بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

طبعة منقحة ومزدانة بتعاليق
العلامة الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المجلد الثاني والخمسون
١٠٥-١١٠

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

والكاظمين الغيظ

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

١٠٥ - ١١٠

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

تحقيق وتصحيح

لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين

طبعة منقحة ومزدانة بتعاليق

العلامة الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

الجزء الخامس بعد المائة

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - طريق المطار - قرب سنتر زعرور

هاتف:٤٥٠٤٢٦ / ٠١ - فاكس:٤٥٠٤٢٧ / ٠١

صندوق بريد:٧١٢٠

Published by Aalami Est.

Beirut Airport Road

Tel:01/450426 Fax:01/450427

P.O.Box.7120

E-mail:alaalami@yahoo.com
http://www.alaalami.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢٧ - صورة إجازة

الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحساوي للسيّد الفاضل السيّد محسن الرضوي رحمهما الله. مع ذكر الطرق السبعة لابن أبي جمهور المذكور في أوّل كتاب غوالي اللئالي قدّس سرّه:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنقذنا من حيرة الجهالة وضلالة الغواية بما هدانا به من معالم طريقي الدراية والرواية، وعلّمنا بهما ما أرشدنا إلى نور الهداية وسبيل الولاية، وأوضح لنا بالبينات ما أوصلنا إلى مساعي ذوي النهاية حتى صرنا باتّباعهم وولايتهم من المبعَدين عن مهاوي الشقاية والعماية، والصلاة على نبيّنا محمّد المخصوص بالمقام المحمود والرعاية، والحوض المورود في يوم القيام للسقاية وآله المشهورين بالنصّ والعصمة والوقاية، وأصحابه الموفين له بالوعود والعهود والحماية، صلاة دائمة من غير نهاية ولا بداية.

وبعد: فقد سمع منّي مؤلّفي هذا وهو كتاب غوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية من أوّله إلى آخره السيّد الحبيب النسيب النقيب الطاهر العلوي الحسيني الرضوي، خلاصة السادات والأشراف، ومفخر آل عبد مناف، ذو النسب الصريح العالي، والحسب الكامل المتعالي، المستغني عن الإطناب في الألقاب، بظهور شمس الفضائل والفواضل والأحساب، العالم بمعالم فقه آل طه وياسين، والقائم بمراضي ربّ العالمين، مكمل علوم المتقدّمين والمتأخّرين، وإنسان عين الفضلاء والحكماء المحققين، والراقي بعلوّ همته على معالي السادات الأعظمين، غياث الإسلام والمسلمين، السيّد محسن ابن المرحوم المغفور السيّد العالم العامل الحافظ المجوّد، صدر الزهاد وزين العبّاد، رضيّ الملّة والدين محمّد بن ناد شاه الرضوي المشهدي أدام الله تعالى معالي سعادته، وربط بالخلود أطناب دولته، ولا زالت أيّامه الزاهرة تميس وتختال في حلل البهاء والكمال، بحقّ محمّد المفضال وآله الأطهار خير آل.

وقد رويت له الكتاب المذكور وجميع ما هو فيه مزبور ومسطور بطريق السماع منّي حال قراءته عليه وهو يسمعه عنّي الذي هو أعلى طرق الرواية، وأحقّ ما يحصل به الدراية، وكان سماعه سماع العالم العارف، وتلقّيه له تلقّي الفاهم الواقف على ما اشتمل عليه من أسرار الروايات الصادرة عن أطايب البريات: النّبي والأئمّة البررة الهداة، عليه وعليهم أكمل الصلوات وأشرف التحيّات.

وقد سأل وقت سماعه منّي وروايته عنّي عن جميع مشكلاته وفحص بذهنه الذكيّ عن سائر معضلاته ومبهماته فأجبته عن كلّ ما سأل عنه وفحص عن معناه بجواب شاف، وأوضحت له ما تغطى عليه بإيضاح حسن واف، وبيّنت له ما خفي منه ببيان كامل ضاف، وأمليت له على بعض الأحاديث حاشية شافية مختصرة كافية، من أوّل الكتاب إلى آخره، موضحة عن المشكلات، مبيّنة لسائر المعضلات، جامعة بين ما فيها من المتعارضات، مشتملة على محاسن التقريرات، بما سنح حال الرواية من الفكر المشوش بالخواطر المغرقة للخاطر، في وقت كان تلويته لنابنا عن الاستقصاء قاصر.

وأجزت أن يروي عنّي جميع ما سمعه منّي من الكتاب بما اشتمل عليه من الروايات والحاشية الوافية منها بجميع المبهمات، وما حوته من حلّ تلك المعارضات بطريقي إلى من رويت عنه بالأسانيد المذكورة في الكتاب المنتهية إلى الأئمّة السادة الأطياب، المحبوبين إلى ربّ الأرباب، فليرو ذلك عنّي بطريق إليّ وسماعه منّي لمن أحبّ وشاء فإنّه أهل ذلك ومستحقّه، وليكن في ذلك مراعياً لشرائط الرواية عند أهل الرواية، راعياً له حقّ الرعاية محتاطاً متحرياً لي وله ليكون من أهل المعرفة والدراية، ومن المحامين عن الدين بحسن الوقاية والحماية.

والتمست منه أن لا ينساني ولا يخلوني من دعواته في أوقات خلواته وعقيب صلواته، ولا ينساني من الذكر الجميل في أغلب حالاته، ليكون من حمّال العلم ورعاته، أعانه الله وإيّانا على العلم والعمل، وجنبنا وإيّاه من الخطأ والزلل، وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير، وكان ذلك في أوقات متفاوتة، ومجالس متعددة متباعدة، وقع بالاتّفاق القدري آخرها في منتصف شهر ذي القعدة الحرام من أواخر شهور سنة سبع وتسعين وثمان مائة هجرية على صاحبها السلام والتحيّة بالمشهد المقدّس الرضوية، حفّت بالألطاف الإلهيّة، وعلى مشرّفها أفضل الصلاة والتحيّة.

وكتب المجيز الفقير إلى الله العفوّ الغفور محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي عفى الله عن سيئاته ووالديه وجميع الإخوان، وكنت يومئذ مجاوراً في عتبة الإمام الرضا عليه وعلى آبائه وأجداده أفضل الصلوات وأكمل التحيّات وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه الأخيار وسلّم تسليماً، ويحقّ لي أن أتمثل بهذين البيتين فإنّهما موافقان لحالي:

لعمر أبيك ما نسب المعلّى إلى كرم وفي الدُّنيا كريم
ولكن البلاد إذا اقشعرَّت وصوَّح نبتها رعي الهشيم

وأقول: هذا هو آخر الإجازة المذكورة على ما وجدته بخطّ الشيخ إبراهيم بن محمّد الحرفوشي الكركي العليا نقلاً من خطّ السيّد الحسين بن حيدر الحسيني الكركي العامليّ قدّس الله أرواحهم.

ولنتبع هذه الإجازة المذكورة بإيراد الطرق السبعة التي ذكرها الشيخ المحقّق محمّد بن أبي جمهور المذكور قدّس الله روحه في كتابه المسمّى بعوالي اللآلي، فقال قدّس سرّه فيه:

الطريق الأول: عن شيخي وأستاذي ووالدي الحقيقي النسبي والمعنوي وهو الشيخ الزاهد العابد العالم الكامل زين الملّة والحقّ والدين أبو الحسن عليّ ابن الشيخ الولي الفاضل المتّقي من بين أنسابه وأحزابه حسام الدين إبراهيم ابن المرحوم حسن بن إبراهيم ابن أبي جمهور الأحساوي تغمده الله برضوانه، وأسكنه بحبوحة جنانه، عن شيخه العالم النحرير قاضي الإسلام ناصر الدين الشهير بابن نزار، عن أستاذه الشيخ التقي الزاهد جمال الدين حسن الشهير بالمطوع الجراوئي الأحساوي، عن الشيخ النحرير العلاّمة شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس المقري الأحساويّ عن شيخه العلاّمة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاويه في جميع العالمين، فخر الدين أحمد بن عبد الله الشهير بابن المتوّج البحراني عن شيخه وأستاذه بل أستاذ الكلّ الشيخ العلاّمة والبحر القمقام فخر المحقّقين أبي طالب محمّد ابن الشيخ العلاّمة جمال المحقّقين أبي منصور الحسن ابن الشيخ الفاضل الكامل سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّي قدّس الله أرواحهم أجمعين وهو أعني فخر المحقّقين يروي عن والده المذكور أعني جمال المحقّقين رحمه الله.

الطريق الثاني: عن شيخي وأستاذي وصاحب النعمة الفقهيّة عليّ السيّد الأجلّ الأكمل الأعلم الأتقى الأورع والعالم المحدّث الجامع لجوامع الفضائل شمس الملّة والحقّ والدين محمّد ابن المرحوم المغفور السيّد العالم الكامل النبيه الفاضل كمال الدين موسى الموسوي الحسيني، عن والده المذكور عن الشيخ الفاضل الكامل العالم بفنّي الفروع والأصول المحكم لقواعد الفقه والكلام جامع أشتات الفضائل فخر الدين أحمد الشهير بالسبيعي عن الشيخ العالم التقي الورع محمود المشهور بابن أمير حاج العاملي عن شيخه العلاّمة المشهور بالشيخ حسن ابن العشرة، عن شيخه خاتمة المجتهدين شمس الملّة والدين محمّد بن مكّي الشهير بالشهيد عن شيخيه السيدين الأعظمين الأعلمين الأفضلين المرتضيين السيّد ضياء الدين عبد الله والسيّد عميد الدين عبد المطّلب بن المرتضى السعيد محمّد بن عليّ بن محمّد ابن الأعرج الحسيني وهما معاً عن شيخهما خالهما جمال المحقّقين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر قدّس الله أرواحهم أجمعين.

الطريق الثالث: عن الشيخ العالم المشهور النبيه الفاضل حرز الدين الأوابلي عن شيخه الشيخ الزاهد العابد الورع فخر الدين أحمد بن مخدم الأوابلي، عن شيخه العلاّمة المحقق فخر الملّة والدين أحمد بن عبد الله بن المتوّج البحراني، عن أستاذه فخر المحقّقين محمّد ابن الشيخ جمال المحقّقين العلاّمة حسن بن المطهّر، عن والده المذكور تغمده الله برحمته.

الطريق الرابع: عن السيّد العالم الفاضل قاضي قضاة الإسلام، والفارق بميامن همّته

بين الحلال والحرام، شمس المعالي والفقه والدين، محمّد ابن السيّد المرحوم المغفور الكامل العالم شهاب الدين أحمد الموسوي الحسني، عن شيخه وأستاذه الشيخ العلامة صاحب الفنون كريم الدين يوسف الشهير بابن راشد القطيفيّ، عن مشايخ له عدّة أشهرهم الشيخ العالم العابد الزاهد جمال الدين أبو العباس أحمد بن فهد الحلّي، عن شيخيه الإمامين الفاضلين العاملين أحدهما الشيخ العالم المتكلّم ظهير الملّة والدين عليّ بن يوسف ابن عبد الجليل النيلي والثاني الإمام الفقيه الورع نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي، عن شيخهما فخر المحقّقين محمّد بن الحسن بن المطهّر، عن والده العلاّمة جمال المحقّقين حسن بن يوسف بن المطهّر قدّس الله أرواحهم.

الطريق الخامس: عن شيخي ومرشدي ومعلّمي طريق الصواب، ومناهج معالم الأصحاب، وهو الشيخ الفاضل العلاّمة المبرز على الأقران، المحرز المقرر لسائر الفنون على طول الأزمان، علاّمة المحققين وخاتمة الأئمّة المجتهدين، الإمام الهمام والبحر القمقام جمال الملّة والحقّ والدين، حسن بن عبد الكريم الشهير بالفتّال، عن شيخه الإمام المحقّق المدقّق جمال الدين حسن ابن الشيخ المرحوم حسين بن مطر الجزائري، عن شيخه العلاّمة الزاهد التقي أبو العباس أحمد بن فهد الحلّي، عن شيخيه المذكورين كلاهما عن شيخهما فخر المحقّقين، عن والده جمال المحقّقين رحمهم الله تعالى.

الطريق السادس: عن شيخي أيضاً وأستاذي المرشد لي ولعامة الأصحاب إلى مناهج الصواب، أعني الشيخ الكامل الفاضل الزاهد العلاّمة، الشائع ذكره في جميع الأقطار، والمعلوم فضله وعلمه في سائر الأمصار، زين الملّة والحقّ والدين عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ الفاضل الكامل العالم العامل جمال الدين حسن الشهير بابن العشرة، عن الشيخ العلاّمة المحقق المدقّق شمس الملّة والحقّ والدين محمّد بن مكّي الشهير بالشهيد، عن السيّد السعيد العالم الزاهد ضياء الدين عبد الله بن محمّد بن عليّ بن محمّد الأعرج الحسيني عن خاله الشيخ جمال المحقّقين رضوان الله عليهم أجمعين.

الطريق السابع: عن المولى العالم العلاّمة المحقّق المدقّق محقّق الحقائق وصاحب الطرائق سيّد الوعاظ وإمام الحفاظ، شيخ مشايخ الإسلام، والقائم بمراضي الملك العلام وجيه الملّة والدين عبد الله ابن المولى الفاضل الكامل علاء الدين فتح الله ابن المولى العلي رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق بن رضي الدين عبد الملك بن محمّد بن محمّد بن فتحان الواعظ القمي محتداً القاشاني مولداً ومحتداً عن جدّه سيّد الفقهاء والعلماء رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق القمي، عن المولى الأعلم الأعظم سيّد الفقهاء في عصره شرف الدين علي، عن أبيه الشيخ الكامل الأعظم الفقيه العالم الكامل تاج الدين حسن السرابشنوي، عن الشيخ جمال الدين حسن بن المطهّر قدّس الله أرواحهم.

وعنه عن جدّه المذكور عن الشيخ العلاّمة الفهّامة أستاذ العلماء جمال الدين أبي العباس أحمد بن فهد، عن شيخه نظام الدين النيلي، عن الشيخ الأعظم فخر المحقّقين أبي طالب محمّد، عن أبيه الشيخ جمال الدين والمحقّقين حسن بن المطهّر.

وعنه أيضاً عن جدّه المذكور، عن الشيخ جمال الدين مقداد بن عبد الله بن محمّد بن الحسين السيوري الأسدي المشهديّ الغروي على مشرفه أفضل التحيّات وأكمل الصلوات، عن شيخه الشهيد الشهير العلاّمة الفهامة شمس الدين محمّد بن مكّي، عن فخر المحقّقين، عن أبيه الشيخ جمال الدين حسن المذكور رحمهم الله تعالى.

وعنه أيضاً عن جدّه المذكور عن المولى الأعظم الأمجد الأكرم عزّ العلماء زين الملّة والدين علي الاستر آبادي، عن شيخه المرتضى الأعظم والإمام المعظم سلالة آل طه وياسين أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عليّ الأعرج الحسيني، عن شيخه جامع الأصول والفروع فخر المحقّقين، عن والده الشيخ جمال الدين حسن العلاّمة قدّس الله أرواحهم.

وعنه عن أبيه فتح الله، عن أبيه عبد الملك، عن مشايخه المذكورين، عن جمال المحقّقين العلاّمة حسن بن المطهّر روَّح الله أرواحهم بروائح الجنان وأسبغ عليهم شآبيب الغفران.

فهذه الطرق السبعة المذكورة لي جميعها ينتهي إلى المشايخ المذكورين إلى الشيخ جمال المحقّقين رحمه الله ثمّ منه ينتهي الطريق إلى الأئمّة المعصومين إلى رسول ربّ العالمين، بطرقه المعلومة له عن مشايخه الذين أخذ عنهم الرواية المتّصلة بأئمّة الهدى عليهم السلام المنتهي طريقهم إلى جدّهم عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيّات.

فمن طرقه أن الشيخ جمال المحققين رحمه الله يروي عن شيخه الإمام العلاّمة قدوة المحقّقين نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن سعيد بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي، وهو يروي عن الشيخ نجيب الدين محمّد بن نما، وهو يروي عن جماعة أمثلهم المحقّق العلاّمة محمّد بن إدريس العجلي وهو عن الشيخ عربيّ بن مسافر العبادي عن شيخه الياس بن هشام الحائري، عن شيخه أبي علي، عن والده الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمهم الله.

ومنها أنه يروي عن والده الشيخ الكامل سديد الدين بن يوسف بن المطهّر، عن الشيخ نجيب الدين محمّد السوراوي، عن الشيخ هبة الله بن رطبة، عن الشيخ أبي عليّ عن أبيه الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله.

ومنها أنّه يروي عن السيّد أحمد بن طاووس، عن نجيب الدين بن نما بطريقه المذكور إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ومنها أنه يروي عن الشيخ العالم الكامل محقّق علوم المتقدمين والمتأخّرين ومكمل علوم الحكماء والمتكلمين، الشيخ كمال الدين ميثم بن عليّ البحراني، عن الشيخ عليّ بن سليمان

البحراني، عن الشيخ كمال الدين بن سعادة البحراني، عن الشيخ نجيب الدين محمّد السوراوي، عن ابن رطبة، عن أبي علي، عن أبيه الشيخ أبي جعفر رحمهم الله.

ومنها أنه يروي عن المرتضى السعيد رضي الدين عليّ بن طاووس الحسني كلاهما معاً عن الشيخ نجيب الدين المذكور بطريقه المذكور إلى الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

فجميع هذه الطرق لجمال المحقّقين ينتهي إلى شيخ الطائفة ومحدّثهم وفقيههم أعني الشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ وهو أعني الشيخ يروي عن الأئمّة الطاهرين وله في روايته طريقان:

الأوّل: أنه يروي عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني، عن الشيخ محمّد بن محمّد بن محبوب، عن محمّد بن أحمد العلويّ، عن العمركي، عن السيّد عليّ بن جعفر، عن أخيه الإمام المعصوم موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه الإمام المعصوم جعفر الصادق عليه السلام، عن أبيه الإمام المعصوم محمّد الباقر عليه السلام، عن أبيه الإمام المعصوم زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام عن أبيه الإمام المعصوم الحسين الشهيد عليه السلام عن أبيه سيّد الأولياء والأوصياء الإمام المعصوم المرتضى عليّ بن أبي طالب عليهما أفضل الصلوات وأكمل التحيات عن سيّد الأنبياء وأكرم الأصفياء محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن ربّ العالمين جلّ جلاله وعمّ نواله.

الطريق الثاني: أنّ الشيخ المذكور يروي عن الشيخ محمّد بن بابويه وهو يروي عن محمّد بن يعقوب وهو يروي عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم وهو يروي عن الإمام المعصوم العسكريّ، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله جلّ جلاله.

وهنا طريق آخر وهو أنّ الشيخ محمّد بن نما يروي عن الشيخ أبي الفرج عليّ ابن الشيخ قطب الدين أبي الحسين الراوندي، عن أبيه، عن السيّد المرتضى ابن الداعي عن جعفر الدوريستي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن محمّد بن السائب، عن الصادق، عن الباقر، عن زين العابدين، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ربّ العزّة سبحانه وتعالى عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً.

فبهذه الطرق وبما اشتملت عليه من الأسانيد المتّصلة المعنعنة الصحيحة الإسناد المشهورة الرجال بالعدالة والعلم وصحّة الفتوى وصدق اللهجة، أروي جميع ما أرويه وأحكيه من أحاديث الرسول وأئمّة الهدى عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام المتعلّقة بالفقه والتفسير والحكم والآداب والمواعظ، وسائر الفنون الدنيوية والأُخرويّة.

بل وبه أروي جميع مصنّفات العلماء من أهل الإسلام وأهل الحكمة وأقاويلهم في جميع فنون العلم، وفتاويهم وأحكامهم المتعلّقة بالفقه وغيره من السّير والتواريخ والأحاديث، فجميع ما أنا ذاكره في هذا الكتاب من الأحاديث النّبويّة والإمامية طريقي في روايتها وإسنادها وتصحيحها هذه الطرق المذكورة عن هؤلاء المشايخ المشهورين بالعلم والفضل والعدالة، والله مُلهم الصواب، والعاصم من الخطأ والاضطراب. انتهى كلامه، أعلى الله مقامه.

٢٨ - إجازة

الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحساوي المذكور للشيخ ربيعة بن جمعة رحمهما الله تعالى:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله الذي جعل من جملة طرق المسلمين وهداية المؤمنين والوسيلة إلى حبل الله المتين، والموصل إلى المنهل المعين، سنن المرسلين سيّما سنّة سيّد البشر وشافع يوم المحشر، محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن عبد مناف الصادق المطهّر عليه وعلى آله من الصلوات أكملها ومن التحيات أفضلها، وسنّة آله المطهّرين أهل الوراثة والخلافة من بعده الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

وبعد قد وفّق الله العظيم ذو المن الجسيم والفضل العميم صاحب الرياسة والسيادة الذي تسنّم من الشرف على أعلى معاقده، واستعلى من المجد على أرفع مقاعده، إنسان شخص الكلام والكمال، وإنسان عين الفضائل والإفضال، السيّد الأجلّ والكهف الأظلّ العالم العامل والحبر الهمام الكامل مقرر المعقول والمنقول، الخائض في بحر الفروع والأصول الذي له الأخلاق والسيرة الحسنة المرضيّة فاق بالسهم المعلّى والطالع البهيّ المجلّى، السيّد الأكمل الأعلم التقي النقي الأورع الأعظم، الجامع لجوامع الفضائل والشيم، شرف الدين محمود ابن السيّد الحسيب النسيب السيّد علاء الدين ابن المرحوم المبرور السيّد جلال الدين الطالقانيّ مولداً والقاشي محتداً أن قرأ عليّ جملة من كتب الأصحاب أصولها وفروعها، وهي نهاية المرام، والتهذيب، ومبادىء الوصول، والتنقيح، وإيضاح القواعد، والقواعد، والتحرير وشرح التجريد من الكلام، وأمور العامّة من المواقف وشرح الطوالع للإصفهاني والجلد الأوّل من الطبرسي، والخلاف، والنهاية، وشرحي النظم وكتاب الرجال وشرح مفتاح السيّد، والمطوّل.

وهذه للسنة القويمة والطريقة المستقيمة في ضمن هذا الكتاب، وهو كتاب اللئالي العزيزية في الأحاديث النّبوية والإماميّة من تصانيفي من أوّلها إلى آخرها قراءة تشهد بفضله وغزارة علمه وجودة فهمه وقوّة حزمه، وقد سأل في خلال قراءته وأوان مباحثته عمّا أشكل واستعضل لديه فأجبته بالجواب الوافي والكشف اللائح الشافي، مع قصر باعي، وقلّة متاعي.

وقد أجزت للسيّد المذكور دام ظلّه رواية ما ذكرت من الكتب وهذه السنّة عنّي عن شيخي، عن مشايخي رضوان الله عليهم عن أئمّة الهدى، عن النّبي المصطفى عليهم الصلاة والسلام، عن جبرئيل، عن ربّ السماء، فليرو ذلك لمن شاء وأحبَّ محتاطاً متحرياً لي وله على الشرائط المعتبرة عند أهل الرواية، فإنّه أهل لذلك ومستحقّه، فاشترطت عليه زيد عمره أن لا ينساني في خلواته ولا عقيب صلواته من الدعاء الصّالح للأولى والعقبى، وأن يلاحظ ما أوصيته به من رعاية العلم وحامليه.

وصيّته: وعليك برعاية العلم والقيام بخدمته، وإيّاك وتدنّسه بالطمع والخرق، فتهتك بذلك حرمته، كما قال بعض العارفين: العلم من شرطه لمن خدمه أن يجعل الناس كلّهم خدمه، وأوجب صونه عليه كما يصون من عاش عرضه ودمه فصنه يا أخي كلّ الصيانة، وأقم جاهه من الاجتهاد في الديانة، وعليك بالجد في طلبه وتحصيله، ولا تمل من السؤال عنه لتكميله، فقد روي عنه ﷺ أنه قال ﷺ: لو علم الناس ما في العلم لطلبوه ولو بسفك المهج، وقال أيضاً: طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة، وقال أيضاً: اطلبوا العلم ولو بالصين، وقال أيضاً: يا عليُّ من لا يعلم خرج إذا سأل عمّا لا يعلم.

وإيّاك وكتمان العلم ومنعه من المتعلّمين فقد قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾(١) وقال رسول الله ﷺ: «إذا ظهرت البدع في أمّتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله» وقال أيضاً: من كتم علماً نافعاً ألجمه الله بلجام من نار، وقال عليٌّ عليه السلام: ما أخذ الله على الجهال أن يتعلّموا حتى أخذ على العلماء أن يعلّموا.

وإيّاك أن تبذله في محلّ المنع، وإنّه عند الكلّ مذموم، قال سيّد البشر ﷺ: لا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها، وقال أيضاً: لا تلقوا الدرّ بأفواه الكلاب، وقال بعض أهل الفحص:

ومن منح الجهال علماً أضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وعليك بكثرة الدرس والمذاكرة فإنَّ العلم ميّت وإحياؤه الدرس، والدرس ميّت وإحياؤه المذاكرة، قال جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: تلاقوا وتحادثوا وتذاكروا فإنَّ في المذاكرة إحياء أمرنا رحم الله امرءاً أحيا أمرنا.

وعليك بالحفظ والتذكار، فإنَّ خير العلم ما حواه الصدر، قال بعضهم:

إنّي لأكره علماً لا يكون معي ... إذا خلوت به في جوف حمّام

فكن في جميع الأحوال مراعياً له مقبلاً عليه، فإن آفة العلم النسيان، ولا تتكل على جمعه في الكتب فإنّه موكل ضائع كما قيل:

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧.

لا تفرحنَّ بجمع العلم في كتب   فإنَّ للكتب آفات تفرقها
النار تحرقها والماء يغرقها   واللبث يمزقها واللص يسرقها

وإذا أنعم الله عليك بتلك النعمة الجليلة واقتناء تلك الفضيلة، حافظ معها على تقوى الله وترك محارمه، لأنَّ ارتكاب معاصيه موجبة لزوال النعم كما قيل:

إذا كنت في نعمة فارعها   فإنّ المعاصي تزيل النعم
وداوم عليها بشكر الإله   فإنَّ الإله شديد النقم

وقال النبيّ ﷺ: أدم الطهارة يدم عليك الرزق.

وأوصيك بما يتعلّق بأستاذك ومعلّمك وهو أن تعلم أوّلاً أنّه دليلك وهاديك ومرشدك وناديك، بل هو القائم بإصلاحك والساعي بهدايتك وصلاحك، والذي كدَّ نفسه في دلالتك إلى الطريق حتى عرفت مسلك الحقّ بالتحقيق، وصرت من أهل الهداية والتوفيق، فهو الأب الحقيقي والمربي المعنويّ والمنعم الثاني، فقم بحقّه كلّ القيام، ونوّه بذكره بين الأنام، وأكثر في احترامه الاهتمام، تسلم من العقوق الذي هو من الجرائم العظام.

وكن مطيعاً لأمره ونهيه لما قال سيّد العالمين: من علّم شخصاً مسألة ملك رقّه. فقيل له: أيبيعه؟ قال: لا، ولكن يأمره وينهاه. واستفته منه فإنّه مأمور بأمره منهيّ بنهيه، وقد ورد برعاية حقوق الشيخ وعدّها، وهي إذا دخلت مجلسه فقم بالسلام، وخصّه بالتحيّة والإكرام، وتجلس أين انتهى بك المجلس وتحتشم مجلسه، فلا تشاور فيه أحداً، ولا ترفع صوتك على صوته، ولا تغتب أحداً بحضرته.

ومتى سئل عن شيء فلا تجب أنت حتى يكون هو الذي يجيب، وتقبل عليه وتصغي إلى قوله وتعتقد صحّته، ولا تردُّ قوله، ولا تكرر السؤال عند ضجره، ولا تصاحب له عدواً، ولا تعادي له ولياً، وإذا سألته عن شيء فلم يجبك فلا تعيدُ السؤال.

وتعوده إذا مرض، وتسأل عن خبره إذا غاب، وتشهد جنازته إذا مات، فإذا فعلت علم الله أنك إنّما قصدته لتستفيد منه تقرباً إلى الله، وطلباً لمرضاته وإذا لم تفعل ذلك كنت حقيقاً أن يسلبك الله العلم وبهاءه.

وهذه وصيّتي إليك، والله وكيلي عليك، وهو حسبي ونعم الوكيل.

كتبه المجيز الفقير إلى الله الغني محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحساويّ.

صورة ما كتب:

وكتب تلميذه الشيخ الجليل ربيع بن جمعة بعد قوله: «أن يسلبك الله العلم وبهاءه» وأزيدك فائدة أُخرى، وهي إيّاك إذا ما أعطاك الله ببركة الشيخ وبسبب ملازمته شيئاً من أبواب العلم أن تغترَّ بما عرفته، فتكتفي بما فهمته عن ملازمة الشيخ والتردّد إليه، والخدمة له والقيام بين يديه، فربما خيّل الشيطان في قلبك أن تزعم أنَّ ما مع الشيخ قد عرفته، وجميع ما لديه أتقنته،

فما عندي يكفيني، وليس مع الشيخ ما يغنيني، فإنّ هذا الخيال من المهلكات، بل من وساوس الشيطان المرديات، فإنّك لن تصل إلى مرتبته، ولا ظفرت بدرجته إلاّ وقد وصل شيخك إلى ما هو أتمّ وأعلى بما أعطاه الله، لأنّ ثمرة العلم تزداد بالإنفاق كما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام «يا كميل العلم يزداد بالإنفاق منه والمال ينقص بالإنفاق منه» فلا تحقرن بالملازمة ما دمت قادراً عليها.

صورة ما كتب:

كتبه الفقير إلى الله الغنيّ ربيع بن جمعة العبرمي العباديّ محتداً الجزائري مولداً في أوائل جمادى الأولى من شهور سنة اثني عشر وتسعمائة.

٢٩ - صورة إجازة

الشيخ محمّد بن جمهور المذكور للشيخ محمّد بن صالح برَّد الله مضجعهما:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أرشدنا بإرشاد الأذهان إلى معرفة أحكم الإيمان، وعلّمنا بواسطة تحرير مسائله وتقرير دلائله شريعة أحسن الأديان، وأقوم ما جاءت به الأنبياء من محكمات العرفان، حتى صرنا بسبب ذلك ممّن سلك مناهج اليقين، وعلم علم الحلال والحرام بمساعي أولئك الإخوان الذين علوا بعلوّ هممهم على سائر الأشباه والأقران، فأوصلونا بكدّهم وكدحهم إلى ما به اهتدينا إلى سلوك طرائق الخلفاء، الذين بهم قامت الأيّام والأزمان، ، فاتّبعناهم وأخذنا بما جاء عنهم بواسطة الناقلين من رجالهم الذين شافهوهم بحقائق الحقائق ومحكمات الأركان.

والصلاة على مُشيّد هذا البيان، والمؤسّس لجميع الطرق الموصلة إلى معرفة المليك الرحمن، محمّد المصطفى من بني عدنان الغامر نبوّته ورسالته للخلق طرّاً الإنس منهم والجانّ، وعلى آله المطهّرين من سائر الأرجاس والأدران الواجب طاعتهم على من يكون أو قد كان، صلاة تتعاقب عليهم في كلّ ساعة ولحظة وأوان.

وبعد: فقد وفّق الله العزيز المنّان، العظيم الشأن الشيخ الفاضل والحبر الكامل، والعالم العامل، المتسنّم درجات العوالي، والصاعد على صهوات المعالي صاحب النفس القدسية، والهمم العليّة، والأخلاق العصاميّة شمس الملّة والحقّ والدين والواثق بالله الفرد العليّ محمّد بن صالح الشهير بالغروي الحلّي المسكن بلّغه الله من السعادات إلى أجلّها وأعلاها وقسم له من الخيرات أدومها وأبقاها، وختم أعماله بالحسنى وأوصله جميع ما تمنّى.

أن قرأ عليّ كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، وسمعه من أوّله إلى آخره من مصنّفات شيخنا وإمامنا ورئيس جميع علمائنا العلاّمة الفهامة شيخ مشايخ الإسلام، والفارق

بفتاويه بين الحلال والحرام، المسلّم له الرياسة من جميع فرق الإسلام، جمال المحقّقين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي قدّس الله روحه العزيز.

وكانت قراءة وسماعاً مهذّباً متقناً مشتملاً على فحص وكشف وتدبّر بجميع ما اشتمل عليه الكتاب من المسائل والدلائل، والفروع والمعاني الداخلة تحت ألفاظه، وكان قد سألني في أثناء قراءته ومباحثته عن جميع ذلك وما استبهم منه لديه، أو استعضل واستشكل عليه، فأجبته عن كل ما سأله، وبيّنته له بياناً وافياً، وأوضحت له جميع مشكلاته ومعضلاته إيضاحاً كافياً شافياً بحسب ما سنح من الوقت الحاضر، والذهن القاصر فأخذه عنّي أخذ فاهم، وعلمه علم ماهر، وسألني أن أجيز له أن يرويه عنّي فأجبته إلى ذلك، وأجزت له أن يرويه عنّي بحسب ما لي في روايته من الرواية عن مشايخي الذين رويته عنهم كابر عن كابر، وآخر عن أوّل، حتى ينتهي إلى المصنّف أسبغ الله عليه شآبيب الرضوان، ثمّ منه حتى ينتهي إلى الأئمّة المعصومين عليهم أفضل الصلوات والسلام.

وكذلك أجزت له أن يروي عنّي بالطريق لي إلى ابن المصنّف رحمه الله جميع مصنّفاته ومؤلّفاته ومقروّاته ومجازاته، وجميع ما ثبت عنده بطريق النقل الصحيح أنّه سمعه وأجيز له، أو صنّفه أو قرأه من جميع فنون العلوم العقلية والنقلية، فليرو ذلك جميعه عنّي لمن شاء وأحبَّ محتاطاً متحرّياً لي وله، مراعياً لشرائط الرواية، واقفاً عند ضوابطها فإنّه أهل لذلك ومستحقّ له. والتمست منه أن لا ينساني من الدعاء الصالح عقيب صلواته وفي مواضع خلواته فإنّي بالخطأ معترف، وللسيّئات مقترف، فلعلَّ ببركة دعائه ودعاء الإخوان من المؤمنين يمنُّ الله عليَّ بالمغفرة والرحمة، فإنّه المنّان الكريم، ذو الفضل العظيم.

وكانت الإجازة المذكورة في منتصف شهر جمادى الأولى أحد شهور سنة ثمان وتسعين وثمان مائة بولاية استراباد في قرية قلفان حقّت بالأمان، وكتب المجيز المذكور كاتب الأحرف الفقير إلى الله العفوّ الغفور محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحساوي تجاوز الله عن سيّئاته، وغفر الله له ولوالديه، إنّه غفور رحيم، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

٣٠ - صورة إجازة

الشيخ محمّد بن محمّد بن خاتون العاملي للشيخ عليّ بن الحسين بن عبد العالي الكركي:
بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الذي جعل شريعة الإسلام سبباً للسعادة الأبديّة، والخلاص من الشقاوة السرمديّة، والصلاة والسلام على رسول الملك العلاّم، محمّد النّبي وآله الأماجد الكرام، ما أنار فجر وطلع ظلام.

وبعد: فإنَّ العلم لا يخفى شرفه وسموّه ومقداره، ولمّا كانت الرواية هي أكبر الوسيلة إليه، والسبيل إليه، وكان ممّن يشم أعلى ذراه وأحاط بصريحه وفحواه وهو أهل أن يؤخذ منه وينقل عنه ذلك الشيخ الفاضل، والعالم العامل، والرئيس الكامل، زين الإسلام الشيخ زين

الدين عليّ ولد الشيخ الورع التقي النقي الزاهد العابد عزّ الدين حسين بن عبد العالي أعلى الله شانه، وصانه عمّا شانه.

لكنه أمر عبده الأصغر محمّد بن عليّ بن محمّد بن خاتون بإجازة ما وصل إليّ من كلام العلماء، ورواية ما نقلته عن الفضلاء، فلم أزل أقدّم رجلاً وأؤخّر أُخرى، سمعاً وطاعة لأمره، وعلماً بأني كنقطة في بحره، فتجاسرت على امتثال الواجب من أمره، مع علمي بأنّي كناقل التمر إلى هجر.

وقلت على قدر وسعي وطاقتي: إنّي قد أجزت له ما أجازه لي الشيخ الزاهد العابد والحبر الكامل الشيخ جمال الدين بن الحاج عليّ، عن شيخه الشيخ زين الدين بن الحسام، عن السيّد الحسيب النسيب السيّد حسن بن نجم الدين، عن الشيخ فخر الدين ابن الشيخ جمال الدين بن المطهّر، وعميد الدين، عن الشيخ جمال الدين ابن المطهّر، وهذه صورتها:

يقول العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي: قد أجزت للمولى السيّد الحسيب النسيب المعظم المرتضى سعد الأشراف مفخر آل عبد مناف، نجم الملّة والحقّ والدين مهنا بن سنان العلوي الحسني أدام الله إفضاله، وأعزّ إقباله، وبلّغ في الدارين آماله، وختم بالصالحات أعماله، أن يروي جميع ما صنّفته من الكتب في العلوم العقليّة والنقليّة وجميع ما أصنّفه وأمليه في مستقبل الزمان بتوفيق الله تعالى ذلك.

وأجزت له أدام الله أيّامه أن يروي عنّي جميع ما رويته وأجيز لي روايته في جميع العلوم العقلية والنقليّة وكذلك أجزت له أن يروي عنّي جميع ما صنّفته ورويته وأجيز لي روايته وثبت عنده روايتي له من جميع المصنّفات والروايات.

وكتب العبد الفقير إلى الله حسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي أعانه الله على طاعته ووفّقه للخير وملازمته في شهر المحرّم سنة عشرين وسبعمائة بالحلّة والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين فمن ذلك:

كتب الفقه والأحاديث والرجال

كتاب قواعد الأحكام مجلّدين، كتاب تحرير الأحكام الشرعية أربع مجلّدات، كتاب مختلف الشيعة سبع مجلّدات، كتاب مختصر تلخيص المرام مجلّد، كتاب إرشاد الأذهان مجلّد، كتاب منتهى المطلب خرج منه العبادات سبع مجلّدات، كتاب تذكرة الفقهاء خرج منه إلى النكاح أربع عشر مجلّداً، كتاب تبصرة المتعلّمين في أحكام الدين مجلّد، كتاب نهاية الإحكام في معرفة الأحكام خرج منه الطهارة والصلاة مجلّد، كتاب مدارك الأحكام خرج منه الطهارة مجلّد، كتاب تسبيك الأذهان إلى أحكام الإيمان مجلّد، كتاب استقصاء الاعتبار في معاني الأخبار، كتاب تنقيح قواعد الدين المأخوذ عن الرئيس، كتاب الدرّ والمرجان في

الأحاديث الصحاح والحسان، كتاب خلاصة الأقوال في معرفة الرجال مجلّد، كتاب تهذيب النفس في معرفة المذاهب الخمس.

كتب أصول الفقه

كتاب منتهى الوصول إلى علمي الكلام والأصول مجلّد، كتاب نهاية الوصول إلى علم الأصول أربع مجلّدات، كتاب نهج الوصول إلى علم الأصول مجلّد، كتاب غاية الوصول وإيضاح السبل في شرح مختصر منتهى السؤال والأمل في علم الأصول والجدل، وهو شرح أصول ابن الحاجب مجلّد، كتاب تهذيب الوصول إلى علم الأصول مجلّد صغير، كتاب مبادىء الوصول إلى علم الأصول مجلّد صغير.

كتب أصول الدين

كتاب منهاج اليقين في أصول الدين مجلّد، كتاب معارج الفهم إلى شرح النظم مجلّد، كتاب الأبحاث المفيدة في تحقيق العقيدة مجلّد، مختصر كتاب مناهج الهداية ومعراج الدراية مجلّد، كتاب أنوار الملكوت في شرح الياقوت مجلّد، كتاب نظم البراهين في أصول الدين مجلّد مختصر كتاب نهاية المرام في علم الكلام خرج منه أربع مجلّدات، كتاب نهج المسترشدين في أصول الدين مجلّد، كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد مجلّد، كتاب مقصد الواصلين في أصول الدين مجلّد، كتاب كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد، كتاب تسليك النفس إلى حضيرة القدس مجلّد.

كتب النحو

كتاب المطالب العلية في علم العربية مجلّد، كتاب بسط الكافية مجلّد، كتاب الدر المكنون في شرح القانون، كتاب المقاصد الوافية لفوائد القانون والكافية مجلّد، كتاب كاشف الأستار في شرح كشف الأسرار.

كتب المعقول

كتاب الأسرار الخفية في العلوم العقلية مجلّد، كتاب القواعد والمقاصد مجلّد صغير، كتاب القواعد الجليّة في شرح الرسالة الشمسية مجلّد، كتاب تحرير الأبحاث في معرفة العلوم الثلاث مجلّد، كتاب نهج العرفان في علم الميزان مجلّد، كتاب بسط الإشارات مجلّد، كتاب المحاكمات بين شراح الإشارات ثلاث مجلّدات، كتاب الإشارات إلى معنى الإشارات مجلّد، كتاب كشف الخفاء من كتاب الشفاء خرج منه مجلّدان، كتاب النور المشرق في علم المنطق، كتاب التعليم الثاني عدّة مجلّدات خرج منه بعضها، كتاب إيضاح

المعضلات من شرح الإشارات مجلّد، كتاب كشف التلبيس وبيان سير الرئيس مجلّد، كتاب كشف المشكلات من كتاب التلويحات.

وقد أجزت للشيخ زين الدين عليّ أعلى الله شأنه المذكور ابن الشيخ عزّ الدين بن عبد المعالي ما أجازه لي الشيخ جمال الدين ابن الحاج علي المذكور أولاً بطريقه المذكور في هذا الفصل أيضاً وهذه صورته:

فصل: نذكر فيه كلام ولد الشيخ جمال الدين المسمّى بفخر الدين محمّد وجوابه في المسائل التي أجاب عنها بخطّه من غير زيادة ونقصان:

لله الحمد تأمل العبد الفقير إلى الله تعالى محمّد بن الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر المسائل التي أفادها مولانا السيّد المعظم العلاّمة الأعظم أشرف الطالبيّين مفخر العلويّين، الحائز للحظ الأوفى من فضائل الأخلاق، الفائز بالسهم المعلّى من طيب الأعراق، أفضل علماء الآفاق أعلم الفضلاء على الإطلاق، نجم الدين مهنّا بن سنان الحسيني أدام الله أيّامه فوجدتها صادرة عن نفس قدسيّة، وفكرة نورانيّة، وفيض إلهي وتأييد ربّاني، راكباً فيها طريقة التحقيق، سالكاً فيها مسالك التدقيق، فكتبت عليها ما خطر بفكري الفاتر، وذهني القاصر، فإن طابق المراد فالحمد لله على السداد، وإلاّ فهو أوّل من ستر العوار، وجبر العثار، وإنّه على شيم أجداده الطاهرين وسنن أولياء الله المقربين، والتجاوز عن خطأ الخاطئين من شيم الحلم، وإصلاح الفاسد من فوائد العلم، وهو دامت سلامته متّصف بالكمال، وحائز من الدُّنيا والآخرة الرياستين، وجمع بين العلم والعمل فهو من أهل زمانه الأفضل.

وقد أجزت له أيضاً أن يروي عنّي جميع مصنّفاتي ومؤلّفاتي ومقروّاتي، فليروها لمن شاء وأحبَّ.

وأجزت له أيضاً أن يروي جميع مصنّفات والدي عنّي عنه وجميع ما صنّفه قدماء علمائنا بطريق إسنادي إليهم وجميع مصنّفات الإمام الأعظم أفضل المحقّقين خواجة نصير الملّة والحقّ والدين الطوسي، قدّس الله روحه، عن والدي عنه، وجميع مصنّفات أفضل المتأخرين فخر الدين الرازي عنّي عن والدي عن نجم الدين دبيران، عن أثير الدين الأبهري عنه.

وأجزت للشيخ الأعظم الأكمل الأنبل الشيخ زين الدين عليّ المذكور أدام الله تعالى أيّامه وأعاد على العالمين وعلى المملوك الأصغر محمّد بن خاتون من بركة أنفاسه ما أجازه الشيخ جمال الدين بن المطهّر للسيّد مهنا بن سنان المذكور، وهذه صورته:

يقول العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي: لما كان امتثال أمر من يجب طاعته، وتحرم مخالفته، وتفرض مودّته من الأمور اللازمة، والفروض المحتومة، وحصل ذلك من الخدمة والحضرة العلويّة التي جعل الله تعالى مودّتهم أجر رسالة

نبيّنا محمّد ﷺ وسبباً لحصول النجاة يوم الحساب، وعلّة موجبة لاستحقاق الثواب، والخلاص من يوم العقاب، من جهة سيّدنا الكبير الحسيب النسيب النقيب المعظّم المرتضى مفخر آل طه وياسين جامع كمال العلم والعمل، المتّصف بصفة الوقار والحلم، نجم الملة والدين، مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني أحسن الله إليه وأفاض من بركاته عليه، بالإجازة والجواب عن أسئلة معلومة عنده على وجه الدراية، قصد بذلك تشريف عبده بلذيذ الخطاب من عنده، فسارع العبد إلى إجابة ما طلبه، وامتثال ما أوجبه.

فقال: قد استخرت الله تعالى وأجزت له أعزَّ الله إفضاله، وأدام إقباله جميع مصنّفاتي ورواياتي وإجازاتي ومنقولاتي وما درسته من كتب أصحابنا السابقين رضوان الله عليهم أجمعين، بإسنادي المتّصل إليهم رحمة الله عليهم، خصوصاً كتب الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان عنّي عن والدي وعن الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد وعن السيّد جمال الدين أحمد بن طاووس الحسني، وعن الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السوراوي، عن الشيخ الحسين هبة الله بن رطبة عن المفيد أبي علي الحسن بن أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده، عن الشيخ المفيد.

وعن والدي والشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد وجمال الدين أحمد بن طاووس وغيرهم عن السيّد فخار بن معدّ بن فخار العلوي الموسوي، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القميّ، عن الشيخ أبي عبد الله الدوريستي، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمد بن النعمان.

وأجزت له رواية كتب شيخنا أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ قدّس الله روحه بهذه الطرق وبغيرها عنّي عن والدي وعن الشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد والسيّد جمال الدين أحمد بن طاووس جميعاً عن السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني، عن السعيد الفقيه برهان الدين محمّد بن محمّد بن عليّ الهمداني العروضي نزيل الري، عن السيّد فضل الله بن عليّ بن الحسين الراوندي، عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معدّ الحسيني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه ونوّر ضريحه.

وأمّا كتب السيّد المرتضى قدّس الله روحه ونوّر ضريحه، فقد أجزت له روايتها عنّي بهذا الإسناد وغيره عن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله عنه.

وعن والدي والشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد والسيّد جمال الدين أحمد بن طاووس، عن يحيى بن محمّد بن الفرج السّوراوي، عن الحسن بن رطبة، عن المفيد أبي علي، عن والده أبي جعفر الطوسي، عن السيّد المرتضى.

وعن والدي والشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد والسيّد جمال الدين أحمد بن طاووس جميعاً، عن السيّد فخار بن معدّ بن فخار الموسوي، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القميّ، عن السيّد أحمد بن محمّد الموسوي، عن ابن قدامة عن الشريف المرتضى قدّس الله روحه.

وقد أجزت له أدام الله أيّامه بهذه الطرق جميع تصانيف من تضمّنته الطرق المذكورة فيها ومن غيرهم، وأجزت له أن يروي عنّي جميع الأحاديث المنقولة عن أهل البيت عليهم السلام المذكورة بالأسانيد في كتب علمائنا كالتهذيب والاستبصار وغيرهما من مصنّفات الشيخ أبي جعفر الطوسي وكتب الشيخ أبي جعفر محمّد بن بابويه وكتاب الكلينيّ تصنيف محمّد بن يعقوب الكلينيّ المسمّى بالكافي، وهو خمسون كتاباً بالأسانيد المذكورة في هذه الكتب كلّ رواية برجالها على حدتها بإسناده عن أبي جعفر الطوسي عن رجاله المذكورين في كتبه.

وبإسنادي إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه عنّي عن والدي وعن الشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد وجمال الدين أحمد بن طاووس جميعاً عن السيّد فخار بن معدّ بن فخار الموسوي، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القميّ، عن جعفر بن محمّد الدوريستي عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه، عن رجاله المتّصلة إلى الأئمّة عليهم السلام.

وأما الكافي للشيخ محمّد بن يعقوب الكليني مرويّة أحاديثه المذكورة فيه المتّصلة بالأئمّة عليهم السلام عنّي عن والدي والشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد وجمال الدين أحمد بن طاووس وغيرهم بإسنادهم المذكور إلى الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن رجاله المذكورة فيه في كلّ حديث عن الأئمّة عليهم السلام.

وكتب حسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي في ذي الحجّة سنة تسع عشرة وسبعمائة.

وهذه الإجازة عن الشيخ جمال الدين أحمد ابن الحاج عليّ، عن شيخه زين الدين جعفر بن الحسام، عن السيّد حسن بن نجم الدين، عن السيّد عميد الدين وفخر الدين وضياء الدين، عن الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر.

وأجزت للشيخ زين الدين عليّ المذكور أوّلاً إجازة صدرت عن الشيخ الأوحد الأكمل الأنبل الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد للشيخ شمس الدين المشهور بالحولاني صورتها:

قرأ عليّ المولى الشيخ الفقيه العالم العلاّمة الورع المحقّق افتخار العلماء مرجع الفضلاء، بقية الصالحين زين الحاجّ والمعتمرين شمس الملّة والحق والدين محمّد بن محمّد بن الحسن الحولاني العاملي دام ظلّه، وعمّت بركته، البعض الذي خرج من كتاب الموجز الحاوي قراءة مهذبة مرضيّة تدلّ على فضله، وتعرب عن جودة قريحته ونبله، وسأل في أثناء قراءته عما أشكل عليه من مسائله، فبيّنت له ذلك بياناً شافياً وأوضحته له إيضاحاً كافياً، وأخذه أخذ فاهم لما يلقى إليه، وضابط لما يوعى عليه، وأجزت له روايته عنّي.

وأجزت له أيضاً أن يروي عنّي كتاب المهذّب والمقنعة وأن يروي عنّي جميع ما صنّفته وقرأته وأجيز لي فليرو ذلك لمن شاء وأحبَّ، فهو أهل لذلك.

وكتب الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمّد بن فهد عفى الله عنه في تاسع عشر ذي الحجة الحرام، خاتمة سنة خمس وعشرين وثمان مائة هلاليّة هجريّة، والحمد لله وحده، وصلّى على سيّدنا محمّد النبيّ وآله وسلّم تسليماً.

هذه صورة خطّه:

وكتب أضعف عباد الله محمّد بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن خاتون في حادي عشر ذي الحجّة من شهور سنة تسعمائة هلاليّة هجريّة، وكتب من خطّه أفقر عباد الله الحسين بن حيدر الحسيني الكركي عفي عنه.

نقل هذه الإجازة من خطّ نقل من خطّه أضعف عباد الله وأحوجهم إلى شفاعة رسوله وآله الطاهرين إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن أحمد الحرفوشي العاملي الكركي غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين.

٣١ - صورة إجازة

الشيخ عليّ بن هلال الجزائري للشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي المذكور وقد نقلت من خطّه رحمه الله:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله المنقذ بتدقيق نظر العقول من الحيرة والضلال، المرشد برحمته إلى سبيل الصواب في المعاش والمآل، الهادي إلى نهج الصواب العاصم من الزيغ والاضطراب، على ما منح من التوفيق إلى الصواب، بتدقيق نظر العقول وتنزيل محكمات الكتاب ووعد الناظرين في هذين من ذوي الألباب بدار البقاء وبنعيم الثواب وعصم بالنظر الصحيح فيهما من الغواية، وبه أرشد إلى سبيل الهداية المجيز برحمته لعباده الأخذ بطريق الرواية، وجعله سبيلاً إلى الحقّ والدراية، ونهجاً يعرف به ما جاءت به الرسل المكرمون وما بلّغته عنهم الأئمة المعصومون، لما في الرواية من التسهيل على الطالبين وإزاحة العلل عن المكلّفين، ليصلوا إلى الحقّ بأسهل سبيل ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾(١).

والصلاة على أشرف المرسلين وخاتم النبيّين محمّد المصطفى وآله الطاهرين.

وبعد: فإنّ حكمة الله العظيم ولطفه العميم، اقتضت شرع التكليف بالأحكام الشرعيّة، وإن تكلّف بها العقلاء من كلّ البريّة ليصلوا له صلواً بامتثال ذلك السيادة الأبديّة، والسعادة السرمدية.

ولمّا استحال ذلك بدون تعريف من يريده من البريّة، اقتضت حكمته بعثة الرسل لتعريف

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٦٥.

الإسلام وتبليغ الأحكام ممّا لم يدركه عقولهم من معرفة الحلال والحرام، واقتضت حكمته الإلهيّة بقاء الشريعة المحمديّة الدائمة بدوام البرية، ولا سبيل إلى ذلك بدون نقل الأحكام من الثقات المرضيّين من السلف، إلى الباقين الآتين بعدهم من الخلف، حثّ الله سبحانه في كتابه العزيز والذكر الحسن الوجيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فقال عزّ وجلّ من قائل: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾(١).

ولما كان معرفة الأحكام الشرعيّة ونقل الآثار النبوية تعلم في الطبقة الأولى تارة بالقول مشافهة، وتارة بالإفتاء وتارة بعمل من يجب الاقتداء به، وأُخرى بتقريره إلى غير ذلك من طرقه، وكان الطريق إلى معرفتها بعد ذلك للمشايخ والرواة طرق منها القراءة على الشيخ، ومنها سماع القراءة عليه، ومنها مكاتبته، ومنها إجازته من عدل إلى عدل إلى المصنّف بالرواية عنه، ورواية الأخبار كذلك إلى المؤلّف لها بالراوية عنه، وإسنادها بالطريق الذي ذكره من صحيح وموثق وحسن وغير ذلك، فما خلا عن معارض وجب العمل به وكذا إذا خلا عن معارض راجح أو مساو وإن حصل المعارض المساوي فمع الضرورة التخيير إن تعذّر التكرار أو أدّى إلى الحرج، وفي غير ذلك الوقف أو التخيير كما حقّق في أصول الفقه.

ولمّا اقتضت الحكم الإلهيّة والبراهين العقليّة القطعية والأدلة الصحيحة النقلية بأنّ العلم أشرف من جميع المقتنيات، وأعظم نفعاً من جميع المدَّخرات، كان منَ الواجب على ذوي العقول من كلّ ذي عقل سديد، ورأي رشيد، وعقل سليم وطبع مستقيم، أن يصرف العناية الكليّة بحسب الطاقة البشرية أن يبذل كلّ الهمّة في تحصيله وتعلّمه وتعليمه، لينال بذلك أعلى المنازل الشريفة عند ربّ العالمين، ويجاور بسببه في دار البقاء الأنبياء والمرسلين وليفوز بالعزّ الدائم في دار السعادة الأبديّة، ويحظى بثواب الدار السرمديّة.

وكان بتوفيق الله العظيم وفضل منحه الجسيم من طلاّب هذه الإفادة والراغبين في نيل هذه السعادة الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل المؤيّد بالنفس الزكيّة والأخلاق المرضيّة، مَن منحه الله العظيم بالعقل السليم، والنظر الصائب والحدس الثاقب المولى الشيخ زين الدين عليّ أعلى الله مجده ابن الشيخ عزّ الدين حسين ابن الشيخ زين الدين عليّ بن عبد العالي التمس من الملوك إجازة ولم أكن لذلك أهلاً، لولا خلوّ الزمان من أهل الفضل والكمال، لقلّة البضاعة، وقصور باعي في هذه الصناعة، فأنشدت عند ذلك ما قاله المعلا وقد مدحه بعض الفضلاء:

لعمر أبيك ما نسب المعلى   إلى كرم وفي الدُّنيا وسيم

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.

ولــكــنّ الــبــلاد إذا اقــشــعــرت وصــوّح نــبــتــهــا رعــي الــهــشــيــم

ولكنّي لم أجد المنع جميلاً ولا إلى ترك الإجابة سبيلاً لتحريم منع العلم عن الطالبين، ووجوب بذله لأهله المستحقّين، فأجبت ما التمس بالسمع والطاعة، مع قصور باعي في الصناعة، وقلّة ما معي من البضاعة، وأجزت له أدام الله أيّامه وفضائله وأسبغ عليه نعمه وفواضله، ومدَّ له في العمر السعيد ومتّعه بالعيش الرغيد، ورفع ذكره في الخافقين، وبلّغه الله بمنّه سعادة الدارين، إنّه خير موفّق ومعين، أن يروي عنّي عن شيخي المولى الشيخ الأعظم العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ عزّ الدين حسن بن يوسف الشهير بابن العشرة، وعن شيخي المولى الإمام الأعظم البارز على أقرانه في زمانه ذي النفس القدسيّة، والأخلاق المرضية الشيخ عزّ الدين حسن ابن الشيخ عزّ الدين حسين الشهير بابن مطر، وعن شيخي المولى الإمام الأجل الأعظم الأفضل الأكمل الأعلم علاّمة علماء الإسلام وخلاصة فضلاء الزمان في زمانه المبرّز على أقرانه أبي العباس جمال الملّة والحقّ والدُّنيا والدين، أحمد بن فهد تغمّده الله بسوابغ رحمته وأسكنه بأعلى منازل جنّته كتاب قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام من تصانيف الشيخ المولى الإمام الأعظم الأفضل الأكمل الأعلم الشيخ جمال الملّة والحقّ والدُّنيا والدين الشيخ الإمام سديد الدين يوسف ابن المطهّر عن والده عن ولده الشيخ فخر الدين.

وأجزت له ما أجيز لي روايته عن المولى الإمام الأعظم أفضل العلماء المحقّقين ورئيس الفضلاء المدقّقين، صاحب النفس القدسيّة والأخلاق النبويّة، جامع الكمالات النفسانيّة، وحاوي الفضائل السنيّة الإنسانية، مولانا شمس الملّة والحقّ والدُّنيا والدين، محمّد بن مكّي الشهير بالشهيد قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه، عنه عن شيخه فخر الدين محمّد ابن الشيخ جمال الدين الحسن بن المطهّر جميع ما صنّفه في المعقول والمنقول، والفروع والأصول، وجميع مجازاته في الفقه والحديث والتفسير وغيرها من العلوم وجميع ما يثبت عنده أنّه من مصنّفاته ومجازاته ومقروّاته عنه بالأسانيد التي ذكرها أنّها له، وعن كلّ شيخ له بطريقه إليه كما ذكره في كتاب الرجال عنه عن ذلك الشيخ.

وأجزت له أن يروي عنّي بهذا الطريق جميع مصنّفات المولى الإمام الأعظم العامل الفاضل المحقق المدقّق الكامل الشيخ أبي القاسم نجم الدين جعفر بن سعيد من جميع العلوم العقليّة والنقليّة والفروعيّة والأدبيّة والأصولية عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي بالطريق المذكور جميع مصنّفات المولى الإمام الأعظم الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي قدّس الله روحه ونوّر ضريحه وأسكنه بفضله في أعلى منازل جنّته جميع ما ألفه في العلوم العقليّة والنقليّة، من الفقه والتفسير والحديث.

وأجزت له أن يروي عنّي بهذا الطريق جميع مصنّفات المولى الإمام الأعظم الأجلّ

الأفضل الأكمل شيخ مشايخ الشيعة ومفتي الشريعة، علاّمة الزمان، وخلاصة نوع الإنسان، أستاذ الخلائق ومستخرج الدقائق، العالم العامل المحقّق، والبحر الزاخر المدقّق أفضل علماء الإسلام وحجّة الله على الأنام أبي عبد الله المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان تغمده الله سبحانه برحمته وأسكنه في أعلى منازل جنّته عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي بهذا الطريق جميع مصنّفات المولى الإمام الأكمل الأعظم السيّد أبي القاسم عليّ بن الحسين المرتضى رضي الله عنه وأرضاه، وجعل جنّات النعيم مأواه، عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي بهذا الطريق جميع مصنّفات الشيخ الصدوق الحافظ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن بابويه القمي عن الشيخ المفيد عنه.

وأجزت له بهذا الطريق أيضاً أن يروي جميع مرويّات الشيخ الإمام الأعظم الشيخ العالم الحافظ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ عن المفيد، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه عنه.

وبهذا الطريق أجزت له أن يروي جميع ما تضمنه كتاب الكافي عن شيوخه بأسانيدهم المتّصلة المرضية المنتهية إلى أئمّة الهدى ومصابيح الدجى والعروة الوثقى بالأسانيد التي رووها عن آبائهم المعصومين كابر عن كابر حتى اتّصل ذلك النقل بالنّبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد اشتمل على بيان هذه الطرق كتب كثيرة للأصحاب أفضلها كتاب فهرست الرجال المصنّفين وكتاب فهرست النجاشي، وأما أحوال الرجال وتعديل الرواة فالمتكفّل بذلك كتب الرجال وهي كثيرة، وهذا على سبيل التفصيل.

وأما معرفة الصحيح والموثّق والحسن وغير ذلك على سبيل الإجمال، فقد تضمّنه كتب كثيرة منها كتاب مختلف الشيعة في معرفة الشريعة للشيخ جمال الدين بن المطهّر قدس الله روحه ونوّر ضريحه، ومنها كتاب تذكرة الأحكام في معرفة الحلال والحرام له أيضاً، ومنها كتاب منتهى المطلب له أيضاً، ومنها كتاب الرائع للمقداد، ومنها كتاب من لا يحضره الفقيه وأمثال ذلك من الشروح فإنّ في هذه الكتب بلغة كافية وجملة شافية يستغنى بها عن معرفة كتب الرجال، خصوصاً ما تضمنه كتاب من لا يحضره الفقيه لابن بابويه قدّس الله روحه ونوّر ضريحه وأسكنه في أعلى منازل الأبرار مع نبيّه والأئمّة الأطهار صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

وأجزت له أن يروي بالطريق المذكور كلّ ما يثبت عنده أنّه من كتب مشايخ الشيعة على العموم في جميع العلوم.

وأجزت له أن يروي عنّي بهذا الطريق جميع ما رواه جمال الدين بطريقه إلى المولى السيّد محيي الدين بن محمّد بن عبد الله بن زهرة عن الفقيه رشيد الدين محمّد بن شهر آشوب

المازندراني، وجميع ما يثبت عنده أنّه صنّفه في المعقول والمنقول والفروع والأصول وغيرها، وجميع ما رواه وألفه من الآثار عن النبيّ ﷺ وعن الأئمّة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين.

وأجزت له أن يروي جميع ما صنّفه وألفه الشيخ شمس الدين محمّد بن إدريس وجميع مصنّفات الشيخ الإمام الأعظم سلاّر بن عبد العزيز رحمة الله عليه.

وأجزت له أن يروي عن فخر الدين محمّد ابن الشيخ جمال الدين بن مطهّر جميع ما يثبت عنده أنه أجيز له روايته بالطريق التي ذكرها أنها عن والده قدّس الله روحه في جميع العلوم من طرق الإماميّة كانت أو من طرق غيرهم على حدّ ما يذكره محتاطاً لي وله وأجزت له أن يجيز ذلك كلّه لمن يراه أهلاً لذلك ومستحقاً له.

وكتب العبد الفقير إلى رحمة ربّه الغني عليّ بن هلال الجزائري مولداً العراقي أصلاً ومحتداً يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان من شهور سنة تسع وتسعمائة والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيّدنا محمّد المصطفى وآله الطاهرين.

كذا بخطّ شيخنا السعيد الشهيد زين الدين ﷺ على ظهر قواعده تحت إجازة شيخه الشيخ عليّ الميسي له ولولديه.

٣٢ - صورة إجازة

الشيخ شمس الدين محمّد بن المؤذن الجزيني للشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي رحمهم الله التي أشار إليها شيخنا أدام الله أيّامه وقد نقلتهما من خطّ المجيز:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله حقّ الحمد، والصلاة على الأطيب الأطهر أبي القاسم محمّد بن عبد الله قبل وبعد، وعلى آله الكرام وأصحابه العظام.

وبعد: فلمّا كان الواجب على نوع الإنسان التفقّه في كلّ زمان، وذلك بالنسبة إلينا بدون الرواية متعذّر، وكان ممّن وسم بالعلم والفهم، وحصل منه على أكبر سهم، الشيخ الصالح المحقّق زين الدين عليّ ولد الشيخ الصالح عبد العالي الشهير بابن مفلح الميسيّ زيد فضله، وكثر في العلماء مثله، قد التمس من العبد إجازة متضمنة ما أجيز لي من مشايخي قراءة وإجازة، لعلمه بأن الركن الأعظم في الدراية هو الرواية.

فاستخرت الله تعالى وأجزت له أن يروي عنّي عن الشيخ الفاضل زين الدين أبي القاسم عليّ بن طيّ جميع مصنّفات الإمام العلاّمة بحر العلوم جمال الملّة والدين الحسن بن يوسف ابن المطهّر عن الشيخ شمس الدين محمّد العريضي، عن شيخه السيّد حسن بن نجم الدين، عن شيخه عميد الدين بن الأعرج الحسنيّ، عن المصنّف.

وبطريق آخر عن شيخي الأفضل عزّ الدين حسن بن العشرة، عن شيخه شمس الدين بن

عبد العالي، عن ابن عمّي خاتمة المجتهدين محمّد بن مكي، عن شيخه عميد الدين، عن المصنّف.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع كتب المحقق نجم الدين بن سعيد الحلّي بالطريق المذكور أوّلاً.

وأجزت له أن يروي جميع مصنّفات ابن عمّي خاتمة المجتهدين أبي عبد الله الشهيد محمّد ابن مكي عليه منّي السلام عنّي عن شيخي الأفضل عزّ الدين حسن بن العشرة عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد، عن الشيخ زين الدين عليّ بن الخازن الحائري عن المصنّف.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع كتب الشيخ أبي جعفر الطوسيّ، عن الشيخ عزّ الدين بن العشرة، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد وكذلك جميع كتب الشيخ محمّد الحارثي الشهير بالمفيد بهذا الطريق إلى الشيخ أحمد بن فهد.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع كتب أصحابنا الماضين عن السيّد عليّ بن دقماق، عن شيخه الشيخ محمّد بن شجاع القطّان، عن شيخه أبي عبد الله المقداد.

وكذلك أجزت له جميع كتب أصحابنا الذين تقدَّموا على السيّد عميد الدين عن الشيخ ضياء الدين عليّ بن عمّي، عن والده خاتمة المجتهدين، عن شيخه عميد الدين، عن شيخه جمال الملّة والدين ابن المطهّر، عن مشايخه.

وأجزت له الرواية مع العمل بجميع ما تضمنه كتاب التحرير من جملة مقروّاتي وما عليه من النقل وما فيه من الفتاوى الخالية من النقل، وأما الترددات والأنظار والإشكالات الخالية من فتوى المصنّف ومن علامة بخطّي فلا يعمل بها، وهي قليلة في الكتاب الذي قرأته، وهو بخطّ المصنّف ﷺ عنّي عن الشيخ جمال الدين ابن الحاج علي وعن الشيخ عزّ الدين حسن ابن الفضل.

وكذلك أجزت له ما نقلته عنهما من فتاوى فخر الدين وفتاوى أبي القاسم نجم الدين بن سعيد وجميع فتاوى ابن عمّي خاتمة المجتهدين محمّد بن مكّي وكذلك جميع ما في الدروس من الظاهر، وكذلك جميع فتاوى كتاب القواعد للإمام البحر الحسن بن المطهّر.

وأجزت له رواية تذكرة الفقهاء عنّي عن ابن عمّي ضياء الدين، عن والده السعيد أبي عبد الله محمّد بن مكي، عن شيخه عميد الدين، عن المصنّف.

وأجزت له رواية كتاب إرشاد الأذهان الذي عندي، وما علّمته من الفتاوى بخطّ ابن العمّي الشهيد والعمل به عنّي عن والدي، عن زين الحاج والمعتمرين حسين العقابي، عن حميه ابن عمّي الشهيد.

وأجزت له أن يعمل بجميع ما يجده بخطّ ابن عمّي الشهيد أو بخطّي من خطّه بشرط أن يعلم ذلك فليرو ذلك ويعمل به، إذا صحّ عنده وتحقّقه محتاطاً في ذلك رواية وعملاً.

وأجزت له رواية جميع ما تضمنته الإجازة التي أجازها بحر العلوم جمال الدين بن المطهّر من الكتب المصنّفة في المعقول والمنقول والأصول والفروع والمنطق وما حوته من المسائل المفردة فإنّها قد شملت جميع مصنّفات الإمامية تقريباً وجميع مصنّفات أهل الخلاف كذلك، وهذه الإجازة أجازها بحر العلوم جمال الملّة والدين للسيّد ابن زهرة الحسيني الحلبيّ ولأولاده، عنّي عن ضياء الدين عن والده عن السيّد المذكور عن بحر العلوم جمال الملّة والدين فليرو ذلك لمن شاء وأحبَّ فهو أهل ذلك أحسن الله إليه وأفاض نعمه عليه بمحمّد وآله وصحبه صلوات الله وسلامه عليه وعليهم وسألته أن يذكرني في خلواته بدعائه المجاب.

وكتب أصغر العباد وأحوجهم يوم التناد الخفيف الحسنات المثقل من السيئات محمّد بن محمّد الشهير بابن المؤذن الجزيني مولداً ومنشاءً حادي عشر المحرم الحرام من شهور سنة أربع وثمانين وثمان مائة، حامداً مصلياً مسلّماً مستغفراً.

٣٣ - صورة إجازة

الشيخ محمّد بن أحمد بن محمّد الصهيوني للشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي المذكور أيضاً.

وبخطّ الشيخ السعيد الشهيد الشيخ زين الدين قدّس الله روحه ونوّر ضريحه تحت إجازة ابن المؤذنّ الجزيني لشيخه كذا: وإجازة الشيخ محمّد الصهيوني حاصلها:

فأجزت له أن يروي عنّي عن الشيخ جمال الدين ابن الحاج عليّ، عن الشيخ زين الدين بن الحسام، عن السيّد الحسيب النسيب ابن نجم الدين، عن السيّد عميد الدين، والسيّد ضياء الدين والشيخ فخر الدين جميعاً عن الشيخ العالم الفاضل جمال الملّة والحقّ والدين حسن ابن يوسف بن عليّ بن المطهّر رضوان الله عليهم أجمعين جميع ما صنّفه من الكتب في العلوم العقليّة والنقليّة فليرو ذلك لمن شاء وأحبَّ.

وأجزت له أن يروي جميع مصنّفات قدماء علمائنا بطريق إسنادي إليهم وجميع مصنّفات الإمام الأعظم خواجة نصير الدين الطوسي قدّس الله سرّه بالطريق المذكور إلى الشيخ جمال الدين بن المطهّر عن والده عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي عن الشيخ عزّ الدين بن العشرة عن شيخه نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي، عن شيخه فخر الدين بن المطهّر جميع مصنّفات والده وجميع مصنفاته.

وأجزت له أن يروي عنّي بالطريق المذكور إلى الشيخ ظهير الدين النيلي عن شيخه فخر الدين والشيخ نظام الدين عنه جميع مصنّفات أبي القاسم وجميع مصنّفات أبي جعفر محمّد ابن الحسن الطوسي وجميع كتب الإمام المرتضى وكتب الشيخ العلاّمة محمّد بن محمّد بن

النعمان وجميع مصنّفات الشيخ أحمد بن فهد فليرو ذلك لمن أحبَّ، وعليه بالاحتياط فإنَّ الوقوف عند الشبهات أولى من خوض الغمرات، والحمد لله وحده.

وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى محمّد بن أحمد بن محمّد الصهيوني عفى الله عنه يوم الثامن من ذي القعدة من شهور سنة تسع وسبعين وثمان مائة على مشرّفها الصلاة والسلام.

٣٤ - صورة إجازة

الشيخ العلاّمة مروج مذهب الإمامية الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المذكور للشيخ الجليل النبيل الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي المذكور ولولده السعيد الرشيد الشيخ إبراهيم قدّس الله أرواحهم:

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله حمداً يستوجب من نعمه أسبغها، ومن قسمه أوفرها، ومن عناياته أجلّها، ومن ألطافه أشملها، ومن هباته أكملها، ويكسب في دار البقاء من الدرجات العلى أعلاها مكاناً وأسناها محلاً وأشرفها قدراً وأعظمها منزلة، ويقرب لديه زلفى ويحظى عنده بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

والصلاة والسلام على النبيّ الأمي الذي اختصّه ذو الجلال بمدحه ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾ وميّزه بفضيلة ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾﴾ وبعثه بالدين القويم الموصل إلى النعيم المقيم إلى العالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

وعلى آله الطاهرين الغرّ الميامين أساطين الدين ومشارع اليقين.

وبعد: فإنَّ الكتاب الكريم الصادر عن سيّدنا الشيخ الأجل العالم العامل الفاضل الكامل علاّمة العلماء مرجع الفضلاء جامع الكمالات النفسانيّة حاوي محاسن الصفات الكاملة العليّة متسنم ذروة المعالي بفضائله الباهرة ممتطي صهوات المجد بمناقبه السنية الزاهرة زين الملّة والحقّ والدين أبي القاسم عليّ ابن المرحوم المبرور المقدّس المتوّج المحبور الشيخ الأجل العالم الكامل تاج الحقّ والدين عبد العالي العاملي الميسي أدام الله تعالى ميامن أنفاسه الزاكية بين الأنام وأعاد على المسلمين من بركات علومه السامية إلى يوم القيام بمحمّد وآله الأطهار الأبرار، صلّى الله عليهم أجمعين، مصابيح الظلام، ومجاديح الأنعام وحفظة الشرائع والأحكام ورد على هذا الضعيف المعترف على نفسه بالعجز والتقصير كاتب هذه الأحرف بيده الجانية فقابله بمزيد الإعظام والإكرام ووفاه ما يجب له من التوقير والاحترام.

وحيث تضمّن الاستجازة على القانون المقرر بين أهل الصناعات العلميّة من العقلية والنقلية، لما ثبت لي حق روايته من أصنافها على تفاوتها واختلافها إجازة عامة لنجله الأسعد الفاضل الأوحد ظهير الدين أبي إسحاق إبراهيم أبقاه الله تعالى في ظلّ والده الجليل

دهراً طويلاً، وقد استفيد من المكتوب الشريف استدعاء نحو ذلك لنفسه النفيسة وعلوُّ مقامه أدام تعالى بقاءه وإن كان صارفاً عن الإجابة إلاّ أنّ وجوب متابعة من أمر منع من المخالفة.

فاستخرت الله وأجزت له أدام الله أيّامه ولنجله الأسعد أقرّ الله عينه ببقائه لفظاً وكتابة صريحاً لا كناية، رواية كلّ ما يجوز لي وعنّي روايته من العلوم الإسلاميّة ممّا للرواية فيه مدخل معقولها ومنقولها، مثل الأصولين والفقه والحديث والتفسير واللغة والنحو والتصريف وسائر العلوم الأدبيّة التي ثبت لي حقّ روايتها عن كبراء أشياخ العصر الذين جلست في مجالسهم واستفدت من أنفاسهم وأخذت عنهم وثبت لي حقّ الاتصال بهم بأنواع الرواية السماع والقراءة والمناولة والإجازة.

وكذلك أجزت رواية ما صنّفته وألّفته على نزارته وقلّته، فمن ذلك ما خرج من شرح قواعد الأحكام في خمس مجلّدات تخميناً، ومن ذلك كتاب النفحات أعاد الله تعالى من بركاته، ومن ذلك الرسالة الجعفرية، والرسالة الخراجية، والرسالة الرضاعية، ورسالة الجمعة، وغير ذلك من الرسائل.

ومن ذلك ما خرج من حواشي كتاب مختلف الشيعة ومن حواشي كتاب شرائع الإسلام، وحواشي كتاب إرشاد الأذهان وغيرها.

وأذنت لهما في العمل بما استقرَّ عليه رأيي في الفتوى وتبيّن عندي صحة مدركه ونقل ذلك إلى من شاءا وأستقيل الله سبحانه العثرة وأسأله العفو عن الزلّة، فليرويا ذلك كما شاءا وأحبّا متى شاءا وأحبّا مع مراعاة الشرائط لذلك المعروفة عند أهل الأثر.

وينبغي الإشارة إلى تفصيل شيء مما أرويه اقتداء بالسلف.

فمن ذلك جميع مصنّفات ومرويات الشيخ الأجلّ الفقيه السعيد الزاهد العابد القدوة الفرد الأوحد جمال الملّة والدين أبي العباس أحمد بن فهد الحلّي قدّس الله روحه الطاهرة فإنّي أروي ذلك عن عدة من الأشياخ أجلّهم شيخنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام جامع المعقول والمنقول، زين الدين أبي الحسن علي بن هلال الجزائري أحلّه الله تعالى محلّ الرضوان ورفع قدره الرفيع في أعلى درجات الجنان، وجزاه عنّا خير ما يجزي به ذوي الإحسان، بحقّ روايته عن الشيخ المشار إليه قراءة وإجازة لفظاً ومشافهة بلا واسطة.

ومنه جميع مصنّفات شيخنا الإمام شيخ الإسلام فقيه أهل البيت في زمانه ملك العلماء علم الفقهاء قدوة المحققين والمدققين أفضل المتقدّمين والمتأخّرين شمس الملّة والحقّ والدّين أبي عبد الله محمّد بن مكي مستكمل صنوف السعادة، حائز درجة الشهادة قدّس الله روحه الطاهرة الزاكية وأفاض على مرقده المراحم الربانية، وكذا جميع مرويّاته ومقروّاته ومسموعاته ومجازاته على كثرتها وسعة بسطها بعدة أسانيد أحدها الإسناد المقدم إلى الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد بحقّ روايته عن الشيخ الأجل الفقيه السعيد زين الدين أبي الحسن

عليّ بن الخازن بالحرم المقدس الحائري صلوات الله وسلامه على مشرفه رحمه الله ورضي الله عنه، بحقّ روايته عن شيخنا الإمام السعيد الشهيد قدّس الله روحه قراءة وإجازة فإنّه كان أحد تلامذته وقد رأيت خطّه له بالإجازة خصوصاً وعموماً.

ومنه جميع مصنّفات الشيخ الإمام الأجلّ العلاّمة على التحقيق والتدقيق مهذب الدلائل منقح المسائل فخر الملّة والحقّ والدين أبي طالب محمّد بن المطهّر قدّس الله روحه ونوّر ضريحه وجميع مقروّاته ومسموعاته وسائر مروياته بالإسناد المقدّم إلى شيخنا السعيد الشهيد عنه بلا واسطة.

ويرويها عالياً الشيخ الفقيه جمال الدين أحمد بن فهد عن شيخه الأجلّ المحقّق نظام الملّة والدين أبي القاسم عليّ بن عبد الحميد النيلي قدّس الله روحه عن شيخه الإمام الأجل الفقيه فخر الدين بلا واسطة ويروي شيخنا الإمام الشهيد عن شيخه الإمام الأجلّ الفقيه السعيد المحقّق عميد الدين أبي عبد الله عبد المطّلب بن الأعرج الحسيني قدّس الله نفسه وطهّر رمسه جميع مصنّفاته ومرويّاته.

ومنه جميع ما صنّفه وألفه وقرأه وسمعه وثبت له حقّ روايته شيخنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام مفتي الفرق بحر العلوم أوحد الدهر شيخ الشيعة بلا مدافع جمال الملّة والحقّ والدين أبو منصور الحسن ابن الشيخ الأجلّ الفقيه السعيد شيخ الإسلام سديد الدين أبي يعقوب يوسف بن المطهّر الحلّي أحلّه الله تعالى من رياض القدس محلاً سنيّاً وبوّأه في مواطن الجلال والأنس مكاناً عليّاً بالأسانيد المتقدمة إلى الشيخين الإمامين الفقيهين السعيدين فخر الدين محمّد بن المطهّر وعميد الدين عبد المطلب ابن الأعرج عن الإمام جمال الدين بلا واسطة.

ويرويها أيضاً شيخنا الإمام السعيد الشهيد عن جماعة منهم الشيخ الإمام العلاّمة ملك الأدباء رضي الدين أبو الحسن عليّ بن المزيدي، ومنهم الشيخ الإمام الفقيه المحقّق زين الدين أبو الحسن عليّ بن طراد المطار آبادي، ومنهم السيّد السعيد النسابة جامع الفضائل والمآثر تاج الدين أبو عبد الله محمّد بن معيّة الحسيني، ومنهم السيّد العالم الكامل أبو طالب أحمد بن زهرة الحلبيّ الحسيني، ومنهم سلطان العلماء وملك الفضلاء برُّ التحقيق وطوده، قطب الدين محمّد بن محمّد الرازي البويهي شارح الرسالة الشمسية والمطالع في المنطق قدّس الله أرواحهم أجمعين عن الإمام جمال الدين بلا واسطة.

ومن ذلك مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام شيخ الإسلام فقيه أهل البيت في زمانه ناهج سبل التحقيق والتدقيق في العلوم الشرعيّة، نجم الملّة والحقّ والدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّي سقى الله ضريحه صوب الغوادي بالأسانيد المتقدمة إلى الشيخ الإمام جمال الدين عنه.

ويرويها الشيخان رضي الدين وزين الدين عن الشيخ الإمام العلاّمة صفي الدين محمّد بن سعيد، عن الإمام نجم الدين أيضاً ويرويها الشيخ السعيد زين الدين، عن الشيخ الإمام سلطان الأدباء تقي الدين الحسن بن داود، عن الإمام نجم الدين أيضاً.

ويرويها أيضاً شيخنا السعيد الشهيد عالياً عن الشيخ الإمام الخطيب البليغ جلال الدين محمّد ابن الشيخ السعيد ملك الأدباء والخطباء شمس الدين محمّد بن الكوفي الهاشمي الحارثي عن الشيخ الإمام نجم الدين بلا واسطة.

ومنه جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ السعيد العلاّمة أوحد العلماء المحققين نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن سعيد صاحب جامع الشرائع قدّس الله روحه بالإسناد المتقدّم إلى الإمام جمال الدين عنه.

ومنه جميع مصنّفات ومرويّات السيّدين السعيدين الزاهدين العابدين الإمامين العالمين رضي الملّة والدين أبي القاسم وجمال الملّة والدين أبي الفضائل أحمد ابني طاووس الحسنيين سقى الله تربتهما الشريفة صوب الغوادي بالإسناد عن الإمام جمال الدين عنهما.

وبالإسناد عن الشيخ جمال الدين جميع مصنّفات والده الإمام سديد الدين عنه طيّب الله مضجعهما.

وبالإسناد إلى ابني طاووس ونجم الدين ونجيب الدين ابني سعيد وسديد الدين بن المطهّر جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ السعيد الفقيه قدوة العلماء نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد ابن نماء الحلّي الربعي قدّس الله روحه، وجميع مصنّفات ومرويات السيّد السعيد الأجل العلاّمة إمام الأدباء مرجع النسّاب والفقهاء شمس الدين أبي علي فخار بن معد الموسوي رحمه الله ورضي عنه.

ومن ذلك مصنّفات الشيخ الإمام السعيد الفقيه الحبر فخر الدين أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي الربعيّ قدّس الله روحه وبالإسناد إلى الفقيه نجيب الدين بن نما والسيّد السعيد فخار بن معد عنه.

ومنه مصنّفات الشيخ الأجل السعيد شاذان بن جبرئيل القميّ نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ﷺ وبالإسناد إلى ابن نما والسيّد فخار عن الشيخ السعيد أبي عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي قدّس الله أرواحهم أجمعين.

ومن ذلك جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام شيخ الإسلام فقيه أهل البيت رئيس الطائفة المحقّة مربي العلماء والفقهاء مؤسس مباني القواعد الفقهيّة ناهج مناهج المباحث الشرعية أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رفع الله قدره في علّيين وألحقه بنبيّه وأئمّته الطاهرين بالإسناد المتقدّم إلى ابن إدريس بحقّ روايته عن عربيّ بن مسافر العباديّ، عن الفقيه السعيد الياس بن هاشم الحائري، عن الشيخ السعيد الجليل المفيد أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن والده.

ويرويها شيخنا الإمام السعيد الشهيد عن الشيخ الإمام السعيد جلال الدين أبي محمّد الحسن بن نما عن الشيخ الإمام نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيّد الإمام المرتضى السعيد العلاّمة محيي الدين أبي حامد محمّد بن زهرة الحسيني الحلبيّ الإسحاقي نوّر الله مضجعه، عن الشيخ الإمام السعيد رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ صاحب كتاب المناقب وغيره عن أبي الفضل الداعي والسيّد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسيني والشيخ السعيد أبي الفتوح أحمد بن علي الرازي والشيخ الإمام أبي عبد الله محمّد وأخيه أبي الحسن عليّ ابني عليّ بن عبد الصمد النيسابوري وأبي علي محمّد بن الفضل الطبرسي جميعاً، عن الشيخين الجليلين أبي عليّ الحسن المفيد وأبي الوفاء عبد الجبار المقري كليهما عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ويرويها الشيخ السعيد محمّد بن إدريس عن الشيخ الإمام جمال الدين هبة الله بن رطبة السوراوي، عن الشيخ المفيد أبي علي، عن والده الإمام أبي جعفر قدّس الله أرواحهم أجمعين.

ومنه مصنّفات الشيخ الإمام شيخ الإسلام فقيه أهل البيت عليهم السلام أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان الملقب بالمفيد رضي الله عنه وأرضاه بالأسانيد المتقدّمة إلى الشيخ الإمام أبي جعفر الطوسيّ بحقّ روايته عنه بلا واسطة.

ومنه مصنّفات السيّد الشريف السعيد الإمام الأجل المرتضى علم الهدى ذي المجدين أبي القاسم عليّ بن الحسين الموسوي قدس الله روحه الطاهرة بالإسناد إلى الشيخ أبي جعفر عنه.

ومنه مصنّفات السيّد الشريف الإمام العلاّمة ملك الأدباء علامة العلماء أبي الحسن محمّد ابن الحسين الموسوي الملقّب بالرضي جامع كتاب نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين وقائد الغرّ المحجّلين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات بالإسناد المتقدم إلى الشيخ السعيد محمّد بن شهر آشوب عن السيّد الإمام أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المروزي، عن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن علي الحلواني، عن السيّد أبي الحسن الرضي قدّس الله روحه الطاهرة ورضي عنه وعنهم أجمعين.

ومن ذلك مصنّفات الشيخ الإمام الفقيه السعيد المحدّث الرحلة إمام عصره أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمي الملقب بالصدوق قدس الله روحه بالإسناد إلى الشيخ الإمام السعيد المفيد بحقّ روايته عنه وهو يروي عن والده جميع مصنّفاته.

وأمّا مصنّفات الشيخ الإمام الأجلّ السعيد أبي القاسم جعفر بن قولويه فإنّ الشيخ الأجل المفيد يرويها عنه بلا واسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات الشيخ السعيد الفقيه الحبر العلامة عزّ الدين عبد العزيز بن

البراج قدّس الله روحه بالإسناد المتقدّم إلى السيّد محيي الدين بن زهرة، عن الشريف عزّ الدين أبي الحارث محمّد بن الحسن العلوي البغدادي، عن الشيخ الإمام السعيد قطب الدين أبي الحسين الراوندي، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الحلبيّ، عن القاضي عبد العزيز بن البراج رحمه الله ورضي عنه.

ومنه مصنّفات الشيخ الإمام السعيد الفقيه تقي الدين أبي الصلاح بن نجم الحلبيّ بالإسناد المتقدّم إلى السيّد السعيد محيي الدين بن زهرة والسيّد فخار بن معد عن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القميّ، عن الشيخ أبي محمّد عبد الله بن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي، عن الشيخ أبي الصلاح رحمه الله ورضي عنه.

ومن ذلك جميع مصنّفات الشيخ الإمام المحدّث الرحلة جامع أحاديث أهل البيت عليهم السلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ صاحب كتاب الكافي وهو الجامع الكبير لأحاديث أئمّة الهدى ومصابيح الدجى صلوات الله عليهم أجمعين بالإسناد المتقدّم إلى ابن قولويه عنه.

وبهذا الإسناد جميع مرويات أبي جعفر الكليني وجميع ما رواه مرفوعاً عن النبيّ والأئمّة عليهم السلام وكذا جميع ما رواه الشيخ الإمام أبو جعفر الطوسي في كتبه وجميع ما رواه الشيخ الصدوق محمّد بن بابويه وغيرهم من الأجلاء بالأسانيد التي أوردوها والطرق المثبتة في كتبهم وهي كثيرة تنبو عن الحصر والعدّ.

ولنورد مما نرويه متصلاً من الأحاديث النبوية صلوات الله على الصادع بها وسلامه وآله الطاهرين حديثاً واحداً تبركاً وتيمناً وجرياً على النهج المسلوك بين السلف بالأسانيد المتقدّمة إلى الإمام جمال الدين بن المطهّر عن والده سديد الدين عن ابن نما، عن محمّد بن إدريس، عن عربي بن مسافر، عن الياس بن هشام عن المفيد أبي علي، عن والده أبي جعفر الطوسي، عن المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي جعفر بن بابويه، عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن محمّد الرازي قال: حدّثنا عليُّ بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الغازيّ، عن الإمام الهمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين، عن أبيه الهمام أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله وعليهم أجمعين أنّه قال: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها زجّ في النار».

وقد رويت عن رجال العامة وعلمائهم بالشام ومصر في فنون العلوم شيئاً كثيراً خصوصاً الأصول المشهورة في الحديث مثل الجامع الصحيح للبخاري، وصحيح مسلم بن الحجّاج النيسابوري، وسنن أبي داود السجستاني، وجامع الترمذي وابن ماجة وابن حبّان والنسائي، ومثل الموطّأ لمالك بن أنس ومسند أحمد ومسند الدارقطني والمستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله النيسابوري والمصابيح لأبي الحسين البغوي وغيرها.

وفي علم القراءات مثل منظومة الشاطبيّ ومشهورات مصنّفات الشيخ الجزريّ صاحب التقريب وغيرها.

ورويت في التفسير مثل كتاب مجمع البيان للشيخ الإمام أمين الدين ثقة الإسلام أبي علي الفضل الطبريّ من كبراء أصحابنا قدّس الله روحه وكذا تفسيره المختصر والمتوسّط وكذا كتاب الكشّاف لجار الله العلاّمة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ وتفسير القاضي البيضاوي وغيرها.

وفي علم اللغة مثل كتاب الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري وكتاب الجمهرة لأبي بكر بن دريد الأزدي وكتب الغريبين للهروي وغير ذلك في سائر فنون العربيّة بأنواعها خصوصاً مشاهير الكتب المصنّفة فيها.

وكذا سائر العلوم الإسلاميّة التي تصدى للبحث عنها وبيان مقاصدها علماء السلف والخلف، وقد تكفل ببيان طرقها وضبط أسانيدها مواضع أُخرى هي مظانّها ومعادنها، ولو تصديت لذكرها لطال الخطب، فليرجع إليها في أماكنها.

فقد أطلقت للمشار إليهما الإذن في روايتها بالشرط المعتبر عند أهل الأثر، وكذا كلّ ما يصحّ لديهما - أسبغ الله نعمه عليهما - نسبته إليّ من رواية وتأليف فإنّهما في سعة من روايته.

والتمس من مكارم سيّدنا الشيخ الجليل أن يجري على خاطره الخطير هذا الفقير الضعيف في أثناء دعواته المقبولة في خلواته وأعقاب صلواته، وأن يخص بالدعاء لي بحسن العاقبة وجميل الخاتمة، والتفضّل عليّ ببلوغ الأُمنية التي أعدُّها ذخراً لمعادي ومؤنساً ليلة وحشتي ووحدتي إذا أفردت من أهلي وأحبّتي، ومبشّراً برضاه سبحانه وموصلاً إلى درجات دار القرار، ومرافقة محمّد وآله الأطهار صلوات الله عليه وعليهم وسلامه بتوالي توالي الأعصار.

وكتب ذلك بيده الفانية الجانية الفقير إلى عفو الله وكرمه، المستغفر من ذنوبه وعيوبه، عليُّ بن عبد العالي بظاهر بغداد دار السلام لتسع بقين من شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وثلاثين وتسعمائة، حامداً لله تعالى على آلائه ومصلياً على رسوله وحبيبه محمّد وآله الطاهرين المعصومين مسلّماً.

٣٥ - صورة إجازة

من الشيخ عليّ الكركي المذكور قدّس الله روحه للمولى حسين بن شمس الدين محمّد الاستر آبادي:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم قرأ عليَّ المولى الكبير والعالم النحرير وصدر دهره وفريد عصره الفقيه الكامل العامل الموصوف بالأوصاف العليّة والنفس القدسيّة، والأخلاق الرضيّة

والرياسة الأنسية، الجامع بين العلم ومكارم الأخلاق، أفضل أهل زمانه على الإطلاق، عز الملّة والحقّ والدين، حسين ابن المرحوم الشيخ شمس الدين محمّد الاستر آبادي أيده الله تعالى بالعنايات الإلهيّة، وأمدّه بالسعادات الربّانيّة وأفاض على المستعدّين من جزيل كماله كما أسبغ عليهم من جزيل نواله، وأحسن توفيقه وتسديده، وأجزل من كل غارفه حظّه ومزيده هذا الكتاب وهو قواعد الأحكام من أوّله إلى آخره، وبعض التحرير تصنيف الإمام السعيد أستاذ الكل في الكلّ شيخ العلماء الراسخين سلطان الفضلاء المحقّقين جمال الملّة والحقّ والدين أبي منصور الحسن ابن الشيخ السعيد العلاّمة سديد الدين أبي المظفر يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي رفع الله درجاتهم، وضاعف حسناتهم، قراءة صحيحة مرضيّة كشف منها عن وجوه المسائل القناع، وأجاد وأجال وأفاد أضعاف ما استفاد، تشهد بفضله وتدلّ على علمه، وسأل في أثناء قراءته عن المواضع المشكلة فبيّنت له ما بان لي دليله، ووضح لي سبيله فأخذ ذلك واعياً وفهمه دارياً.

وأجزت له روايتهما عنّي عن شيخنا العالم الوحيد ابن عمّ الشهيد شمس الدين محمّد الشهير بابن المؤذن الجزيني تغمده الله بالرضوان عن شيخه العلاّمة أبي القاسم زين الدين عليّ بن طيّ، عن الشيخ شمس الدين محمّد العريضي، عن شيخه الحسيب النسيب بدر الدين حسن بن نجم الدين، عن شيخه المرتضى علاّمة المجتهدين، عميد الحقّ والدين قدّس الله روحه عن المصنّف.

وأجزت له أن يروي باقي كتبه بهذا الطريق.

وأجزت له أيضاً أن يروي عن شيخي المذكور جميع مصنّفات العالم العلاّمة شيخ الشيعة وركن الشريعة، خاتمة المجتهدين، أبي عبد الله الشهيد محمّد بن مكّي قدّس الله سرّه، عن شيخه عزّ الدين حسن بن العشرة، عن الشيخ المحقّق والحبر المدقّق كمال الدين أحمد بن فهد، عن الشيخ زين الدين عليّ بن الخازن الحائريّ، عن المصنّف.

وأجزت له أيضاً رواية جميع ما صنّفه سديد الدين يوسف بن المطهّر وجميع ما صنّفه الشيخ السعيد المعظم خواجة نصير الدين وكان أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية، وله مصنّفات كثيرة في العلوم الحكميّة والأحكام الشرعيّة على مذهب الإمامية.

وأجزت له أيضاً جميع مصنّفات الشيخ السعيد العلاّمة المحقق عضد الطائفة رئيس الجماعة نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّي نور الله وجهه وشرّف قدره عنّي عن شيخي المذكور، عن ضياء الدين، عن والده الشهيد، عن السيّد العميد، عن جمال الدين عنهم.

وأجزت له أيضاً جميع مصنّفات الشيخ السعيد العلاّمة أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي العجليّ عنّي عن شيخي المذكور، عن ضياء الدين، عن والده الشهيد، عن السيّد العميد، عن جمال الدين وأبوه، عن السيّد محمّد الموسوي، عن محمّد بن إدريس المصنّف.

وأجزت له رواية جميع مصنّفات الشيخ العلاّمة محيي علوم أهل البيت أبي جعفر الطوسي قدّس الله روحه بهذا الإسناد إلى جمال الدين عن والده، عن السيّد جمال الدين أحمد بن طاووس والشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد، عن السيّد فخار العلوي الموسوي، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل، عن الشيخ أبي القاسم العماد الطبري عن أبي عليّ الحسن بن الشيخ أبي جعفر، عن أبيه المصنّف.

وأجزت له أيضاً جميع مصنّفات الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن بابويه بهذا الإسناد إلى جمال الدين عن والده، عن السيد أحمد بن يوسف العلوي الحسيني، عن البرهان محمّد ابن محمّد بن عليّ القزوينيّ، عن السيّد فضل الله بن عليّ الحسيني الراوندي عن العماد أبي الصّمصام بن معبد الحسيني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي المصنّف.

وأجزت له جميع كتب الشيخ العلاّمة شيخ الفرقة وملاذ العلماء أبي عبد الله المفيد محمّد ابن محمّد بن النعمان بالإسناد المتقدم إلى جمال الدين عن أبيه، عن السيّد جمال الدين أحمد بن طاووس والشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد، عن السيّد فخار العلوي الموسوي، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ أبي عبد الله الدوريستي، عن الشيخ المفيد رحمه الله.

وأجزت له أيضاً جميع مصنّفات الشيخ السعيد عليّ بن بابويه القميّ قدّس الله روحه بهذا الإسناد عن الفقيه شاذان بن جبرئيل، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه، عن أبيه المصنّف.

وأجزت له جميع كتب أبي الصلاح تقي بن نجم الحلبي بهذا الإسناد عن شاذان بن جبرئيل، عن الفقيه عبد الله بن عمر العمري الطرابلسي، عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل، عن المصنّف.

وأجزت له جميع كتب الشيخ عبد العزيز بن نحرير البراج بهذا الإسناد عن الفقيه عبد الله ابن عبد الواحد، عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي، عن المصنّف.

وأجزت له جميع مصنّفات السيّد الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى الموسوي قدّس الله روحه ورواياته وإجازاته بالإسناد المتقدّم، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي، عن أحمد بن محمّد الموسوي، عن ابن قدامة، عن السيد الشريف المرتضى وبهذا الإسناد كتب السيّد الرضي أخي المرتضى ورواياته وديوان شعره ونهج البلاغة عن ابن قدامة، عن السيد الرضي قدّس الله روحه.

وأجزت له أن يروي جميع كتب أصحابنا الذين تقدّموا على السيّد عميد الدين عنّي عن شيخي المذكور، عن الشيخ ضياء الدين بن عليّ، عن والده الشهيد، عن شيخه عميد الدين،

عن خاله الشيخ جمال الملّة والدين بن المطهّر، عن مشايخه فليرو ذلك لمن شاء وأحبَّ فهو أهل ذلك أحسن الله إليه وأفاض نعمه عليه، وسألته أن يذكرني في خلواته وعقيب صلواته بدعائه المجاب.

وكتب العبد الضعيف المحتاج إلى كرمه تعالى عليُّ بن عبد العالي حادي عشر شهر شوّال سنة سبع وتسعمائة حامداً لله وشاكراً لنعمائه ومصلياً على رسوله محمّد وأحبّائه مسلماً.

ثمّ كتب المجيز قدّس الله روحه.

وأجزت له بطريق آخر أن يروي عنّي عن الشيخ المعظم شمس الدين محمّد بن الصهيوني، عن الشيخ جمال الدين ابن الحاجّ عليّ، عن الشيخ زين الدين بن الحسام، عن السيّد الحسيب النسيب ابن نجم الدين، عن السيّد عميد الدين والسيّد ضياء الدين والشيخ فخر الدين جميعاً، عن الشيخ العالم العامل جمال الملّة والحقّ والدين حسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر رضوان الله عليهم أجمعين جميع ما صنّفه من الكتب في العلوم العقلية والنقلية.

وأجزت له أن يروي عنّي عن الشيخ شمس الدين محمّد الصهيوني، عن الشيخ عزّ الدين بن العشرة، عن شيخه أحمد بن فهد، عن شيخه نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي، عن شيخه فخر الدين بن المطهّر جميع مصنّفات والده.

وأجزت له أن يروي عنّي عن شيخي شمس الدين محمّد الصهيوني، عن شيخه عزّ الدين بن العشرة جميع مصنّفات شيخه الشيخ أحمد بن فهد فليرو ذلك لمن أحبَّ وعليه الاحتياط فإنَّ الوقوف عند الشبهات أولى من خوض الغمرات.

وكتب الفقير إلى الله تعالى عليُّ بن عبد العالي عفى الله عنه بمنّه وكرمه يوم الحادي عشر من شوال من شهور سنة سبع وتسعمائة هجرية على مشرّفها السلام.

٣٦ - صورة إجازة

الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي المذكور للشيخ حسين ابن الشيخ شمس الدين محمّد الحرّ العاملي ابن الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي وهو من سلسلة الشيخ محمّد الحرّ العاملي الذي أجاز لنا:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، أما بعد حمد الله على سوابغ الأنعام، والصلاة على رسوله محمّد سيّد الأنام، وآله البررة الكرام، فقد استخرت الله سبحانه ومنه الخيرة وأجزت للشيخ الجليل الفاضل القدوة النبيل ذي النفس المباركة، والأخلاق الميمونة المخلص لله في أعماله المتوجّه إليه سبحانه، متقرباً في أقواله وأفعاله «ما أضمر أحدكم شيئاً إلاّ ظهر على صفحات وجهه وفلتات لسانه» سيّدنا العلاّمة عزّ الملّة والدين حسين ابن المرحوم الشيخ الجليل شمس الدين محمّد الحرّ لقباً ابن المرحوم الشيخ الجليل شمس الدين محمّد بن مكّي

أعلى الله تعالى في تحصيل المعالي همّته، وأيقظ للاكتحال بمراود الكمال بصيرته، حين التمس منّي ذلك، وإن تقاعدت عن ذلك همّتي جرياً على العهد القديم، ونسجاً على المنوال السالف، استرشاحاً من خيره العميم أن يروي عنّي جميع ما أثبتّه له في هذه الأوراق لمن شاء وأحبّ كما شاء وأحبّ مراعياً لشرائط الرواية المعتبرة عند أهلها مقتصراً على أخبرنا وأنبأنا، وإن جوّز بعض المحدّثين غير ذلك أو منع.

فمن ذلك جميع ما صنّفه وألّفه وقرأه وسمعه ورواه شيخنا الأعظم فقيه المذهب في زمانه جمال الدين أبو العباس أحمد بن فهد الحلّي قدّس الله روحه وبلّ بمياه الرضوان ضريحه، عني عن عدّة من أشياخنا أجلّهم وأعلمهم وأحقّهم بالذكر وأقدمهم شيخنا العلاّمة الفهّامة الرئيس سلطان العلماء لسان المتكلمين والحكماء محيي دارس العلوم مربّي ذوي الفضائل والفهوم رحلة الطالبين، رضي الحقّ والدين أبي جعفر عليّ بن هلال الجزائري لا زالت سحائب الرضوان تَغْلَنطَفَ على نفسه النفيسة مدى الدهر، وروائح علمه الشريف وفضله الباهر المنيف تفوح متعطّرة حتى الحشر، عن شيخه الإمام جمال الدين المذكور بلا واسطة.

وهذا الطريق أجلّ ما يتيسّر في هذا الزمان من الطرق وأجلى، فإنّا لم ندرك مجتهداً ولا مقلّداً يروي عن مجتهد إلاّ ما كان من شيخنا المذكور رفع الله ذكره، فللّه المنّة والحمد، حيث لم يتخلّل الإسناد من ليس متّصفاً بهذه الصفة، فإذن هذا الطريق هو عدّتنا في جميع روايتنا بأصنافها في جميع العلوم على اختلافها.

ومن ذلك جميع ما صنّفه الشيخ الجليل الرئيس الفائق بتحقيقاته على جميع المتقدّمين، المنقطعة على آثار أنفاسه أنفاس العلماء الراسخين، مهذّب المذهب فقيه أهل البيت في زمانه المشهود له بالسعادة والمختوم له بالشهادة، شمس الحق والدين أبي عبد الله محمّد بن مكي سقى الله ضريحه صوب الغمام، وحفّه بملائكته الكرام فقهاً وحديثاً وأصولاً وغيرها منظوماً ومنثوراً، بالإسناد المتّصل بشيخنا العلاّمة جمال الدين عن شيخه الإمام زين الدين عليّ بن الحسن بن الخازن الحائريّ والشيخ الجليل ضياء الدين ولد المصنّف كلاهما جميعاً عن الإمام شمس الدين المصنّف المذكور بلا واسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات الشيخ الإمام السعيد فخر الدين أبي طالب محمّد بن الحسن بن المطهّر الحلّي روّح الله روحه بالإسناد عن الشيخ جمال الدين المذكور، عن شيخه الإمام علاّمة العلماء ظهير الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي، عن شيخه الإمام فخر الدين بلا واسطة.

وله أن يروي بهذا الإسناد جميع مصنّفات الشيخ الإمام والبحر القمقام أستاذ الخلائق ومستخرج الدقائق جمال الملّة والحقّ والدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي طهّر الله رمسه بالإسناد عن ولده الإمام فخر الدين عنه بلا واسطة.

وبهذا الإسناد جميع مصنّفات الشيخ الإمام أوحد الفضلاء المحققين نجم الملّة والحقّ والدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّي جعله الله تعالى في الرفيق الأعلى عن الشيخ الإمام جمال الدين، عن الإمام نجم الدين بلا واسطة.

وله أن يروي بهذا الإسناد جميع مصنّفات الشيخ الإمام العلاّمة المتفنن نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن سعيد قدّس سرّه، عن الإمام المتبحّر جمال الدين المذكور عنه بلا واسطة.

وبهذا الإسناد مصنّفات ومؤلّفات السيد السعيد الطاهر الأوحد جمال الدين أحمد بن طاووس الحسني طاب رمسه عن الإمام جمال الدين المذكور عنه.

وله أن يروي جميع ما صنفه وألفه الإمام الفاضل الأوحد الكامل الجامع بين شتات العلوم الشيخ الفقيه حبر المذهب أبو عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي العجليّ رفع الله في أعلى عليّين مكانه بالإسناد إلى الشيخ الإمام المحقّق نجم الدين أبي القاسم عن شيخه الإمام نجيب الدين محمّد بن نماء، عن شيخه الإمام الفقيه محمّد بن إدريس بلا واسطة.

وله أن يروي جميع مصنّفات الشيخ الإمام رئيس الأنام شيخ الإسلام في الآفاق معتمد العلماء على الإطلاق مؤسّس المذهب شيخنا الإمام أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي لا أغب ضريحه الطاهر غيث غمامه، بالإسناد المتّصل بالشيخ الإمام جمال الدين، عن والده الإمام سديد الدبن، عن الشيخ الإمام يحيى بن محمّد بن يحيى بن أبي الفرج السوراوي، عن الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة، عن المفيد أبي عليّ الحسن بن الشيخ الإمام محمّد بن الحسن، عن والده بلا واسطة.

وبطريق أُخرى بالإسناد عن الإمام سديد الدين، عن السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد بن العريضي العلوي الحسني، عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن عليّ الحمداني القزويني نزيل الري، عن السيّد فضل الله بن عليّ الحسني الراونديّ، عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وبطريق أُخرى بالإسناد عن الإمام سديد الدين، عن السيّد فخار بن معد بن فخار العلوي الموسوي، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ أبي القاسم العماد الطبريّ، عن المفيد أبي عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده الشيخ أبي جعفر.

وله أن يروي جميع مصنّفات الشيخ الإمام الجليل شيخ الطائفة محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد نوّر الله رمسه بالطريق الثانية المتّصلة بشيخنا الإمام أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي عن شيخه المفيد رحمه الله بلا واسطة.

وبالإسناد عن الشيخ أبي جعفر جميع مصنّفات السيّد السعيد الأجلّ الطاهر النقيب الأوحد ذي المجدين الشريف المرتضى رضي الله عنه وأرضاه، عنه بلا واسطة.

وبهذا الإسناد مصنّفات ومؤلّفات وروايات الشيخ الإمام الثقة الصّدوق المحدّث أبي

جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ عن الشيخ أبي جعفر، عن شيخه المفيد، عن الصدوق الحافظ محمّد بن بابويه.

وليرو متّصلاً بهذا الإسناد إلى الحافظ محمّد بن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن بكران النّقاش قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني مولى بني هاشم قال: حدّثني عبيد بن حمدون الرؤاسي قال: حدّثنا نصر بن حسن، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه وعليهم قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ ديناً كان عليّ فقال يا علي قل: اللهمَّ أغنني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمّن سواك، فلو كان عليك مثل صبير ديناً قضاه الله عنك. وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجلّ ولا أعظم منه.

والطرق كثيرة وشعبها جمّة ولكن في هذا القدر مع قصور الزمان وضيق الحال بلاغ كاف وبيان شاف، فليرو الشيخ عز الدين المذكور أيّده الله في أموره كلّها وسدّده وهداه إلى ما فيه رضاه وأرشده، جميع ذلك لمن شاء وأحبَّ محتاطاً لي وله في الرواية على الشرائط المعتبرة بين أهل العلم، فإنّه أهل لذلك وأنا أبرأ إليه من الغلط والتصحيف والتحريف، وفّقه الله وإيانا لمراضيه.

وكتب العبد الفقير إلى كرم الله الغنيّ عليُّ بن عبد العالي بدمشق سادس عشر شهر رمضان المعظم قدره عام ثلاث وتسعمائة حامداً لله على آلائه مصلّياً على رسوله محمّد المصطفى وآله السادة الشرفاء ومسلّماً.

أقول: وأنا قد نقلته من خطّه روّح الله روحه.

٣٧ - صورة إجازة

الشيخ العلاّمة نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي المذكور أيضاً للشيخ بابا شيخ علي رحمهما الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو أهله، والصلاة والسلام على حبيبه محمّد وآله الطاهرين.

وبعد: فإنَّ الشيخ الفاضل العالم العامل الكامل العلاّمة عمدة الفضلاء والنبلاء حاوي أنواع الفضائل، زين الملّة والدين بابا شيخ علي ابن الشيخ الأجلّ العالم العامل الكامل كمال الملّة والدين پير حبيب الله ابن المرحوم المبرور سلطان محمّد الجوزاني بلّغه الله من درجات الكمال أعلاها وأولاه من مراتب المجد صفاياها، وبلّغه من آماله أقصى منتهاها، رحل إلى المشهد المقدس الغرويّ على مشرّفه الصلاة والسلام لتحصيل العلوم الدينيّة واكتساب حلية الانتظام في سلك العالمين بأعباء العلوم الشرعيّة.

فاختلط بهذا الكاتب الضعيف مدّة من الزمان وبرهة من الأيّام ظهر فيها جميل أخلاقه وحسن مزاياه، ومزيد فضله وكمال استعداده، وسمع عليّ كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان من أوّله إلى آخره من مصنّفات مولانا وسيّدنا وشيخنا شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام، بحر العلوم مفتي فرق الأنام جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي رفعه الله تعالى في جنانه، وأجزل على نفسه الطاهرة سابغ رضوانه، سماعاً معتبراً مهذّباً في جمع من العلماء ومحفل غاصّ بالفضلاء تبيّن في بحر خلال ذلك مزيد فضله وجودة فهمه وثقوب ذهنه.

وقد أجزت له رواية الكتاب المذكور عنّي عن شيخي الإمام العالم الربّاني زين الدين عليّ بن هلال قدّس الله روحه عن شيخه الإمام الزاهد العابد جمال الدين أبي العباس أحمد بن فهد الحلّي طيّب الله مضجعه، عن شيخه العالم الفاضل السعيد الفقيه عليّ بن الخازن الحائري، عن شيخنا الإمام العالم المحقّق المدقّق علامة المتقدّمين والمتأخّرين الفائز بالسعادة والشهادة شمس الدين أبي عبد الله محمّد بن مكّي قدّس الله روحه الطاهرة، عن شيخيه الإمامين العالمين الفقيهين فخر الدين أبي طالب محمّد بن المطهّر والسيّد الأجل عميد الدين عبد المطّلب بن الأعرج الحسيني طيّب الله مضجعهما، عن شيخهما الإمام البحر مصنّف الكتاب بلا واسطة.

وكذلك أجزت له أن يروي عنّي جميع ما يجوز لي وعنّي روايته من معقول ومنقول وفروع وأصول محافظاً على شروط النقل عند أولي الفضل، متحلياً بحلية الاحتياط التي هي طريق النجاة ومفتاح السعادة من طرق ذلك كلّه.

والأسانيد التي لي المتّصلة بأئمة الهدى ومصابيح الدجى لا تكاد تتناهى وقد تكفّل ببيانها عدّة من الأصول المصنّفة في الحديث وكتب الرجال، فإذا علم اتّصالي بمصنّفيها فقد حصل له اتّصال الإسناد، وبالطريق الذي ذكرناه يحصل له جملة أصولها ثمّ تتشعب على ما هو مذكور في مظانّه مبيّن في محالّه، فليأخذ ذلك محتاطاً وليروه كما شاء لمن شاء، وأسأله أن لا يخليني من دعواته في خلواته وجلواته، وعقيب صلواته، بلّغه الله تعالى سعادة الدارين، وحباه بما يحظيه عنده في المنزلين، بمحمّد وآله الأطهار الأخيار.

وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الجانية عليُّ بن عبد العالي بالمشهد المقدّس الغروي على مشرفه الصلاة والسلام حامداً لله مصلياً على رسوله محمّد وآله مسلماً لإحدى عشرة خلت من شهر صفر الخير من سنة ثمان وعشرين وتسعمائة أحسن الله تقضّيها.

٣٨ - صورة إجازة

المحقّق العلاّمة الشيخ عليّ بن الحسين بن عبد العالي الكركي المذكور للشيخ أحمد بن أبي جامع العامليّ رضي الله عنهم مع ما ألحقه بهذه الإجازة ثانياً:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله، وسلامه على عباده الذين اصطفى، خصوصاً على محمّد وآله ذوي الفتوّة والوفاء.

أما بعد: فإنّ الولد الصالح الفاضل الكامل التقي النقي الأديمي قدوة الفضلاء في الزمان، الشيخ جمال الدين أحمد ابن الشيخ الصالح الشهير بابن أبي جامع العاملي أدام الله توفيقه وتسديده وأجزل من كلّ عارفة حظّه ومزيده، ورد إلينا إلى المشهد المقدس الغرويّ على مشرّفه الصلاة والسلام، وانتظم في سلك المجاورين بتلك البقعة المقدَّسة برهة من الزمان.

وفي خلال ذلك قرأ على هذا الضعيف الكاتب لهذه الأحرف الرسالة المشهورة بالألفيّة في فقه الصلاة الواجبة من مصنّفات شيخنا الأعظم شيخ الطائفة المحقّة في زمانه علاّمة المتقدّمين وعلم المتأخرين، خاتمة المجتهدين، شمس الملّة والحقّ والدين أبي عبد الله محمّد بن مكّي قدّس الله روحه الطاهرة الزكيّة وأفاض على تربته المراحم القدسيّة، من أوّلها إلى آخرها مع نبذة من الحواشي التي جرى بها قلم هذا الضعيف في خلال مذاكرة بعض الطلبة، قراءة شهدت بفضله وآذنت بنبله، وجودة استعداده.

وقد أجزت له روايتها ورواية غيرها من مصنّفات مؤلّفها بالأسانيد التي لي إليه الثابتة لي من مشايخي الذين أخذت عنهم واستفدت من أنفاسهم، أجلّهم شيخنا الأعظم شيخ الإسلام فقيه أهل البيت في زمانه الشيخ زين الملّة والحقّ والدين أبو الحسن عليّ بن هلال قدّس الله لطيفه بحقّ روايته عن شيخه الإمام شيخ الإسلام جمال الدين أبي العباس أحمد بن فهد قدّس الله رمسه بحقّ روايته عن شيخه العالم الكامل العلاّمة الشيخ زين الدين أبي الحسن عليّ بن الخازن الحائري طيّب الله مضجعه عن المصنّف بلا واسطة.

وهذا الإسناد ينتهي إلى كبراء مشايخ الإماميّة رضوان الله عليهم، ويتنوّع أنواعاً كثيرة، ويتشعّب شعباً متفرقة، ويتّصل بأئمّة الهدى ومصابيح الدجى صلوات الله وسلامه عليهم، وفي جميع المراتب هو طريق الرواية عن كل من وقع فيه من المشايخ بجميع مصنّفاته ولذلك مظنّة ومعدن فليطلب منهما.

وأجزت له أن يروي عنّي كلّ ما صدر عنّي من مصنّف ومؤلّف خصوصاً ما برز من كتاب شرح القواعد فليرو ذلك كما شاء وأحبّ محتاطاً.

وكتب هذه الأحرف الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عبد العالي بالمشهد المطهّر الغرويّ على مشرفه الصلاة والسلام في تاريخ شهر جمادى الآخرة من سنة ثمان وعشرين وتسعمائة حامداً مصليّاً مسلماً.

ثمّ كتب الشيخ عليّ الكركيُّ المشار إليه بقوله: حيث اقتضى الحال ذكر إسناد من الأسانيد التي لهذا الكاتب إلى أئمة الهدى ومصابيح الدجى، صلوات الله وسلامه عليهم، فأقول:

أخذت علوم الشرع عن جمع من مشايخنا الماضين وسلفنا الصالحين أجلّهم شيخنا الإمام شيخ الإسلام زين الدين عليُّ بن هلال قدَّس الله روحه، ونوَّر ضريحه، بحقّ روايته عن شيخه الأجل الشيخ الإمام شيخ الإسلام جمال الدين أبي العباس أحمد بن فهد الحلّي قدس الله روحه الطاهرة بحقّ روايته عن الشيخ الأجل العالم العلاّمة زين الدين عليّ ابن الخازن الحائريّ طيّب الله مضجعه بحقَّ روايته عن الشيخ الأجل شيخ الإسلام وفقيه أهل البيت صدقاً أفضل المتقدمين والمتأخّرين، شمس الملّة والحقّ والدين أبي عبد الله محمّد بن مكّي قدس الله روحه الطاهرة وجمع بينه وبين أئمّته في الآخرة.

وهو أخذ عن جمع كثير من الأشياخ أجلّهم الشيخان الأجلان الفقيهان الأوحدان قدوة أهل الإسلام فخر الملّة والحق والدين محمّد بن المطهّر وعميد الملّة والدين عبد المطّلب بن الأعرج الحسيني قدس الله روحيهما، ونور ضريحيهما وأعظم أشياخهما بل أشياخ جميع أهل عصرهما على الإطلاق الشيخ الإمام الأوحد بحر العلوم مفتي فرق الأنام، محيي دارس الرسوم، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي رفع الله قدره في علّيّين ورزقه مرافقة النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين.

وانتشار أشياخ هذا الشيخ وتعدد الذين روى عنهم وبلوغهم حداً ينبو عن الحصر أمر واضح كالشمس في رابعة النهار إلاّ أنَّ أوحدهم وأعلمهم بفقه أهل البيت الشيخ الأجل الإمام شيخ الإسلام فقيه أهل عصره ووحيد أوانه نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن سعيد قدس الله روحه الطاهرة، وأعلم مشايخه بفقه أهل البيت الشيخ الفقيه السعيد الأوحد محمّد بن نماء الحلّي وأجل أشياخه الشيخ الإمام العالم المحقّق قدوة المتأخّرين فخر الدين محمّد بن إدريس الحلّي العجلي برَّد الله مضجعه.

وقد أخذ عن الشيخ الأجل الفقيه السعيد عربيّ بن مسافر العبادي وأخذ هو عن الشيخ السعيد العالم الياس بن هشام الحائري وأخذ هو عن الشيخ الأجل الفقيه السعيد الأوحد المفيد أبي عليّ ابن الشيخ الإمام شيخ الإسلام حقاً قدوة هذا المذهب عمدة الطائفة المحقّة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي وأخذ هو عن والده قدّس الله أرواحهم ورفع درجاتهم.

وطرق الشيخ قدس الله لطيفه إلى أئمّة الهدى تنبو عن الحصر وقد تكفّل ببيان معظمها التهذيب والاستبصار والفهرست وكتاب الرجال، وقد اشتهر عند الخاص والعام أن أجلَّ مشايخه الشيخ الإمام الأوحد رئيس الإماميّة في زمانه بغير مدافع محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالمفيد قدس الله روحه الطاهرة، ومن أجلّ مشايخه الشيخ الأجل الفقيه السعيد أبو القاسم جعفر بن قولويه والشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن بابويه القميّ قدس الله روحهما.

وأعظم الأشياخ في تلك الطبقة الشيخ الأجلّ جامع أحاديث أهل البيت محمّد بن يعقوب الكلينيّ صاحب كتاب الكافي في الحديث الذي لم يعمل للأصحاب مثله وهو يروي عمّن لا

يتناهى من رجال أهل البيت منهم الفقيه الأجلّ عليّ بن إبراهيم بن هاشم القميّ وهو من رجال يونس بن عبد الرحمان ويقال: إنّه لقي الإمام الهمام عليَّ بن موسى الرضا عليه السلام.

وبالجملة فالطرق كثيرة والأسانيد منتشرة، فمتى صحَّ عنده طريق وثبت أنَّ لي به رواية هو مسلّط على روايته مأذون له في نقله إلى من شاء مأخوذ عليه شروط الرواية المعروفة عند أهل الأثر، مراعياً في ألفاظ في الأداء ما هو المعتمد عند المحقّقين من أهل علم دراية الحديث وفّقه الله وإيّانا لما يحبُّ ويرضى.

وكتب هذه الأحرف الفقير إلى الله تعالى عليُّ بن عبد العالي لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رجب من سنة ثمان وعشرين وتسعمائة حامداً لله مصلياً على رسوله محمّد وآله مسلماً.

٣٩ - صورة إجازة

الشيخ الأجل عليّ بن عبد العالي الكركي المذكور قدَّس الله روحه أيضاً للمولى عبد العلي بن أحمد بن سعد الدين محمّد الاستر آبادي رحمه الله:

بسم الله الرَّحمن الرحيم الحمد لله بارىء النّسم ومجزل القسم، ومفيض الجود والكرم، والصلاة والسلام على النبيّ الأمّي المبعوث إلى العرب والعجم، المنعوت بأحاسن الصفات والشيم، محمّد وآله الأطهار الأخيار مصابيح الظلم، وينابيع الحكم.

وبعد: فإنَّ الشيخ الأجلّ العالم العامل الفاضل الكامل، قدوة الفضلاء زبدة العلماء الأتقياء الأخ في الله المرتضى في الأُخوَّة، جمال الملّة والحقّ والدين، عبد العلي ابن المرحوم المبرور المتوّج المحبور الشيخ نور الدين أحمد ابن المرحوم المتوّج سعد الدين محمّد الاستر آبادي أدام الله تعالى بركات علومه بين الأنام، ورفع قدره الشريف إلى أعلى مقام، بمحمّد وآله البررة الكرام، صحب هذا الفقير الكاتب مدَّة من الزمان ببلدة استر آباد حماها الله عن الشرّ والفساد وجعلها بلد إسلام وإيمان إلى يوم المعاد ثمّ رحل إلى المشهد المقدس والحرم الأقدس مهبط النور الإلهي، ومعدن الفيض القدسي، حرم أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين بالغريّ على مشرّفه أفضل الصلاة والسلام، وأكمل التحيّة والإكرام، وفاز بمجاورة تلك الأعتاب الطاهرة برهة من الزمان وكان في خلال ذلك كلّه مشتغلاً بالخوض في علم الشريعة المطهّرة فقرأ من بعض الكتب الفقهيّة شيئاً يسيراً وسمع بقراءة غيره جملة كثيرة.

فممّا سمعه كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان من مصنّفات شيخنا الشيخ الإمام شيخ مشايخ الإسلام بحر العلوم محيي ما درس من معاهد الشريعة الغرّاء، جمال الملّة والحقّ والدين أبي منصور الحسن ابن الشيخ الإمام الفقيه السعيد سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّي قدس الله روحه الطاهرة ورفع درجته في درجات الآخرة من أوّله إلى آخره وكان الخوض في حلّ أوائل الكتاب على وجه الكشف والتنقيح.

وكذا سمع ما كتبته على الكتاب المذكور من الحواشي المشتملة على النكت والفوائد سمعاً معتبراً منقّحاً مهذّباً وسمع أيضاً بقراءة غيره الجزء الأوّل من كتاب شرائع الأحكام في مسائل الحلال والحرام من مصنّفات الشيخ الإمام شيخ الإسلام محقّق المسائل مهذّب الدلائل فقيه أهل البيت في زمانه نجم الملّة والحق والدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّي قدس الله سره ورفع في الدارين قدره وأعلى ذكره وسمع أيضاً غير ذلك.

وقد استخرت الله تعالى وأجزت له أن يروي جميع ما للرواية فيه مدخل ممّا يجوز لي وعنّي روايته من معقول ومنقول وفروع وأصول وفقه وحديث وتفسير رواية عامّة في العلوم الإسلاميّة والمصنّفات المعتبرة العمليّة مشترطاً عليه رعاية ما يجب رعايته في الإجازة من الأمور المعتبرة عند علماء الحديث أخذاً عليه تحرّي جادة الاحتياط الموصلة إلى سواء الصراط بأسانيده المعتبرة المتصلة بالمصنفين والمنتهية إلى النبي وآله الأئمّة المعصومين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

فمن ذلك جميع مصنّفات الشيخ الفقيه السعيد الزاهد العابد قدوة المتأخّرين جمال الملّة والدين أبي العباس أحمد بن فهد الحلّي قدس الله روحه ونور ضريحه بحقّ روايتي لها عن شيخي الشيخ الإمام علامة العلماء الأعلام زين الدين أبي الحسن عليّ بن هلال الجزائري قدس الله لطيفه وألحقه بنبيّه وأئمّته صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين بروايته لها عن المصنّف بلا واسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات شيخنا الشيخ الإمام الأجلّ السعيد شيخ الإسلام ملك المحقّقين علاّمة المتقدّمين والمتأخّرين الفائز بالسعادة والشهادة، شمس الدين أبي عبد الله محمّد بن مكّي رفع الله درجته في علّيين وألحقه بالنبيّ والأئمّة المعصومين عليهم السلام بالإسناد إلى ابن فهد بروايته لها عن الشيخ الأجلّ الفقيه زين الدين أبي الحسن عليّ ابن الخازن الحائري تغمّده الله برضوانه وفسح له في جنانه بروايته لها عن المصنّف بلا واسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات الشيخين الإمامين الفقيهين السعيدين الأوحدين الأكملين فخر الدين أبي طالب محمّد بن المطهّر وعميد الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني قدّس الله روحيهما ونوّر مرقديهما بالإسناد إلى شيخنا الإمام السعيد الشهيد بروايته عنهما بلا واسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات شيخنا الشيخ الأجلّ الأوحد بحر العلوم مفتي فرق الإسلام علم المتقدّمين والمتأخّرين جمال الملّة والدين أبي منصور الحسن بن يوسف المطهّر سقى الله ضريحه صوب العهاد وحشره مع نبيّه وأئمته الأمجاد بالإسناد إلى الشيخين الإمامين فخر الدين وعميد الدين بروايتهما عن الإمام المصنّف بلا واسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات الشيخ الإمام السعيد المحقق شيخ الإمام نجم الملّة والدين أبي

القاسم جعفر بن سعيد نور الله مرقده بالإسناد المتقدّم إلى الإمام جمال الدين ابن المطهّر عن شيخه الإمام المصنّف بلا واسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات الشيخ الإمام السعيد الأوحد المحقق المدقّق نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن سعيد بالإسناد المتقدّم إلى الإمام جمال الدين عنه.

ومن ذلك جميع مصنّفات السيدين الإمامين السعيدين الزاهدين العابدين رضي الدين أبي القاسم عليّ وجمال الدين أبي الفضائل أحمد ابني طاووس الحسيني أنار الله مرقدهما بالإسناد المتقدّم إلى الإمام جمال الدين عنهما.

وبهذا الإسناد جميع مصنّفات الإمام سديد الدين يوسف بن المطهّر برواية ولده الإمام جمال الدين عنه بلا واسطة.

وبالإسناد إلى الجماعة المذكورين أعني السيدين ابني طاووس والشيخين ابني سعيد والفقيه الأجلّ سديد الدين جميع مصنّفات الشيخ الإمام الفقيه السعيد نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن نما الحلّي بحقّ روايتهم عنه بلا واسطة وعن ابن نما جميع مصنّفات الشيخ الفقيه الإمام الحبر المحقّق فخر الدين أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي رضي الله عنه وأرضاه بلا واسطة.

ومن ذلك جميع مصنّفات الشيخ الإمام عماد المذهب شيخ الطائفة المحقّة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رفع الله درجته في علّيين بالإسناد المتقدم إلى ابن إدريس بحقّ روايته عن الشيخ الفقيه عربيّ بن مسافر العبادي عن الياس بن هشام الحائريّ عن الشيخ الأجلّ السّعيد المفيد أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر عن والده.

وبطريق آخر بالإسناد إلى الفقيه سديد الدين يوسف بن المطهّر عن الشيخ يحيى بن محمّد ابن يحيى بن أبي الفرج السّوراوي عن الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة عن المفيد أبي عليّ الحسن بن الشيخ الإمام محمّد بن الحسن الطّوسي عن والده.

وبطريق آخر بالإسناد إلى سديد الدين يوسف عن السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد ابن العريضي العلوي الحسيني عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن علي الحمداني القزويني نزيل الريّ عن السيّد فضل الله بن علي الحسنيّ الراونديّ عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار ابن معبد الحسيني عن الشيخ الإمام أبي جعفر الطوسي.

وبهذا الإسناد جميع مصنّفات الشيخ الإمام شيخ الإسلام فقيه أهل البيت في زمانه محمّد ابن محمّد بن النعمان المفيد قدس الله لطيفه عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عنه وعن الشيخ أبي جعفر جميع مصنّفات السيّد الإمام السّعيد المرتضى علم الهدى ذي المجدين أبي القاسم عليّ بن الحسين الموسوي الملقب بالمرتضى رواية عن السيّد قدّس الله روحه وبالإسناد عن الشيخ المفيد، عن الشيخ الفقيه الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه جميع مصنّفاته وبالإسناد

جميع مصنّفات الشيخ الإمام المحدّث الثقة الحافظ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ عن الشيخ المفيد، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع ما ألّفته وأنشأته من المؤلّفات الفقهيّة وغيرها وأذنت له أن يعمل بما صحَّ عنده وثبت ترجيحي إيّاه وقولي به في المسائل الشرعية وأن ينقله إلى طالبيه مراعياً فيه الشرائط المقرّرة المعتبرة بين أهل الصناعة وأن يفيد ويدرّس ويجيب بالثبات والبيان عمّا وضح عليه صحته من ذلك ركوناً إلى ديانته وأمانته فليرو ذلك كله.

وكذا كلّ ما يجوز لي روايته ممّا تضمنه الأشياء المتكفّلة ببيان مرويّاتي بحيث إنه إذا صحّ لديه ولو بأن يجد بخطّي تعيين طريق من طريق أو تعيين شيء من مرويّاتي فهو مسلّط على روايته مأذون له في نقله على حسب مشيّته لمن شاء متى شاء مع المحافظة على الشرائط والمراعاة لجادة الاحتياط.

وأُوصيه ونفسي بتقوى الله سبحانه ومراقبته في السرّ والعلن، والمداومة على ما يحظي عنده ويوجب الزلفى له وأسأله أن يذكرني بخير في مشاهده وأن لا يخليني من صالح دعواته في خلواته وجلواته وأعقاب صلواته، وفقنا الله وإيّاه لما يحبّ ويرضى وألهمنا سلوك الطريقة المثلى.

وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الجانية عليُّ بن عبد العالي تاب الله عليه توبةً نصوحاً بالمشهد المقدّس الغرويّ على مشرّفه الصلاة والسلام في سادس عشر من شهر رمضان المعظم قدره من سنة تسع وعشرين وتسعمائة حامداً لله على آلائه مصلياً على رسوله محمّد المصطفى وآله الطاهرين.

نقلت هذه الإجازة من خطّ مجيزها نفعنا الله به وكتب إبراهيم بن محمّد بن علي بن أحمد الحرفوشي العاملي الكركيّ غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين.

٤٠ - صورة إجازة

من الشيخ علي الكركي المذكور أيضاً، للقاضي صفيّ الدين عيسى قدّس الله روحهما إجازة كبيرة قال: رضي الله عنه.

كان القاضي صفيّ الحق والدّين عيسى الذي كان صدراً في أيّام بعض سلاطين المخالفين، لم أزل أسمع مدائحه من أعيان السّادات وغيرهم، المجاورين بالمشهدين المقدّسين المطهّرين الغروي والحائري، صلوات الله على مشرّفيهما والقاطنين بالحلّة السيفيّة وعند ورودي إلى مجاورة تلك الأعتاب المقدّسة في سنة تسع وتسعمائة تخميناً أو قريباً من ذلك وأنه كان يراباهم: يعطيهم ويقضي حوائجهم ويجتهد في صلتهم، ويدفع مطاعن أهل السنّة عنهم، وأنه كان كثير النظر في مناقب أئمة الهدى ومصابيح الدجى صلوات الله

وسلامه عليهم وأنه كان مصاحباً لكاتب كشف الغمة في مناقب الأئمة الطاهرين من مصنّفات الشيخ الأجل السّعيد علي بن عيسى الأربليّ وأنَّ أعداءه طعنوا فيه بالرفض وتوصّلوا إلى قتله بهذا السبب، سمعت ذلك من متعدّدين وقد استخرت الله تعالى وأجزت له أدام الله معاليه رواية الكتابين المذكورين كملاً ورواية جميع مصنّفات مصنّفهما ومرويّاته على كثرتها.

بل أجزت له رواية جميع ما رويته عن مشايخي الذين أخذت عنهم وأكثرت التردّد إلى مجالس دروسهم والاستفادة من بركات أنفاسهم وجميع العلماء الذين عاصرتهم وثبت لي حقّ الرواية عنهم من الخاصّة والعامّة، في المعقول والمنقول والفروع والأصول، وسائر الفنون الإسلاميّة من الأصولين والفقه والحديث والتفسير وغيرها، والسماع والمناولة والإجازة خاصّها وعامّها، مراعياً في صيغة الأداء ما هو وظيفة كلّ واحد من الطرق المذكورة عند أهل هذه الصناعة متحرّياً استجماع شرائط الرواية جميعها محافظاً على طريقة الاحتياط الموصلة إلى سواء الصراط.

فممّن قرأت عليه وأخذت عنه واتّصلت روايتي به ولازمته دهراً طويلاً وأزمنة كثيرة وهو أجلّ أشياخي وأشهرهم وهو شيخ الشيعة الإماميّة في زماننا غير منازع شيخنا الشيخ الإمام السّعيد علاّمة العلماء في المعقول والمنقول، المعمر الأوحد الفاضل ملحق الأحفاد بالأجداد، قدوة أهل العصر قاطبة، زين الملّة والحقّ والدين أبو الحسن عليّ بن هلال قدّس الله نفسه الزكيّة، وأفاض على مرقده المراحم الربّانيّة.

قرأت عليه المنطق والأصول والفقه، استوعبت كتاب قواعد الأحكام قراءة عليه وكثيراً من كتاب مختلف الشيعة في مسائل الشريعة من مصنّفات شيخنا الإمام جمال الدين بن المطهّر وجميع شرح تهذيب الوصول إلى علم الأصول وغير ذلك.

وله مصنّفات في المنطق والكلام والأصول أجازني رواية جميع ما يجوز له وعنه روايته في جميع العلوم الإسلاميّة وكثيراً ما أقتصر على ذكره في أسانيدي مع كثرة مشايخي نظراً إلى جلالة قدره وإسناده.

وأجلّ أشياخه الذين قرأ عليهم وأخذ عنهم وأفقههم وأزهدهم وأعبدهم وأتقاهم الشيخ الأجلّ الزاهد العابد الورع العلاّمة الأوحد جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي قدس الله روحه الطاهرة ورفع محلّه في درجات الآخرة من مصنّفاته كتاب المهذّب شرح النافع في الفقه في عدّة مصنّفات روى لي عنه شيخنا مصنّفاته ومرويّاته كلّها.

فمنها جميع مصنّفات ومرويّات شيخنا الإمام شيخ الإسلام علاّمة المتقدّمين ورئيس المتأخّرين حلاّل المشكلات وكشّاف المعضلات، صاحب التحقيقات الفائقة والتدقيقات الرائقة، حبر العلماء وعلم الفقهاء، شمس الملّة والحقّ والدين أبي عبد الله محمّد بن مكّي

الملقّب بالشهيد رفع الله درجته في علّيين، وحشره في زمرة الأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين بحقّ رواية الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد لها عن شيخه الأجلّ الفقيه السّعيد زين الدين عليّ ابن الأجل السّعيد تاج الدين أبي الحسن عليّ بن الخازن الحائريّ عنه عن شيخنا السّعيد الشهيد.

ولنا إلى شيخنا هذا عدّة أسانيد أُخر، ولنا به مزيد اختصاص لأنّه شيخ أسلافنا واختصاصهم به أمر مشهور إلاّ أنّ هذا الإسناد أجلّها.

ومنها جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام الأجل السعيد الأوحد المحقّق فخر الملّة والدين أبي طالب محمّد بن المطهّر قدّس الله روحه ونور ضريحه برواية ابن فهد لها عن شيخه الإمام العالم الفاضل الكامل العلاّمة ظهير الملّة والدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيليّ وعن شيخه الإمام الأعظم الفقيه الورع السّديد السّعيد نظام الدين علي بن عبد الحميد رحمهما الله ورضي عنهما.

ح: وبالإسناد إلى ابن فهد عن ابن الخازن عن شيخنا السّعيد الشهيد قدّس الله سرّه كلّهم جميعاً عن الإمام فخر الدين قدّس الله روحه.

ومنها جميع مصنّفات ومرويّات السيّد الأجل السّعيد المرتضى المحقّق الأوحد العلاّمة عميد الدين أبي عبد الله عبد المطلب بن الأعرج الحسيني سقى الله حريمه صوب الغوادي بالإسناد المتقدّم إلى شيخنا الإمام السّعيد الشهيد محمّد بن مكّي عنه بغير واسطة.

ومنها جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام الحبر الشيخ العلاّمة جمال الدين الحسن بن المطهّر بالأسانيد المتقدّمة إلى العلاّمة ولده فخر الدين والسيّد المرتضى عميد الدين كلاهما عنه بغير واسطة ويرويها شيخنا السّعيد الشهيد عن الإمام المحقّق جامع المعقول والمنقول قطب الملّة والحقّ والدين أبي جعفر البويهي الرازيّ شارح الشمسيّة والمطالع في المنطق عن الإمام جمال الدين بلا واسطة فإنّه من أجلّ تلامذته ومن أعيان أصحابنا الإماميّة قدّس الله أرواحهم ورضي عنهم أجمعين.

ومنها جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام شيخ الإسلام فقيه أهل البيت رئيس الإماميّة في زمانه محقّق المطالب الفقهيّة منقّح الدلائل الشرعيّة، نجم الملّة والحق والدين، أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي صاحب كتاب الشرائع والمعتبر وغيرهما قدّس الله روحه الطاهرة، ورفع قدره في درجات الآخرة، بالأسانيد المتقدّمة إلى الإمام جمال الدين عنه بغير واسطة.

ويرويها شيخنا الإمام السّعيد الشهيد محمّد بن مكّي عن الشيخ الأجلّ السّعيد زين الدين علي بن طراد عن الشيخ الإمام سلطان الأدباء والبلغاء تاج المحدّثين والفقهاء تقي الدين الحسن بن داود صاحب كتاب الرجال وغيره عن شيخه المحقّق نجم الدين جعفر بن سعيد

المذكور بغير واسطة وبهذا الإسناد إلى الإمام تقيّ الدين الحسن بن داود المذكور جميع مصنّفاته ورواياته.

ومنها جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام الأجلّ الفقيه السعيد سديد الملّة والدين يوسف بن المطهّر قدّس الله نفسه بالأسانيد المتقدّمة إلى ولده الإمام الأوحد جمال الدين عنه بغير واسطة.

وبهذا الإسناد إلى الإمام جمال الدين جميع مصنّفات ومرويّات المولى الأجلّ الفرد الأوحد سلطان العلماء المحققين، أعلم المتقدّمين وسيّد المتأخّرين، نصير الملّة والحقّ والدين، محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي أعلى الله مكانه في علّيين وأحلّه من رياض القدس في مقام الآمنين بحقّ روايته عنه بالقراءة وغيرها.

وبالأسانيد إلى الإمام جمال الدين رواية جميع مصنّفات الإمام العلاّمة نجم الدين الكاتبي عنه بلا واسطة.

وبالإسناد إليه أيضاً جميع ما صنّفه الإمام الأجلّ الأوحد المحقّق العلاّمة كمال الملّة والحقّ والدين ميثم البحرانيّ شارح كتاب نهج البلاغة قدّس الله نفسه وطهّر رمسه عنه بغير واسطة.

وبالإسناد إليه رواية مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام السّعيد الأوحد جامع المعقول والمنقول نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن سعيد صاحب كتاب الجامع وكتاب الجمع بين الأشباه والنظائر وغيرهما عنه بغير واسطة.

وبالإسناد إليه أيضاً رواية جميع مصنّفات ومرويّات السيّدين السندين الطاهرين العالمين الفردين جمال الدين أحمد ورضي الدين عليّ ابني طاووس الحسني سقى الله ضريحهما صوب الغمام عنهما رحمهما الله تعالى.

ومنها جميع مصنّفات الشيخ الإمام المتبحّر جامع المعقول والمنقول مستجمع فنون العلوم عزّ الدين عبد الحميد بن أبي الحديد شارح نهج البلاغة وصاحب القصايد السبع في مدح إمام البررة ومبير الكفرة والفجرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه وأشرف تحيّاته رحمه الله ورضي عنه بالإسناد إلى الإمام جمال الدين عن والده الأجلّ سديد الدين عن ابن أبي الحديد.

ومنها جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ السعيد السّديد الفقيه العالم محمّد بن نما الحلّي رحمه الله ورضي عنه بالإسناد المتقدّم إلى المحقّق نجم الدين جعفر بن سعيد.

ح: وبالإسناد المتقدّم إلى الإمام جمال الدين الحسن بن المطهّر عن والده سديد الدين يوسف كلاهما عنه.

ومنها جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام السعيد المحقّق حبر العلماء والفقهاء فخر

الملّة والحقّ والدين أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي الربعيّ برَّد الله مضجعه وشكر له سعيه بالأسانيد المتقدّمة إلى الشيخ الفقيه محمّد بن نما بحقّ روايته عنه بالقراءة وغيرها فإنّه أسدّ تلامذته.

ومنها جميع مصنّفات ومرويّات السيّد السعيد الأجل العالم النسّابة فخار بن معد بن فخار الحلّي الموسوي قدّس الله روحه بالإسناد إلى الشيخ السعيد سديد الدين بن المطهّر عنه وعن السيّد فخار هذا جميع مصنّفات ومرويّات والده السيّد معدّ عنه وعن السيّد معدّ جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الأجلّ السعيد شاذان بن جبرائيل القميّ صاحب كتاب إزاحة العلّة في معرفة القبلة الذي لم يعمل مثله عنه.

ومنها جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الأجل السعيد عبد العزيز بن نحرير بن البرّاج خليفة الشيخ الأجلّ الأعظم رئيس كافّة المتأخرين من الإماميّة محمّد بن الحسن الطوسي بالإسناد إلى الشيخ شاذان بن جبرئيل، عن الشيخ السعيد عبد الله بن عبد الواحد.

ومنها جميع مصنّفات ومرويّات السيد السعيد العالم جمال الدين أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي الحسنيّ قدّس الله روحه بالإسناد المتقدّم إلى الشيخ السعيد سديد الدين يوسف بن المطهّر عنه وبالإسناد عن جمال الدين أحمد المذكور جميع مصنّفات ومرويّات والده يوسف المذكور ومرويّات والده أحمد المذكور العريضي عنه وبالإسناد إلى السيّد أحمد هذا جميع مصنّفات ومرويّات السعيد الأجلّ الأوحد برهان الدين محمّد بن محمّد الحمدانيّ القزوينيّ نزيل الري عنه.

وبالإسناد إلى برهان الدين هذا جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الأجل العالم الفقيه السعيد سديد الدين الحمّصي عنه وكذا مصنّفات ومرويّات السيّد الأجل السعيد العالم فضل الله بن علي الراوندي الحسني رحمه الله ورضي عنه بالإسناد إلى برهان الدين الحمداني عنه.

وبالإسناد إلى السيّد فضل الله جميع مصنّفات ومرويّات السيّد الأجلّ السعيد العالم عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني قدّس الله روحه وبالإسناد إلى العماد أبي الصمصام جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ السعيد العالم النجاشي صاحب كتاب الرجال المشهور عنه.

وأمّا مصنّفات ومرويات الشيخ الإمام شيخ الإسلام ملك العلماء وإمام الفقهاء وعماد المذهب ورئيس أجلاّء الفرقة المحقّة الإماميّة وقدوتهم ومرجعهم بغير منازع وفقيه أهل البيت محمّد بن الحسن الطوسيّ أحلّه الله من الفردوس في الرفيع الأعلى وبوّأه من رياض القدس المحلّ الأسنى فإنّي أرويها بطرق متكثرة لا تكاد تتناهى:

منها الطرق المتقدّمة المتّصلة بالشيخ السعيد فخر الدين أبي عبد الله محمّد بن إدريس الربعي بحقّ روايته عن شيخه الفقيه السعيد عربيّ بن مسافر العباديّ، عن شيخه الياس بن هشام الحائري.

ح: وبالإسناد يرويها غالباً الشيخ السعيد سديد الدين يوسف بن المطهّر، عن الشيخ السعيد نجيب الدين محمّد السوراوي، عن الشيخ الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة كلاهما عن الشيخ الأجلّ السعيد المفيد أبي عليّ الحسن ابن الشيخ الإمام أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ عن والده الشيخ أبي جعفر رضي الله عنه وعنهم أجمعين.

وبهذا الإسناد إلى الشيخ أبي جعفر جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام شيخ الإسلام فقيه أهل البيت مربّي العلماء ومحطّ رحال الفضلاء الأجلاّء قامع المبتدعين محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالمفيد قدس الله روحه الطاهرة، ورفع قدره في درجات الآخرة، بحقّ روايته عنه بالقراءة وغيرها، فإنّه أعظم مشايخه وأشهرهم.

وبهذا الإسناد بعينه رواية جميع مصنّفات ومرويّات السيّد الأجلّ الطاهر شيخ أهل البيت وفقيههم وعلاّمة زمانه، الإمام الأوحد علم الهدى ذي المجدين أبي القاسم عليّ المرتضى ابن النقيب الأجلّ الأعظم الشريف أبي أحمد الحسين الحسيني الموسويّ حشره الله مع آبائه الطاهرين المعصومين بحقّ رواية الشيخ الإمام أبي جعفر الطوسيّ عنه.

وبالإسناد إلى الشيخ أبي جعفر الطوسيّ رواية جميع مصنّفات ومرويات شيخه السعيد العالم المحدّث أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائريّ قدّس الله روحه بروايته عنه وبالإسناد جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ العالم الفاضل أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر برواية الشيخ الإمام أبي جعفر عنه.

ومنها مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام السعيد العالم أبي القاسم جعفر بن قولويه بالإسناد المتقدم إلى الإمام السعيد أبي عبد الله المفيد بروايته عنه رضي الله عنهما وأرضاهما وبهذا الإسناد رواية جميع مصنّفات ومرويات الشيخ الجليل الحافظ المحدّث الرحلة المصنّف الكبير الثقة الصدوق أبي عبد الله محمّد ابن الشيخ الإمام السعيد عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه قدّس الله روحه الطاهرة بحقّ رواية الإمام أبي عبد الله المفيد عنه.

وبالإسناد إلى الشيخ الصدوق المذكور جميع مصنّفات ومرويّات والده المذكور ومن جملتها كتاب الرسالة المشهورة بحقّ روايته عنه قراءة وغيرها.

ومنها جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام السعيد الحافظ المحدّث الثقة جامع أحاديث أهل البيت عليهم السلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ صاحب الكتاب الكبير في الحديث المسمّى بالكافي الذي لم يعمل مثله بالإسناد المتقدّم إلى الشيخ الإمام أبي جعفر محمّد بن قولويه بحقّ روايته عنه قدّس الله سرّهما ورفع قدرهما، وقد جمع هذا الكتاب من الأحاديث الشرعيّة والأسرار الدينيّة ما لا يوجد في غيره.

وهذا الشيخ يروي عمّن لا يتناهى كثرة من علماء أهل البيت عليهم السلام ورجالهم ومحدّثيهم

مثل عليّ بن إبراهيم وهو يروي عن أبيه، ومثل محمّد بن محبوب وهو يروي عن محمّد بن أحمد العلويّ، عن السيّد الأجل أبي الحسن عليّ ابن الإمام أبي عبد الله المعصوم جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله وسلامه عليه، عن أخيه الإمام موسى الكاظم عليه السلام، عن آبائه المعصومين وقد تضمّن هذا الكتاب وكتاب التهذيب للشيخ أبي جعفر الطوسيّ قدّس الله سرّه وكتاب من لا يحضره الفقيه من الطرق إلى النبيّ والأئمّة عليهم السلام ما يربو على ألوف.

ومن أجلاّء علمائنا وفقهائنا ورؤسائهم فقهاء حلب وهم جمع كثير، ومنهم فقهاء طرابلس، ومنهم الشيخ الأجل السعيد أبو الفتح الكراجكي نزيل الرملة البيضاء، ومنهم الشيخ الإمام السعيد جامع المعقول والمنقول أمين الدين أبو الفضل الطبرسيّ صاحب المصنّفات الكثيرة منها التفاسير الثلاثة التي أحدها التفسير الكبير المسمّى بمجمع البيان.

فمن فقهاء حلب الشيخ الأجلّ الفقيه هبة الله بن حمزة صاحب الوسيلة وقد رويت جميع مصنّفاته ومرويّاته بالأسانيد الكثيرة والطرق المتعدّدة، فمنها الطرق المتعددة إلى الشيخ السعيد جمال الدين أحمد بن فهد، عن السيّد السعيد العالم النسابة تاج الدين محمّد بن معيّة العلوي الحسنيّ، عن شيخه السيّد العالم الفاضل عليّ بن عبد الحميد بن فخار العلويّ الحسيني الموسوي، عن والده السيّد عبد الحميد، عن ابن حمزة.

ومنهم الشيخ السعيد العالم أبو جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ صاحب المناقب وكتاب المثالب ورويت جميع مصنّفاته ومروياته بالإسناد إلى السيّد السعيد عبد الحميد بن فخار بروايته عن السيّد السعيد الفقيه الزاهد مجد الدين أبي القاسم عليّ بن العريضيّ، عن ابن شهر آشوب رحمهم الله ورضي عنهم أجمعين.

وممّا أرويه بخصوصه كتاب نهج البلاغة من كلام مولى الثقلين أمير المؤمنين وإمام المتّقين وسيّد الوصيّين أبي الحسن المرتضى عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه وآله جمع السيّد الأجلّ الأوحد السعيد الطاهر رضي الدين أبي الحسن محمّد بن الحسين الموسويّ قدّس الله روحه الطاهرة، وكتاب الصحيفة الكاملة للإمام الهمام السجّاد زين العابدين ذي الثفنات عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وكتاب كشّاف حقائق التنزيل لجار الله العلاّمة محمود بن عمر الزمخشري وكتاب الصحاح في اللغة الشريفة العربيّة للإمام إسماعيل بن حماد الجوهري وكتاب جمهرة اللغة للإمام الأوحد أبي بكر الحسن بن دريد الأزدي وكتاب المنظومة الموسومة بحرز الأماني ووجه التهاني المشتهرة بالشاطبيّة نظم الشيخ الأجلّ أبي القاسم بن قرّة بن خلف الرعيني الشاطبيّ في القراءات السبع، وكتاب النشر ونونيّة في القراءات العشر للشيخ القارىء العلاّمة الجزريّ وغير ذلك من مشاهير الكتب في فنون العلوم.

وبالجملة فما أرويه من طرق أصحابنا رضوان الله عليهم لا نهاية له لأنّي أروي جميع ما صنّفه ورواه علماؤنا الماضون وسلفنا الصالحون، ومن عصر أشياخنا إلى عصر أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم، وكثير من أسانيد ذلك موجود في مواضع معدّة له، مثبت في مظانّه، وقد أذنت للمشار إليه أدام الله تعالى علوّ قدره في التسلّط على روايته ونقله إلى تلامذته، محتاطاً لي وله مراعياً للشرائط المعتبرة في ذلك عند أهل فنّ الحديث.

ولنورد حديثاً واحداً ممّا نرويه متّصلاً تبركاً وتيمّناً وجرياً على عادتهم الجليلة الجميلة فنقول:

أخبرنا شيخنا العلاّمة أبو الحسن عليُّ بن هلال بالإسناد المتقدّم إلى شيخنا الإمام أبي عبد الله محمّد بن مكّي السعيد الشهيد قال: أخبرنا الشيخ الإمام السعيد فخر الدين أبو طالب محمّد بن المطهّر والسيّد السعيد عميد الدين عبد المطلب بن أعرج الحسيني عن الإمام المتبحّر جمال الدين أبي منصور الحسن بن المطهّر، عن العلاّمة المحقّق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد، عن الفقيه العلاّمة أبي عبد الله محمّد بن نما، عن الشيخ السعيد المتبحّر فخر الدين أبي عبد الله بن إدريس، عن عربيّ بن مسافر العباديّ، عن الياس بن هشام الحائريّ.

ح: وأعلى منه بالإسناد إلى الإمام جمال الدين الحسن بن المطهّر، عن والده سديد الدين يوسف، عن العلاّمة نجيب الدين محمّد السوراوي، عن الحسين بن هبة الله بن رطبة.

ح: وأعلى منهما بالإسناد إلى شيخنا الشهيد، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه العلاّمة رضي الدين أبو الحسن عليُّ بن أحمد المزيدي، قال: أخبرنا الفقيه محمّد بن أحمد بن صالح ثنا نجيب الدين محمّد بن نما أنا والدي أبو البقاء هبة الله بن نما أنا الحسين بن محمّد بن أحمد بن طحال المقدادي جميعهم عن الشيخ السعيد أبي علي الحسن ابن الشيخ الإمام أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي.

ح: وأعلى من الجميع بالإسناد إلى العلاّمة جمال الدين أحمد بن فهد، عن السيّد العالم النسابة تاج الدين محمّد بن معيّة، عن السيّد العالم عليّ بن عبد الحميد بن فخار الحسيني عن والده السيّد عبد الحميد، عن السيّد الفقيه مجد الدين أبي القاسم عليّ بن العريضي عن الشيخ السعيد رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن شهر آشوب المازندرانيّ، عن السيّد العالم ذي الفقار محمّد بن معدّ الحسيني كلاهما، عن الشيخ الإمام عماد الفرقة الناجية أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري أنا أبو جعفر محمّد بن بابويه، ثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجاني، ثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سنان، عن أبويهما، عن مولانا ومولى كافّة الأنام أبي محمّد الحسن العسكريّ، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال: قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ذات يوم:

يا عبد الله أحبب في الله وأبغض في الله وعاد في الله، فإنّه لا تنال ولاية الله إلاّ بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدُّنيا، عليها يتوادُّون، عليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.

فقال الرجل: يا رسول الله كيف لي (أن) أعلم (قد) أنّي واليت وعاديت في الله عزَّ وجلَّ (من وليّ الله عزّ وجلّ) حتى أُواليه ومن عدوُّه حتى أُعاديه؟ فأشار له رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام قال: ألا ترى هذا؟ قال: بلى فقال وليُّ هذا وليُّ الله فواله، وعدوُّ هذا عدوُّ الله فعاده وال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك، وعاد عدوَّه ولو أنّه أبوك أو ولدك[١].

وأجزت له رفع الله قدره أن يروي عنّي جميع ما صنّفته وألّفته في العلوم التي شاركت فيها بعض أهلها خصوصاً علم الفقه، فمن ذلك ما خرج من شرح كتاب قواعد الأحكام يزيد على ستّ مجلدات ومن ذلك المختصر الموسوم بالجعفريّة في فقه القدوة ومن ذلك المختصر المتكفّل ببيان صيغ العقود والايقاعات، ومن ذلك كتاب اللمع الموسوم بنفحات اللاّهوت، ومن ذلك المختصر المتضمّن بيان أحوال الخراج.

ومن ذلك حواشي كتاب مختلف الشيعة، وحواشي كتاب إرشاد الأذهان، وحواشي النافع والرسالة الألفية وقد وقع في هذه الحواشي المذكورة من قلم ما أحوجت إلى كمال الاعتناء بتصحيحها، وعدَّة رسائل مثل رسالة تحقيق حكم الجمعة في زمان الغيبة، ومثل رسالة تحقيق جواز السجود على التربة الحسينيّة على مشرّفها الصلاة والسلام بعد أن تشوّى بالنار وغير ذلك مع ما أنا عليه من القصور والتقصير وأن يفيد الطالبين ويجيب المستفيدين أمدَّه الله تعالى بعنايته وأيّده برعايته بمحمّد وعترته.

وأما كتب العامة ومصنّفاتهم فإنَّ أصحابنا لم يزالوا يتناقلونها ويروونها، ويبذلون في ذلك جهدهم، ويصرفون في هذا المطلب نفائس أوقاتهم لغرض صحيح دينيّ فإنَّ فيها من شواهد الحقّ وما يكون وسيلة إلى تزييفات الأباطيل ما لا يحصى كثرة، والحجّة إذا قام الخصم بتشييدها، عظم موقعها في النفوس، فكانت أدعى إلى إسكات الخصوم والمنكرين للحقّ، ودفع تعلّلاتهم، ومع ذلك ففي الإحاطة بها فوائد أُخرى جمّة.

وقد اتّفق في الأزمنة السابقة بذل الجهد واستفراغ الوسع مدَّة طويلة في تتبّع مشاهير مصنّفاتهم في الفنون، خصوصاً العلوم النقليّة من الفقه والحديث وما يتبعه والتفسير وما جرى مجراها كاللغة وفنون العربيّة فثبت لي حقّ الرواية بالقراءة لجملة كثيرة من المصنّفات الجليلة المعتبرة.

---

(١) ورد الحديث مرة ثانية في الإجازة رقم ٥٣، وصححناه عنه وما جاء بين قوسين منه.

وكذا ثبت لي بحقّ الرواية لما لا يكاد يحصى ولا يحصر، من مصنّفاتهم في العلوم الإسلاميّة إجازة خاصّة وعامّة من علمائنا رضوان الله عليهم، ومن علمائهم الذين عاصرتهم وأدركت زمانهم، فأخذت عنهم، وأكثرت الملازمة لهم والتردُّد إليهم بدمشق وبيت المقدس شرّفه الله وعظّمه، وبمصر ومكّة زادها الله شرفاً وتعظيماً، وصرفت في ذلك سنين متعدّدة وأزمنة متطاولة، وجمعت أسانيد ذلك وأثبته في مواضع وكتبت مشيخة شيخنا الجليل أبي يحيى زكريّا الأنصاريّ بمصر وتتبّعت جملة من أسانيد شيخنا الجليل العلاّمة كمال الدين أبي عبد الله محمّد بن أبي شريف المقدسي فكتبتها وخطّه مكتوب على بعضها، وكذا خطّ زكريا مكتوب على مواضع من مشيخته التي سبق ذكرها.

فأجزت له أدام الله تعالى رفعته رواية جميع ذلك بالأسانيد مضافاً إلى ما سبق تفصيله وإجماله كما شاء وأحبّ لمن شاء وأحبّ متى شاء وأحبّ مراعياً شرائط الرواية المقرَّرة عند أهل الدراية، محتاطاً لي وله، وشرطت عليه تصحيح النسخ وترك الإقدام في مواضع وأوصيته بما أُوصيت به تقوى الله تعالى وكمال مراقبته في السرّ والعلن، وأسأله أن لا ينساني في دعواته في خلواته وصلواته.

(هذا آخر صورة خطّه عفى الله عنه:)

وكتب ذلك بيده الفانية الفقير إلى عفو الله وكرمه عليُّ بن عبد العالي تجاوز الله عن سيّئاته ببلدة إصفهان حماها الله عن الآفات لتسع خلت من شهر رمضان المعظّم قدره سنة سبع وثلاثين وتسعمائة هجريّة أحسن الله خاتمتها حامداً لله تعالى على آلائه مصلياً على محمّد سيّد الأنبياء وآله الطاهرين.

وقد نقل هذه الإجازة من خطّ نقل من خطّه الشريف قدَّس الله روحه، ونوَّر ضريحه، أفقر عباد الله الغنيّ المغني أبو عبد الله الحسين بن حيدر الكركي العاملي عاملهم الله بلطفه الخفيّ بالنّبي والوصيّ وآلهما الأطهار الأبرار صباح يوم الاثنين عشرين من شهر ربيع الأوَّل من شهور سنة ألف واثنين من الهجرة النبويّة على مشرّفها الصّلاة والسلام.

٤١ - صورة إجازة

الشيخ علي الكركي المذكور للسيّد شمس الدين محمّد ابن السيّد مهدي ابن السيّد كمال الدين محسن الرضوي المشهدي:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الهادي إلى صوب الصواب، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله أفضل من أُوتي الحكمة وفصل الخطاب.

وبعد: فإنَّ السيّد السند الأوحد، شرف أولاد الرسول، خلاصة سلالة الزهراء البتول، أنموذج أسلافه الطاهرين، نتيجة السادات المبجّلين، ذي النسب الطاهر والحسب الفاخر،

جامع الكمالات الإنسيّة صاحب النفس القدسية، الفاضل الكامل العلاّمة شمس الملّة والدين محمّد الملقب بما يشعر العلاقة بالمهديّ ابن المرحوم المبرور المتوّج المحبور شرف السادة والنقباء قدوة الأجلاّء الفضلاء الأتقياء، كمال السيادة والدين، محسن الرضويّ المشهدي قدّس الله روح السلف وأدام أيّام الخلف، ومنحه السعادة والإقبال، وخصّه ببلوغ ذروة المجد والجلال، صحبني عند توجّهي إلى خراسان في سنة ست وثلاثين وتسعمائة، وعند عودي متوجهاً إلى بلدة الإيمان قاشان، حماها الله من طوارق الحدثان، مدّة قرأ عليّ في خلالها شيئاً يسيراً من كتاب قواعد الأحكام في علم الفقه من مصنّفات مولانا وسيّدنا شيخ الإسلام مبيّن الحلال والحرام، مفتي الفرق جامع أشتات العلوم، محيي ما اندرس من الرسوم، الحبر البحر العلاّمة جمال الملّة والحقّ والدين أبي منصور الحسن ابن الشيخ الإمام الفقيه السعيد سديد الدين أبي يعقوب يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي قدّس الله روحه الطاهرة، ورفع قدره في درجات الدار الآخرة.

وقرأ عليّ أيضاً من أوّل كتاب النافع مختصر الشرائع في الفقه من مصنّفات مولانا وسيّدنا الشيخ الإمام السعيد المحقّق شيخ الإسلام فقيه أهل البيت عليهم السلام في زمانه إلى كتاب الحجّ قراءة شهدت بفضله وكمال استعداده.

وقد استخرت الله تعالى وأجزت له رواية جميع الكتابين المذكورين ورواية غيرهما من مصنّفات مصنّفيهما في المعقول والمنقول والفروع والأصول، بحقّ روايتي لذلك عن مشايخي الذين قرأت عليهم وأخذت عنهم، وثبت لي الاتّصال بهم.

فمنهم وهو أجلّهم شيخنا الشيخ الأجلّ السعيد الأوحد علاّمة العلماء المحقّقين قدوة الفضلاء المدقّقين، زين الملّة والحقّ والدين أبو الحسن عليّ بن هلال الجزائري قدّس الله روحه ونوّر ضريحه عن عدّة من الأشياخ أجلّهم الشيخ الأجلّ السعيد العالم الكامل جمال الدين أبو العباس أحمد بن فهد الحلّي رفع الله قدره في علّيين عن جمع مشايخه أحدهم الشيخ الفقيه السعيد الأجلّ زين الدين أبو الحسن عليّ بن الخازن الحائريّ عن شيخ الإسلام قدوة علماء الأنام أفضل المتقدّمين والمتأخرين شمس الملّة والحقّ والدين أبي عبد الله محمّد بن مكّي قدّس الله نفسه النفيسة عن الشيخ السعيد الأوحد المحقق فخر الدين أبي طالب محمّد بن المطهّر والسيّد السعيد الأجلّ عميد الدين عبد المطّلب بن الأعرج الحسيني قدس الله روحيهما، عن شيخهما الشيخ الإمام جمال الحقّ والدين الحسن بن المطهّر.

وهذا بعينه هو الإسناد إلى العلاّمة المحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد فإنَّ الإمام جمال الدين يروي عنه بغير واسطة، رحمهم الله تعالى، ورضي عنهم أجمعين.

وأجزت له رواية جميع ما يجوز لي وعنّي روايته من سائر العلوم الإسلاميّة التي ثبت لي روايتها بأصناف الرواية بالأسانيد التي لي وهي مبيّنة في مواضعها، مثبتة في معادنها، فليرو

ذلك محتاطاً موفّقاً مسدداً وأوصيه بتقوى الله تعالى ومراقبته في السرّ والعلن، وأن لا ينساني من دعواته على مرور الأوقات، وأن يراعي الأمور المشترطة في الرّواية عند أولي الدراية.

وكتب هذه الكلمات بيده الفانية عليُّ بن عبد العالي تجاوز الله عن سيّئاته بمحروسة قم جعلها تعالى دار إيمان وأمان إلى يوم الدين في حادي عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، حامداً لله تعالى مصلياً على رسوله محمّد وآله الطاهرين مسلّماً.

٤٢ - صورة إجازة

الشيخ العلاّمة مروّج مذهب الأئمّة الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي المذكور أيضاً قدّس الله روحه للشيخ الفاضل الكامل مولانا درويش محمّد الإصفهاني جدّ والدي من قبل أمّه رحمهم الله تعالى قد كتبها بعد دعاء الصباح المنسوب إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه ودعاء السمات والتعقيب الذي ألّفه لسائر الصلوات وهذا لفظه:

الحمد لله قرأ عليَّ هذا الدعاء والذي قبله عمدة الفضلاء الأخيار الصلحاء الأبرار مولانا كمال الدين درويش محمّد الإصفهاني بلّغه الله ذروة الأماني قراءة تصحيح.

كتبه الفقير عليُّ بن عبد العالي في سنة تسع وثلاثين وتسع مائة حامداً مصلّياً.

٤٣ - صورة إجازة

الشيخ المحقّق الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي رحمه الله تعالى للخليفة شاه محمود:

الحمد لله ربّ العالمين وصلاته وسلامه على عباده المصطفين، خصوصاً صفوة الكونين، وإنسان فص عين الإنسان وخلاصة أهل الكمال من خيرة الرّحمان محمّد المصطفى وآله مستودعي الحكم والبيان.

وبعد: فيقول أخفض الخلائق عملاً وأكبرهم زللاً، الحقير الفقير إلى الله المنّان إبراهيم بن سليمان، إنّي لمّا نظرت بعين البصيرة فوجدت أكثر المنتحلين للشريعة المصطفويّة بين مدَّع لا علم له، وبين ناقل عمّن لا يصحّ عنه النقل له، اللهمَّ إلاّ الأقل عدداً ممّن لا شهرة له أو مشهور لا أصل له كما قيل: «ربّ مشهور لا أصل له وربّ متأصّل لم يشتهر» نظرت إلى نفسي فوجدتني وإن كنت ممتازاً عن القسمين إلاّ أنَّ بضاعتي نزرة، وإضاعتي لا تخلو عن كثرة، لكن لم يعزب عنّي قوله ﷺ إذا ظهرت البدع في أمّتي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله وإنَّ من أعان ضعفاء الأمّة على ما يصدُّ الشيطان عنهم في تكميل قوّتي العلم والعمل كان في أعلى المراتب، تمثّلت بقول الشاعر:

تأخّرت أستسقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدّما

فتقدمت على من يحتاج إليَّ ولو بعدم توجّهه في الحال، وكان من عواري الأيّام أن اتّفق

الاجتماع بالحضرة الغرويّة على مشرّفها أفضل الصلوات وأكمل التحيّات، بالبارع الأمجد الكامل الأوحد العالم الأسعد العالي الأنجد، الخليفة شاه محمود وفّقه الله تعالى للسعادتين، وتكميل الرياستين، فذاكرني في بعض الكتب الفقهيّة مذاكرة تشهد بحسن فطنته وكمال حيطته، وسأل مني إجازة فأجزت له ذلك وعرَّفت الكيفيّة إجمالاً فالتمس منّي طريقاً إلى النبيّ ﷺ يكون ممّا عبّر عنه تعالى بقوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾﴾(1) فقد ورد بطريق أهل البيت عليهم السلام في تفسيرها أنَّ القرى المباركة آل محمّد عليهم السلام والقرى الظاهرة الرواة عنهم من أهل طريقهم، وهم وصلة للعلماء والمتعلّمين إلى آخر الزمان إليهم، ولا خوف فيها لصحّة النقل، فالمتمسّك بذلك آمن، وقد أوردت في هذه الوريقات ثلاث فوائد وعقبتها بخاتمة:

الأولى: الإجازة لا تفيد العمل لأنَّ المجاز قد يشتمل على راجح ومرجوح، والعمل بالراجح متعيّن وترك العمل بالمرجوح كذلك، فهي آخر مراتب الرواية وأعمّها نفعاً، ويفيد تسلّط المجاز له على رواية ما أجيز له فيه، فإن كان كتاب فتوى رواه عن صاحبه، وإن كان كتاب رواية رواه إلى الإمام، ومنه يصل إلى النبيّ ﷺ ومنه يصل إلى الله تعالى، وذلك أنَّ نبيّنا ﷺ لا يعمل بالاجتهاد لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾﴾ وأئمتنا حفظة عنه صلّى الله عليه وعليهم أجمعين.

لا يقال: لو كان كذلك ما وقع الاختلاف بين الإماميّة ولا في رواياتهم، مع أنّهما موجودان كثيران مشهوران، فنقول صحّة الطريق لا تدلّ على إيضاح المعنى، بحيث لا يحتمل غيره، ولو دلّ لم يقتض عدم ورود المعارض، وكيف واللغة العربيّة ودلالتها لا يخلو من اختلاف والمعنى يتوقّف على الحقيقة، وأيضاً فالحكمة اقتضت وجود العموم والخصوص، والإجمال والبيان، والإطلاق والتقييد، والنسخ، وهو موجود في الكتاب العزيز مع تواتره عن الله تعالى بما لو شكّك فيه مشكّك ارتدَّ، ومن هنا قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾(2) والذكر رسول الله ﷺ لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا﴾(3) فأهله أهل بيته.

الثانية: لا بدَّ في نقل الرواية من صحّة الكتاب ومن غلطه إذا لم يكن مقروّاً بعينه، ومن شهرة أنّه لفلان إذا لم ينقل من عدل أنّه له، وكلا الأمرين شرط في روايته.

إن قلت المعتمد عند الإماميّة أنَّ الميت لا قول له، فما فائدة رواية مصنّفاتهم؟ قلت: الفوائد كثيرة، منها معرفة الإجماع والخلاف، والتسلّط على رواية المسائل التي لا خلاف

---

(1) سورة سبأ، الآية: ١٨. (2) سورة النحل، الآية: ٤٣.
(3) سورة الطلاق، الآيتان: ١٠-١١.

فيها، فإنَّ الميت لا قول له فيما فيه الخلاف لاعتبار قوله، فأما ما لا خلاف فيه فلا يستند القول إليه أصلاً بل إلى المذهب، إلى غير ذلك من الفوائد.

لا يقال إذا صحَّ الكتاب وتواتر واشتهر مصنّفه جاز نسبته إليه، فما فائدة الإجازة؟ فنقول الإجازة تفيد كون المجاز له يروي عنه الكتاب، وبين إسناده إليه وروايته عنه فرق، فإنّ ما شرطه الرواية لا يكفي فيه الإسناد، ومن شروط الاجتهاد إسناد الرواية.

الثالثة: رويت عن جماعة ثقات أوثقهم شيخي الشيخ إبراهيم بن الحسن الذرّاق مشافهة وعن جماعة عنه أوثقهم الشيخ عليّ بن جعفر بن أبي سميط، عن الشيخ إبراهيم بن الحسن الذراق، عن الشيخ الأجلّ عليّ بن هلال، عن شيخه عزّ الدين الحسن بن يوسف، عن شيخه جمال الدين أحمد بن فهد مصنّفاته، وعنه بالطريق عن شيخه نظام الدين عبد الحميد، عن شيخه فخر الدين محمّد بن الحسن بن المطهّر جميع مصنّفاته، وعن فخر الدين بالطريق عن والده جمال الدين جميع مصنّفاته وعنه بالطريق عن أبي القاسم نجم الدين جميع مصنّفاته.

وعن الشيخ أحمد بن فهد بالطريق السابق، عن شيخه زين الدين عليّ بن الحسن الخازن، عن الشيخ محمّد بن مكّي الملقب بالشهيد جميع مصنّفاته، وعن الشيخ عليّ بن هلال عمّن شهد بثقته، عن السيد عميد الدين عبد المطّلب بن الأعرج الحسيني، عن جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر.

واعلم أنَّ فخر الدين محمّد بن الحسن ذكر أنَّ له طرقاً إلى الصادق عليه السلام تزيد على المائة، فمنها ما رواه عن والده، عن جدّه يوسف بن المطهّر عن السيّد أحمد بن يوسف الحسينيّ، عن محمّد بن محمّد بن عليّ الحمدانيّ، عن السيد فضل الله بن عليّ الحسني، عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن جعفر بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن أحمد العلويّ، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، عن جعفر بن محمّد عليه السلام.

وهذا الطريق بعينه مع باقي الطرق لي إليه عليه السلام ولا يخفى إيصال طريقه بالله تعالى، لأنّه المرجع، ولا كون ذلك طريقاً إلى موسى بن جعفر وإلى آبائه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقد أجزت للخليفة المذكور رواية جميع ما ذكرت من كتب المصنّفين، وما اشتمل عليه كتاب تهذيب الأحكام والاستبصار والكافي للكلينيّ من الأحاديث، وأيضاً ما اشتمل عليه كتاب من لا يحضره الفقيه مع جميع مؤلّفات مصنّفه محمّد بن عليّ بن بابويه بالطرق التي إلى فخر الدين عن والده مرفوعاً بالطريق السابق إلى الطوسيّ عن المفيد عنه، وبطريق آخر يختلف من جدّه يوسف فإنّه عن فخّار بن معدّ الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القميّ، عن العماد الطبري، عن أبي عليّ بن محمّد الطوسي، عن والده عن المفيد عنه وباقي الطرق إلى

الأئمّة عليهم السلام لهذا الشيخ أعني ابن بابويه وغيره هي طرقنا أيضاً وهي مسطورة في كتب الأحاديث المذكورة، فليرو ذلك لمن شاء وأحبّ محتاطاً في الرواية لي وله دام مجده.

خاتمة: قد نظرت فلم أجد إلاّ الله نافعاً وضاراً، والاختيار لا ينافي ذلك قال الله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾(١) ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾(٢) فلا تقصد إلاّ وجه الله الباقي ليبقى العمل لك ببقائه، ولا تنسني من الدعاء والحمد لله وحده، والعذر في الاختصار، فعسى أن يتدارك التطويل بعد زمان غير طويل.

٤٤ - صورة إجازة

كتبها خلاصة المجتهدين الشيخ إبراهيم بن سليمان المذكور للشيخ شمس الدين محمّد ابن ترك قدس سرّهما:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم. الحمد لمن خلق العقل هادياً إلى النجاة من معاضل المشكلات، وجعله معصوماً من الخطأ والضلالات، فالمتبع له المنقاد لهدايته فائز برضوانه في الدارين فاضلاً ملائكة القدس الأدنين، والمؤثر هواه هاو في الأخسرين، ناقصاً عن مراتب الأسفلين.

أحمده حمد من عرفه للمعقول مسدّداً، وإلى الصواب في المعاش والمآل مرشداً، وعلى الطاعات التي كلّف بها عباده مسعداً، وعن مهاوي المعاصي لعباده بتوفيقه مبعداً.

وأُثني عليه ثناء من أشار له إلى بدائع ألطافه، وأراه في مطالبه دقائق إسعافه ولم يمنعه من ذلك رؤيته على معاصيه بطول اعتكافه، وعلى نفسه المأمور بصيانتها بفرط إسرافه، وأتوكل عليه وأستعينه وأستهديه وأستغفره وأتوب إليه إستغفار من علم أنّه للعفو والرحمة خلق العباد.

وأُصلي على جميع أنبيائه ورسله خصوصاً الهادي لجميع أنواع السداد في المبدأ والمعاد، خالص خلاصة الخلصاء، وصفوة صفوة الأخلاء، سيّد ولد آدم محمّد المصطفى وعلى آله القائمين في الخلافة مقامه، المهتدين بهداه، الهادين إلى أعلامه، خصوصاً على أخيه بل نفسه في النشأتين نور أنوار الله في المنزلين، وإمام أولياء الله في الطاعتين، وعلّة خلق الله في الغايتين، إمام الهدى ومصباح الدجى والعروة الوثقى عليّ المرتضى صلوات الله على محمّد وعليه وآلهما عدد ما في علم الله، ووفّقنا لاتّباع آثارهم لقصد وجه الله.

وبعد: فإنَّ المحبّة القدسيّة اقتضت ظهور كمالات الحقّ في النشأة الحسيّة وأعظمها جمعاً وتفضلاً الأنفس الإنسيّة، حيث لم يتمَّ لها الكمال الأعلى إلاّ بجعلها بطبعها نافرة عن الطاعات لتوفّر دواعي الشهوة ثمَّ يردعها الحبُّ لبارئها عن الاقتراف وتردُّها المربوبيّة

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٣.

(٢) سورة النحل، الآية: ٥٣.

والاعتراف، فسموا على الملائكة الدائبين على الطاعات من غير انصراف، كوّنها الحقّ كذلك.

ثمّ شرع الشرائع الظاهرة فأبان بها ما خفي على العقول من الحكمة الباهرة، وألهمها ذوي الأنفس الباصرة والأعين الناظرة، وجعلهم النجوم الزاهرة يهدى بهم في ظلمات مدلهمّات الدُّنيا والآخرة، ففاز الفائزون بالاتباع بالنعيم المقيم وخسر هنالك المبطلون بالامتناع، فكان مسكنهم الجحيم، فبلّغ الرسل أوامر الباعث مجدّين، وبالغوا في النصح مجتهدين، وقرَّبوا به الأبعدين وأبعدوا الأقربين، فلمّا توفّاهم الله إليه أقام السفراء مقامهم للدلالة عليه، فجعل اتباعهم هو الطريق إليه.

ولما تفاوت الخلق في الاقتباس ولم يمكن للسفير المباشرة بلاغ هذا كلّ فرد من الناس، أمر الحقّ تعالى بحفظ الآثار والأحاديث الشرعيّة، والحالات والسير النبويّة وأمر من علم أن ينقل إلى من لا يعلم، ومن فهم أن يفهّم من لم يفهم، فقال تعالى: ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[١] وقال: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾[٢] وأكّدته الأخبار المتواترة، والآثار المتظافرة، فمن ذلك قول الصادق عليه السلام «علينا أن نلقي إليكم الأصول وعليكم أن تفرّعوا» وقوله: «انظروا إلى رجل منكم يعرف شيئاً من قضايانا» الخبر، ولا اشتباه في كونه مسيرة السلف الأخيار المشهود لهم بالنجاة من الأئمّة الأطهار.

ولمّا توقف ذلك على الرواية - لأنّها النهج الموصل إلى الحقّ والدراية، والسبيل الذي يعرف ما جاءت به الرسل المكرَّمون، وما بلّغته عنهم الأئمة المعصومون وذلك لما فيها من التسهيل على الطالبين، وإزاحة العلل من المكلّفين، ولا سبيل إلى ذلك بدون نقل الثقات المرضيّين، من السلف الماضين، إلى الخلف من الأعقاب الباقين - تعاطى طلاّب التفسير حفظ الرواية، ليكون الأدنى متساوية في الدراية، وليعلم أنَّ الله تعالى قد نظر إلى كلّ فرد من عباده بعين العناية، وقبل الشروع في المقصود نقدّم مقدّمة تشتمل على مسائل:

الأولى: اعلم أنّ من دان بدين النصّ والعصمة، أبطل الاجتهاد إلاّ في حال الضرورة، كغيبة الإمام عليه السلام أو بعده مع حضور الواقعة، ومع ذلك فليس هو طريقاً مستقلاً بل يرجع معه إلى السؤال حيث يمكن، وإن كان بعده، كما هو عادة الصحابة في وقائعهم كما في قصّة عمّار في التيمم وغيره، فهو الطريق حيث لا معصوم، وليس هو جارياً في جميع المسائل فيما لا نصَّ فيه منها، أو ما فيه ولا دلالة فيه، أو ما فيه وفيه الدلالة وله معارض صالح للمعارضة في نظر العقلاء.

---

(١) سورة النحل، الآية: ٤٣.
(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.

وهذا السّبيل فيه الاستدلال على ما حقّق في موضعه من الشرائط من اعتبار دلالة الحديث وعمومه، وإجماله وبيانه، وإطلاقه وتقييده، وعمل الأكثر به وغير ذلك وما لا نصّ فيه يعمل فيه بالبراءة الأصليّة أو بالاستصحاب أو بتفرّعه عن مسألة تصلح أن تكون أصلاً له ولها في الحديث أثر أو فتوى أعيان الأصحاب به، فإنَّ الظنَّ يغلب بصحّته، وأنّه بسبب، وإن خفي. لأنّ أقوالهم كالحجج في الدلالة.

وهذا الباب كلّه على المستفتي بشرائط الاستفتاء أن يطلب الفتوى من المفتي بشرائط الفتوى، وله العمل به ما دام حيّاً، فإذا مات بطل عمله فيه، وطلبه من مفت آخر لئلا تكون الحجّة في كلام المفتي دون ما شرعه الله إذ قد يطلع المتأخر على وجه من الكتاب والسنّة فيها لدلالة، أو دلالته أقوى، لولا ذلك لنبذ الكتاب، واتّبع فتاوى أهل الاجتهاد، وليس ذلك بطريق النجاة، ولا منه في شيء.

فإن لم يوجد مفت رجع إلى ما به يكون المفتي مفتياً فإن لم يمكن أو أمكن ولم يتمكن فيه في الحال، عمل بنقله عن الميّت ساعياً في طلب الحكم من مظانّه، وهذا الطريق عليه السلف حتى أنّ السعيد حكى في رسالته ما قال له أبوه جواباً عن العمل بقول الميت أنه أمر حيث لا طريق بالعمل بواجب الاعتقاد، والحديث مشهور مؤلّف في المسطور.

فيا ذوي الألباب وطلاّب الحقّ والصواب أيّ عذر يبقى لمن أعرض عن طريق الاجتهاد بعد قول إمام المجتهدين، وكيف لم يدّعه داعي الثواب إلى العمل بقوله أو بما ألفه مما أتعب نفسه في تأليفه وبذل وسعه في تصنيفه، بل رضي ببطلانه وأمر بمراجعة ما هو في بداية البدايات، بعد تأليفه نهاية النهايات.

ليت شعري هلاّ وجد إلى نسح المسلمين والله خاصّه مع عظم إشفاقه عليه، وميله بالطبع والعقل إليه، لولا علمه بأنَّ من رضي بذلك زلّت قدمه، وحبط عمله، وغلب طاعته زلله، أعاذنا الله من اتّباع الهوى، ووفّقنا للعمل بما يحبُّ ويرضى.

الثانية: مراتب الرواية متعدّدة فأعلاها قراءة الشيخ، وبعدها القراءة عليه، وبعدها سماع القراءة عليه، وبعدها المكاتبة، وآخر مراتبها الإجازة، وهي مع ذلك أعمّها نفعاً، وأعظمها وقعاً وأكثرها فائدة، وأقواها عائدة، وقد تكون مرسلة عن الثقات ومعنعنة من عدل أو إلى ممدوح أو من ممدوح إلى مثله أو إلى عدل، وقد تكون مرسلة عن عين ثقة ومعنعنة عن ضعيف، كما هو في أقسام الرواية.

وحينئذ إذا عرفت هذا، فالرواية إن كانت لكتب فتوى انقطعت بالوصول إلى مصنّفها، وإن كانت الأحاديث اتّصلت بالإمام متّصلاً إلى رسول الله ﷺ.

الثالثة: ربما توهّم بعض من لا تحصيل له أنَّ الإجازة تجيز العمل، وهو ممّا لا يشتبه على من له أدنى تأمّل ويسير مسكة وأنقص فهم، وذلك لأنّها من مراتب الرواية، والرواية لا تقتضي

العمل من حيث هي قطعاً، بل يتّبع المرويَّ، فإن جاز العمل به عمل، وإلاّ فلا، فهي إذاً تفيد تسلّط المجاز له على ما أجيز له فيه رواية وإجازة، فإن كان راجحاً بأحد طرق الرجحان عمل به، وإلاّ فلا، وقد يعمل به من ينقله دون من ينقله إليه فربَّ حامل فقه ليس بفقيه.

ويوضح ذلك هذا زيادة على ما مضى أنَّ الإجازة إمّا من مجتهد أو منتهية إليه، لأنَّ الرواية المنقطعة عنه ليست متّصلة، ومعلوم أنَّ المجتهد لا يجيز العمل إلاّ بمقتضى ما يقوم له الدليل عليه، مع أنَّ الإجازة تشتمل على إجازة جميع المصنّفات والمؤلّفات والمجازات، وفيها ما لا يجوز للمجيز نفسه العمل به، فأولى أن لا يجيزه لغيره، وكيف يجوز لابن إدريس رحمه الله مثلاً أن يجيز كتب الشيخ رحمه الله بتقدير أنَّ الإجازة للعمل أم كيف يجوز للمجتهد أن يجيز لمجتهد مثله إجازة عمل مع أنَّ المجاز له لا يأخذه عمّن أجاز له لاستقلاله.

هذا وصريح في الإجازات أنّها تكون في المعقول والمنقول فحينئذ الإجازة ليست إلاّ للرواية فحسب لا يتعلّق بها البطلان من حيث الموت كما لا تبطل الأخبار المرويّة بمعجزاته عليه السلام بموت من نقلها، مع اتّصال نقلها، لأنَّ الرواية لا مدخل للراوي فيها إلاّ من حيث الصدق والكذب، فإذا كان عدلاً لا يضرُّه موته غير عدل، بخلاف الفتوى المستند إلى نظره، والشهادة كذلك إلاّ أنَّ النصّ الشرعيَّ لم يُجز تراميها إلاّ في ما يكفي فيه الشهرة، كالوقف فليحافظ على هذا.

وحيث قدَّمنا ما تيسّر نقول وبالله التوفيق إنّه ممن يعاني العلم ودراسته، ويحلي بالبحث ومصادمته، والمسائل ومقاومته، واستعدَّ لاقتباس الأحكام من الكتاب واستنباط الفروع الفقهية من المورد المستطاب، وأشغل أوقاته بطلب الواجب عليه، ولم تتق نفسه إلى ما يميل ذو الرياسات إليه، ذو الأخلاق الزكية، والشيم المرضية والسيرة الرضيّة الشيخ الفاضل بل العالم العامل الورع التقي الشيخ شمس الدين محمّد بن تركي أخلص الله أعماله لوجهه، وأوصله ما طلبه من وجهه، فالتمس من الكاتب إجازة يعمّ له بها النفع، ويتّصل بها طريقه بأهل الحلّ والعقد، والرفع والوضع، وكنت جديراً أن أسأل منه ما سأل، وأطلب منه ما طلب، لعلوّ شأنه وظهور برهانه، لكنَّ الحديث النبويَّ منعني من الاعتذار، وإن كان فيه بالنسبة إليه الأعذار، وقصدت بذلك وجه العزيز الجبّار.

هذا ولولا بعد العلماء ما دعي مثلي، ولولا فقد الفقهاء ما أشير إلى من كان شكلي، لكن الشريعة المحمّديّة لا يخلق محاسنها ومعاليها، والقيّم بها لا يغفل عن تسديد ملتمسها ومن يعانيها، كما هو في الخبر عن سيّد الأطهار عند ورود نعي جعفر الطيّار.

فأجزت له مدَّ الله تعالى ظله إجازة شاملة لكتب أصحابنا المصنّفين، وما ألفته علماؤنا من الأخبار عن المحدّثين، وما أجيز لهم من الإجازات، وما شذَّ نقله من الروايات المتفرّقة في الكتب المنسوبة إلى الشيعة الإماميّة.

وأجزت له أن يروي عنّي عن شيخي المحقّق المدقّق فاضل عصره وزبدة دهره، المعتمد على الله الخلاّق إبراهيم بن الحسن الذراق، وعن عدّة مشايخ ثقات عنه أيضاً عن زبدة المتأخرين وزبدة المتّقين نور الدين عليّ بن هلال، عن شيخه عزّ الدين الحسن بن يوسف المعروف بابن العشرة عن شيخهما معاً الإمام الأجلّ التقيّ الورع أبي العباس جمال الملّة والحقّ والدين أحمد بن محمّد بن فهد جميع تصانيفه عنه.

وبالطريق المذكور إلى عزّ الدين أجزت له أن يروي عنه عن شيخه نظام الدين النيلي، عن شيخه فخر الملّة والحقّ والدين محمّد بن الحسن بن المطهّر جميع مصنّفاته ومقروّاته ومجازاته في المعقول والمنقول والحديث والتفسير وغيرها.

وأجزت له بالطريق المذكور إلى فخر المحقّقين أن يروي عنه عن والده جمال الملّة والحقّ والدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر قدّس الله نفسه الزكية جميع مصنّفاته ومقروّاته ومجازاته في المعقول والمنقول من الأصول والفروع والحديث والتفسير، وسائر العلوم.

وأجزت له أن يروي بالطريق المذكور إلى فخر الدين عن أبيه جميع مصنّفات الإمام العالم العامل الفاضل الكامل المحقق المدقق الكامل الشيخ أبي القاسم نجم الدين بن سعيد في العلوم العقليّة والنقلية الفروعيّة والأصوليّة عنه قدّس الله سرّه.

وأجزت له أن يروي بالطريق المذكور إلى المشايخ المذكورين جميع مصنّفات الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ قدس الله روحه ونور ضريحه في جميع العلوم العقليّة والنقليّة من الفقه والتفسير والحديث عنه.

وأجزت له أن يروي بالطريق المذكور جميع مصنّفات الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان عنه.

وأجزت له أيضاً أن يروي عن الشيخ أحمد بن محمّد بن فهد، عن الشيخ زين الدين عليّ ابن الحسن الخازن الحائري جميع مصنّفات الشيخ أبي عبد الله محمّد بن مكي عنه.

وأجزت له أن يروي عن الشيخ عليّ بن هلال عمن يثق به متّصلاً بشيخه المولى السيّد علامة الأنام شيخ مشايخ الإسلام عميد الملّة والحقّ والدين أبي عبد الله عبد المطّلب بن الأعرج الحسيني عنه عن جماعة أجلّهم المولى الشيخ الأجلّ الأعظم الأفضل الأكمل إمام المسلمين جمال الملّة والحقّ والدين أبو منصور الحسن بن المطهّر تغمده الله برحمته عن جماعة أمثلهم الشيخ نجيب الدين شمس الملّة والحقّ والدين محمّد بن نما عن جماعة أفضلهم الإمام المحقّق المدقّق أبو عبد الله شمس الملّة والحق والدين أبو منصور محمّد بن إدريس عن جماعة أكملهم الشيخ الفاضل العالم الكامل الشيخ عربيّ بن مسافر العبادي عنه عن شيخه الياس بن هشام الحائري عنه عن شيخه أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي والده عنه.

وأجزت له بهذا الإسناد رواية جميع مرويّات شيخ الطائفة الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل إمام المسلمين ورئيس مذهب الموحّدين الآخذ عن الأئمّة المعصومين أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قدّس الله سره.

وأجزت له جميع ما يرويه عن المولى السيّد الإمام شيخ مشايخ أهل البيت عليهم السلام أبي القاسم عليّ بن الحسين المرتضى علم الهدى رضي الله عنه وأرضاه عن الشيخ أبي جعفر عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي بهذا الإسناد جميع مرويّات الشيخ الصدوق الحافظ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن بابويه القمي عن الشيخ المفيد عنه.

وبهذا الإسناد أيضاً جميع مرويّات الشيخ التقي الحافظ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عنه عن المفيد عن أبي جعفر محمّد بن قولويه عنه وبهذا الإسناد جميع ما تضمّنه الكافي عن شيوخ مؤلّفه بإسنادهم المتّصل المرضيّ المنتهي إلى أئمّة الهدى ومصابيح الدجى بالأسانيد التي رووها عن آبائهم كابراً عن كابر حتى يتّصل ذلك النقل بخاتم الرسل صلى الله عليه وآله.

وقد اشتمل على بيان هذه الطرق كتب كثيرة للأصحاب أمثلها كتاب فهرست المصنّفين وكتاب فهرست النجاشي، وأما أحوال الرجال وتعديل الرواة فالمتكفّل بذلك كتب الرجال، وهي كثيرة أنسبها خلاصة الأقوال، وهذا على سبيل التفصيل وأما معرفة الصحيح والموثّق والحسن والضعيف وغير ذلك على سبيل الإجمال، فقد تضمّنه كتب كثيرة منها مختلف الشيعة، ومنها كتاب الإيضاح، ومنها كتاب تذكرة الفقهاء، ومنها كتاب منتهى المطلب، ومنها كتاب شرح الإرشاد، ومنها كتاب المهذّب، ومنها كتاب التنقيح، فإنَّ ذلك بلغة كافية وجملة شافية.

وأجزت له أن يروي كلّ ما ثبت عنده أنَّ الشيخ جمال الدين بن المطهّر وولده فخر الدين أجازاه جميعاً وإفراداً فهو مسلّط على روايته بطريقه وسنده وإجازته لمن شاء وأحبَّ مراعياً شرائط الرواية والإجازة، محتاطاً لي وله.

وأجزت له أيضاً ما أجازه فخر المحقّقين للشيخ شمس الملّة والحقّ والدين محمّد بن صدقة قدّس الله سرّه فإنّها مما أجيز لي وصورة إجازته:

أجزت له جميع ما صنّفته في العلوم العقلية والنقلية الكلاميّة والأصولية وغيرها من سائر العلوم العقليّة، وأجزت له جميع ما صنّفه والدي قدّس الله سرّه في الفقه وألّفه في الأحاديث والرجال والتفسير، وجميع ما صنّفه في أصول الفقه وجميع ما صنّفه في علم الكلام، وجميع ما صنّفه في العلوم الثلاثة وجميع ما صنّفه في تفسير الكتاب العزيز أجزت له أن يروي كلّ ذلك عنّي عن والدي قدّس سره.

وأجزت له رواية كتب الإمام السعيد الأعظم خواجة نصير الحقّ والدين محمّد بن محمّد الطوسي في العلوم عنّي عن والدي عنه.

وأجزت له أن يروي عن والدي جميع مصنّفه الإمام السعيد شمس الدين الليثي عن والدي عنه.

وأجزت له أن يروي جميع ما صنّفه الإمام السعيد نجم الدين أبو القاسم جعفر بن سعيد في الفقه والكلام وأصول الفقه وغيرها من العلوم عنّي عن والدي قدس الله سرّه عنه ﷺ.

وأجزت له رواية جميع ما صنّفه الشيخ السعيد نجيب الدين يحيى بن سعيد عنّي عن والدي.

وأجزت له رواية جميع ما ألّفه وصنّفه الإمام السعيد جمال الدين أحمد بن طاووس عنّي عن والدي عنه.

وأجزت له أن يروي جميع ما رواه السيّد السعيد غياث الدين عبد الكريم عن جمال الدين بن طاووس عنه.

وأجزت له أن يروي جميع ما صنّفه الشيخ السعيد جعفر ابن الشيخ السعيد نجيب الدين ابن نما عنّي عن والدي عنه.

وأجزت له رواية جميع ما صنّفه والده الشيخ السعيد نجيب الدين بن نما عنّي عن والدي، عن الشيخ جعفر ولده، عن نجيب الدين ابن نما.

وأجزت له رواية جميع ما صنّفه الإمام السعيد المرحوم محمّد بن إدريس، عنّي عن والدي، عن جدّي سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهّر، عن نجيب الدين ابن نما عنه.

وأجزت له رواية جميع ما صنّفه الإمام المعظّم أفضل العلماء مولانا كمال الدين ميثم بن سليمان البحرانيّ عنّي عن والدي، عن جدّي سديد الدين يوسف عنه.

وأجزت له رواية جميع ما صنّفه الإمام العلاّمة أفضل عصره كمال الدين بن سعادة البحراني عنّي عن والدي، عن جدّي، عن كمال الدين بن سليمان البحراني عنه.

وأجزت له رواية جميع ما صنّفه فريد الدين محسن عنّي عن والدي، عن خواجه نصير الدين الطوسي عنه وأجزت له رواية جميع ما صنّفه فريد الدين محسن بهذا الإسناد بعينه.

وأجزت له رواية جميع ما صنّفه كمال الدين ميثم البحراني شارح نهج البلاغة عنّي عن والدي عنه.

وأجزت له رواية جميع ما صنّفه الإمام تاج الدين الأرموي صاحب حاصل المحصول عنّي عن والدي، عن جدّي عنه.

وأجزت له رواية جميع ما صنّفه الإمام السعيد سراج الدين الأرموي عنّي عن والدي، عن جدّي، عن السعيد مهذّب الدين بن بردة الجامع بين المعقول والمنقول عنه.

وأجزت له رواية جميع ما صنّفه الإمام المعظّم سالم بن عزيزة عنّي عن والدي عن والده عنه.

وأجزت له رواية جميع ما صنّفه جدّي يوسف في أصول الفقه وهو الخلاصة عنّي عن والدي عنه.

وأجزت له رواية جميع ما صنّفه ابن أبي الحديد شارح نهج البلاغة عنّي عن والدي، عن جدّي سديد الدين يوسف عنه.

وأجزت له جميع ما صنّفه شيخنا الأعظم وإمامنا الأقدم شيخ الإسلام أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدّس الله سرّه عنّي عن والدي، عن والده، عن الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن أبي الفرج السوراوي، عن الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة، عن المفيد أبي عليّ الحسن ابن الشيخ الإمام محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده أبي جعفر محمّد بن الحسن قدّس الله نفسه الزكية وأفاض على تربته المراحم الربانيّة.

وبطريق آخر وهو عنّي عن والدي، عن جدّي يوسف بن المطهّر، عن السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني، عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن عليّ الحمداني القزويني نزيل الري، عن السيّد فضل الله بن عليّ الحسني، عن أبي الصمصام الحسني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

وبطريق آخر عنّي عن والدي، عن جدّي، عن السيّد فخار بن معدّ بن فخار العلويّ الموسوي، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ أبي القاسم العماد الطبري، عن المفيد أبي علي محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

وأجزت للمولى الشيخ الأعظم الإمام العالم شمس الدين رواية جميع مصنّفات هذا الشيخ خصوصاً كتاب تهذيب الأحكام في الروايات والأحاديث عن الأئمّة عليهم السلام فإنّي قرأته على والدي قدّس الله سرّه بالمشهد الغرويّ صلوات الله على مشرّفه، ومرة أُخرى في طريق الحجاز وحصل الفراغ منه وختمه في مسجد الله الحرام، وكتاب الاستبصار وكتاب الرجال وكلاهما إجازة لي من والدي قدس الله سرّه.

وأجزت له أيضاً جميع مصنّفات الشيخ الإمام السعيد المرحوم المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان عنّي عن والدي، عن جدّي يوسف، عن السيد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلويّ الحسيني، عن البرهان محمّد بن محمّد بن عليّ الحمدانيّ القزويني عن السيّد فضل الله بن عليّ الحسني الراوندي، عن العماد أبي الصمصام بن معبد الحسني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد المذكور.

وأجزت له أيضاً رواية جميع مصنّفات ومؤلّفات وروايات الشيخ الإمام أبي جعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين بن بابويه بالطريق المذكور إلى الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن المفيد عنه رضي الله عنهما.

وأجزت له جميع مصنّفات الشيخ الإمام عليّ بن بابويه المذكور بالطريق المذكور إلى والده أبي جعفر محمّد بن عليّ المسمّى بالصدوق عن والده المذكور عنه.

وأجزت له رواية جميع مصنّفات السيّد المرتضى وأجزت له أيضاً رواية جميع مصنّفات النجاشي كالذي صنّفه في الرجال بالطريق الذي لي إلى أبي الصمصام عن النجاشي وبهذا الإسناد عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي بكتابه أن يرويه عنّي عنه.

وأجزت له أن يروي كتب الشيخ الفقيه المتكلّم الأصولي سديد الدين الحمّصي عنّي عن والدي عن جدّي يوسف، عن المفيد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن عليّ الحمدان القزويني نزيل الريّ، عن سديد الدين الحمّصي المذكور.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع مصنّفات الشيخ السعيد عبد العزيز بن البراج ورواياته عن عمرو المدني، عن جدّي بالطريق الذي لي إلى شاذان بن جبرئيل القمي عنه عن الشيخ السعيد عبد الله بن عبد الواحد، عن الشيخ أبي محمّد عبد الله بن عمر الطرابلسي جميعاً، عن القاضي أبي المفضل محسن بن إبراهيم بن مروزم، عن الشيخ الفقيه يحيى بن الحسن بن البطريق، عن أبي طالب حمزة بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، عن جدّه أبي نصر أحمد بن أبي الحسن بن شاذان، عن أبي جعفر محمّد بن علي عن والده المصنّف كذا.

واعلم أنّ لي إلى جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام طرقاً تزيد على المائة وأنا أذكر منها طريقاً واحداً وهي الطريق التي لي إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكلينيّ عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن أحمد العريضي، عن العمركيّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر الصادق عليه السلام وهذا طريق إلى موسى عليه السلام أيضاً وهذا طريق إلى أبي جعفر محمّد الباقر وهو طريق إلى آبائه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وإنّما اقتصرت على هذا الطريق لأنّ الطرق الأُخرى مذكورة في الروايات.

وقد أجزت للشيخ الأعظم الإمام المعظم شمس الدين أدام الله فضائله أن يروي عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام بهذا الطريق وبالطرق التي لي جميعها.

وكذا أجزت له أن يروي عنّي عن الأئمّة بالطرق التي لي إليهم وأجزت له أن يروي عنّي ما

أجيز لي روايته عن الإمام العسكري عليه السلام وعن المهدي عليه السلام بفتاويه التي وقع عليها في جواب مسائل الصدوق بالطرق التي لي إلى الصدوق، فليرو ذلك لمن شاء وأحبَّ، فهو أدام الله أيّامه أهل لذلك.

وكتب محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر، في خامس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة الهلاليّة، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النّبي وآله الطاهرين.

وبعد ذلك يقول الأخفض على الإطلاق الفقير إلى الله المنان إبراهيم بن سليمان إنّي أجزت ما تضمنته هذه الإجازة لجناب الشيخ الأجلّ الورع التقي شمس الملّة والدّين محمّد بن تركي المقدَّم ذكره بجميع أسانيدها عمن أثق به متّصلاً إلى الشيخ فخر الدين، فليروها عنّي إجازة عن مشايخي عنه بأسانيدها إلى كلّ مصنّف وراو كما ذكره في هذه الإجازة، لمن هو أهل لذلك، ومستحقّ له، بالشرائط المعتبرة في الرواية، محتاطاً لي وله، فإنَّ الإجازة تشتمل على راجح ومرجوح، والإفتاء بالمرجوح غير جائز بالإجماع.

ولنختم ذلك بتتمّة تشتمل على فائدة ووصيّة: أما الفائدة، فلقائل أن يقول: لا فائدة في الإجازة من حيث هي إجازة لأنَّ الغالب عدم إجازة كتاب معيّن مشار إليه بالهذيّة، بل موصوف وشرط صحّة روايته صحّته، وكونه مصححاً تصحيحاً يؤمن معه الغلط حسب إمكان القوّة البشريّة، ويعرف ذلك بأمور منها مباشرة تصحيحه، ومنها نقل تصحيحه ومنها سبره أكثريّاً وأغلبيّاً مع رؤية آثار الماضين وخطّهم وإجازتهم عليه، وتبليغهم عليه إلى غير ذلك، ثمَّ يثبت أنّه من تصانيف الإماميّة، وهذا القدر إذا كان حاصلاً جازت روايته من غير إجازة، إذ لا يتوقّف عاقل أن يسند كتاب القواعد مثلاً إلى العلاّمة، والمبسوط إلى الشيخ، فانتفت فائدة الإجازة.

والجواب أنَّ إسناد ذلك إلى مصنّفه ممّا لا يشكُّ فيه عاقل، ولا يلزم منه أن يكون المسند إليه راوياً له عنه، فلا يقول رويت عن فلان أنّه قال في كتابه كذا، وشرط الاجتهاد اتّصال الرواية، لأنَّ النقل من الكتب من أعمال الصحفيّين.

وأيضاً فلا يجوز لعامل أن يستدلَّ أو يعمل برواية إذا سئل عن إسنادها قال: وجدتها مكتوبة في التهذيب للشيخ، لأنَّ ذلك مع عدم التعرّض له يكون من أضعف المراسيل، بل هو من مقطوع الآخر بالنسبة إليه، فهو حينئذ ممّن لم تتّصل به الرواية عن أهل البيت، فلا يجوز له العمل بما لم يرو ولم ترو له.

نعم لو كان من الأحاديث ما هو متواتر بشرائط التواتر من تساوي الطرفين، والواسطة، جاز العمل به مع معرفته كما في محكمات الكتاب العزيز كقوله ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ ألا ترى أنّ ما ليس بمتواتر المعنى من الكتاب العزيز لا يجوز العمل به إلاّ بعد تصحيح النقل عن أئمّة

الهدى بالرواية الثابتة؟ فالمتوهّم بعد هذا هو الرادُّ على دين الله، والعامل بغير سبيل الله ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾(١).

وأمّا الوصيّة فاعلم وفّقك الله وإيّانا لمرضاته، وأعانك وإيّانا على طاعاته، أن قد قرع السماع من المواعظ في الكتاب والسنّة، وأحاديث الصالحين ما فيه كفاية، بل في بعضه بل في أقلّ شيء منه كما هو مسطور مذكور خصوصاً في كتاب الغيبة لمحمّد بن بابويه وغيره، وقد سمعت خبر قاطع الطريق حيث تلي عليه الآية، لكن بعض المسلمين حيث ألفت نفسه بالإسلام، ويكرّر سماعه الآيات العظام، استأنس بها فلم يقع في نفسه موقعها، وذلك لقوة حجابه بروية نفسه، وحبّه للدُّنيا، وإن أبى ذلك فهو مخدوع من حيث لا يشعر.

ألا ترى أنَّ رسول الله ﷺ لما أُنزلت ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾(٢) لم يستطع أحد أن يكلّمه لشدّة خشيته حتى قام إليه أخوه فقبّل رأسه وسأله الخبر وقال له: قد أتاني جبرئيل بهذه الآية مع أنّه العالم بأنّه الذي غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر المشفّع يوم القيامة في الأنبياء والملائكة والرسل، كما ورد في الحثّ على التوسّل بمحمّد وعليّ عليهما السلام.

ففي الخبر فإنَّ يوم القيامة لا أحد إلاّ وهو محتاج إلى هذين من نبيّ مرسل أو ملك مقرَّب، وشدَّة خشية الرسول وخشية أخيه مشهورة، حتى أنه إذا صلّى تغيب عنه نفسه المقدَّسة، فقد رئي في بعض المواقف ساجداً فسكن أنينه، فحرّك فإذا ليس به حراك، فأتى الناعي إلى فاطمة يعزّيها فيه، فقالت: ليس هذا أوان أجله لكن على أيّ حالة هو؟ فقال: قضى وهو ساجد، فقالت: اذهب فهذه عادته، فكيف بمن عصى الله بقلبه ولسانه ويديه ورجليه وبطنه وفرجه، وجميع جوارحه.

والذي أعتمده لنفسي من الوصيّة ولك عموماً وخصوصاً فما هو على العموم تقوى الله، ومعناه أن تتّقيه اتّقاء من علم أنّه عالم بأنَّ ما بك من نعمة فمنه، وأنّك متوصّل بها إلى غير ما يرضيه، وأنّه قادر على نزعك إيّاها، وعلى أن يستبدل بك غيرك، وتقوى من علم أنَّ عمل أهل السماوات والأرض لا يفي بنعمته، ولا ما أعدَّ لطائعه من جنّته.

فإن لم يقدح في نفسك ذلك فعالجها بالحبّ فإنّ من أحسن إليك من المخلوقين ولو بالبشاشة وحنَّ إليك أحببته بطبعك، تجده قطعاً، فانظر لنفسك هل تجد حبَّ الله تعالى فيك، فإن لم تجده فاعلم أنّك لست ممّن آمن به، لأنّه تعالى يقول: ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾(٣) إشارة إلى المشركين، فأخبر أنهم يحبّون الله أشدّ الحبّ لكن يحبّون الأنداد كحبّه، ثمّ قال: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾(٤) وليس أن لأنّهم لا يحبّون أحداً محبّته تعالى، وذلك هو الحقّ اليقين،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٥. (٢) سورة الفجر، الآية: ٢٣.
(٣) - (٤) سورة البقرة، الآية: ١٦٥.

فإنّ من أحسن وأساء يحبّ لإحسانه، فكيف من أحسن ولم يسيء، وما ظنّك به إذا كان وهو المالك للذات وتوابعها، وأنّه المرجع والمآل، والوارث، وأنّه الذي لا غناء بشيء عنه، ولا بدّ لكلّ شيء في كلّ شيء منه.

فإن لم يقدح في نفسك ذلك فعالجها بالحياء، فإنَّ من أحسن إليك وأنت تسيء إليه ثمّ عاودك بالإحسان ثمّ أسأت ثمّ عاودك بالإحسان وفي كلِّ ذلك هو حاضر معك، غنيٌّ عنك راع لك يرى اللطف بك أجدر، عساك أن ترجع إلى ما يصلحك، حقيق أن تستحي منه، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾(١).

فإن لم يقدح في نفسك، فعالجها بالتجارة فيه وأنَّ المتجر الذي لا يخيب التاجر فيه، والمربح الذي لا خسران معه، والحفيظ الذي لا يعزب عنه ما تعمل له، والوكيل الذي يثمر الحسنة لعاملها، وانظر سعيك في يسير متجر الدنيا كم تشتغل له، وكم تبذل فيه من نفائس أوقاتك طيّبة به نفسك، غير مخالط لها وسوسة ولا ضجر.

فإن لم تتّجر فيه، فقلبك في غمرة من توعده قال تعالى: ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾﴾(٢) وقال تعالى بعد أن حكى خبر يوسف: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾﴾(٣) وقال في قصة قارون ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾﴾(٤).

هذا في العموم وأما الخصوص فهو أن تحافظ على أوقاتك لا تضيع شيئاً منها فتخسر، فإن فرغت فاذكر الله فإنَّ ذكر الله على كلّ حال يعدل أكثر الأعمال الصالحة وإذا توجّهت إلى عبادتك فاحرس نفسك عن وساوس الصدر إليه، واستح من ربّك أن يراك إذا توجّهت في حاجة من حاجات الدُّنيا إلى غيره توجّهت بقلبك وإذا توجّهت إليه أعرضت عنه حال توجّهه إليك، فإنّك مع ذلك حقيق بالمقت من الله تعالى.

ولا تنس محاسبة نفسك يوماً وليلة أبداً، فإنَّ النفس إذا أُرسلت استرسلت وإذا قيّدت تقيّدت.

واختم على فمك لا يخرج منه كلمة إلاّ وتحبّ أن تراها مكتوبة في عملك يوم القيامة، فما لا تحبّه فاتركه، فقد روي عن رجل من المجاهدين قتل مع النبيّ ﷺ في بعض الغزوات،

---

(١) سورة الحديد، الآية: ١٦.
(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٦٣.
(٣) سورة يوسف، الآيتان: ٥٦-٥٧.
(٤) سورة القصص، الآيتان: ٧٩-٨٠.

فأتته أمّه وهو شهيد بين القتلى، فرأت في بطنه حجر المجاعة مربوطاً لشدَّة صبره وقوّة عزمه، فمسحت عليه وقالت هنيئاً لك يا بنيَّ فسمعها رسول الله ﷺ فقال لها: مه أو نحوها، لعلّه كان يتكلّم فيما لا يعنيه.

وعليك بالمواظبة على الدعاء في كلّ حال والإلحاح فيه، فقد روي عنهم صلّى الله عليهم ما فتح الله لأمر باب دعاء إلاّ وفتح له باب إجابة، واجهد في الدعاء لإخوانك، فإنَّ لك بالدعاء لهم مائة ألف ضعف ما تدعوه مضمونة، ودعاؤك لنفسك مظنون، فإذا صحّت عقيدة امرىء من الناس فلا يكن في قلبك عليه غلّ أبداً لأنّ معاصيه تتعاظم على الله، فقد روي عنهم عليهم السلام أنَّ رجلاً قال: «والله لا يغفر الله لفلان» فقال تعالى «قد غفرت ذنوبه وحبطت عمل الذي يأبى علي أن أغفر لعبدي» ولا يمنعك ذلك من الإنكار عليه بمراتب.

وليكن في نفسك أن ليس في الكون من هو أدون منك، لعلمك بمعصيتك، وعدم عذر نفسك فيها، وما سواك لا تعلمه، ولأنَّ عاقبة الأمور مستورة عنك، فعسى العاصي يغفر له، والطائع يحبط عمله.

وإيّاك ثمّ إيّاك ثمّ إياك أن تميل نفسك في أحد إلى حبّ الرياسة بالحقّ، فإنَّ ذلك من أكبر ما يعصى الله به وذلك لأن الله تعالى إذا رضي منك بأن لا تكلف إلاّ نفسك كان خيراً لك من أن تسأل عن غيرك، وليس بمفتقر أنك سبب النجاة لغيرك خصوصاً إذا مالت النفس إليها.

ولا تخدعنّك نفسك بأنَّ ذلك لله، فإنَّ كراهة الرياسة لله، والنيّات لها لله إذا اتّفقت من غير حبّ لها، هو سبيل الصالحين بل سبيل المعصومين الذين علموا أنَّ تعريفهم عن الله وتوصيلهم من الله إلى الله، فإذا عرض لك فإنّه يكون ريباً ولو على فرد فارعد قلبك منه، وزد حذراً، واثبت قدماً ولا تر لنفسك عليه حقّاً فيفسد عملك، فإن رأى لك هو حقّاً فهو فرضه وإن لم ير لك حقّاً أفسد هو عمله، وأصلحت أنت عملك.

وإيّاك ثمّ إياك والمسارعة إلى الفتيا وحبّها، فإنّه ورد في الخبر أنَّ أسرع النّاس إلى اقتحام جراثيم جهنّم أسرعهم إلى الفتوى، وناهيك بقوله لنبيّه ﷺ: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾﴾[1] وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[3] إلى غير ذلك.

واجعل لنفسك ورداً من الليل تذكر فيه ربّك، ولا تكن من الغافلين فهذه وصيّتي إلى نفسي أولاً ثمّ إلى إخواني المؤمنين، وإليك خصوصاً نفعك الله وإيانا والمؤمنين بها وبسائر

---

(١) سورة الحاقة، الآيات: ٤٤-٤٦.
(٢) سورة النحل، الآية: ١١٦.
(٣) سورة يونس، الآية: ٥٩.

المواعظ، بمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والحجّة بن الحسن صلوات الله عليهم أجمعين وختم لنا ولكم بما يرضى به عنّا إنّه أهل ذلك.

ولا تغفل عن معاودة المواعظ يوماً قطّ فإن لم تستطع ففي الأسبوع، فإنّ بذلك يتجلّى القلب، ويتذكر الآخرة، وعليك بالمداومة على كتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ وصلة ذريّته.

وكتب الفقير إلى الله المنّان إبراهيم بن سليمان حامداً مصلياً مستغفراً في المشهد الغرويّ صلوات الله وسلامه على مشرّفه بتاريخ سادس شهر عاشوراء سنة خمس عشرة وتسع مائة، سبحان ربّك ربّ العزة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

٤٥ - صورة إجازة

الشيخ إبراهيم القطيفي المشار إليه للشيخ منصور ولد الشيخ محمّد بن تركي المذكور:

يقول الفقير إلى الله المنّان إبراهيم بن سليمان إنّي قد أجزت مضمون ما حوته هذه الإجازة للشيخ الأجلّ الركن الأظلّ الحاوي من مكارم الأخلاق ما قسم النجاة يوم التلاق، الفاضل العالم العامل، الشيخ منصور ابن الشيخ الأجلّ شمس الدين محمّد بن تركي حسب ما أجزته لوالده، فهو أهل لذلك، وأوصيه بما أوصيت به نفسي ووالده، وألتمس منه الدعاء في خلواته ودبر صلواته، فله مائة ضعفه إذا فعل حسب الخبر المشهور عن أهل بيت النبوّة عليهم السلام وأستغفر الله العظيم لي وله وللمؤمنين والمؤمنات إنّه غفور رحيم.

٤٦ - صورة إجازة أخرى

من الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي المشار إليه نوّر الله ضريحه للشيخ شمس الدين محمّد الاستر آبادي رحمه الله:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله الذي ابتدأ فطرة ما خلق فأحسنه على غير مثال، وفضّل بني آدم على كثير ممّن خلق على علم منه في حالتي المبدأ والمآل، وجعل فضيلته بالعلم الذي علّم لقبوله دون سائر سبحات الجلال، وأكمل غايته من خلقه بالجامع في النشأة الظاهرة بين صفتي الجلال والجمال، فآدم ومن دونه تحت لواء حمده يوم عرض الحساب ونشر صحائف الأعمال، خاتم المرسلين وسيّد النبيين وإمام المقدّسين الطهر المفضال، محمّد المصطفى المصطنع على عين ربّه الملك المتعال، وبالمصطفين من عترته وآله أكرم عترة وأطهر نسب وأشرف آل، ورّاثه في العلم والعمل والأوصاف ومكارم الأخلاق ومحاسن الفعال، المستدعين من مشكاة نوره والحافظين لما ينزّل عليه الروح الأمين بالغدوّ والآصال، الشاربين من سلسل سلسبيل عذب شربه الرويّ الزلال، المكمّلين لأوليائه المنقذين لعباده من حيرة عمى الجهالة وظلمة الضلال، خصوصاً جامع متضاد صفات الكمالات، قامع أفئدة

أهل الشرك والشكّ والريب والضلالات، مُحلُّ المشكلات وخوّاض الغمرات وفاكُّ المعضلات، وطاووس الملائكة في ملكوت حضرات السماوات، صاحب الدلالات الواضحات، والبراهين الواضحات القاطعات، تاج رأس صفوة لؤيّ ومضر، الفاروق الأكبر وحامل الثقل الأكبر عليّ بن أبي طالب الطهر الطاهر المطهّر، صلّى الله على محمّد وعليه وعلى ذريتهما بعدد قطر المطر.

وبعد: فلمّا ثبت دين سيّد المرسلين ﷺ بالأدلّة الواضحة والمعجزات الباهرة اللائحة، ولو لم يكن إلاّ كلام ربّ العالمين، المسمّى بالفرقان الكريم والقرآن العظيم، الذي تحدَّى به الفصحاء من العرب العرباء في المحافل والمجامع أن يأتوا بمثله أو بعشر سور منه أو بسورة، فاعترفوا بالعجز عن فصاحته وبلاغته، وبالقصور عن درجة معرفته ودلالته، فأقرَّ المنصف الماهر وأصرَّ المتعسف المكابر، ولجأ إلى القتال بالسيوف، وتجرَّع مرارات الحتوف، لكان فيه أتمَّ الكفايات وأبلغ النهايات، لا جرم وجب التمسّك بدينه ﷺ والتعلّق منه بأوثق عراه، وأمتن حباله.

وإذ قد اختلفت الآراء والمذاهب، وتشتّتت الأهواء، فذهب إلى كلّ واد ذاهب، وكان القرآن كما وصفه من نزل على قلبه: ذا وجوه، كاد أن يتمسك كلّ فريق منه بما قفوه، رجعنا في التميز إلى السنّة النبويّة والأحاديث المرويّة وكان ما اتّفق على نقله جميع الأمة أولى بأن يعتمد عليه ذو المروّة والهمة ومنه قوله عليه السلام إنّي تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله عزّ وجلّ وخذوا به وحثّوا عليه، ورغّبوا فيه، ثمّ أهل بيتي.

وقد تواتر نقل هذا الحديث بعبارات شتّى اشتركت في وجوب التمسّك بأهل بيته، فأخذنا عنهم، واقتبسنا من أنوارهم، حتى عرفنا ما تشابه من كتاب ربّنا، وتواترت الأخبار عن الناقلين عنهم، مع اختلاف الأمصار، والأعصار، وثبتت به دلالة النبوّة، بل وبدونه بأضعاف مضاعفة، من أراده وقف عليه في مظانه مع اتّفاق أمّة محمّد ﷺ على فضلهم وعدالتهم، ووفور علمهم، فوجب اتّباعهم كما وجب اتّباع الرسول ﷺ فمن عدل عنهم فهو محجوج، إذا أصبح مسؤولاً يقول: ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ۝٢٧ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ۝٢٨﴾[1].

وحيث اقتضت الحكمة الإلهيّة اختبار النشأة الإنسانيّة وامتحانها، وليعلم صادق القول والنيّة، غلب أهل الضلال، وشاع الفساد والظلم من الجهّال، فاستتر أهل الذكر والدلالة، وتحيّر المفتون بالجهالة إلاّ من وفّقه الله لاقتفاء الآثار، واتّباع رسوم الديار، وذلك شذذ من أهل التوحيد والرسالة، الموصوفون بالطريقة الوسطى والعدالة.

---

(١) سورة الفرقان، الآيتان: ٢٧، ٢٨.

وكان منهم من أيّده الله بحسن النظر، وامتحان الفكر خدن دراسة العلم والمسائل حاوي خصال المكارم والفضائل لهج اللسان بالذكر عند المعضلات، ولع الاعتبار عند النظر والخطرات، محقّق العلوم العقلية والآداب، عارف المحكمات والمتشابهات من الكتاب، العالم العامل، الفاضل الكامل، النّقي النقي، الورع العابد الزاهد المجاهد، شمس الملّة والعلم والحقّ والدين، محمّد بن الحسن الاستر آباديّ جعله الله من الفائزين يوم الحسرة والندامة، بل من الشافعين المشفعين في عرصات القيامة، فوصل خطاه سيراً إلى محلّ القدس والبركات، ومنزل الرحمة ومرتفع الدرجات، مواقع النجوم التي أقسم بها مليك السماوات.

فلمّا قضى من الزيارة أرباً وأحسن عند الحضرة الغرويّة على مشرّفها الصلاة والسلام أدباً، رأى العبد المحقّر في كماله المصغّر في إفضاله، وهو مشغول بدراسة بعض المسائل الشرعيّة على الطريقة النبويّة العترويّة فأحبَّ أن يفيد باسم المستفيد ويزيد، ويعين باسم المستعين المستزيد، إذ ليس المملوك أهلاً أن يفيد مثله في الكمال لقلّة البضاعة وكثرة الإضاعة في أكثر الأحوال.

فذاكرته في الكتاب الموسوم بالشرائع من أوّله إلى آخره، إذ هو في فنّه رائع سقى الله قبراً حلّه من أتى به صوب عهاد فيض سحائب القدس الربّانيّة، وأفاض عليه المراحم الرحيميّة الرحمانيّة، مذاكرة شهدت له بالفضل والاطلاع، والمعرفة والاتّساع، وكانت الإفادة منه أكثر من الاستفادة، بل ليس إلاّ ما أفاده.

فلما أتى على آخره بالمشهد المقدّس الغرويّ، التمس منّي أن أجيز له ما أجيز لي من الرواية، لينتظم في سلك رواة الحديث عن أئمّة الهدى عليهم السلام، وليتوصّل إلى نقل الفتاوى لمن بعد عنه المدى، وأن أجيز له في العمل بما قرأه ونقله إلى من يعمل به من الطلبة، فأجبت إلى ما التمسه طلباً لرضاه، ولوجوب نقل العلم إلى من أرضاه، فربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

ولأقدّم لذلك مقدّمة هي أنّه قد صحَّ من مذهب الطائفة المحقّة أنَّ أخذ الأحكام لا يجوز إلاّ عن صادق عرف صدقه بعصمته، وعصمته بنص ربّه ونبيّ شريعته لأنَّ من سواه لا يؤمن مخالفته فضلاً عن خطئه وإصابته، ولا يجوز غير ذلك مع الإمكان لأنّه من قسم الظنّ المنهيّ عنه في القرآن.

لكن لما كان إمام كلّ عصر لا يخلو من غيبة واستتار، وغربة وبعد ديار، لاستيلاء أهل النفاق وتغلّب أهل الشقاق خصوصاً إمام الزمان، وناووس العصر والأوان، الذي انقطع خبره، وكاد أن ينسى ذكره، فنفسي لنفسه الفداء، ومهجتي لأقدامه الوقاء:

يا حسرة تقلع الأحشاء زفرتها ... على بعاد إمام العصر والزمن
تكاد تنشقّ نفسي لوعة وأسىً ... أن خانني فيك دهري والقوى زمني
ها نور شخصك في عيني يقدّمني ... وحسن ذكرك يحييني ويلزمني

أذن القائمون مقام النّبي ﷺ لشيعتهم في العمل بما يرويه عنهم أهل مودّتهم وأمروا بتفريع الأحكام عن أصولها، فتعاطى ذلك الشيعة للضرورة، فإذا حضر الأصل فليس لفرع صورة، وأجمعوا على بطلان العمل بقول من يموت، بل يرجع العاقل إلى غيره من ورثة الذكر المنزل من حضرة الجبروت، لئلاّ ينقطع الآثار النبويّة، ويترك العمل بالكتاب والسنة المرويّة، ولئلاّ يبقى الباطل الذي أخطأ فيه الناظر إلى أن يظهر إمام الزمان في أواخر الدهور والأعاصر، فاطّردت عادتهم بذلك حتى أنَّ مثل بحر العلوم الحقيقية، وعلم الكنوز العقليّة، وسماء شمس الشريعة المحمديّة، جمال المحقّقين الحسن بن يوسف بن المطهّر قدس الله نفسه الزكيّة لم يُلتفت إلى نقله لما مات، وعمل بفتوى ابنه السعيد أو تلميذه العميد، وتلك عادة السلف ممّن كان منهم سار على سيرتهم، وعليه مع ما أشرنا إليه أدلّة صريحة في الأصول، لا يجهلها إلاّ من ليس بذي معقول.

والعمل المذكور يتوقّف على شرائط يضبطها معرفة أصول العقائد، وشرائط الحدّ والبرهان والأصول والآداب واللغة على وجه يمكن معه استخراج المسائل الفرعيّة عن أدلّتها التفصيليّة لقوّة قدسيّة من واهب العقل والسداد، الملك الماجد الجواد ولا يتيسّر مع ذلك إلاّ بطريق متّصل بأهل البيت عليهم السلام إذ أكثر فروع المسائل فضلاً عن أصولها لها في أحاديثهم أصل يعتمد عليه ويعلم الإسناد إليه، والطرق إلى ذلك كثيرة أعمّها نفعاً وأسهلها تناولاً، الإجازة، تعانى أهل الفضل بها، وحثّوا في طلبها الركائب، فهنا فوائد:

الأولى: الإجازة إذن في نقل حديث أو فتوى ونحوهما من شخص من نفسه أو عمّن نقل عنه بواسطة أو وسائط إلى غيره، وقولنا «من نفسه» لتدخل الأذن في فتوى نفسه المختصّة به، وباقي القيود ظاهرة.

الثانية: فائدتها تسلّط المجاز له على إضافة ما أجيز له وإسناده إلى مصنّفه وراوي الحديث إلى راوية وروايتها عنه بالسند المذكور على حدّ ما نقله في الطريق الصحيح أو الموثّق أو الحسن أو غيرها.

الثالثة: ما كان من الحديث خالياً عن المعارض أو راجحاً على ما يعارضه وجب العمل به، والاعتماد عليه، إن كان أحد الثلاثة، وإن كان ضعيفاً أو مرسلاً أو مقطوعاً فإن اعتضد بعموم الكتاب أو السنّة أو الشهرة بين الأصحاب أو دليل عقلي أو غير ذلك من أسباب الرجحان عمل به، وما خلا عن ذلك لم يجز العمل به.

الرابعة: إذا تعارضت الأمارتان ولا ترجيح، ففيه الوقف لعدم العلم فيدخل في قوله: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾[1] ولأنّه لا ترجيح من غير مرجّح، والتخيير إن وقع للإنسان في

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.

حقّ نفسه وهو أرجح فكذا للمستفتي في حقّ نفسه، لأنّ الوقف ينفي العمل، وهو تأكيد والتأسيس خير منه، لما تقرّر في الأصول، ولوقوع التعبّد به كما في جهة القبلة، وإن كان بين الخصمين أشار بالصلح فإن قبلاه وإلاّ رفعهما إلى غيره إن وجد، وإلاّ يوقف حتى يظهر الرجحان.

الخامسة: لا يقال ما فائدة الإجازة؟ فإنَّ الكتاب يصحّ نسبته إلى قائله ومؤلّفه، وكذا الحديث لأنّه مستفيض أو متواتر وأيضاً فالإجازة لا بدَّ فيها من معرفة ذلك، وإلاّ لم يجز النقل إذ ليس كلّ مجيز يعين الكتب وينسبها، بل يذكر أنَّ ما صحَّ أنه من كتب الإماميّة، ونحو هذه العبارة.

لأنّا نقول نسبة الكتاب إلى مؤلّفه لا إشكال في جوازها، لكن ليس من أقسام الرواية، والعمل والنقل للمذاهب توقّف على الرواية وأدناها الإجازة، فما لم يحصل لم تكن مرويّة، فلا يصحّ نقلها ولا العمل بها، كما لو وجد كتاباً كتبه آخر فإنّه وإن عرف أنّه كتبه لا يصحّ أن يرويه عنه، فقد ظهرت الفائدة.

فهذه نبذة أشرنا إليها لينتفع بها ولدفع توهّم أنَّ الإجازة تجيز العمل، كيف والمجاز تشتمل على راجح ومرجوح، والعمل بالراجح واجب وبالمرجوح حرام، وممّا يؤيّد أنَّ الإجازة من أقسام الرواية، إجازة كلّ عالم كتب جميع العلماء، ومن كتبهم مخالف لفتواه فلو أجاز العمل به لكان مجيزاً لما ثبت عنده بطلانه، ويخرج بذلك عن الأمانة والعدالة، وكيف يجيز ابن إدريس كتب الشيخ للعمل لا يتوهّم هذا محصّل، وأيضاً فالإجازة يجيزها المجتهد لمثله، وليس لمجاز له ممّن يقلّه المجيز في شيء، بل جميع الإجازات كذلك لاتّصالها بالمجتهدين كما لا يخفى.

وممّا يزيد ذلك بياناً أنّهم يجيزون المعقول والمنقول وليس المعقول صالحاً لأن يعمل به بالإجازة، وبعد المقدّمة أقول:

أجزت له دامت أيّامه العمل بما نقله وقرأه من الشرائع وحواشيها، وأكثر النافع والألفيّة وحواشيها ورسالتي النجفيّة وأن ينقله إلى غيره ويعمل به ذلك الغير وهلمَّ جراً ما دمتُ حيّاً فإذا متُّ ففي الرواية خاصّة إلاّ فيما لا خلاف فيه، فإنّه لا يتعلّق بموت ولا يختصُّ براوٍ.

وأجزت له أيّده الله بمعونته رواية كتب جميع الفتاوى للشيعة عنّي عن مشايخي عن مؤلفيها فمنها كتاب قواعد الأحكام لجمال الدين رحمه الله، والتذكرة والنهاية والمختلف والمنتهى له إلى غير ذلك من كتبه كالتحرير والتلخيص والإرشاد.

ومنها كتب الشيخ وهي كثيرة أنفعها التهذيب والاستبصار والتبيان والنهاية والمبسوط والخلاف فالأوّلان عن مشايخي رضوان الله عليهم من مشايخي متّصلاً بأئمّة الهدى والثاني عن مشايخي متّصلاً إليه.

ومنها كتب سائر أصحابنا كالمرتضى وكالمحقّق من المعتبر والنكت وغيرهما والسعيد من الإيضاح وغيره، والسعيد من شرح القواعد وغيره، وجميع كتب أصحابنا القدماء كابن قولويه وابن بابويه من المقنع والفقيه وغيرهما، والشيخ المفيد من المقنعة والإرشاد وغيرهما، وكتاب محمّد بن يعقوب الكلينيّ فإنّه كاسمه كاف شاف واف، وكتب جميع المتأخرين كالشهيد من الذكرى والبيان والدروس وغير ذلك كحاشية القواعد وشرح الإرشاد.

وأجزت له رواية ما للرواية فيه مدخل، وأجزت له أن يجيز ذلك لغيره ممّن شاء وأحبَّ فهو أهل لذلك محتاطاً لي وله بشرائط الإجازة والرواية.

تتمة: طرق فقهائنا رضوان الله عليهم مشهورة منها ما هو مذكور للعلامة في خلاصة الأقوال، وللشيخ في آخر الاستبصار، ولابن بابويه في آخر من لا يحضره الفقيه إلى غير ذلك كلّها: هي طرقنا إجازة وطرقنا إليهم متعدّدة منها ما أجازه لي عدّة من الفضلاء أوثقهم الشيخ إبراهيم بن الحسن الشهير بالذرّاق عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد، عن الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن الخازن الحائريّ، عن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن مكّي فهذا طريق إلى الشهيد وسائر طرق الشهيد طرق لنا.

وعنه قدّس الله روحه أيضاً عن الشيخ عليّ بن هلال، عن الشيخ عزّ الدين بن العشرة، عن الشيخ أحمد بن فهد، عن الشيخ عليّ بن يوسف النيليّ وظهير الدين عليّ ابن عبد الجليل النيليّ، عن شيخهما السعيد، عن أبيه العلاّمة، عن المحقّق نجم الدين ابن فهد بطرقه إلى السعيد والعلاّمة والمحقّق فطرقهم طرق لنا.

وعنه أيضاً عن عليّ بن هلال عمّن يثق به، عن عبد المطّلب بن الأعرج الحسيني، عن جمال الدين الحسن بن يوسف، عن محمّد بن نما، عن محمّد بن منصور العجلي ابن إدريس، عن عربيّ بن مسافر العباديّ، عن الياس بن هشام الحائريّ، عن أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الطوسيّ رحمه الله، عن السيّد المرتضى عليّ بن الحسين.

وعن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان وعنه عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن بابويه القمي الملقّب بالصدوق، وعن المفيد عن محمّد بن يعقوب الكلينيّ فهذا إلى أجلاّء فقهائنا وطرقهم أشهر من أن يذكر إلى الأئمّة عليهم السلام متّصلة إلى سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله فما كان من فتاويهم فإليهم خاصّة، وما كان من الأحاديث فإلى خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن ربّ العالمين.

وكتب الفقير الحقير غريق الخطايا وأسير الحدثان إبراهيم بن سليمان القطيفيّ المجاور بحرم مولاه أمير المؤمنين عليّ صلوات الله وسلامه عليه جعله الله به من الآمنين في الدُّنيا والآخرة آمين، حادي عشر من شهر عاشوراء مفتتح سنة عشرين وتسعمائة، وصلّى الله على

محمّد وآله والحمد لله ربّ العالمين وأسأل من عموم كرم أخلاقه أن لا ينساني من الدعاء في خلواته، ودبر صلواته، كما لا أنساه حتى أوسّد رميماً في التراب، وإلى الله المرجع والمآب، وكتب الفقير إلى الله إبراهيم بن محمّد الحرفوش عفى الله عنهما، وعن جميع المؤمنين، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

٤٧ - صورة إجازة

الشيخ المدقّق إبراهيم بن سليمان القطيفي المذكور للسيّد الشريف جمال الدين بن نور الله ابن السيّد شمس الدين محمّد شاه الحسيني التستريّ قدّس الله روحهما ولعلَّ المجاز له جدّ القاضي نور الله التستري:

بسم الله الرَحمن الرَّحيم، يا من شرَّف السادة وجعلهم لنا شرفاً وقادة، وأوجب لنا شكره على إنعامه علينا بهم الزيادة، وأوصل إلينا بإرشادهم ما شرعه لنا من الدين والعبادة، وأصلح للمتمسّك منّا بهم دينه ودنياه ومعاده كما أوجب عليهم أن يتّبعوا ملّة إبراهيم على من به اصطفيت آدم ونوحاً وآل عمران وآل إبراهيم، هو سيّد المرسلين وغاية المخلوقين، كان بحقيقته نبيّاً وآدم بين الماء والطين، وبظاهر نشأته مكمّل معالم الدين وخاتم النبيّين، الباقي شرعه ودينه ببقاء العالمين، إلى يوم الدين.

إذا انفردت وما شوركت في صفة ... فحسبنا الوصف إيضاحاً وتبيينا

لكن نتشرّف ونشرّف بذكر اسمه الطروس والأقلام، ونضع إجلالاً له الرؤوس موضع الأقدام، هو محمّد المصطفى من خاصّة أهل الصّدق والصفا، وعليٌّ نفسه في كتاب الله لاستقامته في مقام الوفا الذي ولايته ركن للإيمان، وسلامة من الغيّ وأمن وشفا، هو عليٌّ العلي الشأن عند العليّ الشأن حسبي بذلك وكفى:

يقولون لي فضّل عليّاً عليهم ... فلست أقول التبر أعلى من الحصا

إذا أنا فضّلت الإمام عليهم ... أكن بالذي فضّلته متنقّصا

ألم تر أنَّ السيف يزري بحدّه ... مقالة هذا السيف أمضى من العصا

هو مظهر العجائب، هو ليث بني غالب، هو سهم الله الصائب، هو الإمام لأهل السماء والأرض عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه:

يجلُّ عن الأذهان كنه صفاته ... ويرجع عنه الطرف رجعة أخيب

وليس بيان القول عنه بكاشف ... غطاء ولا فصل الخطاب بمعرب

ولم يغلُ فيك المسلمون بزعمهم ... ولكن لسرّ في علاك مغيّب

وصلّ على آلهما الذين اخترتهم حفظة للدين أن يسقم وللعلم أن يعدم، الذين استودعتهم أسرار علمك العظيم، وألهمتهم دقائق الخفايا في الذكر الحكيم، فلم ينطقوا إلاّ بالصواب، ولم يقفوا عن مسألة في جواب:

إذا شئت أن ترضى لنفسك مذهباً ينجّيك يوم البعث من ألم النار
فدع عنك قول الشافعيّ ومالك وأحمد والنعمان أو كعب الأحبار
ووال أناساً قولهم وحديثهم روى جدُّنا عن جبرئيل عن الباري

وكما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وعلى ذرّيتهم الطاهرين الفهاميم.

وبعد: فيقول أخفض الخلائق عملاً وأكثرهم زللاً، فقير عفو ربّه المنّان إبراهيم بن سليمان، لما قضى الله سبحانه وتعالى بفقد العلماء وأهل الفضل من الحكماء كما أشار إليه الحقّ في كتابه المكنون في اللوح المخزون بقوله ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَاۚ﴾ (١) فلم يبق من يعوَّل عليه، ولا من يشار بالفضل إليه، وكان تعالى قد أفاض عليَّ مواهبه السنيّة، وحسن ألطافه الخفيّة، برشحة من المعارف الإلهيّة والأحكام الشرعيّة.

نظرت فإذا أنا إن تأخّرت لقلّة بضاعتي، وكثرة إضاعتي، وضعف يراعتي، كنت مع ذلك آثماً مأزوراً، وإن بذلت ما عرفت مخلصاً له رجوت أن أكون مأجوراً واعتراني أيضاً الخوف من ربّ الشريعة الغرّاء المتوسّل به في حالتي السراء والضراء «إذا ظهرت البدع في أمّتي فليظهر العالم علمه، فإن لم يفعل فعليه لعنة الله» وغيره من الأحاديث النبويّة والآثار الإلهيّة، فتمثلت بقول الشاعر:

تأخّرت أستبقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدّما

لولا ذلك لكنت من المتأخّرين، بل من المستخفين من أكثر المخلوقين فلا جرم إن قمت بما استطعته من المذاكرة والتعليم، والمبالغة في التعريف والتفهيم، متمثّلاً بقول المعلّى:

لعمر أبيك ما نسب المعلّى إلى كرم وفي الدُّنيا كريم
ولكنَّ البلاد إذا اقشعرَّت وصوَّح نبتها رعي الهشيم

هذا! مع تشتّت البال وضعف الحال، وكثرة المعاندين من أهل الضلال، والحاسدين من الجهال، وشياع الفتن وظهور القيل والقال، ولله الحمد وله الشكر وإليه المشتكى في المبدأ والمآل.

وكان ممّن صحبته في الله وتحقّقت أنَّ حركاته وسكناته مخلصة لله، السيّد السند الظهير المعتمد العالم العامل الفاضل الكامل مرضيّ الأخلاق، زاكي الأعراق، كريم المحاسن والشيم عالي المفاخر والهمم، رفيع القدر بين الأمم، حسن المحامد السنيّة، والمكارم العليّة، المحافظ على الطاعات الفرضيّة، المداوم على المرغّبات النفليّة، محكم العقليّة، ومتقن المسائل الشرعيّة، وموضح الدقائق الفرعيّة سيّدنا الأجلّ الأفضل الأكمل السيّد

(١) سورة الرعد، الآية: ٤١.

شريف ابن السيّد الفاضل العالم الكامل السيّد جمال الدين نور الله ابن التقيّ الزكيّ المكاشف بالسرّ الخفيّ شمس الدين محمّد شاه الحسيني التستريّ أيده الله تعالى بالعنايات الأبديّة، والكرامات السرمديّة.

التمس منّي قراءة الكتاب الموسوم بالإرشاد لعلمه أنَّ في قراءته الهدى والرشاد والوصول إلى طريق السداد، فأجبت ملتمسه لديّ، وعلمت أنَّ ذلك فضل من الله تعالى ساقه إليَّ، فقرأه من أوَّله إلى آخره قراءة تشهد له بأنّه من أهل العلم والسعادة، وكانت الإفادة منه أكثر من الاستفادة ولم يأل جهداً في تحقيق مسائله الشريفة، وغوامضه اللطيفة، ودقائقه المنيفة، ولم يكتف من دون أن قرأ حواشي قد اقتضاها التحصيل للحقائق الشرعيّة، وأوضح بها الدقائق الفرعيّة.

وكان يسأل عمّا يشتبه عليه، ويبحث فيما يحتاج البحث إليه، سؤالاً وبحثاً يشهدان له بأنّه من أهل التحقيق، ومن ذوي الفهم والتدقيق.

فلمّا بلغ مبتغاه، ووصل إلى منتهاه، التمس منّي إجازة له، فيما قرأه من المتن والحواشي، كما هو عادة المدرّسين، وقاعدة المذاكرين، فأجزت له دامت أيّامه في رواية ذلك عنّي وفي العمل به لنفسه ولمن ينقل بواسطته ذلك منّي إجازة تسلّطه على ذلك تسلّط المجاز له على ما أجيز له، وأجزت له زيدت معاليه أن يجيز ذلك لمن عرف أنّه من أهل التقوى والصلاح من خاصّته، والملازمين له.

وأجزت له التدريس في ذلك وتقرير المعنى لأنّه قد استولى على ذلك علماً وفهماً وأجزت له رفعت معاليه أن يجيز ذلك لمن يقرأ عليه ممّن يعرف أنّه من أهل ذلك فإنّه أهل لذلك، وأهل أن يعرف من هو أهل لذلك، ومن يجوز له إجازة ذلك مراعياً في جميع ذلك الاحتياط فما ضلَّ عن الصراط من سلك سبيل الاحتياط.

وليعلم أُمدَّت ميامنه أنَّ الإجازة كما تقرّر في الأصول هي من أقسام الرواية وهي آخر مراتبها في القوّة، إلاّ أنّها أعمّ فائدة وأكمل عائدة.

أما أنّها آخر مراتب الرواية في القوَّة، لأنَّ أعلى مراتب الرواية أن يسمع الراوي قراءة الشيخ، وذلك لأمنه حينئذ من الغلط لو كان هو القارىء، لاحتمال الغفلة في السماع، ويليها قراءة الراوي وسماع المرويّ عنه، ويليهما قراءة غيرهما وسماع الراوي القراءة إلى أن ينتهي إلى الإجازة ولا يفتقر إلى شيء من ذلك، بل يتسلّط المجاز له على ما أجيز له فيه أن يرويه عمّن أجازه له رواية لفظ لا رواية معنى، لأنّ المجيز لم يقرّر له معنى ما أجيز له فيه ويكون المعنى موكولاً إلى ما يصحّ الاعتماد عليه في معرفته بالدلالات الثلاث، وما يتبعها من المفهومات.

وليست هذه الإجازة مفيدة للعمل للمجاز له، فضلاً عن غيره ممّن يأخذ عنه بل إنّما تفيد

التسلّط على رواية الألفاظ خاصّة، كيف لا، والمجاز يشتمل على راجح ومرجوح، والراجح ممّا يجب العمل به إجماعاً، والمرجوح لا يجوز العمل به إجماعاً.

ثمّ كيف لا والإجازة لا تختصّ بما يفتي به المجيز، بل به وبغيره، فإنّ المجتهد لو كان مخالفاً لغيره من المجتهدين وإن كان أشدَّ الخلاف لقلّة الاتّفاق بينهما في الفتوى يجيز جميع فتاوى ذلك المجتهد المخالف له، ولو كانت الإجازة تفيد العمل كان المجتهد مجيزاً بما قام له الدليل على خلافه، وهو من المعلوم من الدين ضرورة عدم جوازه.

كيف لا والإجازة قد تشتمل المعقول مع المنقول، ومن المعلوم ضرورة أنَّ الإجازة للمعقول ليس للعمل به لاشتماله على التناقض، للاختلاف في المذاهب، ولاستلزامه جواز الركون إلى التقليد في المعقولات، وكلاهما غير معقول.

بل الإجازة إنّما تفيد رواية ما أجيز فيه يتسلّط عليها من أجيز له، وينخرط في سلك الرواة، فإن كان ما أجيز له ممّا يكون مصنّفاً ومنسوباً إلى بعض العلماء، فإنَّ الإجازة تنتهي بالوصول إليه، وإن كانت لكتب الحديث لم تنته إلاّ بالوصول إلى الإمام المرويّ عنه الحديث، ثمّ لا يقف بل إنّما تنتهي إلى الله تعالى بعد الوصول إلى رسوله ﷺ ثمّ جبرئيل الأمين عليه السلام.

مثلاً يقول المجاز له في كتاب القواعد رويت لفظ هذا الكتاب عن شيخي فلان عن فلان إلى أن ينتهي إلى العلاّمة المصنّف جمال الدين قدَّس الله سرّه، ويقول المجيز له في مثل التهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه والكافي رويت ذلك عن شيخي فلان عن شيخه فلان إلى أن ينتهي إلى المصنّف الشيخ الطوسيّ قدس الله سرّه ثمّ يعنعن ذلك بأن يقول رويته عن الشيخ الطوسيّ بالطريق المذكور عن شيخه المفيد، عن شيخه فلان إلى أن ينتهي إلى أحد الأئمّة عليهم السلام ثمّ يرويه عنه، عن أبيه، عن جدّه حتى ينتهي إلى الرسول ﷺ وعنه يروي عن جبرئيل، عن الله تعالى.

والكتب المجازة إن صحّحها الشيخ المجيز ورفعها إلى المجاز له أو عيّنها بالتشخيص وكانت مصحّحة له فلا كلام في التسلّط على روايتها، وإلاّ لم يكن للمجاز له أن يروي إلاّ ما كان أصلاً مصحّحاً في الحديث وما تحقّق أمن الغلط فيه، من كتب الفتاوى.

هذا إجمال بحث الإجازة، وأما إجازة ما قرأ وعلم معناه من الشيخ المقروّ عليه فإنّها إجازة رواية وعمل لمن أجيز له ولمن يجيز له من أجيز له.

ثمّ إنّ ما قرأ وعرف معناه إن كان كتب الأحاديث فالأحاديث ثابتة لا دخل لحياة المجيز في صحّتها وفسادها، ولا في مماته، فإنّ من روى أنّ فلاناً قال كذا لا يبطل ذلك بموته، بل إنّما يتعلّق بروايته احتمال الصدق والكذب، فإن كان عدلاً فالرواية صحيحة، وإن كان فيها وسائط وكانوا جميعاً عدولاً فالرواية صحيحة أيضاً، وإن كانوا أحدهم ممدوحاً لا يصل إلى العدالة، فالرواية حسنة، وإن كان فيهم مخالف للدين الحقّ فإن كان عدلاً في مذهبه موثوقاً

بأمانته وعدم كذبه فالرواية موثّقة، وإلاّ فضعيفة، وكذا لو كان فيهم مجهول أو مجروح، فإنّ الرواية توصف بالضعف، وإن كان سواه من الرواة عدولاً.

وإن كان من كتب الفتاوى فالفتوى إن كان إجماعاً تسلّط الراوي على الراوية والعمل له ولغيره بحسب الإجازة مطلقاً وفي حكمه ما كان الخلاف شاذاً لا اعتبار به أو منقرضاً بتجدّد الإجماع بعده، فالأوّل كقول ابن أبي عقيل بأنَّ قليل الماء ككثيره في الطهارة والتطهير من غير فرق بين ورود النجاسة عليه وروده عليها، والثاني كقول صاحب الفاخر بوجوب السلام عليك أيّها النبيُّ ورحمة الله وبركاته فإنَّ الإجماع بعده على عدم الوجوب والاستحباب، بل الإجماع سبقه أيضاً على ذلك، وإنّما أفتى به لعدم وصول الإجماع إليه، ومنه يعرف تهافت من مال إليه كالشيخ المقداد في التنقيح.

وإن كان الفتوى موضع خلاف مشهور من الطرفين، أو لم يبلغ غير المشهور إلى حدّ ما ذكرناه بتلك الفتوى يصحّ العمل بها لمن أجيز له فيها ولمن يأخذ منه وعنه مشافهة أو بواسطة وإن تعدّدت، ما دام المجتهد المفتي حيّاً فإذا مات فلا عمل بها من حيث فتواه، لأنّ الميّت لا حكم لفتواه في العمل بالنسبة إليه، لأنَّ الميت لا قول له، ولا يحلّ تقليده، وإن كان مجتهداً كما صرّح به المصنّف في الإرشاد وغيره في غيره، وهو أيضاً في غيره.

والعلّة في ذلك أنَّ الإجماع ينعقد بعد موته إذا لم يكن موافقاً له في الفتوى من المجتهدين الأحياء، ولو كان خلافه معتبراً لم ينعقد الإجماع مع موته كما لا ينعقد مع حياته.

والسرّ الظاهر فيه وجوب مراعاة الكتاب والسنّة، والنظر فيهما وعدم إهمالهما لأنَّ غير المعصوم جائز الخطأ، فقد يظفر من تأخّر، وإن كان بحيث لا يصل في مراتب العلم والفهم إلى من تقدَّم، بما لم يظفر به من تقدَّم، إصلاح فاسد من الأدلّة، والعثور على جمع فيما لم يعثر عليه السابق وغير ذلك، ولو كان قول المجتهد مما يعتمد عليه مطلقاً لم تتوفّر الدواعي إلى معاودة النظر في كتاب الله تعالى وسنّة نبيّه، وذلك من أعظم المفاسد الدينيّة.

على أنَّ الاجتهاد في مذهب الإماميّة ليس طريقاً جائزاً بالأصالة، وإنّما جاز للضرورة الحاصلة من غيبة الإمام وبُعده، وعدم التمكّن من معرفة الفتوى عنه، فأجيز للمجتهد ما دام قائماً بالمحافظة على الأدلّة القرآنية، والأحاديث النبويّة والآثار الآلية، فإذا مات وقام غيره بذلك، وجب الرجوع إلى ذلك الغير في المسألة الخلافية كما أشرنا إليه.

نعم لو اتّفق والعياذ بالله خلوّ الزمان من المجتهد، جاز الإستناد إلى فتوى الميّت مع وجوب صرف جميع الزمان ليلاً ونهاراً في تحصيل الاجتهاد على جميع العباد، ممّن له قابليّة ذلك، وإن بعدت لتعيّنه على الأعيان، بعد أن كان كفائيّاً كما يجوز ذلك لمن هو في الطريق طالباً للنقل عن المجتهد أو عن عدل وأخذ عنه مع حياته، والاجتهاد مقول بالتشكيك كما لا يخفى ويتجزّى على المذهب المختار للأصوليّين.

إذا مهّد هذا فيقول الأخفض عملاً الأكثر زللاً إني أجزت للسيّد الفهامة رواية جميع مصنّفات علماء الإماميّة في المعقول والمنقول، من الحديث والتفسير والفقه وغير ذلك، ينتهي رواية ما سوى الحديث منّي عن مشايخي إلى المصنّف وكتب الحديث كذلك، ثمّ عنه إلى الأئمّة عليهم السلام وهذا كتبته مع شدَّة شغل البال، وكثرة الهمّ والغم والبلبال، ومن الله أسأل التوفيق لكتابة إجازة له مطولة تشتمل على الطرق إلى المشايخ وإلى الأئمّة عليهم السلام وعسى أن يكون ذلك قريباً إن شاء الله تعالى.

وكتب الأخفض إبراهيم بن سليمان بتاريخ حادي عشر شهر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وتسعمائة، والحمد لله وحده، والملتمس من السيّد الفاضل المذكور أن لا ينساني في خلواته ويذكرني بعد عباداته، وذلك إن وفّق الله، فهو من مكارم عاداته، والله لي وله أسأل الاجتماعَ بسيّد الرسل، وعترته الطاهرة عليهم السلام في دار الأمن والرضوان والعفو والمغفرة والإيمان، والحمد لله وحده، وصلواته وسلامه على محمّد وآله، اللهمَّ كما وفّقتنا بولايتهم فوفّقنا لاتّباع آثارهم، والحشر معهم والفوز بهم، والحمد لله أوّلاً وآخراً.

إلى هنا انتهت الإجازة من خطّ مجيزها، وأنا نقلتها من خط من نقلها من خطّه قدّس الله روحه ونوّر ضريحه، وكتب الفقير إلى الله الغني إبراهيم بن محمّد بن عليّ الحرفوشي في آخر شهر محرم الحرام من شهور سنة إحدى وسبعين بعد الألف من الهجرة على مشرّفها أفضل الصلوات وأتمّ السلام.

طريق رواية الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي المذكور للكتب والأخبار.

أقول: وهو يروي عن شيخه إبراهيم بن الحسن الشهير بالذرّاق، عن الشيخ نور الدين عليّ ابن هلال الجزائري، عن الشيخ أبي العباس جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي عن الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن الخازن الحائري عن الشهيد الأوّل قدّس الله روحه إلى آخر مشايخ الشهيد.

٤٨ - صورة إجازة

السيّد النجيب العالم الأمير صدر الدين محمّد ابن الأمير غياث الدين منصور الحسيني الشيرازي الدشتكي للسيد الكامل الفاضل العالم عليّ بن القاسم الحسيني اليزدي رحمهم الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لعليّ أعلى بكلمته كلمة الإسلام، والشكر لمليّ أملى على عبده ما ملأ به أرجاء الخافقين من الأوامر والزواجر والمواعظ والأمثال والعبر والآثار والأحكام، لطيف على عباده بإفضاله عليهم الأبصار والبصائر، وإرساله إليهم الرسل بالنذر والبشائر، فمنهم من أرسل إليهم رسلاً ليبيّن لهم طرائق وسبلاً، ومنهم من أنزل إليه سفراً أو لوحاً، ومنهم من فضّله عليهم وشرّفه بالعبوديّة ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾.

فصلّ اللهمَّ على من رشّحته للنبوّة الكبرى والإمامة العظمى.

محمّد سيّد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم

ولا تجعل من يتلوه داخلاً فيما خصصته به إلاّ آله وأهل بيته وعترته وعشيرته الطاهرين منهم والطيّبين والمرضيّين والحمد لله ربّ العالمين.

وبعد: فهذا كتاب من عبد الله الفقير إلى الله الغنيّ بالله الغريب في الله محمّد بن المنصور الشهير بصدر الواعظ الحسني الحسيني الدشتكي رحمهم الله، يكتبه بخطّه على وفق أمر من طاعته نجاة وخدمته زكاة، وهو الشيخ المكرَّم والمولى السيّد العالم العلم الأعلم الأورع الأتقى الأنقى الأزهد الأفضل الأكمل الأمجد الأرشد الأوحد، ذو المناقب الثواقب أقعد آل أبي طالب، الحريّ بأعلى المراتب، وأجلّ المناصب قرّة عين الأفاضل، درة بحر الفضائل، لجّة أصل الدلائل، وحدانيّ الدهر حسنة العصر العارف بما شمله الخلق والأمر، ذو الأنوار الشمسيّة المطالع، والأسرار القدسيّة اللوامع سالك مسالك الأبرار ناهج مناهج الأخيار. سليل عناصر الأطهار، الملك تحت الأطمار، جامع محاسن الأطوار، حبر الأحبار البحر الزخّار، السيف المهنّد البتّار شنشنة أخزميّة تتّصل بضارب ذي الفقار، كهف السادة، نور عين السيادة، قاموس الإفادة، السيّد الأيّد الجيّد عليّ بن القاسم الحسيني العريضي اليزدي أفاض الله سبحانه وتعالى عليه أفضل ما أفاض على عباده المتّقين، وكرّمه بأشرف ما كرّم به عباده الصدّيقين، كفاء لما له من العلم اليقين، وسمة الأكابر المحقّقين، وأدام ظلّه على الأصحاب المحقّين بقصبة الأصفياء طرشت من بلاد الريّ ريَّ الله أهلها من زلال إفضاله، وحماها عن الأشمار بلطفه وجميل جماله، في تاريخ آخر العشر الآخر من جمادى الأولى من شهور سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة الهجريّة، صلوات الله وسلامه على من نسب إليه وآله، صلاة تليق بكماله وأنا حالتئذ متوجّه تلقاء مكّة قاضياً تفث حجة الإسلام، يسّر الله لي بفضله وتقبّل بطوله إن شاء الله ربّي، وهو الغفور الرحيم، وما توفيق العبد الغريب الكاتب إلاّ بالله، عليه توكلت وإليه أُنيب.

والغرض من اكتتاب هذا الكتاب أنَّ الشيخ السيّد المزبور اسمه أيّده الله تعالى لاقى هذا الغريب مرّة بدار العبادة خطّة يزد عمرها الله تعالى وأُخرى بقصبة طرشت المزبورة، ولما قرع سمعه حصول الأسانيد العالية لهذا الغريب استجاز منّي في كلتا النوبتين فأجزت له أوّلاً بيزد، وخطّي عنده موجود، وأنا الآن أجدّد له ذلك ثانية بإشارته العليّة وإنّي وإن لم أكن أهلاً لذلك لكن امتثلت إشارته عالماً بأنَّ طاعته ممّا يقرّبني إلى الله زلفى، وسعادة وعزاً.

فقرأت عليه أعزّه الله الحديث المسلسل بالأوليّة أوّلاً كما سمعت من مشايخي السّلف رضوان الله عليهم أجمعين، ثمّ أجزت له أن يرويه عنّي ويروي عنّي جميع الأحاديث المرويّة من طرق أهل البيت عليهم السلام أوّلاً مثل كتاب الكافي للشيخ المهذّب أبي جعفر محمّد بن يعقوب

الكلينيّ وكتابي التهذيب والاستبصار، وكتاب من لا يحضره الفقيه وكتابي الأمالي للشيخين الإمامين أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن بابويه القميّ نزيل الري، وأبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ قدس الله أسرارهم، فيروي عنّي ذلك كلّه بقوله: أخبرني أبو نصر محمّد الصدر بن منصور بن محمّد الحسني الحسيني الدشتكيّ الواعظ عن مشايخه بالأسانيد التي سأكتبها.

ثمّ أجزت له أيّده الله أن يروي في المنابر ويخطب ويعظ الناس وينصحهم ويأمرهم وينهاهم كما علّمه الله، ويفسّر القرآن كما يجد في تفاسير علماء أهل البيت كتفسير الشيخ الطبرسيّ المسمّى بمجمع البيان وأحكام المقداد رحمه الله.

ثمّ أجزت له رواية جميع الكتب الفقهية، في مذهب أهل البيت محتاطاً حقّ الاحتياط وراعياً شروط الرواية حقّ رعايتها، حافظاً تلك الأشراط حفظ أهل الورع بريّاً من الأغلاط والتحاريف والبدع، وهذا الشرط مما سنّه العلماء السلف الصالح وإلاّ فجنابه أعلى من أن يظنّ فيه مظنّة أمر يسوغ فيه الشرائط والنصائح، والمسؤول منه أن يذكرني أحياناً ولا ينساني ويعطيني الحظّ الجزيل من صالح دعائه، ليصلح من شأني، وختم الكلام بالصلاة والسلام على سيّد الأنام، وآله البررة الكرام، وخيار أصحابه الغرّ البهاليل الصوام القوام، والحمد لله ربّ العالمين.

قال ذلك وكتبه الصدر الواعظ المزبور المشار إليه في أوّل هذه السطور غفر الله له ولسلفه، وجعله على نور، في التاريخ المذكور:

بسم الله قلت: لي أشياخ منهم أوّلاً أبي وهو من أشاع غوامض العلوم والحكم، ونشر بحيث لقب أستاذ البشر، ورشد الخلق بما ينجيه من المفاسد، فدعي العقل الحادي عشر، إمام الحكمة ناصر الشريعة منصور قدّس الله سرّه، وهو يروي العلوم الشرعيّة كلّها والمنقولات المرويّة جلّها عن أبيه الصدر الشهيد عن عمّه السيّد الأيّد نظام الحقّ والدّين سلطان المحدّثين والمفسّرين برهان الوعّاظ والمذكورين، أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمّد.

ح: وعن أبيه مطيع الله ومطاع السلاطين غياث الإسلام منصور عن أبيه محمّد، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه محمّد، عن أبيه إسحاق، عن أبيه علي، عن أبيه عرب شاه عن أبيه، أميران به، عن أبيه أميريّ، عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسين الشاعر العزيزي، عن عليّ النصيبين الشاعر، عن أبيه زيد الأعشم، عن أبيه علي، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه جعفر، عن أبيه أحمد السكين، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد السيّد، عن أبيه زيد الشهيد الحريق، عن أبيه زين العابدين عليه السلام عن أبيه الإمام الحسين عليه السلام، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأنا أروي بهذا الإسناد علوماً وأحاديث كثيرة وأوّلها مسلسلاً به أنه قال عليّ عليه السلام كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سرٌّ قلّما عثر عليه، وسائرها كثيرة.

ح: ثمّ إنَّ أحمد السكين جدي صحب الإمام الرضا عليه السلام من لدن كان بالمدينة إلى أن أُشخص تلقاء خراسان عشر سنين فأخذ منه العلم وإجازته عندي عليه السلام فأحمد يروي عن الإمام الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا الإسناد أيضاً ممّا أتفرَّد به لا يشركني فيها أحد، وقد خصّني الله تعالى بذلك والحمد له.

ثمّ إنّي أروي عن أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن الشيخ المجتهد المتهجد العلاّمة أبي منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي قدّس سرهم، عن أبيه، عن أبي الفرج النيلي، عن الشيخ المفيد أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ، عن الغضائريّ، عن التلّعكبريّ، عن ابن همام، عن ابن زكريّا البصريّ، عن صهيب بن عباد، عن أبيه العباد، عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام.

ثمّ إنَّ للعبد مسانيد تثبت بها الأسانيد بها يطمئنّ قلب من يروي عنّي، والسيد المذكور قرأ عليَّ الرضويّات الموسومة بالصحيفة، وأذنت روايتها عنّي له أيضاً، وأنا الصّدر المنصور الحسيني الدشتكيّ رحمهم الله باسمه سبحانه.

قال العبد الضعيف الغريب المجيز إنّي بعد كتابة هذه الإجازة تلفّظت بالإجازات المزبورة مخاطباً له بذلك، وكان ذلك الخطاب بمزار السيّد الأيّد العالم المجتهد المتهجّد فقيه أهل البيت عليهم السلام عبد العظيم بن عبد الله بن عليّ السديد رضي الله عنهم بمشهده المعروف في مسجد الشجرة بالريّ وأسأل الله أن يلحقه وإيّانا بركة هذا المزار المقدّس إن شاء الله وكتب العبد الغريب صدر المجيز المزبور غفر الله له ولأسلافه، وبارك في أخلافه، والحمد لله ربّ العالمين في التاريخ.

٤٩ - صورة إجازة

الشيخ المبرور المرحوم زين الدين عليّ ولد الشيخ الصالح عبد العالي الشهير بابن مفلح الميسي لولده الفاضل العالم المرحوم المبرور الشيخ جعفر والشيخ إبراهيم والشيخ السعيد المحقّق الشهيد زين الملّة والدين عرف بابن الحجّة قدّس الله تعالى روحه ونوَّر ضريحه كانت مكتوبة على ظهر القواعد بخطّ المجيز. كذا بخطّ المجيز:

أجزت للولدين العزيزين المحقّقين المدقّقين جعفر وإبراهيم زين الدين نفعني الله بطول بقائهما ورزقهما صالح العمل، وأطال لهما في الأجل ما تضمّنته إجازة شيخنا شمس الدين المؤذّن الجزيني وما تضمّنته إجازة شيخنا شمس الدين محمّد الصهيوني من الرواية والعمل محتاطين لي ولهما فإنّه ليس بناكب عن الصراط من سلك طريق الاحتياط، وكتب عليُّ بن عبد العالي عفى الله عنه بمنّه وكرمه سابع شعبان سنة ثلاثين وتسعمائة، والحمد لله وحده.

٢١ - فائدة في طرق رواية مشايخنا أيضاً للصحيفة الشريفة السجادية

واعلم أنّها كثيرة جداً بحيث يعسر الضبط والإحاطة والإحصاء ولنذكر إن شاء الله تعالى هنا ما ذكره الشيخ زين الدين ﷺ قال أرويه عن الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسيّ، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن، عن الشيخ الصالح ضياء الدين علي أبي القاسم نجل الشيخ الإمام الأعلم الأكمل خاتمة المجتهدين وآية الله في العالمين شمس الدين محمّد بن مكّي قدّس الله نفسه وطهّر رمسه عن والده المذكور بحقّ روايته عن عدّة من مشايخه وهم السيّد الإمام الأعظم المرتضى ذو المجدين عبد المطّلب بن الأعرج والشيخ الإمام الأعلم فخر الملّة والدين محمّد ابن الإمام الفاضل العلاّمة والشيخ الإمام العلاّمة زين الدين عليّ أبو الحسن بن أحمد بن طرّاد المطار آبادي والشيخ رضي الدين عليّ بن أحمد المزيدي والسيّد تاج الدين بن معيّة جميعاً عن الشيخ أبي منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر قدّس الله أرواحهم عن والده.

وبالإسناد عن الشهيد، عن السيّد تاج الدين النسّابة، عن صفيّ الدين بن معدّ عن والده، وعن السيّد، عن جماعة منهم جلال الدين بن الكوفيّ، عن نجم الدين بن سعيد ومنهم علم الدين المرتضى عليّ بن عبد الحميد بن محمّد، عن والده عبد الحميد جميعاً عن فخّار، عن الشيخ محمّد بن محمّد بن هارون، عن أبي طالب حمزة بن شهريار بسنده المذكور أوّلاً.

ح: وعن الشهيد، عن السيّد تاج الدين أبي عبد الله محمّد ابن السيّد العالم جلال الدين أبي جعفر القاسم بن معيّة الحسن الديباجيّ، عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن معيّة، عن والده السيّد مجد الدين أبي طالب محمّد بن الحسن ابن معيّة، عن أبي جعفر محمّد بن شهر آشوب المازندراني، عن أبي الصمصام ذي الفقار الحسنيّ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ويظهر من خطّ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد أنَّ أبا جعفر القاسم بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن معيّة يروي عن عميد الرؤساء، وهو عن السيّد بهاء الشرف إلى آخر السند فتأمل.

صورة إجازة بعض الأفاضل لبعض تلاميذه

وبعد فإنّ فلاناً بعدما قرأ عندي جملة من كتب العلم، وقابل لديّ عدّة من كتب الحديث، وظهر جدُّه واجتهاده وقابليّته واستعداده وأهليّته لنقل الحديث وروايته، بل لنقده ودرايته وفهم نكته ومعانيه، والإحاطة بظواهره وخوافيه، التمس منّي الإجازة تبركاً باتّصال سلسلة الخطاب، بالذين هم قدوة أُولي الألباب، وعندهم علم الكتاب. . . .

صورة

ما كتبه الشيخ الجليل العالم الأوحد الشيخ زين الدين الشهيد الثاني على الصحيفة التي بخطّه، يقول فقير عفو الله تعالى زين الدين بن عليّ كاتب هذا الكتاب لطف الله تعالى به: إنّي أرويه عن شيخنا الأجلّ الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي العاملي أدام الله تعالى أيّامه بحقّ روايته عن شيخه الصالح المتقن شمس الدين محمّد بن محمّد بن داود الشهير بابن المؤذن عن الشيخ الصالح ضياء الدين علي أبي القاسم نجل الشيخ الإمام الأعلم الأكمل خاتمة المجتهدين، وآية الله في العالمين، شمس الدين محمّد بن مكّي قدس الله تعالى نفسه وطهر رمسه عن والده المذكور بحقّ روايته عن عدّة من مشايخه وهم السيد الإمام الأعلم المرتضى ذو المجدين عبد المطّلب بن الأعرج والشيخ الإمام الأعلم فخر الملّة والدين محمّد ابن الإمام الفاضل العلاّمة والشيخ الإمام العلاّمة زين الدين علي أبو الحسن بن أحمد بن طراد المطار آبادي والشيخ الفقيه العلاّمة رضي الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد المزيدي والسيّد تاج الدين ابن معيّة جميعاً عن الشيخ أبي منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر قدّس الله أرواحهم عن والده.

وبالإسناد عن الشهيد، عن السيّد تاج الدين النسابة، عن صفي الدين بن معدّ عن والده، وعن السيّد، عن جماعة منهم جلال الدين بن الكوفيّ، عن نجم الدين بن سعيد ومنهم علم الدين المرتضى عليّ بن عبد الحميد بن محمّد، عن والده عبد الحميد جميعاً، عن فخّار، عن الشيخ محمّد بن محمّد بن هارون المعروف بابن الكمال، عن أبي طالب حمزة بن شهريار بسنده المذكور أولاً.

وأرويها أيضاً بالطريق الأوّل إلى الشهيد رحمه الله تعالى عن السيّد تاج الدين أبي عبد الله محمّد ابن السيّد العالم جلال الدين أبي جعفر القاسم بن معيّة الحسني الديباجي عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن معيّة، عن والده السيّد مجد الدين أبي طالب محمّد بن الحسن بن معيّة، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن محمّد بن معبد الحسنيّ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

وأرويها أيضاً بالطريق الأوّل إلى الشيخ أبي عبد الله الشهيد، عن السيّد تاج الدين المذكور، عن السيّد نجم الدين الرضيّ محمّد بن محمّد بن السيّد رضي الدين الآوي الحسيني وعن الشيخ جلال الدين محمّد بن محمّد بن الكوفي، عن خواجه نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده، عن السيّد أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسني عن السيّد أبي الصمصام بسنده، وذلك في سابع شهر شعبان المبارك سنة ثلاثين وتسعمائة وكتب أفقر العباد زين الدين بن عليّ كان الله له انتهى.

وقد كان على تلك النسخة من الصحيفة الكاملة السجاديّة أيضاً التي قد كتبها الشهيد الثاني بهذه العبارة:

صورة ما على الأصل الذي بخطّ الشيخ سديد الدين عليّ بن أحمد الحلّي: نقلت هذه الصحيفة من خطّ عليّ بن السكون وتتبع إعرابها عن أقصاه حسب الجهد إلا ما زاغ عنه النظر وحسر عنه البصر، وذلك في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وستّ مائة.

بلغت مقابلة مرّة ثانية بخطّ السعيد محمّد بن إدريس رحمه الله بحسب ما وصل إليه الجهد، ولله الحمد وذلك في شهر ذي القعدة من سنة أربع وخمسين وستّ مائة وكلُّ ما على هامشها من حكاية سين ونسخة خ س فإنّه عن ابن إدريس، وكذلك جميع ما يوجد بين السطور وعليه سين فإنّه حكاية خطّه، وأما ما كان نسخة بلا سين فمنها ما هو بخطّ ابن السكون، ومنها ما هو بخطّ ابن إدريس رحمه الله.

صورة خطّ ابن إدريس في مقابلته: بلغ العرض بأصل خير الموجود وبذل فيه الجهد والطاقة إلاّ ما زاغ عنه النظر وحسر عنه البصر.

صورة ما كتبه الشيخ زين الدين أيضاً على النسخة التي كانت بخطه من الصحيفة الكاملة: قوبلت هذه النسخة وضبطت من نسخة شيخنا ومولانا السعيد أبي عبد الله الشهيد محمّد بن مكّي وتتبّع ما فيها وعليها من الضبط والنسخ والإعراب إلاّ مواضع يسيرة تحقّق وقوعها سهواً على الخطأ، فضبطناها على الصواب، وهو كتب نسخته من خطّ الشيخ سديد الدين عليّ بن أحمد الحلّي رحمه الله والشيخ سديد الدين نقل نسخته من خطّ ابن السكون وقابلها بنسخة الشيخ محمّد بن إدريس وكلُّ ما على هامشها من حكاية سين ونسخة خ سين فإنّه عن ابن إدريس وكذلك بين السطور، وأما ما كان من نسخة بلا سين فمنها ما هو بخطّ ابن السكون، ومنها ما هو بخطّ ابن إدريس رحمه الله وذلك مرّات متعدّدة أوّلها سنة تاريخ الكتاب، والثانية سنة أربع وأربعين، والثالثة سنة أربع وخمسين وتسعمائة، وكتبه الفقير إلى الله تعالى زين الدين بن عليّ بن أحمد الشاميّ العاملي وفّقه الله تعالى لطاعته والدعاء بها وأعطاه ما اشتملت عليه من سؤال الخير ودفع عنه ما سئل فيها دفعه، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه، والحمد لله حقّ حمده وصلاته وسلامه على سيّد رسله محمّد خير خلقه وعلى آله وصحبه حامداً مصلياً مسلّماً.

صورة

ما كتبه الشهيد الثاني رحمه الله على تهذيب الأحكام في طريق روايته لهذا الكتاب المستطاب عن مشايخه.

يقول فقير عفو الله تعالى زين الدين بن عليّ كاتب هذا الكتاب لطف الله تعالى به: إنّي أرويه عن شيخنا الأجل الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسيّ العاملي أدام الله تعالى أيّامه بحقّ

روايته عن شيخه الصالح التقيّ شمس الدين محمّد بن داود الشهير بابن المؤذن عن الشيخ الصالح ضياء الدين عليّ أبي القاسم نجل الشيخ الإمام الأعلم الأكمل خاتمة المجتهدين وآية الله في العالمين، شمس الدين محمّد بن مكّي قدّس الله تعالى نفسه وطهّر رمسه، عن والده المذكور بحقّ روايته عن عدّة مشايخه.

وهم السيّد الإمام الأعظم المرتضى ذو المجدين عبد المطّلب بن الأعرج والشيخ الإمام الأعلم فخر الملّة والدين محمّد ابن الإمام الفاضل العلاّمة جمال الدين بن حسن بن يوسف ابن عليّ بن المطهّر ومنهم الشيخ الإمام العلاّمة زين الدين عليّ بن الحسن بن أحمد بن طراد المطار آبادي والشيخ الفقيه العلاّمة رضي الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد المزيدي والسيّد تاج الدين بن معيّة جميعاً عن الشيخ أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر قدّس الله أرواحهم عن والده.

وبالإسناد عن الشهيد، عن السيّد تاج الدين النسّابة، عن صفي الدين بن معد، عن والده، وعن السيّد، عن جماعة منهم جلال الدين بن الكوفي، عن نجم الدين بن سعيد ومنهم علم الدين المرتضى عليّ بن عبد الحميد بن محمّد، عن والده عبد الحميد جميعاً، عن فخّار، عن الشيخ محمّد بن محمّد بن هارون المعروف بابن الكمال، عن أبي طالب حمزة بن شهريار بسنده المذكور أوّلاً.

وأرويها أيضاً بالطريق الأوّل إلى الشهيد عن السيّد تاج الدين أبي عبد الله محمّد ابن السيّد العالم جلال الدين أبي جعفر القاسم بن معيّة الحسني الديباجيّ عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن معيّة، عن والده السيّد محيي الدين أبي طالب محمّد بن الحسن بن معيّة، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن محمّد بن معبد الحسني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وأرويها أيضاً بالطريق الأوّل إلى الشيخ أبي عبد الله الشهيد عن السيّد تاج الدين المذكور، عن السيد كمال الدين الرضيّ محمّد بن محمّد بن السيّد رضي الدين الآوي الحسينيّ وعن الشيخ جلال الدين محمّد بن محمّد بن الكوفيّ، عن خواجه نصير الدين محمّد ابن محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده، عن السيّد أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسني عن السيّد أبي الصمصام بسنده وذلك في سابع شهر شعبان المبارك سنة ثلاثين وتسعمائة وكتب أفقر العباد زين الدين بن عليّ الشهير بابن الحجّة.

٥٠ - صورة إجازة

الشهيد الثاني للشيخ إبراهيم بن عليّ بن عبد العالي الميسيّ المذكور: الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد: فإنَّ تحلية النفوس بالحليّ القدسيّة، ومكرمتها بالعلوم العقلية والنقلية، سيّما الشرعيّة، من أنفس ما تنافست فيه ذوو الهمم العليّة، وتسابقت إليه ذوو الشيم المرضيّة، فإنّه من أكبر أسباب السعادة الأبديّة، والسيادة السرمديّة، يرتفع لها أهلها في الدُّنيا إلى أعلى الغايات، حتى يطأ بأرجلها أجنحة ملائكة السماوات، ويتّصل ذلك بنعيم الآخرة والفوز بأرباحها الفاخرة.

وكان ممّن تسنّم ذروة هذه المنزلة الرفيعة، وحصّل مقاعدها الشريفة، ومعاقدها المنيعة، المولى الأجلّ الفاضل الكامل العالم العامل زبدة الفضلاء والعلماء وخلاصة الأتقياء والنبلاء، الأخ الرفيق، الشفيق الحقيق، بمنزلة الأخ الشقيق، جمال الإسلام وعمدة الأنام، تقي الدنيا والدين، الشيخ إبراهيم ابن شيخنا ومولانا ووالدنا المرحوم المقدّس الفرد البدل، سند عصره بغير دفاع، ومربّي العلماء الأعيان بغير نزاع، الشيخ نور الدين عليّ ابن الشيخ الصالح التقي الشيخ عبد العالي الشهير به، قدّس الله تعالى روحه الشريفة ونفسه المنيفة، وأعاد من بركات الخلف وأحيى به من اهتمَّ السلف.

وطلب من أخيه هذا الضعيف إجازة متضمّنة لما يجوز لي روايته، من العلوم التي تدخل في الرواية، علماً منه بأنه أحد ركني الدراية، فوقفت أرتأي بين المسارعة إلى إجابته نظراً إلى وجوب طاعته أو إيثار الإحجام، التفاتاً إلى قصوري في جانب فضله عن هذا المقام، لأنّه منّي بمنزلة الأخ الشقيق الرحمي والرفيق في كلّ مطلب علميّ، لكن جانب الإطاعة يستر مزجاة البضاعة، وإجابة مطلوب الفاضل الكبير، يضمحلُّ عنده مراعاة الأدب من المعترف بالتقصير.

فراعيت هذا الجانب الكريم وأجزته أسبغ الله تعالى عليه فضله العميم أن يروي عنّي جميع ما يجوز لي وعنّي روايته من جميع العلوم الشرعيّة والتفسيريّة والحديث واللغة والعربيّة وغيرها وغيرها مما للرواية فيه مدخل سيّما كتب الحديث الأربعة التي هي عماد الإيمان، وأساس دعائم الإسلام، وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار بالطرق التي لنا إلى مصنّفي هذه الكتب، وهو أدام الله تعالى معاليه محيط بتفاصيلها وشريكي في روايتها عن والده المبرور المقدّس، فلذلك أعرضنا عن الإطناب بذكرها وإن أتفق لي طريق إلى أحد الكتب المرويّة من طريق العامّة والخاصّة، فهو مسلّط على روايته بشرطه المعتبر عند أهل دراية الأثر.

وكذلك أجزت له الرواية والعمل بما جرى به قلمي القاصر من الفتاوى والمؤلّفات على ضعفها ونزارتها إن أحبّ شيئاً من ذلك، وعليه في ذلك من العهد الإلهي ما عليَّ من مراعاة جانب الاحتياط والتورُّع عن الشبهات، وترك التورّط في المهلكات، فإنَّ المفتي على خطر عظيم، وهو إمّا مخبر عن الله أو مفتر على الله، والله تعالى أسأل أن يعصمني وإيّاه من الخطأ والخطل، والسهو والزلل، فإنّه وليُّ ذلك.

وكذلك أجزت ما ذكرته لولده الموفّق المقبل عبد الكريم أقرَّ الله تعالى به عينه، وأجزل عونه، وجعله ذخراً ومعاذاً وخلفاً صالحاً بمنّه وجوده، وألتمس منه إجرائي على خاطره الشريف في أوقات خلواته وأعقاب صلواته علَّ أن يهبَّ نسمات التوفيق على محبّ لسلوك الطريق، والله خليفتي عليه وصاحبي ونعم الوكيل.

وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الفقير إلى عفو الله تعالى وكرمه زين الدين بن عليّ بن أحمد الشاميّ العاملي عامله الله تعالى بلطفه، وعفى عن سيّئاته بمنّه وكرمه في يوم الثلاثاء رابع عشر شهر رجب الفرد الأصبّ سنة سبع وخمسين وتسع مائة من الهجرة الطاهرة النّبويّة، صلوات الله تعالى على مشرّفها حامداً مصلّياً مسلماً.

٥١ - فائدة

في إيراد إجازة الشهيد الثاني للسيّد عليّ بن الصائغ الحسيني الموسوي.

قال سبطه الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني: هذه إجازة كتبها جدّي المبرور زين الملّة والدين قدّس الله روحه، للمرحوم السيّد عليّ الصائغ في آخر شرح اللمعة التي كتبه بخطّه وقرأه على المصنّف رحمهما الله.

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى، وبعد فقد قرأ عليَّ بعض هذا الكتاب وسمع سائره المولى الأجلّ الفاضل المقبل السالك الناسك، المترقّي بحدسه الصائب، إلى أعلى المراتب، المستعدّ لتلقي نتائج المواهب، من الكريم الواهب، شرف العزَّة جمال الأسرة، السيّد الحسيب العريق الأصيل، نور الملّة والدين عليّ ابن السيّد الجليل النبيل الفاضل عزّ الدين حسين الشهير نسبه بالصائغ الحسيني الموسوي أدام الله تعالى جمال شرفه وخصَّ بالمرحمة والعاطفة ضريح سلفه، قراءة بحث وتحقيق وتنقيح وتدقيق جمع فيها بين توضيح المسائل وتنقيح الدلائل، وإبراز النكات وتبيين المواضع المشكلات، دلّت على جودة فهمه واستنارة قريحته، واستعداده للترقي من حضيض التقليد إلى أوج اليقين، والعروج على معارج العارفين، أمتع الله تعالى بحياته وأعاد من بركاته.

وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره مما قرأه وسمعه عليَّ والعمل بما اشتمل عليه من مقتضيات العمل، ونقله إلى غيره، وكذلك جميع ما صنّفته وألّفته وسمعته ورويته، وما للرواية فيه مدخل، خصوصاً كتب الحديث الأربعة التي هي عماد الإسلام ودعائم الإيمان، أعني التهذيب والاستبصار والكافي ومن لا يحضره الفقيه، بحقّ روايتي لها عن جمع من الأشياخ أجلّهم رتبة وأعلاهم سنداً وأعظمهم علينا يداً شيخنا الجليل ووالدنا الفضيل المبرور المرحوم نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسي قدّس الله تعالى لطيفه، وأجزل تشريفه بحق روايته عن جماعة من أشياخه أمثلهم الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن الجزّيني بحقّ روايته عن جماعة أصلهم الشيخ الصالح ضياء الدين

عليّ ابن الشيخ السعيد أبي عبد الله الشهيد محمّد بن مكّي أعلى الله درجته في علّيين، كما شرف خاتمته، وأعلى ذكره في العالمين، بحقّ روايته عن شيخه ووالده السعيد الشهيد عن جماعة أجلّهم الإمام الفاضل فخر الملّة والحقّ والدين، محمّد ابن شيخ الإسلام ومفتي فرق الأنام الفاروق بالحقّ للحقّ جمال الإسلام والمسلمين، ولسان الحكماء والفقهاء والمتكلّمين، جمال الدين الحسن ابن الشيخ السعيد السديد يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي قدّس الله روحه الطاهرة، وجمع بينه وبين أئمّته الأطهار في الآخرة عن والده المذكور عن جمّ غفير من مشايخه أفضلهم وأكملهم الإمام المحقّق نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّي تغمده الله تعالى بالرّحمة والرضوان وأسكنه أعلى فراديس الجنان، عن جلّة من الأعاظم أشرفهم السيّد شمس الدين فخار بن معدّ الموسوي عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمّيّ نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ﷺ عن العماد أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبريّ، عن الشيخ الفقيه أبي علي الحسن، عن أبيه الشيخ الجليل الفقيه عماد الطائفة ومحيي المذهب أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ أعلى الله درجته وأجزل مثوبته، عن مشايخه المودعة في كتاب التهذيب والاستبصار وغيرهما من طرقه المتّصلة بأئمّة الهدى عليهم السلام.

وعن الشيخ أبي جعفر، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن بابويه القمّيّ، عن مشايخه المودعة في أسانيده بالفقيه، وغيره من كتب الحديث كالعلل ومعاني الأخبار والخصال والعيون وثواب الأعمال وعقابها، والنبّوة، وكمال الدين وغيرها.

وعن الشيخ المفيد، عن الفقيه السعيد أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الشيخ السعيد الجليل رئيس المذهب أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن رجاله المتضمّنة لكتابه الكافي الذي لا يوجد في الدّنيا مثله جمعاً للأحاديث وتهذيباً للأبواب وترتيباً صنّفه في عشرين سنة، شكر الله تعالى سعيه، وأجزل أجره، عن رجاله المودعة بكتابه وأسانيده المثبتة فيه، بشرطه المعتبر عند أهل دراية الأثر.

وغير ذلك من الطرق التي لي إليهم وإلى غيرهم من كتب الأصحاب وكثير منها يوجد في إجازات العلامة جمال الدين بن المطهّر خصوصاً إجازته للسّادة أولاد زهرة، وإجازات الشيخ السعيد الشهيد، وفهرست الشيخ أبي جعفر الطوسي وغيرها من مظانّها.

فليرو المولى السيّد الجليل ذلك وغيره عنّي محتاطاً لي وله، مراعياً لتقوى الله تعالى ودوام طاعته، وإيثار مراقبته فيما يأتي ويذر، والإخلاص له تعالى في العلم والعمل، فهو ملاك الأمر وبه قوام الدين، وعليه يدور الثواب والعقاب، والجنّة والنّار، والتماسي منه إجرائي على خاطره المنير في خلواته وأوقات دعواته، تقبّل الله تعالى عمله بمحمّد وآله صلّى الله عليه وعليهم أجمعين.

وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الفقير إلى عفو الله تعالى ورحمته زين الدين بن عليّ بن أحمد الشاميّ العامليّ مصنّف الكتاب يوم الخميس خاتمة شهر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وتسعمائة حامداً لله تعالى على نعمائه مصلّياً مسلماً مستغفراً من ذنوبه إنَّ الله غفور رحيم.

٥٢ - صورة إجازة

من الشهيد الثاني قدّس الله روحه للشيخ تاج الدين ابن الشيخ هلال الجزائريّ رحمهما الله:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله، وسلامه على عباده الذين اصطفى، والصلاة على نبيّه محمّد وآله الخلفاء الشرفاء.

وبعد: فإنَّ محتكَّ النفوس في قوّتها العلميّة والعمليّة، من الغاية القصوى للغاية الإلهية، والسبب الأعلى للسعادة الأبدية والكرامة السرمديّة، وكانت العلوم الشرعيّة والأخبار النّبوية، عمادها الأعظم بدلالتهما العقليّة ثمّ لتحصيله في الشرع طريقان دراية بها على الجهة المرضيّة، ورواية بطرقها الصحيحة الشرعيّة.

ثمّ إنّ الأخ في الله تعالى المولى الجليل والفاضل النبيل تاج العلماء وجمال النبلاء، الشيخ تاج الملّة والحقّ والدين، ابن المرحوم المبرور المقدّس الشيخ هلال الجزائري أصلاً ممّن صرف همته العليّة في تحصيل شطر من العلوم الشرعيّة، واتّفق الاجتماع به والتشرف بصحبته بمكّة المشرّفة، وجرى في خلال المجاورة ومجالس المذاكرة وزمن المصاحبة جملة من المباحث العلميّة والفروع الشرعيّة، بحيث دلّني ذلك على أهليّته لما هنالك، والتمس منّي أن أُجيزه ما يجوز لي روايته.

فاستخرت الله تعالى وأجزته جميع ما جرى به قلمي من المصنّفات المختصرة والمطوّلة، والحواشي والفوائد المفردة، والفتاوي وهي كثيرة شهيرة، لا يقتضي الحال ذكرها، ومن أهمّها كتاب مسالك الأفهام في تنقيح شرائع الإسلام، وفّق الله تعالى لإكماله في سبع مجلّدات كبيرة، ومنها حواشي الكتاب المذكور مجلّدان، ومنها كتاب روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان والروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة وشرح الألفيّة، وشرح النفلية، وكتاب تمهيد القواعد الأصوليّة والعربيّة لتفريع الأحكام الشرعيّة، وهو كتاب واحد في فنّه بحمد الله ومنّه، ومن وقف على الكتاب المومى إليه علم حقيقة ما نبّهنا عليه، وغير ما ذكرناه من المؤلّفات والرسائل شارطاً عليه تصحيح النسخة وصحّة النسبة.

وكذلك أجزت له رواية الكتب الأربعة التي في أصول الحديث وسند المذهب وهي التهذيب والاستبصار للشيخ أبي جعفر الطوسي، وكتاب من لا يحضره فقيه للصدوق أبي جعفر محمّد بن بابويه، وكتاب الكافي للشيخ أبي جعفر الكلينيّ وغيرها من كتب الحديث

التي عمدتها ومبنى استنادها على الرواية عن الثقات في الإثبات بطريقتي الصحيحة المتّصلة بمصنّفيها، وهي كثيرة لا يقتضي الحال هنا تفصيلها ولكن لا بدّ من الإشارة إلى سند واحد منها، وإحالة الباقي على مظانّه ممّا أفردناه في مشيخة الشيوخ فنقول:

إنا نروي هذه الكتب المذكورة عن شيخنا الجليل العالم العامل الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسيّ قدّس الله سِره وبحضرة الجنان سَرّه، عن شيخه الصالح شمس الدين محمّد بن محمّد بن داود الجزيني، عن الشيخ الصالح ضياء الدين عليّ ولد الشيخ السعيد الشهيد محمّد بن مكّي تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه أعلى غرفات الجنان عن والده المذكور، عن شيخيه السعيدين عميد الملّة والدين عبد المطّلب بن الأعرج الحسيني والإمام فخر الدين محمّد ابن الشيخ الأعلم رئيس المذهب جمال الدين بن يوسف بن عليّ بن المطهّر كلاهما، عن الشيخ المذكور، عن والده سديد الدين يوسف والمحقّق أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد كلاهما عن الشيخ نجيب الدين بن نما الربعي، عن الشيخ أبي عليّ بن الحسن ابن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ، عن والده السعيد ممهّد المذهب أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ بسنده المذكور مفصلاً في التهذيب والاستبصار وغيرهما من كتبه في الأخبار.

وبالإسناد عن الشيخ أبي جعفر، عن الشيخ السعيد المفيد محمّد بن النعمان، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي بإسناده في كتاب من لا يحضره فقيه وغيره من كتبه الحديثيّة وعنه عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني بإسناده المفصّل في كتابه الكافي.

فليرو المولى الأجلّ ذلك وغيره ممّا يدخل تحت روايتي ويقوله ويرويه لمن شاء وأحبَّ تقبّل تعالى منه بمنّه وكرمه وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الفقير إلى عفو الله تعالى وكرمه زين الدين عليّ بن أحمد العاملي الشامي ليلة الجمعة رابع عشر شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة أربع وستين وتسعمائة على سبيل الارتحال، وغاية الاستعجال، وضيق المجال، حامداً لله تعالى على كلّ حال، ومصلّياً على رسوله محمّد وعلى آله وصحبه وهو حسبنا ونعم الوكيل.

٥٣ - صورة إجازة

الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي قدّس الله أرواحهم بالإجازة الكبيرة المعروفة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أوضح للأنام سبل الإكرام، وجعل الرواية ذريعة إلى درك الأحكام، وأفضل الصلاة وأتمّ السلام على سيّدنا محمّد الداعي إلى دار السلام، وعلى آله الكرام أعلام الأنام، وأصحابه العظام.

وبعد: فإنَّ العبد الضعيف المفتقر إلى عفو الله تعالى زين الدين بن عليّ بن أحمد بن جمال الدين بن تقي الدين صالح بن شرف العاملي أوزعه الله تعالى شكر نعمته وتولاّه بفضله ورحمته، يقول إنّه قد تطابق شاهد العقل وهو الذي لا يبدَّل، وشاهد الشرع وهو المزكّي المعدَّل، على أنَّ أرجح المطالب وأربح المكاسب وأنجح المآرب، هو العلم الذي يمتاز الإنسان به عن ذوي الجهالات، ويضاهي به ملائكة السماوات، ويستحقّ به رفيع الدرجات، وأنّ أشرف أنواعه العلم بالله سبحانه، وما يلحقه من الكمال ومعرفة سفرائه، وما يتبعه من تفصيل الأحوال، وهو المعبّر عنه بعلم الكلام، على قانون الإسلام.

ثمّ معرفة كتابه الكريم وشرعه القويم المأخوذ عن سيّد المرسلين، وعترته الأكرمين، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين وما يتوقّف عليه من العلوم العقليّة والأدبيّة، وهي العلوم الإسلاميّة التي استقرَّت عليها حكمة المالك الجليل وآمن أن يعتريها تغيير أو تبديل.

وقد نصب الله سبحانه عليها دليلاً لا يعدل عنه، وباباً لا تؤتى إلاّ منه، وكان من أهمّه على ما أرشد إليه هو الأخبار عن سفرائه حسب ما دلَّ عليه، وكان السلف رضوان الله تعالى عليهم همّهم أبداً رعاية الأخبار بالهمم العالية، والفطن الصّافية، تارة بالحفظ لما يروونه والفرق بين ما يقبلونه ويردّونه، وأُخرى بالتصنيف والإقراء والرواية على أكمل وجوه الرعاية.

ثمّ درست عوائد التوفيق، وطمست فوائد التحقيق وذهبت معالم الشريعة النبويّة في أكثر الجهات، وصارت الأحكام المصطفويّة في حيز الشتات وبقي الأمر كما تراه يروي إنسان هذا الزمان ما لا يحقّق معناه ولا يعرف من رواه.

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكّة سامر

والله سبحانه لم يبتعثهم لهذا التضييع، ولا خلقهم للإنهماك في هذا الجهل الفظيع وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

وأمّا نحن ففضيلتنا الاعتراف بالتقصير، ونسبتنا إلى تلك المفاخر نسبة الحقير إلى الكبير، لكن لكلّ جهده بحسب زمانه وقوّة جنانه.

ثمّ إنَّ الأخ في الله المصطفى في الأخوَّة المختار في الدين، والمترقّي عن حضيض التقليد إلى أوج اليقين، الشيخ الإمام العالم الأوحد ذو النفس الطاهرة الذكيّة والهمّة الباهرة العلية، والأخلاق الزّاهرة الأنسيّة، عضد الإسلام والمسلمين، عزّ الدُّنيا والدين حسين ابن الشيخ الصالح والعالم العامل المتقن المتفنّن خلاصة الأخيار الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ الإمام شمس الدين محمّد الشهير بالجبعيّ الحارثي الهمداني أسعد الله جدّه وجدّد سعده، وكبت عدوَّه وضدَّه ووفّقه للعروج على معارج العاملين وسلوك مسالك المتّقين، ممن انقطع بكلّيته إلى طلب المعالي، ووصل يقظة الأيّام بإحياء الليالي حتى أحرز السبق في مجاري ميدانه، وحصل بفضيلة السبق على سائر أترابه وأقرانه، وصرف برهة جميلة من زمانه في تحصيل هذا

العلم وحصل به على أكمل نصيب وأوفر سهم، فقرأ على هذا الضعيف وسمع كتباً كثيرة في الفقه والأصولين والمنطق وغيرها.

فممّا قرأه من كتب أصول الفقه مبادىء الوصول وتهذيب الوصول من مصنّفات الداعي إلى الله تعالى جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر قدّس الله روحه، وشرحه جامع البين في فوائد الشرحين للشيخ الإمام الأعلم شمس الدين محمّد بن مكّي عرج الله بروحه إلى دار القرار، وجمع بينه وبين أئمّته الأطهار.

ومن كتب المنطق رسائل كثيرة منها الرسالة الشمسيّة للإمام نجم الدين الكاتبي القزوينيّ وشرحها للإمام العلاّمة سلطان المحقّقين والمدقّقين قطب الدين محمّد بن محمّد بن أبي جعفر بن بابويه الرازي أنار الله برهانه، وأعلى في الجنان شأنه وسمع من كتب الفقه بعض كتاب الشرائع والإرشاد، وقرأ جميع كتاب قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام من مصنّفات شيخنا الإمام الأعلم أستاذ الكلّ في الكلّ جمال الدين أبي منصور الحسن ابن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهّر شرَّف الله قدره، ورفع في علّيين ذكره، قراءة مهذّبة محقّقة جمعت بين تهذيب المسائل وتنقيح الدلائل، حيث ما وسعته الطاقة، واقتضاه الحال وقرأ وسمع كتباً أُخرى.

وقد أجزت له أدام الله نبله وكثر في العلماء مثله رواية جميع ما قرأه وسمعه عليَّ وإقراءه والعمل به عن مشايخي الذين عاصرتهم واستفدت من أنفاسهم، أو اتّصلت الرواية بهم.

بل أجزت له رواية جميع ما صنّفه ورواه وألّفه علماؤنا الماضون وسلفنا الصالحون من جميع العلوم النقليّة والعقلية والأدبيّة والعربيّة، بالطرق التي لي إليهم، وجميع ما رويته عنهم وعن غيرهم متى علم أنه داخل تحت روايتي، وها أنا مثبت بعض الطرق إلى أعيان العلماء ومشاهيرهم، وجاعل استيفاء ذلك إليه أسبغ الله تعالى فضله عليه، متى ثبت عنده أنه طريقي إليهم رضوان الله تعالى عليهم.

فأما مصنّفات شيخنا الإمام الأعظم محيي ما درس من سنن المرسلين، ومحقّق حقائق الأوَّلين والآخرين، الإمام السعيد أبي عبد الله الشهيد محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد العاملي قدّس الله روحه ونور ضريحه، فإنّي أرويها عن عدّة مشايخ بطرق عديدة أعلاها سنداً عن شيخنا الإمام الأعظم بل الوالد المعظّم شيخ فضلاء الزمان ومربّي العلماء الأعيان الشيخ الجليل الفاضل المحقّق العابد الزاهد الورع التقيّ نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنّته، وجمع بينه وبين أحبّته، بحقّ روايته عن شيخه الإمام السعيد ابن عمّ الشهيد شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن الجزّيني، عن الشيخ ضياء الدين علي نجل الشيخ الجليل السعيد شمس الدين محمّد بن مكّي، عن والده قدس الله أرواحهم الذكيّة الطاهرة وجمع بينهم وبين أئمّتهم الزاهرة.

وبهذا الإسناد جميع مصنّفات علمائنا السابقين من الطبقة التي عاصرها إلى طبقة الأئمّة المعصومين في جميع الأزمنة بالطرق التي له إليهم وأرويها أيضاً بالإسناد إلى الشيخ شمس الدين بن داود، عن الشيخ أبي القاسم عليّ بن طيّ، عن الشيخ شمس الدين العريضي، عن السيّد حسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين بن الأعرج الحسيني، عن الشهيد رحمهم الله.

ح: وعن الشيخ شمس الدين المذكور، عن الشيخ عزّ الدين حسن بن العشرة عن الشيخ الصالح الزاهد العابد جمال الدين أحمد بن فهد، عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري، عن الشهيد رحمه الله.

ح: وعن الشيخ شمس الدين بن داود، عن السيّد الأجلّ المحقق السيّد عليّ بن دقماق الحسني، عن الشيخ الفاضل المحقّق شمس الدين محمّد بن شجاع القطان عن الشيخ المحقّق أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الحلّي الأسدي عن الشهيد رحمهم الله تعالى.

وبهذا الإسناد عن المقداد جميع مصنّفاته، وبالإسناد المتقدّم إلى الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد جميع مصنّفاته.

ح: وبالإسناد المتقدم إلى الشيخ عز الدين بن العشرة عن الشيخ شمس الدين محمّد بن نجدة الشهير بابن عبد العالي، عن الشهيد، وأرويها أيضاً عن شيخنا الأجلّ الأعلم الأكمل ذي النفس الطاهرة الذكيّة أفضل المتأخرين في قوّتيه العلمية والعملية السيد حسن ابن السيّد جعفر ابن السيّد فخر الدين ابن السيّد حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني نوّر الله تعالى قبره، ورفع ذكره، عن شيخنا المتقدم ذكره الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي بسنده.

وعن السيّد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنّفه وأملاه وألّفه، وأنشأه فممّا صنفه كتاب المحجّة البيضاء والحجّة الغراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية عندنا منه كتاب الطهارة أربعون كراساً ومن مصنّفاته كتاب العمدة الجليّة في الأصول الفقهيّة قرأنا ما خرج منه عليه، ومات قبل إكماله ومنها كتاب مقنع الطّلاب فيما يتعلّق بكلام الإعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم في النحو والتصريف والمعاني والبيان، مات رحمه الله قبل إكمال القسم الثالث منه ومنها كتاب شرح الطيبة الجزريّة في القراءات العشر، وليس له رواية كتب الأصحاب إلاّ عن شيخنا المذكور، فأدخلناه في الطريق تيمناً به قدس الله روحه الزكية، وأفاض على تربته المراحم الإلهيّة.

وأرويها أيضاً عن الشيخ الإمام الحافظ المتقن خلاصة الأتقياء والفضلاء والنبلاء الشيخ جمال الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمّد بن خاتون عن والده الشيخ شمس الدين محمّد، عن الشيخ جمال الدين أحمد ابن الحاج عليّ شهر بذلك، عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام، عن السيّد حسن بن نجم الدين، عن الشهيد رحمه الله.

وعن الشيخ جمال الدين أحمد وجماعة من الأصحاب الأخيار عن الشيخ الإمام المحقّق

المنقح نادرة الزمان ويتيمة الأوان، الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركيّ قدّس الله تعالى روحه عن الشيخ الإمام الأعظم نور الدين عليّ بن هلال الجزائري عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد، عن الشيخ عليّ بن الخازن الحائري، عن الشهيد السعيد شمس الدين محمّد بن مكّي قدس الله روحه وأرواحهم أجمعين بمحمّد وآله الطاهرين (صلوات الله عليه وعليهم أجمعين).

وبهذه الطرق وغيرها التي لنا إلى الشيخ شمس الدين الشهيد جميع ما صنّفه وألّفه ورواه وأجازه في سائر العلوم على اختلافها وتباين أوصافها الشيخ الإمام العلامة سلطان العلماء وترجمان الحكماء جمال الملّة والدين الحسن ابن الشيخ الإمام سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهّر قدّس الله روحه عن جماعة من تلامذته عنه.

منهم ولده الشيخ الإمام العالم المحقق فخر الدين أبو طالب محمّد والسيّد الجليل الطاهر ذو المجدين المرتضى عميد الدين عبد المطّلب ابن السيّد مجد الدين أبي الفوارس محمّد بن عليّ بن الأعرج الحسيني العبيدلي، والسيّد الإمام العلاّمة النسابة المرتضى النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمّد بن القاسم بن معية الحسني الديباجيّ، والسيّد الجليل العريق الأصيل أبو طالب أحمد بن أبي إبراهيم محمّد بن محمّد بن الحسن بن زهرة الحلبيّ والسيّد الكبير العالم نجم الدين مهنا بن سنان المدني، والشيخ الإمام العلاّمة ملك العلماء سلطان المحقّقين وأكمل المدققين قطب الملّة والدين محمّد بن محمّد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسيّة وغيرهما والشيخ الإمام العلاّمة ملك الأدباء والفضلاء رضي الدين أبو الحسن عليّ ابن الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المعروف بالمزيدي، والشيخ الإمام المحقّق زين الدين أبو الحسن عليّ بن طراد المطار آبادي وغيرهم عن العلاّمة جمال الدين رحمهم الله تعالى.

وعن هؤلاء الجماعة جميع مصنّفاتهم ومؤلّفاتهم ومروياتهم، عنه وعن غيره من المشايخ.

وأروي جميع مصنّفات ومرويّات السيّد تاج الدين بن معيّة المذكور وجميع ما يصح عنه أيضاً عن ولدي شيخنا الشهيد أبي طالب محمّد وأبي القاسم ضياء الدين عليّ، عن السيّد تاج الدين المذكور بغير واسطة، أما ضياء الدين عليّ فبالإسناد إلى الشيخ شمس الدين بن داود عنه وأما أبو طالب محمّد فبالإسناد إلى الشيخ عزّ الدين بن العشرة عنه.

ورأيت خطّ هذا السيّد المعظم بالإجازة لشيخنا السعيد شمس الدين محمّد بن مكّي ولولديه محمّد وعلي ولأختهما أم الحسن فاطمة المدعوّة ستّ المشايخ، ولجميع المسلمين ممّن أدرك جزءاً من حياته بجميع ذلك عن مشايخه:

منهم الشيخ جمال الدين العلاّمة والسيّد مجد الدين أبو الفوارس محمّد بن عليّ بن الأعرج والد السيّد ضياء الدين والسيّد عميد الدين رحمهم الله والسيّد الجليل النسّابة علم

الدين المرتضى بن السيّد جلال الدين عبد الحميد ابن السيّد النسّابة الطاهر الأوحد فخّار بن معد الموسوي والسيّد رضي الدين عليّ ابن السيّد غياث الدين عبد الكريم ابن السيّد جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن طاووس الحسني والسيّد كمال الدين الحسن ابن محمّد الآويّ، الحسيني والشيخ صفي الدين محمّد بن الشيخ نجيب الدين بن يحيى بن سعيد والشيخ جمال الدين يوسف بن حماد والشيخ جلال الدين محمّد بن الكوفي وغيرهم عن مشايخهم رحمة الله عليهم وجميع مصنّفات هؤلاء ومؤلّفاتهم.

وبالإسناد إلى الشيخ أبي طالب محمّد ولد شيخنا الشهيد جميع مصنّفات ومرويّات والده والشيخ فخر الدين بن المطهّر عنه بغير واسطة بإجازة سبقت منه إليه رحمهم الله.

وبالإسناد المتقدم إلى الشيخ رضي الدين عليّ بن أحمد المزيدي، وزين الدين عليّ بن طراد المطار آبادي جميع مصنّفات ومرويات الشيخ الفقيه الأديب النحويّ العروضي ملك العلماء والأدباء والشعراء تقي الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي صاحب التصانيف الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك فيه مسلكاً لم يسبقه إليه أحد من الأصحاب، ومن وقف عليه علم جليّة الحال فيما أشرنا إليه، وله من التصانيف في الفقه نظماً ونثراً مختصراً ومطولاً وفي المنطق والعربيّة والعروض وأصول الدين نحو من ثلاثين مصنّفاً كلّها في غاية الجودة بالطرق التي له إلى العلماء السابقين رحمهم الله، وقد ذكرنا بعضها في كتاب الرّجال.

وعنه قدّس الله روحه جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ المحقّق شيخ الطائفة في وقته إلى زماننا هذا نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد وجميع مصنّفات ومرويات السيّد الإمام العلاّمة جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني مصنّف كتاب بشرى المحقّقين في الفقه ستّ مجلّدات وكتاب ملاذ علماء الإماميّة في الفقه أربع مجلّدات، وكتاب حلّ الإشكال في معرفة الرّجال وهذا الكتاب عندنا موجود بخطّه المبارك وغيرها من الكتب تمام اثنين وثمانين مجلّداً كلّها من أحسن التصانيف وأحقّها قدّس الله روحه الزكيّة.

وجميع مصنّفات ومرويّات ولده السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس صاحب المقامات والكرامات وغيرهم وسيأتي إن شاء الله ذكر مشايخ هؤلاء الأفاضل واتّصالهم بمن تقدّم.

وعن السيّد غياث الدين جميع مصنّفات ومرويّات الإمام السعيد المحقّق سلطان الحكماء والفقهاء والوزراء، نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ رضوان الله عليه.

وبالإسناد المتقدّم عن العلاّمة جمال الدين بن المطهّر عنه أيضاً وعن السيّد غياث الدين أيضاً وإنما أفردناهما هنا عن مشايخ الشيخ جمال الدين لفائدة ما.

ح: وبالإسناد المتقدّم إلى الشيخ رضي الدين عليّ بن أحمد المزيدي جميع ما رواه عن مشايخه مضافاً إلى الشيخ جمال الدين العلاّمة، فمنهم الشيخ الصالح العالم شمس الدين محمّد بن أحمد بن صالح السيّبي القسيّني تلميذ السيّد فخار بن معدّ الموسوي، ومنهم السيّد رضي الدين بن معيّة الحسنيّ، ومنهم الشيخ الإمام العلاّمة فخر الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف بن البوقي اللّغويّ والشيخ العالم صفيّ الدين محمّد بن نجيب الدين يحيى بن سعيد، والشيخ تقي الدين الحسن بن عليّ بن داود، والشيخ الإمام الأعلم شيخ الطائفة وملاذها شمس الدين محمّد بن جعفر بن نما الحليّ المعروف بابن الإبريسميّ، ومنهم والده السعيد جمال الدين أحمد بن يحيى المزيديّ وغيرهم عن مشايخهم بطرقهم إليهم، وعن هؤلاء المشايخ جميع مصنّفاتهم ومرويّاتهم.

ح: وبالإسناد المتقدّم إلى السيّد المرتضى عميد الدين عبد المطّلب جميع ما يرويه عن والده السعيد مجد الدين أبي الفوارس محمّد بن عليّ بن الأعرج تلميذ الشيخ يحيى بن سعيد والشيخ مفيد الدين محمّد بن جهيم وغيرهما، وجميع ما رواه عن جدّه السعيد فخر الدين عليّ والسيّد فخر الدين يروي عن السيّد جلال الدين عبد الحميد ابن السيّد فخار، عن والده وغيرهم، وجميع ما رواه عن الشيخ رضي الدين عليّ ابن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهّر قدس الله روحه.

ح: وبالإسناد إلى الشيخ العلاّمة فخر الدين بن المطهّر جميع ما رواه مضافاً إلى والده السعيد جمال الدين عن عمّه الإمام رضي الدين عليّ بن يوسف بن المطهّر عن والده سديد الدين يوسف، والشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد وغيرهما.

وأمّا مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام الفاضل العلاّمة جمال الدين الحسن بن المطهّر فإنّا نرويها بطرق أُخرى مضافة إلى ما تقدّم منها عن شيخنا السعيد نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسيّ، عن الشيخ الصالح شمس الدين محمّد بن أحمد الصهيوني عن الشيخ المحقّق جمال الدين أحمد الشهير بابن الحاج عليّ، عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام، عن السيّد الجليل حسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين بن الأعرج الحسيني، عن السيّدين الفقيهين الأبرّين ضياء الدين عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الأعرج وأخيه السيّد عميد الدين عبد المطّلب وعن الشيخ فخر الدين أبي طالب جميعاً عن العلامة جمال الدين.

ح: وعن شيخنا السعيد المذكور، عن الشيخ شمس الدين بن داود، عن الشيخ زين الدين أبي القاسم عليّ بن طيّ، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد بن عبد الله العريضيّ، عن السيّد بدر الدين حسن بن نجم الدين، عن المشايخ الثلاثة ضياء الدين وعميد الدين وفخر الدين جميعاً، عن العلاّمة جمال الدين وعن الثلاثة رضوان الله تعالى عليهم جميع مصنّفاتهم.

ح: وعن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود، عن الشيخ عزّ الدين حسن بن العشرة عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي، عن المشايخ الثلاثة، عن العلاّمة.

ح: وعن الشيخ شمس الدين محمّد بن الصهيوني، عن الشيخ عزّ الدين حسن بن العشرة، عن الشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي، عن الشيخ أبي طالب فخر الدين بن المطهّر، عن والده العلاّمة.

ومنها عن شيخنا الفقيه الكبير العالم فخر السّادة وبدرها ورئيس الفقهاء وأبي عذرها السيّد حسن ابن السيّد جعفر بن الأعرج الحسيني، عن شيخنا الجليل نور الدين عليّ بن عبد العالي بطرقه.

ومنها عن شيخنا الجليل المتقن الفاضل جمال الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمّد ابن خاتون وغيره من الأصحاب عن الشيخ الإمام ملك العلماء والمحقّقين الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركيّ المولد الغرويّ الخاتمة، عن الشيخ الجليل نور الدين عليّ بن هلال، عن الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي، عن المشايخ الثلاثة، عن العلاّمة وعن الشيخ المحقّق نور الدين عليّ بن عبد العالي جميع ما صنفه وألّفه ورواه عن مشايخه مفصلاً.

ح: وعن الشيخ جمال الدين أحمد، عن الشيخ شمس الدين محمّد الصهيوني، عن مشايخه المتقدّمين، عن الشيخ الإمام العلاّمة جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي، وعن العلاّمة عن والده الشيخ سديد الدين يوسف وعن الشيخ المحقّق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّي وابن عمّه الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد والشيخ مفيد الدين محمّد بن جهيم الأسدي الحلّي والسيّدين الإمامين السعيدين الزاهدين العابدين البدلين رضي الدين أبي القاسم علي وجمال الدين أبي الفضائل أحمد ابني موسى بن جعفر بن محمّد الطاووس الحسني جميع مصنّفاتهم ومؤلّفاتهم ومرويّاتهم عنهم بغير واسطة.

وأروي مصنّفات الشيخ المحقّق نجم الدين جعفر بن سعيد عالياً، عن شيخنا الشهيد، عن الشيخ الإمام البليغ جلال الدين محمّد ابن الشيخ الإمام ملك الأدباء شمس الدين محمّد بن الكوفي الهاشمي الحارثي، عن الشيخ نجم الدين بلا واسطة.

وأرويها أيضاً عن الإمامين عميد الدين وفخر الدين، عن الشيخ رضي الدين علي ابن يوسف بن مطهّر، عن المحقّق.

وأرويها أيضاً بالإسناد المتقدّم عن السيّد تاج الدين بن معيّة الحسني والشيخ رضي الدين عليّ بن أحمد المزيدي والشيخ زين الدين عليّ بن طراد المطار آباديّ جميعاً عن الشيخ صفي الدين محمّد بن يحيى بن سعيد، عن عمّه المحقّق نجم الدين رحمهم الله.

وعن الجماعة كلّهم رضوان الله تعالى عليهم جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام العلاّمة قدوة المذهب نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلّي ومصنّفات ومرويّات السيّد السعيد العلاّمة المرتضى إمام الأدباء والنسّاب والفقهاء شمس الدين أبي عليّ فخّار بن معدّ الموسوي ومصنّفات ومرويّات الشيخ العلاّمة قدوة المذهب السيّد السعيد محيي الدين أبي حامد محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسني الصادقي الحلبي.

وعن المشايخ الثلاثة جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام العلاّمة المحقّق فخر الدين أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي ومصنّفات ومرويّات الشيخ السعيد رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني صاحب كتاب المناقب وغيره ومصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام العالم أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمّيّ نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ﷺ كلّ ذلك بغير واسطة متروكة إلاّ في الشيخ نجيب الدين ابن نما فإنّه يروي عن شاذان بن جبرئيل بواسطة الشيخ السعيد أبي عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي.

وبالإسناد عن السيّد فخّار جميع مصنّفات الشيخ أبي زكريّا يحيى بن عليّ بن بطريق الحلّي الأسدي صاحب كتاب العمدة وغيره، ورواياته وجميع مصنّفات الشيخ الإمام المحقّق الضابط البارع عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب عنهما بغير واسطة.

ح: وعن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن إدريس جميع مصنّفات السيّد الطاهر أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحلبي صاحب كتاب غنية النزوع في الأصولين والفروع وغيره وعن ابن أخيه السيّد محيي الدين محمّد المتقدّم عنه أيضاً وجميع مصنّفات ومرويّات الشيخ عربيّ ابن مسافر العبادي والشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر الدُّوريستي.

وعن الشيخ شاذان بن جبرئيل جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الجليل أبي عبد الله جعفر ابن محمّد الدوريستي تلميذ الشيخ المفيد، وصاحب كتاب الكفاية في العبادات، وكتاب الاعتقاد وغيرهما، وعن شاذان، عن الشيخ الفقيه عبد الله بن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل، عن الشيخ أبي الفتح محمّد بن عثمان الكراجكي نزيل الرملة جميع تصانيفه، وعن شاذان عن الشيخ الفقيه أبي محمّد ريحان بن عبدا لله الحبشي، عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل، عن الشيخ أبي الفتح الكراجكي أيضاً.

وعن القاضي عبد العزيز أيضاً جميع مصنّفات الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبيّة أبي الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبيّ وعن الشيخ شاذان، عن أبي القاسم العماد محمّد بن أبي القاسم الطبري مصنّفات ومرويّات الشيخ الفقيه أبي علي الحسن ابن الشيخ الإمام شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي وعن أبي علي مصنّفات

ومرويّات والده الشيخ أبي جعفر رحمه الله التي من جملتها كتاب التهذيب والاستبصار وغيرهما من كتب الحديث والأصول والفروع.

وعن الشيخ أبي جعفر مصنّفات ومرويّات السيّد المرتضى علم الهدى عليّ بن الحسين الموسويّ ومصنّفات ومرويّات أخيه السيّد الرضيّ التي من جملتها كتاب نهج البلاغة ومصنّفات الشيخ سلاّر بن عبد العزيز الديلمي ومصنّفات ومرويّات الشيخ أبي عبد الله الحسين ابن عبيد الله الغضائري التي من جملتها كتاب الرجال ومصنّفات ومرويّات الشيخ الجليل الضابط أبي عمرو الكشيّ بواسطة الشيخ الجليل هارون بن موسى التلّعكبري وجميع مصنّفات ومرويّات الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالمفيد رحمهم الله تعالى.

وعن الشيخ المفيد جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام العالم الفقيه الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ ومصنّفات ومرويّات الشيخ الفقيه أبي القاسم جعفر بن قولويه وعن الصدوق أبي جعفر محمّد مصنّفات والده عليّ بن الحسين.

وعن ابن قولويه جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ التي من جملتها كتاب الكافي وهو خمسون كتاباً بالأسانيد التي فيه لكلّ حديث متّصلة بالأئمّة عليهم السلام

وطريق آخر إلى الشيخ المفيد ومن قبله أعلى من ذلك عن السيّد فخّار بن معدّ الموسوي المتقدّم عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر الدوريستيّ، عن المفيد وعن الدوريستي، عن أبيه محمّد، عن الصدوق بن بابويه.

ح: وعن الشيخ شاذان بن جبرئيل، عن السيّد أحمد بن محمّد الموسوي، عن ابن قدامة، عن الشريف المرتضى وأخيه السيد الرضيّ وعن الشيخ جعفر بن محمّد الدوريستي، عن الرضي أيضاً، عن أخيه المرتضى.

ح: وبالإسناد المتقدّم إلى الشيخ المحقّق المعظّم خواجة نصير الدين الطوسي، عن أبيه، عن السيّد فضل الله الحسني، عن المرتضى الرازيّ، عن جعفر بن محمّد الدوريستيّ، عن السيّد الرضي.

ح: وبالإسناد المتقدّم إلى السيّد غياث الدين بن أحمد بن طاووس، عن السيّد جلال الدين عبد الحميد بن السيّد فخار الموسوي، عن الشيخ برهان الدين القزويني، عن السيّد هبة الله بن الشجري النحويّ، عن ابن قدامة، عن السيّد الرضي.

ح: وبالإسناد المتقدّم إلى الشيخ رشيد الدين محمّد بن شهر آشوب السرويّ المازندرانيّ، عن السيّد المنتهى بن أبي زيد كيابكي الحسيني الجرجاني، عن السيد الرضي.

ح: وعن ابن شهر آشوب، عن السيّد فضل الله بن عليّ الراونديّ، عن عبد الجبّار المقريّ، عن أبي عليّ، عن والده، عن السيّد الرضي رحمهم الله تعالى.

ح: وعن ابن شهر آشوب، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي الحلواني، عن السيدين السعيدين البدلين عليّ ومحمّد المرتضى والرضي قدّس الله روحيهما ونوّر ضريحهما.

ح: وعن السيّد أبي الصمصام الحسني الشيخ أبي العباس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس النجاشي التي من جملتها كتاب الرجال، وعن النجاشي مصنّفات الشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري صاحب كتاب الرجال وغيره.

هذا ما اقتضاه الحال من ذكر الطريق المشترك إلى من ذكر من الأصحاب رضوان الله تعالى عليهم، ولنا إلى الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ قدّس الله روحه طرق أُخرى مضافة إلى ما تقدّم فمنها عن السيّد رضي الدّين عليّ بن طاووس الحسني، عن الشيخ حسين بن أحمد السوراوي، عن محمّد بن أبي القاسم الطبري عن الشيخ أبي علي، عن والده الشيخ أبي جعفر.

ح: وعن السيّد رضي الدين، عن الشيخ عليّ بن يحيى الخياط، عن عربيّ بن مسافر العبادي، عن محمّد بن أبي القاسم الطبريّ، عن أبي عليّ، عن والده.

ح: وعن السيّد رضي الدين بن طاووس المذكور، عن أسعد بن عبد القاهر الإصفهاني، عن أبي الفرج عليّ بن الحسين الراوندي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن المحسن الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر.

ح: وعن السيّد رضي الدين، عن السيّد محيي الدين أبي حامد محمّد بن زهرة الحلبيّ، عن الشيخ أبي الحسن يحيى بن الحسن بن البطريق الأسديّ، عن العماد محمّد بن أبي القاسم الطّبري، عن الشيخ أبي علي، عن والده.

ح: وبالإسناد المتقدّم إلى الإمام السعيد خواجة نصير الدين الطوسيّ، عن والده، عن السيّد فضل الله الراوندي، عن السيّد المجتبى ابن الداعي، عن الشيخ أبي جعفر.

ح: وبالإسناد المتقدّم إلى الشيخ العلاّمة جمال الدين بن المطهّر، عن والده عن الشيخ يحيى بن محمّد بن الفرج السوراوي، عن الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة عن أبي عليّ، عن والده.

ح: وعن الشيخ جمال الدين، عن والده، عن السيّد أحمد بن يوسف العريضي العلويّ، عن برهان الدين محمّد بن محمّد الحمداني القزويني، عن السيّد فضل الله بن علي الراوندي عن السيّد عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني، عن الشيخ أبي جعفر.

ح: وبالإسناد المتقدّم إلى شيخنا الشهيد، عن الشيخ رضي الدين عليّ بن أحمد المزيدي وزين الدين عليّ بن طراد المطار آبادي، عن الشيخ العلاّمة تقي الدين الحسن بن داود، عن الشيخ المحقّق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن أبيه يحيى

الأكبر، عن عربيّ بن مسافر، عن الياس بن هشام الحائريّ، عن الشيخ أبي علي، عن والده.

ح: وعن الشهيد، عن السيّد تاج الدين بن معيّة، عن السيّد المرتضى عليّ بن السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي، عن أبيه، عن جدّه فخار، عن شاذان بن جبرئيل، عن العماد الطبري، عن أبي علي، عن والده.

ح: وعن شيخنا الشهيد، عن الشيخ رضي الدين المزيدي، عن الشيخ الصالح محمّد بن أحمد بن صالح السيبي القسّيني، عن السيّد فخار، عن شاذان بن جبرئيل، عن العماد الطبريّ، عن أبي عليّ، عن والده وعن مشايخ السيّد فخار الذين تقدّموا إلى المفيد وغيره.

قال الشيخ محمّد بن صالح روى لي السيّد فخّار في السنة التي توفّي فيها وهي سنة ثلاثين وستّمائة وسبب ذلك أنّه جاء إلى بلادنا وخدمناه وكنت وأنا صبيّ أتولّى خدمته، فأجاز لي وقال ستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك به.

ح: وعن الشيخ محمّد بن صالح، عن والده أحمد، عن الفقيه قوام الدين محمّد بن محمّد البحراني، عن السيّد فضل الله الراوندي، عن السيّد المجتبى ابن الداعي الحسني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

ح: وعن والده أحمد، عن الشيخ عليّ بن فرج السوراوي، عن الحسين بن رطبة، عن أبي عليّ عن والده.

ح: وعن والده أحمد، عن الفقيه الأديب المتكلّم اللغويّ راشد بن إبراهيم البحرانيّ، عن القاضي جمال الدين عليّ بن عبد الجبّار الطوسي، عن والده، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

ح: وعن القاضي جمال الدين عليّ مصنّفات الشيخ قطب الدين، سعيد بن هبة الله والسيّد أبي الرضا فضل الله الراونديّين.

ح: وعن الشيخ محمّد بن صالح، عن محمّد بن أبي البركات الصنعانيّ، عن عربيّ بن مسافر، عن الحسين بن رطبة، عن أبي عليّ، عن والده.

ح: وعن ابن صالح، عن السيّد رضي الدين طاووس والشيخ المحقّق نجم الدين بن سعيد بسندهما المتقدّم إلى الشيخ أبي جعفر.

ح: وعن ابن صالح، عن الشيخ عليّ بن ثابت بن عصيدة السوراوي، عن عربيّ بن مسافر، عن الحسين بن رطبة، عن أبي علي، عن والده.

ح: وعن ابن صالح، عن الشيخ نجيب الدين محمّد بن نما، عن والده جعفر وعن بن إدريس كليهما، عن الحسين بن رطبة، عن أبي علي، عن والده.

ح: وعن ابن صالح، عن السيّد الفقيه الزاهد رضي الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن زيد ابن الداعي الحسيني، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه الداعي الحسيني عن الشيخ

أبي جعفر الطوسيّ وعن السيّد المرتضى علم الهدى وعن الشيخ سلاّر والقاضي عبد العزيز ابن البراج والشيخ أبي الصلاح بجميع ما صنّفوه ورووه.

ح: وبالإسناد إلى شيخنا الشهيد، عن شيخه الجليل الفقيه الصالح جلال الدين الحسن ابن أحمد بن الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن طحّال المقداديّ عن أبي علي، عن والده الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ح: وبهذه الطرق نروي جميع مصنّفات من تقدّم على الشيخ أبي جعفر من المشايخ المذكورين وغيرهم، وجميع ما اشتمل عليه كتابه فهرست أسماء المصنّفين وجميع كتبهم ورواياتهم بالطرق التي له إليهم ثمّ بالطرق التي تضمنتها الأحاديث، وإنّما أكثرنا الطرق إلى الشيخ أبي جعفر لأنّ أصول المذهب كلّها ترجع إلى كتبه ورواياته.

وأجزت له أدام الله تعالى معاليه أن يروي عنّي جميع ما رواه الشيخ الإمام الحافظ منتجب الدين أبو الحسن عليّ بن عبيد الله بن الحسن المدعو بحسكا بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه عن مشايخه وعن والده وعن جدّه وباقي أسلافه وعن عمّه الأعلى الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بالطرق التي له إليه وجميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته لأسماء العلماء المتأخرين عن الشيخ أبي جعفر الطوسي بطرقه فيه إليهم، وكان هذا الرجل حسن الضبط كثير الرواية عن مشايخ عديدة بالإسناد المتقدّم إلى السيدين الأعظمين رضيّ الدين عليّ وجمال الدين أحمد ابني طاووس والشيخ سديد الدين ابن مطهّر جميعاً عن السيّد صفي الدين أبي جعفر محمّد بن معدّ الموسوي، عن الشيخ الفقيه برهان الدين محمّد بن محمّد بن عليّ الحمدانيّ القزويني نزيل الريّ، عن الشيخ منتجب الدين.

وبهذا الإسناد جميع مصنّفات السيّد صفي الدين بن معدّ ورواياته ومصنّفات الشيخ برهان الدين القزويني ورواياته وعن الحمداني مصنّفات الشيخ أمين الدين أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي ومصنّفات الشيخ سديد الدين الحمّصي ومصنّفات السيّد فضل الله الراونديّ ومصنّفات الكراجكي والصهرشتي عنهم بغير واسطة وكتب الشيخ السعيد أبي الحسين ورام بن أبي فراس المالكي الأشتري بواسطة الشيخ منتجب الدين رحمهم الله.

وأروي أيضاً مصنّفات ومرويّات الشيخ منتجب الدين المذكور، عن الشيخ شمس الدين بن مكّي، عن السيد تاج الدين بن معيّة الحسيني، عن السيّد رضي الدين عليّ ابن السيّد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس، عن والده، عن الوزير السعيد نصير الدين محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن برهان الدين الحمدانيّ عنه، وعن العلاّمة جمال الدين، عن والده سديد الدين، عن السيّد أحمد بن يوسف العريضيّ، عن برهان الدين القزويني، عن الشيخ منتجب الدين.

وبهذا الطريق عن الشيخ منتجب الدين، عن المرتضى والمجتبى ابني الداعي الحسني،

عن الشيخ المفيد عبد الرَّحمان بن أحمد بن الحسين النيسابوري جميع مصنّفاته ومصنّفات السيّد المرتضى وأخيه الرضيّ والشيخ أبي جعفر وسلار وابن البراج والكراجكيّ، عنهم بغير واسطة.

وأجزت له حرس الله مجده وكبت عدوَّه وضدَّه أن يروي الصحيفة الكاملة عن مولانا سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام بالإسناد المتقدّم إلى شيخنا الشهيد عن السيّد النسابة تاج الدين بن معيّة، عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبد الله جعفر بن محمّد ابن الحسن بن معيّة، عن والده السيد مجد الدين محمّد بن الحسن بن معيّة، عن الشيخ أبي جعفر محمّد ابن شهرآشوب المازندرانيّ، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن محمّد بن معبد الحسني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ بسنده المذكور في أوَّلها.

وبطريق آخر عن السيّد تاج الدين بن معيّة، عن السيّد كمال الدين المرتضى محمّد بن محمّد بن السيّد رضي الدين الآوي الحسني، عن خواجه نصير الدين محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده، عن السيّد أبي الرضا فضل الله الحسني، عن السيّد أبي الصمصام عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وأما كتب القراءات فإنّا نروي كتاب التيسير للشيخ أبي عمرو الداني بالإسناد المتقدّم إلى السيّد تاج الدين بن معيّة، عن جمال الدين يوسف بن حمّاد، عن السيد رضي الدين بن قتادة، عن الشيخ أبي حفص عمر بن معن الزبري الضرير إمام مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن عمر بن يوسف القرطبيّ، عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمّد بن أحمد الجذاميّ الضرير المالقيّ، عن الشيخ أبي محمّد عبد الله بن سهل، عن الشيخ أبي عمرو الداني المصنّف.

وأرويه أيضاً عن شيخنا الشهيد، عن الشيخ عزّ الدين أبي البركات خليل بن يوسف الأنصاريّ، عن عبد الله بن سليمان الأنصاري الغرناطي عن أحمد بن عليّ بن الطباع الرعيني، عن عبد الله بن محمّد بن مجاهد العبدي، عن أبي خالد يزيد بن محمّد ابن رفاعة اللخمي، عن عليّ بن أحمد بن خلف الأنصاري، عن عليّ بن الحسين المرسي، عن الشيخ أبي عمرو الداني.

وأما كتاب حرز الأماني المشهور بالشاطبيّة فإنّي أرويها بهذا الطريق عن الشيخ خليل الأنصاري، عن الجعبري بسنده، عن مصنّفها أبي القاسم بن فيّرة الرعيني.

وأرويها أيضاً عن شيخنا الشهيد، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن الحسين بن محمّد بن المؤمن الكوفيّ، عن الشيخ شمس الدين محمّد الغزال المصريّ، عن الشيخ زين الدين عليّ بن يحيى المربعي، عن السيّد عز الدين حسين بن قتادة المديني، عن الشيخ مكين الدين يوسف بن عبد الرزاق، عن ناظمها.

وعن الشهيد، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن عبد الله البغداديّ، عن الشيخ محمّد بن يعقوب المعروف بابن الجرائدي، عن ولد المصنّف ، عن والده الناظم.

وأما كتاب الموجز في القراءات والرعاية في التجويد وباقي كتب مكي بن أبي طالب المقريّ وكتاب الوقف والابتداء للشيخ شمس الدين محمّد بن بشّار الأنباريّ وباقي كتبه فإنّي أرويها بالإسناد المتقدّم إلى السيد رضي الدين بن قتادة، عن أبي حفص الزبري، عن القاضي بهاء الدين بن رافع بن تميم، عن ضياء الدين يحيى بن سعدون القرطبي، عن الشيخ أبي محمّد عبد الرحمان بن محمّد بن عتاب، عن الإمام أبي محمّد بن مكّي بن أبي طالب المقريّ.

وبالإسناد عن ابن رافع، عن ضياء الدين، عن أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن عبد الوهاب، عن أبي جعفر محمّد بن أحمد بن محمّد بن مسلمة، عن أبي القاسم إسماعيل بن سعيد، عن محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباري.

وأروي كتاب الشيخ جمال الدين أحمد بن موسى بن مجاهد في القراءات السبع بالإسناد إلى الشيخ جمال الدين بن مطهّر، عن والده سديد الدين يوسف، عن السيّد صفي الدين محمّد بن معدّ الموسوي، عن نصير الدين راشد بن إبراهيم البحرانيّ، عن السيّد فضل الله الحسني، عن أبي الفتح بن الفضل الأخشيدي، عن أبي الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم الخياط، عن أبي حفص عمر بن إبراهيم الكناني عن المصنّف أحمد بن مجاهد.

وأما كتب اللغة والعربيّة فإني أروي صحاح إسماعيل بن حماد الجوهري بالإسناد إلى الشيخ سديد الدين بن مطهّر عن مهذّب الدين الحسين بن رده، عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبد الصمد التميمي، عن أبيه، عن جدّ أبيه عن الأديب أبي منصور بن أبي القاسم البيشكي، عن الجوهري المصنّف.

وأروي كتاب الجمهرة مع باقي مصنّفات محمّد بن دريد ورواياته وإجازاته بالإسناد المتقدّم إلى السيّد فخّار الموسوي عن أبي الفتح محمّد بن الميداني عن ابن الجواليقي، عن الخطيب أبي زكريّا التبريزي، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ الجوهري عن أبي بكر بن الجراح، عن ابن دريد المصنّف.

وبالإسناد عن أبي الفتح الميداني جميع مصنّفات يعقوب بن السكيت صاحب كتاب إصلاح المنطق وجميع رواياته عن الرئيس الحسين بن محمّد بن عبد الوهّاب المعروف بالبارع، عن محمّد بن أحمد بن المسلم المعدل، عن أبي القاسم إسماعيل بن أسعد بن إسماعيل بن سويد، عن أبي بكر محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباري، عن أبيه القاسم عن عبد الله بن محمّد الرستمي، عن المصنّف.

وعن السيّد فخّار جميع مصنّفات الهرويّ صاحب كتاب الغريبين عن أبي الفرج بن

الجوزيّ، عن ابن الجواليقي، عن أبي زكريا الخطيب التبريزي، عن الوزير أبي القاسم المغربي، عن الهرويّ المصنّف.

وبالإسناد إلى الخطيب التبريزي، عن أبي الفتح سليمان بن أيّوب الرازي، عن الشيخ أبي الحسين أحمد بن فارس صاحب كتاب مجمل اللغة له ولجميع مصنّفاته وعن ابن الجواليقي، عن أبي الصقر الواسطي، عن الحبشي، عن التيسيني، عن الأنطاكي، عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي صاحب الحماسة لها ولجميع تصانيفه ورواياته.

وعن السيّد فخّار جميع مصنّفات أبي العباس أحمد بن يحيى المشهور بثعلب صاحب الفصيح، عن عميد الرؤساء هبة الله بن أيّوب، عن ابن القصّار، عن أبي الحسن سعد الخير بن محمّد الأندلسيّ، عن أبي سعيد محمّد بن محمّد المظفري، عن أحمد بن عبد الله الإصفهاني، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن كيسان النحويّ، عن ثعلب.

وأما الخلاصة المالكيّة فإنّي أرويها، عن شيخنا السعيد شمس الدين محمّد بن مكّي، عن الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الحسن بن أحمد النحويّ فقيه الصخرة ببيت المقدس عن الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن أبي الفتح الدمشقي، عن ناظمها.

وبالإسناد المتقدّم إلى الشيخ رضي الدين المزيدي عن والده أحمد، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن الشيخ الأديب مهذّب الدين بن كرم النحويّ، عن الشيخ نجيب الدين أبي البقاء العكبريّ والشيخ عليّ بن فرج السوراوي كلاهما، عن الشيخ أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحويّ، عن السيّد النقيب هبة الله بن الشجريّ، عن السيّد أبي المعمر يحيى بن هبة الله بن طباطبا الحسني، عن القاضي أبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحويّ، عن ابن جنّي لكتاب اللمع وغيره من مصنّفاته.

وبالإسناد إلى السيّد فخار عن أبي الفتح الميدانيّ، عن ابن الجواليقي جميع كتبه، وعن ابن الجواليقي عن أبي زكريا يحيى بن عليّ بن الخطيب التبريزي جميع كتبه، وعن التبريزيّ، عن أبي العلاء المعريّ والثمانيني وأبي الحسن بن عبد الوارث جميع كتبهم وعن الثمانيني، عن ابن جنّي جميع كتبه، وعن ابن جنّي، عن أبي علي الفارسي جميع كتبه، وعن الربعي جميع كتبه، وعن أبي علي الفارسي، عن أبي بكر بن السراج جميع كتبه، وعن ابن السراج عن الزجّاج جميع كتبه، وعن الزجاج عن أبي العباس المبرّد جميع كتبه، وعن المبرد عن أبي عثمان المازني جميع كتبه، وعن أبي عثمان المازني عن الجرمي جميع كتبه، وعن أبي الحسن الأخفش جميع كتبه، وعن أبي الحسن الأخفش عن سيبويه جميع كتبه، وعن سيبويه عن الخليل بن أحمد العروضي جميع كتبه.

فهؤلاء أئمة اللغة والأدب ومن تأخر عنهم إنّما اقتفى على آثارهم، ونسج على منوالهم

فلأجلهم اقتصرنا على ذكر الطريق إليهم، وإيثاراً للاختصار ولو حاولنا ذكر طريق إلى كلّ من بلغنا من المصنّفين والمؤلّفين لطال الخطب والله تعالى ولي التوفيق.

ولنذكر طريقاً واحداً هو أعلى ما اشتملت عليه هذه الطرق إلى مولانا وسيّدنا وسيّد الكائنات رسول الله ﷺ ويعلم منه أيضاً مفصّلاً أعلى ما عندنا من السند إلى كتب الحديث كالتهذيب والاستبصار والفقيه والمدينة والكافي وغيرها.

أخبرنا شيخنا السعيد نور الدين عليُّ بن عبد العالي إجازة عن الشيخ شمس الدين محمّد ابن داود، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن والده السعيد محمّد بن مكّي، عن رضي الدين المزيدي، عن محمّد بن صالح، عن السيّد فخّار.

ح: وعن الشيخ ضياء الدين بن مكّي، عن السيّد تاج الدين بن معيّة، عن الشيخ جمال الدين بن مطهّر، عن الشيخ نجم الدين بن سعيد، عن السيّد فخّار.

ح: وعن الشيخ شمس الدين بن مكّي، عن محمّد بن الكوفي، عن نجم الدين بن سعيد، عن السيّد فخار، عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر الدوريستي، عن المفيد، عن الصدوق أبي جعفر بن محمّد بن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الجرجاني قال: حدَّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سنان، عن أبويهما، عن مولانا وسيّدنا أبي محمّد الحسن ابن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال: قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله احبب في الله، وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنّه لا تنال ولاية الله إلاّ بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها على الدُّنيا عليها يتوادُّون وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.

فقال الرجل: يا رسول الله كيف لي أن أعلم أنّي قد واليت وعاديت في الله، ومن وليّ الله عزّ وجلّ حتى أواليه، ومن عدوُّه حتى أُعاديه؟ فأشار له رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام فقال: ألا ترى هذا؟ قال: بلى، قال: وليُّ هذا وليُّ الله فواله، وعدوُّ هذا عدوُّ الله فعاده، وال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك وعاد عدوّه ولو أنّه أبوك أو ولدك.

فليرو ذلك وغيره عنّي بهذه الطرق وغيرها ممّا ذكره الأصحاب في كتبهم، وضمّنوه إجازاتهم، خصوصاً كتاب الإجازات لكشف طرق المفازات الذي جمعه السيّد السعيد الطاهر رضي الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الطاووس الحسني والإجازة التي أجازها العلاّمة جمال الدين الحسن بن يوسف بن مطهّر للسيّد الطاهر الأصيل أبي الحسن

عليّ بن محمّد بن زهرة فإنّها اشتملت على المهمّ من كتب الأصحاب، وأكثر علماء الإسلام من الحديث والتفسير والفقه واللغة والعربيّة والنثر والنظم وغيرها، وكتب فهرست الشيخ منتجب الدين عليّ بن عبيد الله بن بابويه وفهرست الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ قدس الله سرّهم وحباهم بالجنان وسرَّهم، وجعلنا من رفقائهم في الرفيق الأعلى، بجاه سيّد المرسلين وآله الطاهرين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين.

وآخذ عليه في ذلك بما أخذ عليّ من العهد بملازمة تقوى الله سبحانه فيما يأتي ويذر، ودوام مراقبته، والأخذ بالاحتياط التامّ في جميع أموره، خصوصاً في الفتيا فإنَّ المفتي على شفير جهنّم، وبذل العلم لأهله، وبذل الوسع في تحصيله وتحقيقه والإخلاص لله تعالى في طلبه وبذله، فليس وراء هذا السبب من مطلب إذا حصلت شريطته.

فقد روينا عن مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله تعالى عليه أنّه قال: من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي حبوناه، جاء يوم القيامة على رأسه تاج من نور يضيء لأهل جميع العرصات وعليه حلّة لا يقوم لأقلّ سلك منها الدُّنيا بحذافيرها، وينادي مناد هذا عالم من بعض تلامذة علماء آل محمّد ألا فمن أخرجه من ظلمة جهله في الدُّنيا فليتشبّث به يخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى نزه الجنان، فيخرج كلُّ من كان علّمه في الدُّنيا خيراً أو فتح عن قلبه من الجهل قفلاً أو أوضح له عن شبهة الحديث.

وعن مولانا العسكري عليه السلام أنه قال عن رسول الله صلى الله عليه وآله أشدّ من يتم اليتيم يتيم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول إليه، فلا يدري كيف حكمه فيما ابتلي به من شرائع دينه ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا فهدى الجاهل بشريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى.

فنسأل الله سبحانه بنور وجهه الكريم، ونتوسل إليه بأكرم خلقه عليه محمّد وأهل بيته الطاهرين أن يصلّي عليهم أجمعين، وأن يحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم ويقفو بنا آثارهم، ويجعلنا من عداد أوليائهم، إنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين.

وكتب هذه الأحرف بيده الفانية زين الدين بن عليّ بن أحمد شهر بابن الحاجة تجاوز الله تعالى عن سيئاته ووفّقه لمرضاته، ليلة الخميس لثلاث ليال مضت من شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وتسعمائة حامداً مصلياً على رسوله وآله مستغفراً من ذنوبه، والحمد لله وحده، وصلواته على سيّدنا محمّد النّبي وآله.

وأقول: قد نقلتها من خطّ نقل من خطّه قدّس الله روحه فوافق ما نقل منه حسب الطاقة.

٥٤ - صورة إجازة

الشهيد الثاني للمولى محمود بن محمّد اللاهيجاني.

أقول: وجدت خلف بعض نسخ تلك الإجازة الكبيرة التي أجازها الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي ما هذه صورته:

قد أجزت للمولى الفاضل عمدة الفضلاء، وخلاصة الأتقياء، كاتب هذه الإجازة الشيخ محمود الكيلاني أدام الله تعالى معاليه أن يروي عنّي جميع ما اشتملت عليه هذه الإجازة من الكتب والروايات، على اختلافها وتعدّدها، بطريقي المودعة فيها وكذلك جميع ما تجوز لي روايته بطرقي التي لم أذكرها ههنا، وهي كثيرة.

وكذلك أجزت له الرواية مع العمل بما رقمه قلمي القاصر عن ذهني الفاتر من المصنّفات والمؤلّفات والقيود والتحقيقات على كتب الأصحاب مراعياً في ذلك شرطه المعتبر، ملازماً طريقة الاحتياط والتوقّف عند الاشتباه، فإنّه ساحل الهلكة.

وأنا الفقير إلى الله تعالى زين الدين بن عليّ بن أحمد الشامي العاملي في غرّة شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة حامداً مصلياً مسلماً بمدينة بعلبك من بلاد الشام والحمد لله وحده.

٥٥ - صورة إجازة

الشيخ محيي الدين بن أحمد بن تاج الدين الميسي العاملي للمولى محمود بن محمّد بن علي اللاهيجاني المذكور تلميذ الشهيد الثاني.

أقول: وكان في نسخة السيّد صدر جهان ﷺ بخطّه بعد ذلك ما هذا لفظه:

الحمد لله حقّ حمده وصلاته على أشرف خلقه وخليفته من بعده:

أما بعد فقد استخرت الله سبحانه وأجزت للشيخ الصالح الفالح زبدة الفضلاء وتاج العلماء، محمود بن محمّد بن عليّ الكيلاني أدام الله تأييده، وأجزل من كلّ حظّ حظّه ومزيده، مع قصوري عن مرتبة مثل ذلك، ونزور مقداري عن تسنّم هذه الذروة لولا رعاية حقّه، والتماس بركة دعائه وفضله، أن يروي عنّي ما تضمنته الإجازة المتقدّمة الصادرة عن شيخنا الأعظم الأجل خاتمة المجتهدين الشيخ زين الدُّنيا والدين أدام الله تعالى معاليه، بكلّ طريق أسنده إلى شيخنا المبرور المرحوم الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسي العاملي قدّس الله رمسه وعنه أيضاً أدام الله تأييده.

وأجزت له أيضاً ما يجوز لي روايته ممّا أجازه لي الشيخ الجليل الشيخ زين الدين الفقعاني ممّا أجازه له الشيخ الجليل المبرور الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي في محله بطرقه المودعة في مكانها وما أجاز لي الشيخ الجليل الفاضل الشيخ شهاب الدين أحمد بن خاتون العيناثي بطرقه المودعة كذلك فليرو ذلك لمن شاء وأحبَّ محتاطاً لي وله بحسب ما يشترطه أهل الرواية، وشرطت عليه أن يذكرني في خلواته وعقيب صلواته، فهو بسلامته أهل

لكلّ خير، جعلنا الله وإيّاه ممّن رضي عنه وأرضاه، ورفع منزلته إلى منازل قومه ومحالّ أنسه، ونفحات قدسه.

وكتب أضعف العباد وأحوجهم إلى رحمته محيي الدين بن أحمد بن تاج الدين الميسيّ العامليّ عامله الله بلطفه وكرمه في تاريخ أواخر ربيع الآخر المبارك من سنة أربع وخمسين وتسعمائة بالحائريّة على مشرفها الصلاة والسلام.

٥٦ - صورة إجازة

المولى محمود بن محمد اللاهيجاني تلميذ الشهيد للسيّد الأمير صدر جهان:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، الحمد لله الحكيم العليم، والصلاة على محمّد خير من أُرسل للإرشاد والتعظيم، وعلى عترته الذين جعل الله تعالى مودّتهم أجراً للنّبي الكريم، وواسطة للنجاة من العذاب الأليم، ورابطة للخلود في النعيم.

وبعد فإنّه قد توافق الملل والنحل، وتطابق النقل وعقل الكمّل، على أنَّ أوّل ما يتقرَّب به إلى الله عزَّ وجلّ، وأولى ما يكمل به النفوس العلم ثمّ العمل، وأنَّ تحصيله تارة بالفكر والتأمّل والنظر والتعقّل، وأُخرى بالأخذ من أفواه الرجال والاستفادة من كتب أهل العلم والكمال، طوراً بالدراية ودوراً بالرواية، والذي يتم الآن من الشأن ليس إلا الإجازة التي بها عن الكذب والافتراء مخلص ومفازة.

وكان قد أشار إلى العبد الأقلّ السيّد الأجلُّ الأفضل الأكمل، المؤيّد بالنفس القدسيّة، والرياسة الإنسيّة، الموفّق للجمع بين مكارم الأخلاق وطيب الأعراق، نجل النّبي وسليل الوصيّ، وللسبط والد الأئمّة نعم الولد وحبّذا السميُّ، المختصّ بمواهب الملك المنّان، المدعوّ بصدر جهان، جمع الله تعالى له في الدُّنيا بين أفنانها، وبين العمل والعرفان، وجعله في الآخرة مع آبائه في صدر الجنان، يطلب إجازة متضمّنة لما أجاز لي المشايخ الأجلاء والعلماء العظماء، حشرهم الله تعالى في زمرة الأنبياء والأوصياء وكان أمره موجباً للإسعاف، وإن كان قدره آبياً عن مثل هذا عند الإنصاف.

فطلباً لموافقة مطلوبه الذي فيه موافقة مرضاة الله سبحانه، إن شاء الله تعالى أجزت له دام ظلّه أن يروي عنّي جميع ما يجوز لي روايته من الكتب والروايات بالطرق التي لم أذكرها وهي مذكورة في مظانّها.

مثل إجازة الشيخ السعيد والمحقّق الشهيد خاتمة المجتهدين الشيخ زين الدين بن عليّ بن أحمد الشامي العاملي شهر بابن الحاجة قدّس الله تعالى روحه ونوّر ضريحه، للشيخ الفاضل عزّ الدين حسين بن عبد الصمد، وإجازة الشيخ الأجلّ والعالم الأكمل فقيه أهل البيت في زمانه ووحيد عصره وأوانه الشيخ عليّ ابن الشيخ حسين الكركيّ المعروف بابن عبد العالي

للشيخ التقيّ والعالم النقي الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي ولولده الشيخ العالم التقيّ النقيّ الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ بن عبد العالي.

فإنّي أروي ما تضمنته الإجازتان أما الأولى فعن شيخنا المجيز، وعن الشيخ إبراهيم المشار إليه وعن الشيخ الفاضل التقيّ النقيّ الشيخ محيي الدين بن أحمد بن تاج الدين الميسيّ العاملي عامله الله بلطفه الجليّ والخفيّ عن الثلاثة بلا واسطة.

وأما ما تضمنته الثانية فعن الشيخ الجليل الكريم الشيخ أبي إسحاق إبراهيم المومى إليه عن المجيز وعن الشيخ الصالح الفالح التقيّ النقيّ الشيخ جمال الدين أحمد الشهير بابن أبي جامع العاملي عن المجيز، وأرويها أيضاً عن شيخنا الشيخ زين الدين قدّس سره عن شيخه المبرور المذكور الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي عن مجيزه الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي قدّس الله تعالى نفسهم وطهّر رمسهم لكن الأوّل أعلى كما لا يخفى.

ويندرج في هاتين الطريقتين إلى المجيزين المذكورين رحمهما الله تعالى جميع مصنّفات المجيزين المذكورين ومرويّاتهما بطرقهما.

وجميع ما تضمنته إجازة الشيخ الشهيد والمحقّق السعيد أبي عبد الله محمّد بن مكّي للشيخ زين الدين عليّ بن الخازن بالحضرة المقدسة الحائريّة.

وجميع ما تضمّنته إجازة العلاّمة قدس الله سره المشهورة بإجازة ابن زهرة، وإجازة ابن طاووس، وجميع ما اشتمل عليه كتاب فهرست أسماء العلماء المتأخّرين عن الشيخ أبي جعفر الطوسي للشيخ الإمام الحافظ منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبيد الله بن الحسن المدعوّ حسكا بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه وجميع ما اشتمل عليه فهرست الشيخ وكتاب رجاله بطرقه.

وأجزت له أدام الله تعالى أيّامه أن يروي عنّي كلّ ما تحقّق له أنّه من مرويّاته من كتب المعقول والمنقول والأحاديث والتفاسير، للمؤالف والمخالف، وكتب القراءة والأدعية والعربيّة فليرو ذلك لمن أراد، وليؤدّه إلى من شاء من صالحي العباد، مراعياً فيها شرطها المعتبر عند أهل الأثر محترزاً عن الوقوع في الحذر سالكاً سبيل ذوي الخطر، وفّقني الله وإيّاه لطاعاته، ورزقنا تحصيل مرضاته.

وكتب العبد المذنب الجاني محمود بن محمّد بن عليّ بن حمزة اللاّهيجاني يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر شوال عام أربعة وسبعين وتسعمائة، والحمد لله وحده وصلى الله على محمّد وآله وسلّم.

٥٧ - صورة إجازة

السيّد حسن ابن السيّد نور الدين الحسيني الشقطي للسيّد صدر جهان المذكور:

بسم الله الرحمن الرحيم، نحمد الله على نعمه العظام، وعطاياه الجسام، ونشكره على

جميع الأقسام، ونصلّي على سيّدنا خير الأنام وآله الأكارم الكرام.

وبعد: فقد التمس من الفقير عفى الله عنه الأخ الوفيّ الصفي الحفي التقي النقي العلويّ الحسيني، سيّدنا سيّد السادات ومنبع السعادات جامع الكمالات من المعقولات والمنقولات، والفتوّة والمروة من السجايات، السيّد السند، والكهف المعتمد، السيد حسين سميّ سبط رسول الله ﷺ ابن المرحوم المبرور روح الله الطبسيّ المؤيّد بعناية الرحمن الملقّب بصدر جهان، لا زال مؤيّداً بالعنايات، وموفّقاً للخيرات، وملهماً ما يرضي خالق البريّات، ما دامت الأرض والسموات، بمحمد صاحب المعجزات، صلّى الله عليه وآله الطاهرين والطاهرات، أن أجيز له ما أجيز لي من الفتاوى والروايات الصحيحة وغيرها من المشهورات، فاستخرت الله على ذلك وأجزت له جميع ما يصحّ لي إجازته من العلماء السادات، وأجزت له جميع ما تضمّنته إجازة المرحوم الشهيد الثاني خاتم المجتهدين زين الملّة والحقّ والدين تغمّده الله برضوانه، وأسكنه بحبوحة جنانه، للشيخ حسين عز الدين بن الشيخ عبد الصمد وشرطت عليه لي وله سلوك الاحتياط، وأن لا ينساني في خلواته وعقيب صلواته، وأن يجيز لمن اختار وأحبَّ.

وكتب أفقر العباد حسن بن نور الدين الحسينيّ الشقطي عفى الله عنه وعن المؤمنين أجمعين والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

٥٨ - صورة إجازة

الشيخ جعفر بن محمّد العاملي للسيد أمير علي كيا قدس سرّه:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أمر بالتعلّم والتعليم في محكم الآيات والقرآن الحكيم، وأرشد إلى التفقّه في الدين في الكتاب المبين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين وخاتم النبيّين، محمّد المبعوث بالشرع المنير، وعلى آله وعترته المعصومين الحافظين لقواعد الشرع والهادين إلى الصراط المستقيم، المرشدين لكلّ حال من أهل السموات والأرضين إلى يوم الدين.

وبعد: فإنَّ حضرة السيّد الأيّد الجليل صاحب الفضل والإفضال الغنيّ عن المبالغة والإطناب في الألقاب، الغالب على اسمه الشريف بأمير علي كيا، قد قرأ عليَّ معظم الكتاب الجليل الذي لم يصنّف مثله لمؤالف ولا مخالف، أعني الموسوم بقواعد الأحكام على مذهب الفرقة المحقّة كذلك الكتاب الموسوم بإرشاد الأذهان في أحكام الإيمان قراءة مهذّبة منقّحة تشهد بفضله وعلوّ فهمه، ومقدار ذهنه في أكثر المسائل المشكلة والأماكن المعلّقة، وقد أوضحت له في ذلك ما وصل إليه جهدي، وكان مع ذلك إفادته تزيد على الاستفادة وقد أجزت له رواية الكتابين عنّي عن مشايخي بالطريق المعهود بعد أن شرطت عليه الاحتياط في النقل، والتأمل في المعنى.

وكتب جعفر بن محمّد العامليّ عومل بلطفه وكرمه، ليلة الخميس الموافقة ليلة أوّل العشر الثالث من شهر ذي الحجّة الحرام من شهور حجّة تسع وخمسين وتسع مائة، والحمد لله على نعمائه وحسن بلائه، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم.

٥٩ - صورة إجازة

الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي لولده الشيخ عبد الكريم قدس الله أرواحهم.

بسم الله الرّحمن الرّحيم، نحمدك يا من نصرنا فيما نأخذه للعمل بالأمور الشرعيّة، الواصلة أصولها إلينا بالثقات عن خير البريّة، ونصلّي على محمّد وعترته الطاهرة السنيّة.

وبعد: فلما كان المشترط في المستنبط للفروع من تلك الأصول وفي استنباطه الواصل إلينا بالوسائط العدول، طلب منّي الولد الفاضل الكامل التقي، عبد الكريم وفّقه الله لمراضيه، بمحمّد وآله (صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين) وصانه عن ارتكاب معاصيه إجازة العمل والرواية، علماً منه بأنّ الأصل في ذلك الدراية، فأجزت له أجزل الله عونه ما أجازه لي والدي أفضل أقرانه وأعدل أهل زمانه الشيخ الفاضل نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسيّ رواية وعملاً عن شيخه عمدة الأتقياء وعين الفضلاء الشيخ شمس الدين ابن المؤذّن الجزيني، عن شيخه الشيخ ضياء الدين ابن خاتمة المجتهدين الشيخ السعيد الشهيد محمّد بن مكّي العاملي عن والده رحمه الله، عن شيخه السيّد عميد الدين بن الأعرج الحسيني، عن خاله الشيخ العلاّمة والبحر الفهّامة جمال الملّة والحقّ والدين والدُّنيا ابن المطهّر الحليّ أحله الله تعالى محلّ الرضوان، عن مشايخه صاعداً إلى المعصوم عليه السلام.

وأجزت له ما أجازه والدي رواية وعملاً بالطريق المذكور إلى الشيخ فخر الدين عن والده الشيخ جمال الدين، عن مشايخه إلى المعصوم عليه السلام وأجزت له ما أجاز لي شيخي المدقّق الشيخ الفاضل والنحرير الكامل شيخ الشيعة وركن الشريعة الشيخ عليّ بن الشيخ حسين بن عبد العالي الكركيّ تغمّده الله برحمته عملاً ورواية مشافهة صريحاً بلفظه لا كتابة.

وأجزت له جميع ما أجازه الشيخ السعيد الشهيد الثاني الشيخ زين الملّة والدين بطريق إجازة والدي إلى المعصوم عليه السلام وهو مسلّط عليها معروفة عنده، وجميع الطرق المذكورة مسلّط عليها من الإجازات المذكورة.

وكتب الأحرف بيده الفانية الراجي عفو ربّه إبراهيم بن عليّ بن عبد العالي الميسي العامليّ عامله الله بلطفه وكرمه، وذلك بالنجف الأشرف المقدّس على مشرّفه أفضل الصلاة والسلام، في أوائل شهر رمضان من سنة خمس وسبعين وتسعمائة.

٦٠ - صورة إجازة

المولى محمود بن محمد اللاهيجاني المذكور تلميذ الشهيد الثاني للسيّد عماد الدين عليّ ابن السيّد هاشم قدّس الله روحيهما:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، الحمد لله الذي هدانا الصراط المستقيم، وبعث لنا محمّداً صلّى الله عليه وآله للإرشاد والتعليم، وأنزل إليه كتاباً معجزاً له وتبياناً للدين المبين، ونصب أئمّة لبيان ما فيه لا يفترقان إلى يوم الدين، منهم تبدأ سبل الدراية، وإليهم تنتهي طرق الرواية.

وبعد: فإنّ الأمير الكبير الأجلّ نجل سيّد الأنبياء عليه وآله صلوات الله تعالى وسليل أكرم الأوصياء عليه سلام الله جلّ وعلا، معدن العلم والفضل والتقى، الحسيب النسيب، الوحيد الفريد، التقيّ النقيّ، المسمّى بعماد الدين عليّ ابن المبرور المغفور السيد هشام كساه الله تعالى حلل المراحم، اللهمَّ أيّده في كلّ ما نوى وسهّل سبيله إلى كلّ ما بغى، استجاز من الفقير الحقير الكسير، وكان السعي في إسعاف حاجته فرضاً، فقدمت ما كان عندي لديه وليس المرء إلاّ ما يقدر عليه، والله المستعان وعليه التكلان.

وأجزت له أدام الله تعالى أيّامه وآتاه مأموله ومراده، لفظاً وكتابة صريحاً لا كناية، أن يروي عنّي جميع ما يجوز لي وعنّي روايته إذا تحقّق عنده أنّه من مرويّاتي، وهو كلّ ما روى وألّف الشيخ الأجلّ الأكمل المحقّق المدقّق، فقيه أهل البيت في دهره، ومفتي الإمامية في عصره، الشيخ نور الدين عليّ بن عليّ بن الحسين بن عبد العالي الشامي الكركيّ قدس الله تعالى روحه ونوّر ضريحه، وكلّ ما روى وصنّف الشيخ السعيد والفقيه النبيه الشهيد أسوة أهل التحقيق، وقدوة ذوي التدقيق الشيخ زين الدين بن أحمد الشهير بابن الحجة قدّس الله تعالى نفسه وطهّر رمسه.

فإنّي أروي جميع مرويّات الأوّل ومؤلّفاته عن الشيخ العالم الفاضل العابد الزاهد ظهير الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن الشيخ التقي النقي الأوحدي أستاذ العلماء في زمانه، وشيخ الفقهاء في أوانه عليّ بن عبد العالي الميسي نوّر الله تعالى مرقدهم، وجعل أعلى غرف الجنان مسندهم، وعن الشيخ الفاضل الكامل الصالح الفالح جمال الدين أحمد الشهير بابن أبي جامع جمع الله تعالى بينه وبين نبيّه وأئمّته عليهم السلام، وهما يرويان عنه طاب ثراه، وأروي جميع مرويّات الشهيد الثاني ومصنّفاته قدّس الله تعالى نفسه وطهر رمسه، عنه بلا واسطة.

وعنه عن عمدة العلماء الصالحين وزبدة الفقهاء المتّقين الشيخ العالم العامل محيي الدين ابن أحمد بن تاج الدين العاملي الميسيّ عن الشيخ ظهير الدين أبي إبراهيم جميعاً عن والده نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسي، عن شيخه السعيد ابن عمّ الشهيد شمس الدين محمّد ابن محمّد بن محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن الجزينيّ، عن الشيخ ضياء الدين عليّ نجل

الشيخ السعيد الشهيد محمّد بن مكّي، عن والده حشرهم الله تعالى مع ساداتهم، ونفعنا من بركاتهم.

وعن ظهير الدين أبي إسحاق إبراهيم وجمال الدين أحمد بن أبي جامع كليهما عن الشيخ المحقق نور الدين عليّ بن الحسين بن عبد العالي الكركيّ، عن الشيخ الإمام شيخ الإسلام زين الدين أبي الحسن عليّ بن هلال الجزائري عن الشيخ القدوة الأوحد الفرد جمال الدين أبي العباس أحمد بن فهد جميع مصنّفاته وجميع مرويّاته عن الشيخ الأجلّ زين الدين أبي الحسن عليّ بن الخازن بالحرم المقدّس الحائري صلوات الله تعالى وسلامه على مشرّفه رضي الله تعالى عنه وأرضاه عن الشيخ الإمام السعيد الشهيد محمّد بن مكّي جميع مصنّفاته ومرويّاته وأسانيده، وطرقه قدّس الله سرّه تعرف من أربعينه.

وللسيّد السّند الأمجد الأوحد رواية جميع المذكور والمطويّ ممّا لي روايته لمن شاء وأحبَّ وعليه أن يحتاط كما هو شأنه، فإنّه ليس بناكب عن الصراط من سلك سبيل الاحتياط، وكتب حامداً مصلّياً مسلّماً أحوج الخلق إلى عفو ربّه الغنيّ محمود بن محمّد اللاهيجاني تجاوز الله عزَّ وجلّ عنه وعن جميع آبائه وأمّهاته وعن جميع المؤمنين والمؤمنات، وكان (فرغ - ظ) من تحرير ذلك يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة ٩٩٤ وكتب من خطّ المجيز في وسط سنة ١٠٠٢ إبراهيم بن محمّد بن عليّ الحرفوشي. نقلت من خطّ قد كتب من خطّ المجيز تجاوز الله عن سيّئاته، وحشره مع أئمّته وساداته صلوات الله عليهم أجمعين.

٦١ - صورة إجازة

الشيخ محمود بن محمّد بن عليّ بن حمزة الإهمالي للسيّد الأمير معين الدين محمّد بن شاه أبو تراب:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، الله نحمد على ما علّمنا من العلم والعمل، وإيّاه نشكر على ما آتانا من الشرع والدين وأكمل، حمداً وشكراً يملأ أرجاء الأرض وأقطار السماء، وعلى سيّد رسله الذي أُرسل بخير ما أُنزل نصلّي صلاة لا حدَّ لها ولا منتهى، وعلى عترة الطاهرين قرناء الكتاب، وأمناء الدين، نسلّم سلاماً فوق عدد العادّين وإحصاء المحصين.

أما بعد: فإنَّ أحكام الشرع إنّما تنقل وتروى وتعرف وتدرى بعد سيّد الأنبياء من آله النجباء فإنَّ أهل البيت بما فيه أدرى فلا محالة جهالة ما لا يطابق طريقهم من وسوسة المتصوّفة، ومغالطة ما لا يوافق سبيلهم من سفسطة المتفلسفة فضلاً عمّا يمثل بالرأي القائسون، ويسوّل بالاستحسان المستحسنون، من سلك غير الآل ألحد، وتزندق من بغير طريقهم تعبّد، فلا بدّ من رواية قول الرسول وأقوالهم صلّى الله عليهم وآلهم ليستنبط منها الأحكام، ومن دراية فعله وأفعالهم ليتأسّى بها أولو الأفهام.

والذي تيسّر في هذا الدهر من هذا الأمر إجازة السلف الصالح للخلف الفالح، وقد استجاز من الحقير الفقير الكسير السيّد السند الحسيب النسيب النقيب ذو المجدين وصاحب الرياستين، خيرة نجل سيّد المرسلين صلّى الله عليه وآله وعليهم أجمعين وخلاصة سلالة أمير المؤمنين عليه صلوات الله تعالى وملائكته والمؤمنين، الأمير معين الدين محمّد ابن المغفور المبرور شاه أبو تراب بن أمير سلام الله بن أمير عماد الدين مسعود بن أمير صدر الدين محمّد تغمّده الله تعالى بالغفران، وآواهم أعالي غرف الجنان.

ولمّا كان إطاعة أمره سلّمه الله تعالى من فروض الأعيان أسعفته بقدر الإمكان تحرزاً عن وخامة عاقبة العصيان، وإن كان شأنه أعلى الله تعالى مكانه ينهى مثله عن التصدّي لمثل هذا الشأن، فتوكّلت على الله جل جلاله، وأجزته أدام الله تعالى ظلاله أن يروي عنّي جميع ما يجوز لي روايته إذا تحقّق عنده أنّه من مرويّاتي.

وهو كلُّ ما روى ودوَّن الشيخ الأجلّ الأكمل المحقّق المدقّق فقيه أهل البيت في عصره، ومفتي الإماميّة في دهره، الشيخ نور الدين عليّ بن الحسين بن عبد العالي الكركيّ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه.

وجميع ما روى وألف الشيخ السعيد والفقيه النّبيه الشهيد، قدوة أهل التحقيق وأسوة ذوي التدقيق، الشيخ زين الدين بن أحمد شهر بابن الحاجة قدس الله تعالى نفسه وطهّر رمسه.

فإنّي أروي جميع مرويّات الأوّل ومصنّفاته عن الشيخ العالم الفاضل الزاهد ظهير الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن الشيخ التقي النقي الأوحديّ أستاذ العلماء في زمانه وشيخ الفقهاء في أوانه، عليّ بن عبد العالي الميسي نوّر الله مرقدهما، وجعل أعلى غرف الجنان مسندهما، وعن الشيخ العامل الفاضل الكامل الصالح الفالح جمال الدين الشهير بابن أبي جامع العامليّ جمع الله تعالى بينه وبين نبيّه وأئمته عليهم السلام وهما يرويان عنه قدّس سرّه.

وأروي جميع مرويّات الثاني ومؤلّفاته قدّس الله تعالى نفسه وطهّر رمسه عنه بلا واسطة، وعنه وعن عمدة العلماء الصالحين وزبدة الفقهاء المتّقين الشيخ العالم العامل محيي الدين بن أحمد بن تاج الدين العاملي الميسي وعن الشيخ ظهير الدين أبي إسحاق إبراهيم جميعاً، عن والده نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسيّ، عن شيخه السعيد ابن عمّ الشهيد شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي نجل الشيخ السعيد محمّد بن مكّي، عن والده حشرهم الله مع ساداتهم، ونفعنا من بركاتهم.

وعن ظهير الدين أبي إسحاق إبراهيم وجمال الدين أحمد بن أبي جامع كليهما عن المحقق الشيخ نور الدين عليّ بن الحسين بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ الإمام شيخ الإسلام زين الدين أبي الحسن عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ القدوة الأوحد الفرد جمال الدين أبي العباس أحمد بن فهد جميع مصنّفاته وجميع مروياته عن الشيخ الأجلّ زين

الدين أبي الحسن عليّ بن الخازن بالحرم المقدّس الحائري صلوات الله وسلامه على مشرّفه رضي الله تعالى عنه وأرضاه عن الشيخ الإمام السعيد الشهيد محمّد بن مكّي جميع مصنّفاته ومرويّاته، وأسانيده وطرقه قدس الله تعالى سرَّه تعرف من أربعينه، فليرو السيّد الأمجد الأوحد جميع ذلك لمن شاء وقصد، وعليه أن يحتاط فإنّه ليس بناكب عن الصراط من سلك سبيل الاحتياط.

كتبه حامداً مصلّياً مسلّماً أحوج الخلق إلى عفو ربه الغنيّ محمود بن محمّد بن علي بن حمزة الأهمالي عفى الله تعالى عنهم يوم الخميس رابع عشر ربيع الأوَّل سنة ٩٩٤.

صورة نسب الأمير معين الدين المذكور

الأمير معين الدين محمّد بن عماد الدين محمود الشهير بأبي تراب بن سلام الله بن مسعود ابن صدر أعاظم الحكماء والعلماء محمّد بن غياث المسلمين وغوث المؤمنين مرشد الخلق إلى الحقّ منصور بن محمّد بن منصور بن إبراهيم بن إسحاق بن ضياء الحقّ والدين عليّ بن عربشاه بن أميران به ابن السيّد أميري بن الحسين بن الحسين بن علي النصيبي بن زيد الأعثم بن عليّ بن محمّد بن علي بن جعفر ابن قدوة المتّقين برهان ذوي اليقين الشاهر سيفه في نصر الدين أبي جعفر أحمد السكين بن جعفر السيّد ابن شجاع آل محمّد الإمام السيّد محمّد ابن السيّد السديد والإمام السعيد الشهيد ثائر آل محمّد ﷺ أبي الحسين زيد الشهيد ابن الإمام المعصوم زين العابدين سيّد الساجدين أبي الحسن عليّ السجاد ابن قرّة عين نبيّ الرحمة سيّد شباب أهل الجنّة إمام الجنّ والإنس سيّد الثقلين أبي عبد الله الحسين ابن أمير المؤمنين وسيّد الوصيين باب مدينة العلم إمام الهدى وكهف الورى شمس الضحى بدر الدجى أسد الله الغالب مولانا ومولى الثقلين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وعليهم أجمعين:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا يا جرير المجامع

٦٢ - صورة إجازة

الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي لولديه الجليلين الشيخ بهاء الدين محمّد والشيخ أبي تراب عبد الصمد قدس الله أرواحهم على ظهر إجازة الشهيد الثاني له:

بسم الله الرَّحمن الرحيم، نحمد الله كما يليق به، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله.

أما بعد: فقد أجزت لولديّ بهاء الدين محمّد وأبي رجب عبد الصمد حفظهما الله تعالى بعد أن قرأ عليّ ولدي الأكبر جملة كافية جميلة من العلوم العقليّة والنقلية، جميع ما تضمنته هذه الإجازة، واحتوت عليه بالطرق المقرّرة فيها، وكذلك أجزت لهما أسبغ الله نعمه عليهما جميع ما تجوز لي روايته من طرق الخاصّة والعامّة، وجميع ما ألّفته نظماً ونثراً شارطاً عليهما

الاحتياط في الرواية واتّباع شرائطها المقرَّرة عند أهل الرواية والدراية، بلغهما الله سبحانه وتعالى آمالهما، وأصلح في الدارين أحوالهما إنّه جواد كريم.

قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه أبوهما الشفيق الخاطىء المذنب، فقير رحمة ربّه الغني حسين بن عبد الصمد الجباعيّ وفقه الله لمراضيه، وجعل مستقبله خيراً من ماضيه وكان ذلك يوم الثلاثاء ثاني شهر رجب المرجّب المعظم سنة إحدى وسبعين وتسع مائة في المشهد المقدس الرضوي على مشرفه وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصّلوات وأكمل التسليم.

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

تحقيق وتصحيح

لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين

طبعة منقحة ومزدانة بتعاليق

العلامة الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

الجزء السادس بعد المائة

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٦٣ - صورة إجازة

الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني للسيّد نجم الدين ابن السيّد محمّد الحسيني بالإجازة الكبيرة المعروفة:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله ربّ العالمين حمد الشاكرين، وصلواته على سيّد الأوّلين والآخرين، محمّد المصطفى وعترته الطيبين الطاهرين.

وبعد: فيقول العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى حسن بن زين الدين العامليّ عامله الله بلطفه وإحسانه، وحقّق حسن رجائه لعفوه وغفرانه: إنَّ إعطاء الحديث حقّه من الرواية والدراية أمر مهمّ لمن أراد التفقه في الدين إذ مدار أكثر الأحكام الشرعيّة عليه، وقد كان للسلف الصالح رضوان الله عليهم مزيد اعتناء بشأنه، وشدَّة اهتمام بروايته وعرفانه، فقام بوظيفته منهم في كلّ عصر من تلك الأعصار أقوام بذلوا في رعايته جهدهم، وأكثروا في ملاحظته كدّهم ووُكدهم فللّه درُّهم إذ عرفوا من قدره ما عرفوا، وصرفوا إليه من وجوه الهمم ما صرفوا.

ثمّ خلف من بعدهم خلف أضاعوا حقّه وجهلوا قدره، فاقتصروا من روايته على أدنى مراتبها والقوا حبل درايته على غاربها، واستمرّت الحال كذلك زماناً عطّلت فيه مجالسه ودروسه، وأشفى من طول هجره دروسه.

ثمّ أتاح الله سبحانه بمقتضى حكمته من عرف قدره، وبذل في خدمته وسعه، فعمر دِمَنه الدارسة وجدَّد معالمه الطامسة، وأيقظ من مراقد الغفلة رجالاً فهّمهم أسراره، وأراهم بعين البصيرة أنواره، فرغبوا في سلوك سبيله، وجهدوا على إحرازه وتحصيله، لكنّهم حيث انقطعت عليهم بتلك الفترة طريق الرواية من غير جهة الإجازة، قلّت حظوظهم من الدراية لاحتياجها والحال هذه إلى طول الممارسة، وإكثار المطالعة والمراجعة والمتحملون لهذه الكلفة أقلّ قليل، والأكثرون إنّما يمرّون في معاهده عابري سبيل.

هذا وإنَّ السيّد الأجلّ الفاضل الأوحد الطاهر الورع الناسك خلاصة العلماء الأبرار، وسلالة النجباء الأطهار، السيّد نجم ابن السيّد المرحوم المبرور السيّد محمّد الحسيني أدام الله فضله، وأطال بقاءه، وأسبغ عليه نعماءه ممّن ولّى شطر هذا المقصد وجه همّته، وظفر من مطالبه الجليلة ببغيته.

وقد التمس من هذا الضعيف الإجازة له ولولديه السعيدين الموفقين إن شاء الله تعالى السيّد أبي عبدالله محمّد والسيّد أبي الصّلاح علي أمدّ الله لهما في العمر، وجعلهما من أهل

العمل والعلم فأدّيت واجب إجابته، وأجزت له ولهما رواية جميع ما يجوز لي روايته بالطرق المتّصلة إلى علمائنا السابقين مصنّفي كتب الحديث ﷺ وإلى غيرهم من علماء الأصحاب، بل وإلى كثير من علماء من عداهم من الفرق الإسلاميّة، على ما اقتضاه رأيهم في الرواية عنهم، وسنذكر أكثر هذه الطرق مفصّلة إن شاء الله تعالى.

وينبغي أن يعلم أنَّ الطرق المذكورة على كثرتها وانتشارها، قد انحصر المهمُّ منها في ثلاثة مواضع، فصارت ثلاث مراتب:

الأولى: مرتبة المتقدّمين على الشيخ أبي جعفر الطوسيّ ﵀ فإنَّ الرواية عنهم بعد انتشارها بسبب تكثّرهم عادت إلى الانحصار من حيث أنَّ أكثر الطرق المتّصلة بهم تجتمع في الرواية عن الشيخ ثمّ تأخذ في التفرق عليهم.

والثانية: مرتبة من تأخّر عن الشيخ ﵀ وتقدَّم على الشهيد الأوَّل، فإنَّ الحال في انتشارها واجتماعها كالأولى.

الثالثة: مرتبة من تأخّر عن الشهيد الأوَّل إلى زمن شيخنا المبرور المقدس الشهيد الثاني والدي زين الملّة والدين، قدّس الله نفسه فحالها كحال الأوَّلين، ونحن نذكر طرق الرواية في كلّ واحدة من هذه المراتب بانفرادها، زيادة في التفصيل، ورغبة في التسهيل، فنقول:

أمّا الطريق إلى الرواية عن رجال المرتبة الأولى فهي أنّا نروي بالإجازة عن عدَّة من أجلاّء الأصحاب منهم شيخنا السيّد الجليل الفاضل نور الدين عليّ ابن السيّد الزاهد العابد السيّد حسين بن أبي الحسن الحسيني الموسويّ العامليّ والشيخ الجليل عزّ الدين حسين بن عبد الصمد الجباعي الحارثي والسيّد الأجلّ الناسك نور الدين علي ابن السيّد فخر الدين الهاشميّ والشيخ الصالح أحمد بن سليمان العاملي ﷺ بحق رواية الجميع إجازة عن والدي السعيد الشهيد رفع الله درجته كما شرّف خاتمته، عن شيخه الفاضل نور الدين عليّ بن عبد العالي العاملي الميسيّ، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن الشيخ الجليل السعيد الشهيد شمس الملّة والدين محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد العامليّ عن والده المذكور، قدس الله نفسه، عن الشيخ فخر الدين أبي طالب محمّد ابن الشيخ العلاّمة جمال الملّة والدين أبي منصور الحسن بن المطهّر، عن والده ﵏، عن شيخه الإمام الجليل المحقّق نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، عن السيّد السعيد شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ سديد الدين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القميّ، عن الشيخ العماد أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبريّ، عن الشيخ أبي عليّ الحسن ابن الشيخ الإمام أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده قدس الله روحه جميع مرويّاته ومصنّفاته التي من جملتها كتاب تهذيب الأحكام وكتاب الاستبصار.

وقد علم أنَّ روايات من تقدَّم من أصحاب النبيّ ﷺ والأئمّة المعصومين وسائر رواة الحديث من سلفنا الصالحين، وعلمائنا المجتهدين، تنتهي بأجمعها إلى هذا الشيخ رحمه الله، فهي كلّها داخلة في عموم مرويّاته، وقد ذكر طرقه إليهم في الفهرست مفصّلة، ونحن نذكر من ذلك المهمَّ، ونحيل معرفة الباقي على المراجعة عند الحاجة.

فيروي الشيخ رحمه الله كتاب الكافي للإمام الجليل أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله عن الشيخ أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالمفيد قدس الله نفسه عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الشيخ أبي جعفر الكلينيّ وكذا سائر روايات الكلينيّ ومصنّفاته، فإنَّ الشيخ يرويها بهذا الطريق عنه.

ويروي كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الإمام الصدوق الفقيه أبي جعفر محمّد بن عليّ ابن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله وكذا جميع رواياته وكتبه التي من جملتها كتاب مدينة العلم والأمالي وعلل الشرائع والأحكام عن الشيخ المفيد، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد ابن عليّ بن بابويه.

ويروي عن الشيخ المفيد والشيخ أبي عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائريّ والسيّد الأجلّ المرتضى علم الهدى ذي المجدين عليّ بن الحسين الموسوي قدّس الله نفسه وأخيه السيّد الرضي جميع مصنّفاتهم ورواياتهم بلا واسطة.

ويروي عن الشيخ أبي عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشيّ رحمه الله بواسطة جماعة منهم الشيخ المفيد عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن الكشي.

ويروي عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه والد الشيخ الصدوق بطريقه السابق، عن ولده عنه جميع رواياته وعنه عن الشيخ أبي القاسم سعد بن عبدالله القمي والشيخ أبي العباس عبدالله بن جعفر الحميري جميع رواياتهما وعن سعد بن عبدالله، عن الشيخ أبي جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمي جميع كتبه ورواياته، وعن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازيّ والحسن بن محبوب الكوفيّ جميع كتبهما ورواياتهما.

وبالإسناد عن الصدوق، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد القميّ جميع رواياته، وعن ابن الوليد، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القميّ جميع كتبه ورواياته.

وأما طريق الرواية عن رجال المرتبة الثانية، فنروي بالإسناد عن شيخنا الشهيد الأوّل، عن الشيخ الإمام المحقّق فخر الملّة والدين أبي طالب محمّد ابن الشيخ الإمام جمال الملّة والدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر والسيّد الجليل الطاهر عميد الدين عبد المطّلب ابن السيّد مجد الدين أبي الفوارس محمّد بن عليّ بن الأعرج الحسيني والسيّد

الأجلّ العلاّمة النسّابة النقيب تاج الدين أبي عبدالله محمّد بن القاسم ابن معيّة الحسني الديباجي، والسيّد الجليل العريق الأصيل أبي طالب أحمد بن أبي إبراهيم محمّد بن الحسن ابن زهرة الحلبيّ والسيّد الكبير الفاضل نجم الدين مهنّا بن سنان المدني والشيخ الإمام العلاّمة ملك العلماء المحققين قطب الملّة والدّين محمّد بن محمّد الرازي صاحب شرحي المطالع والشمسيّة، والشيخ الفاضل العالم الأديب رضي الدين أبي الحسن عليّ ابن الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المعروف بالمزيدي والشيخ الفاضل أبي الحسن علي بن طراد المطار آبادي جميع كتبهم ورواياتهم.

وعنهم جميعاً، عن الشيخ الإمام العلاّمة جمال الإسلام والمسلمين الحسن بن مطهّر جميع مصنّفاته ورواياته.

ح: وعن السيّد تاج الدين بن معيّة، عن جمّ غفير من علمائنا الذين كانوا في عصره وأسماؤهم مسطورة بخطّه في إجازته لشيخنا الشهيد الأوّل وهي عندي فأنا أورد كلامه فيها بعينه وهذه صورته:

فمن مشايخي الذين يروي عنّي عنهم: مولانا الشيخ الإمام الربّاني السعيد جمال الدين أبو منصور الحسن بن المطهّر قدس الله روحه والشيخ السعيد صفيّ الدين محمّد بن سعيد والشيخ السعيد المرحوم نجم الدين أبو القاسم عبد الله بن حملات والسيّد الجليل السعيد جمال الدين يوسف بن ناصر بن حمّاد الحسينيّ والسيّد الجليل السعيد جلال الدين جعفر بن عليّ ابن صاحب دار الصخر الحسينيّ وشيخي السعيد المرحوم علم الدين المرتضى عليّ بن عبد الحميد بن فخّار الموسوي والسيّد الجليل السعيد المرحوم رضي الدين أبو القاسم عليّ ابن السيّد السعيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس الحسني ووالدي السيّد السعيد أبو جعفر القاسم بن الحسين بن معيّة الحسنيّ والقاضي السعيد المرحوم تاج الدين أبو علي محمّد ابن محفوظ بن وشاح والسيّد السعيد المرحوم صفي الدين محمّد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي والسيّد السعيد المرحوم صفي الدين محمّد بن محمّد بن أبي الحسن الموسوي والعدل الأمين المرحوم جلال الدين محمّد ابن السعيد المرحوم شمس الدين محمّد بن أحمد بن الكوفي الهاشمي والسيّد السعيد المرحوم كمال الدين الرضيّ الحسن بن محمّد بن محمّد الآوي الحسيني والشيخ الأمين زين الدين جعفر بن عليّ بن يوسف بن عروة الحلي والشيخ السعيد مهذّب الدين محمود بن يحيى بن محمود بن سالم الشيباني الحليّ والسيّد السعيد المرحوم ناصر الدين عبد المطّلب بن بدشاه الحسيني الخزري صاحب التصانيف السائرة والشيخ الزاهد السعيد المرحوم كمال الدين عليّ بن الحسين بن حمّاد الواسطي والسيّد السعيد المرحوم فخر الدين أحمد بن عليّ بن عرفة الحسيني والسيّد الإمام السعيد المرحوم مجد الدين أبو الفوارس محمّد ابن شيخنا السعيد المرحوم فخر الدين عليّ بن محمّد بن الأعرج الحسيني والسيّد الإمام السعيد المرحوم ضياء الدين عبد الله ابن السيّد

السعيد مجد الدين أبي الفوارس محمّد بن الأعرج الحسيني والشيخ العالم شمس الدين محمّد بن الغزال المصَري الكوفي.

قال: ومن مشايخي الذين استفدت منهم من أراش جناحي وأذكى مصباحي وحباني نفائس العلوم وأبرأ داء نفسي من الكلوم، وهو درَّة الفخر وفريدة الدهر، مولانا الإمام الربّاني عميد الملّة والحقّ والدين أبو عبد الله عبد المطّلب بن الأعرج أدام الله شرفه، وخصَّ بالصلاة والسلام سلفه، فهو الذي خرَّجني ودرَّجني وإلى ما يسّر الله تعالى من العلوم أرشدني، فالله يجازيه أحسن الجزاء بمنّه وكرمه.

ومنهم مولانا الشيخ الإمام العلاّمة بقيّة الفضلاء، أنموذج العلماء، فخر الملّة والحقّ والدّين، محمّد بن المطهّر حرس الله نفسه، وأنمى غرسه، ومنهم الشيخ الإمام العلاّمة أوحد عصره نصير الملّة والحقّ والدين عليّ بن محمّد بن عليّ القاشي والشيخ العالم الفقيه الفاضل الكامل رضيّ الدين عليّ بن أحمد بن المزيدي حرسهما الله.

وممّن صاحبته واستفدت منه فرويت عنه وروى عنّي السيّد الجليل الفقيه العالم عزّ الدين الحسن بن أبي الفتح بن الدّهان الحسيني والشيخ السعيد المرحوم جمال الدين أحمد ابن محمّد بن الحدّاد والشيخ العالم الفاضل شمس الدين محمّد بن عليّ بن غني والفقيه السعيد المرحوم قوام الدين محمّد ابن الفقيه رضي الدين علي بن مطهّر. وممّن رويت عنه من المشايخ أيضاً الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمّد بن محمّد بن مطهّر.

ح: وعن الشيخين رضي الدين عليّ بن المزيدي وأبي الحسن عليّ بن طراد عن الشيخ الفقيه الأديب النحويّ العروضي تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلي صاحب كتاب الرجال جميع كتبه ورواياته، وعنهما عن الشيخ صفيّ الدين محمّد ابن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد جميع رواياته، وقد مرّ في عداد مشايخ السيّد تاج الدين أيضاً. وعن الشيخ علي بن طراد، عن الشيخ نجم الدين بن حملات وقد مر أيضاً وعن الشيخ رضي الدين، عن الشيخ الصالح شمس الدين محمّد بن أحمد بن صالح السّيبي القسّيني جميع رواياته وهذا الشيخ يروي عن جماعة من أجلاّء الأصحاب وسنوضح ذلك إن شاء الله.

ويروي شيخنا الشهيد الأوّل أيضاً عن السيد الأجلّ شمس الدين محمّد بن أحمد بن أبي المعالي العلويّ الموسوي عن الشيخ الإمام العلاّمة الزاهد الورع الحافظ كمال الدين عليّ ابن الشيخ شرف الدين الحسين بن حماد الواسطي جميع رواياته وكذا عن السيّد السعيد العلاّمة أبي عبد الله محمّد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي وقد ذكرا في عداد مشايخ السيّد تاج الدين بن معية.

ح: وعن العلاّمة جمال الملّة والدين، وعن والده الشيخ سديد الدين يوسف والشيخ المحقّق إمام الطائفة وفقيهها نجم الملّة والحقّ والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى

ابن الحسن بن سعيد الحلّي وابن عمّه الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن ابن سعيد والسيّدين الإمامين السعيدين البدلين رضي الدين أبي القاسم عليّ وجمال الدين أبي الفضائل أحمد ابني موسى بن جعفر بن محمّد الطاوس الحسني، والوزير السعيد سلطان العلماء المحقّقين خواجه نصير الملّة والدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي والشيخ مفيد الدين محمّد بن جهيم الأسديّ رحمهم الله أجمعين جميع كتبهم ورواياتهم.

وقد ذكر العلاّمة في بعض إجازاته نبذاً من أحوال الجماعة المذكورين أحببنا إيرادها هنا فقال عند ذكره للمحقّق أبي القاسم بن سعيد قدس الله نفسه: وهذا الشيخ كان أفضل أهل زمانه في الفقه.

قلت: لو ترك التقييد بأهل زمانه لكان أصوب إذ لا أرى في فقهائنا مثله على الإطلاق رضي الله عنه.

وقال عند ذكره للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد أنه: كان زاهداً ورعاً وذكر في شأن السيّدين رضي الدين علي وجمال الدين أحمد ابني طاوس ما هذا لفظه: وهذان السيّدان زاهدان عابدان ورعان، وكان رضي الدين علي رحمه الله صاحب كرامات حكى لي بعضها وروى لي والدي رحمة الله عليه البعض الآخر.

وذكر في موضع آخر أنَّ السيّد رضي الدين رحمه الله كان أزهد أهل زمانه.

وقال: عند ذكره للمحقّق نصير الدين الطوسيّ: كان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقليّة والنقليّة، وله مصنّفات كثيرة في العلوم الحكميّة والأحكام الشرعية على مذهب الإماميّة، وكان أشرف من شاهدناه في الأخلاق، نوّر الله ضريحه قرأت عليه إلهيّات الشفا لأبي علي بن سينا وبعض التذكرة في الهيئة تصنيفه رحمه الله ثمّ أدركه الموت المحتوم قدّس الله روحه.

وذكر في شأن الشيخ مفيد الدين بن جهيم أنّه كان فقيهاً عارفاً بالأصولين.

قال وكان الشيخ الأعظم خواجه نصير الدين محمّد بن الحسين الطوسي قدس الله روحه وزيراً للسلطان هولاكو فأنفذه إلى العراق، فحضر إلى الحلّة فاجتمع عنده فقهاؤها فأشار إلى الفقيه نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد وقال: من أعلم هؤلاء الجماعة فقال: كلّهم فاضلون علماء إن كان واحد منهم مبرزاً في فنّ كان الآخر مبرزاً في فنّ آخر، فقال: من أعلمهم بالأصولين؟ فأشار إلى والدي سديد الدين يوسف بن المطهّر وإلى الفقيه مفيد الدين محمّد بن جهيم، فقال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام وأصول الفقه، فتكدّر الشيخ يحيى بن سعيد وكتب إلى ابن عمّه أبي القاسم يعتب عليه وأورده في مكتوبه أبياتاً وهي:

لا تهن من عظيم قدر وإن كنت مشاراً إليه في التعظيم
فاللبيب الكريم ينقص قدراً بالتعدي على اللبيب الكريم

ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم

كيف ذكرت ابن المطهّر وابن جهيم، ولم تذكرني، فكتب إليه يعتذر إليه ويقول: لو سألك خواجه مسألة في الأصولين، ربّما وقفت، وحصل لنا الحياء.

وعن السيد الفاضل تقي الدين بن داود، عن المحقق نجم الدين أبي القاسم بن سعيد والسيّد جمال الدين أحمد بن طاوس وولده السيّد السعيد غياث الدين عبد الكريم جميع كتبهم ورواياتهم.

وعن الشيخ كمال الدين عليّ بن الحسين بن حماد الواسطي، عن السيّد غياث الدين أيضاً وعن السيّد غياث الدين عن الإمام السعيد خواجه نصير الدين وعن الشيخ فخر الدين ابن المطهّر، وعن عمّه الإمام رضي الدين أبي الحسن عليّ بن يوسف بن المطهّر وعن السيّد عميد الدين عن والده السعيد مجد الدين أبي الفوارس وخاله الشيخ رضي الدين عليّ بن المطهّر، وعن الشيخ رضي الدين بن مطهّر عن والده الشيخ سديد الدين يوسف والشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد.

وعن الشيخ رضي الدين عليّ بن أحمد المزيديّ، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح القسّيني عن المحقّق نجم الدين بن سعيد وعن الشيخ كمال الدين بن حمّاد الواسطي، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد والشيخ نجم الدين جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبة الله ابن نما والشيخ الإمام العلاّمة كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني والشيخ السعيد شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمّد والشيخ الفقيه شمس الدين محمّد بن صالح القسّيني وقد مرَّت رواية الشيخ كمال الدين هذا عن السيّد غياث الدين بن طاوس أيضاً.

وعندي بخطّ شيخنا الشهيد إجازة السيّد غياث الدين لهذا الرجل، وكذا إجازتا الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد والشيخ نجم الدين جعفر بن نما له وهاتان الإجازتان فيهما استيفاء زائد لطرق الرواية وسننقل منهما المهمَّ في مواضعه.

وأما إجازة السيّد غياث الدين فذكر في أوَّلها ما هذا نصّه:

استخرت الله سبحانه وأجزت للأخ في الله تعالى العالم الفاضل الصالح الأوحد الحافظ المتقن الفقيه المحقّق البارع المرتضى كمال الدين فخر الطائفة عليّ ابن الشيخ الإمام الزاهد بقيّة المشيخة شرف الدين الحسين بن حمّاد بن أبي الخير الليثي نسباً الواسطي مولداً ومنشئاً أن يروي عنّي ما صحَّ من مقروّاتي ومسموعاتي ومرويّاتي ومستجازاتي ومناولاتي ومجموعاتي ومصنّفاتي وشعري، وكلّ ما له مدخل في الرواية ممّا مضى أو يتجدَّد، بشرطه عند أربابه، فهو موضع ذلك ومظنّته.

ثمّ قال فيها: ومن مشايخي الوزير السعيد نصير الدين الطوسي وكمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني.

وقال أيضاً: وليرو عنّي أدام الله فوائده ما أجازه لي والدي وعمّي رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ﷺ من مرويّاتهما ومصنّفاتهما وخطبهما ونظمهما ونثرهما وكلّ ما يصحّ روايتهم له من جميع العلوم على اختلاف أنواعها فإنّ مصنّفاتهما كثيرة جداً. وديوان شعر والدي فليرو ذلك عنّي محتاطاً في الرواية لي وله إن شاء الله.

وقد مرّ أن شيخنا الشهيد الأوّل يروي عن السيّد شمس الدين محمّد بن أبي المعالي الموسوي، عن الشيخ كمال الدين المذكور وعندنا بخطّ الشهيد رحمه الله إجازة الشيخ كمال الدّين للسيد المذكور، مشيراً فيها إلى الإجازات الثلاث المذكورة، وأذن له في رواية ما تضمنته عن المشايخ الثلاثة الذين رواها عنهم وأضاف إلى ذلك الرواية عن المشايخ الثلاثة الأُخر المذكورين آنفاً، ولم يتعرَّض لتفصيل ما رواه عنهم.

ولكن عندنا أيضاً إجازة السيّد شمس الدين لشيخنا الشهيد بخطّ السيّد وفيها تفصيل بعض ما أجمل في كلام الشيخ كمال الدين، فذكر أنَّ الشيخ كمال الدين ميثم بن عليّ البحراني أجاز للشيخ كمال الدين بن حمّاد المذكور جميع مصنّفاته، وأنَّ الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح روى له جميع ما قرأه وسمعه وأجيزت له روايته، وبقي الإجمال في روايته عن الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح، ولم أقف على طريق للرواية عنه سوى هذه.

وكان هذا الشيخ من أعيان علمائنا في عصره، ورأيت بخطّ شيخنا الشهيد الأوّل في بعض مجاميعه حكاية أمور تتعلّق بهذا الشيخ، وفيها تنبيه على ما قلناه.

فمنها أنه كتب إلى الشيخ المحقّق نجم الدين بن سعيد أبياتاً من جملتها:

أغيب عنك وأشواقي تجاذبني ... إلى لقائك جذب المغرم العاني
إلى لقاء حبيب شبه بدر دجى ... وقد رماه بإعراض وهجران

ومنها:

قلبي وشخصك مقرونان في قرن ... عند انتباهي وعند النوم يغشاني
حللت منّي محل الروح في جسدي ... فأنت ذكري في سرّي وإعلاني
لولا المخافة من كره ومن ملل ... لطال نحوك ترددي وإتياني
يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى ... يا أوحد الدهر يا من ما له ثاني
إني بحبك مغرى غير مكترث ... بمن يلوم وفي حبِّيك يلحاني
فأنت سيّد أهل الفضل كلهم ... لم يختلف أبداً في فضلك اثنان

ومنها:

في قلبك العلم مخزون بأجمعه ... تهدي به من ضلال كلَّ حيران
وفوك فيه لسان حشوه حكم ... تروي به من زلال كلّ ظمآن
وفخرك الراسخ الراسي وزنت به ... رضوى فزاد على رضوى، وثهلان

وحسن أخلاقك اللاتي فضلت بها كلّ البرية من قاص ومن دان
تغني عن المأثرات الباقيات ومن يحصي جواهر أجبال وكثبان
يا من على درج العلياء مرتقياً أنت الكبير العظيم القدر والشان

فأجابه المحقق رحمه الله بهذه الأبيات:

لقد وافت فضائلك العوالي تهزّ معاطف اللفظ الرشيق
فضضت ختامهنّ فخلت أنّي فضضت بهنّ عن مسك فتيق
وجال الطرف منها في رياض كُسين بناظر الزّهر الأنيق
فكم أبصرت من لفظ بديع يدلّ به على المعنى الدقيق
وكم شاهدت من علم خفيّ يقرّب مطلب الفضل السحيق
شربت بها كؤوساً من معاني غنيت بشربهنّ عن الرّحيق
ولكنّي حملت بها حقوقاً أخاف لثقلهنّ من العقوق
فسر يا با الفضائل بي رويداً فلست أطيق كفران الحقوق
وحمّل ما أطيق به نهوضاً فإنّ الرفق أنسب بالصديق
فقد صيّرتني لعلاك رقّاً ببرّك بل أرقّ من الرقيق

وكتب بعدها نثراً من جملته:

ولست أدري كيف سوّغ لنفسه الكريمة مع حنوّه على إخوانه، وشفقته على أوليائه وخلاّنه إثقال كاهلي بما لا يطيق الرجال حمله، بل تضعف الجبال أن تقلّه، حتى صيّرني بالعجز عن مجازاته أسيراً، ووقفني في ميدان محاوراته حسيراً، فما أقابل ذلك البر الوافر، ولا أُجازي ذلك الفضل الغامر، وإنّي لأظنّ كرم عنصره، وشرف جوهره، بعثه على إفاضة فضله، وإن أصاب به غير أهله. أو كأنّه مع هذه السجيّة الغرّاء، والطويّة الزهراء استملى بصحيح فكرته وسليم فطرته الولاء من صفحات وجهي، وفلتات لساني، وقرأ المحبّة من لحظات طرفي، ولمحات شأني، فلم ترض همّته العليّة عن ذلك الإيماء بدون البيان، ولم يقتنع لنفسه الزكيّة عن ذلك الخبر إلاّ بالعيان، فحرَّك ذلك منه بحراً لا يسمح إلاّ بالدرر، وحجراً لا يترشح بغير الفقر، وإنّما أستمدُّ من إنعامه الاقتصار على ما يطوع به من البرّ حتى أقوم بما وجب عليّ من الشكر إن شاء الله.

ويروي شيخنا الشهيد الأوّل رحمه الله عن الشيخين الجليلين نجم الدين جعفر ونجيب الدين يحيى ابني سعيد من طريقين أعلى مما سبق:

أمّا عن المحقّق فذكر والدي قدّس سرّه أنَّ الشهيد رحمه الله يروي عن الشيخ الإمام البليغ جلال الدين محمّد ابن الشيخ الإمام ملك الأدباء شمس الدين محمّد بن الكوفي الهاشمي الحائريّ عن المحقّق رحمه الله بغير واسطة، وأما عن الشيخ يحيى فوجدت بخطّ الشيخ جلال

الدين أبي محمّد الحسن ابن الشيخ نظام الدين أحمد ابن الشيخ الإمام نجيب الدين محمّد بن نما الحليّ أنّه أجاز لشيخنا الشهيد جميع ما أجاز له روايته الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، فهو يروي عنه بغير واسطة.

ويروي العلاّمة رحمه الله عن والده والشيخ السعيد نجم الدين أبي القاسم بن سعيد والسيّد الجليل جمال الدين أحمد بن طاوس عن السيّد السعيد المرتضى إمام الأدباء والنسّاب والفقهاء شمس الدين أبي عليّ فخّار بن معدّ الموسوي جميع تصانيفه وعن والده، عن السيّد فخار، عن الشيخ المحقّق فخر الدين أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي جميع مصنّفاته ورواياته.

ولشيخنا الشهيد الأوّل طريق إلى السيّد فخّار أعلى من الطريق المذكور برواية العلاّمة، وهو عن الشيخ رضي الدين عليّ بن المزيديّ عن الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح القسّيني، عن السيّد فخّار، وعن الشيخ شمس الدين المذكور، عن الشيخ الإمام الفقيه الجليل نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نماء الحلّي جميع رواياته.

وعندي بخطّ الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح إجازة للشيخ الفاضل نجم الدين طومان ابن أحمد العاملي وذكر فيها أنّه يروي عن السيّد فخّار والشيخ نجيب الدين بن نما وجماعة آخرين، وقال عند ذكره للرواية عن السيّد فخار أنّه قرأ عليه في سنة ثلاثين وستمائة بداره بالحلّة، وأنه روي له عن الفقيه محمّد بن إدريس وعن غيره من مشايخه قال: وهي السنة التي توفّي فيها رحمة الله عليه.

وقال عند ذكره للرواية عن الشيخ نجيب الدين بن نما أنّه أجاز له جميع ما قرأه وسمعه وأجيز له وأذن له في روايته في تواريخ آخرها جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وستّمائة.

وممّا ذكره في هذه الإجازة أنه قرأ على السيّد الفقيه القاضي المعظم الزاهد رضي الدين محمّد بن محمّد الآوي العلوي الحسيني وأنه أجاز له في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بمشهد السعدي بالحلّة وذكر أيضاً أنّ الشيخ الفقيه شمس الدين عليّ بن ثابت بن عصيدة السوراوي روى له ولجماعة في سنة ثلاث وثلاثين وستّمائة.

قال: وقرأت على السيّد المولى العالم الفقيه النقيب الطاهر سيّد الطالبين رضي الدين أبي القاسم عليّ بن موسى بن محمّد بن طاوس قدّس الله روحه كتابه المسمّى بكتاب الأسرار في ساعات الليل والنهار، وكتب محاسبة الملائكة الكرام أواخر كلّ نهار، من الذنوب والآصار، وسمع بقراءتي جماعة منهم.ولدي إبراهيم والفقيه يوسف بن حاتم الشاميّ والفقيه أحمد بن محمّد العلويّ النسّابة والنقيب نجم الدين محمّد ابن الموسويّ وصفي الدين محمّد بن بشير العلوي الحسيني وسألته الإجازة لي ولأولادي جعفر وإبراهيم وعليّ والجماعة

السامعين لجميع ما رواه وصنّفه وألّفه وقرأه وسمعه وما أجيز له، فأذن في ذلك وكتب بخطّه في جمادى الأولى سنة أربع وستّين وستّمائة، قال: وهي السنة التي انتقل فيها إلى الله رضوان الله عليه.

وذكر أيضاً أنَّ والده أحمد بن صالح روى له في سنة خمس وثلاثين وستّمائة عن الفقيهين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني، وقوام الدين محمّد بن محمّد البحراني والشيخ الفقيه عليّ بن فرج السوراوي بطرقهم إلى الشيخ أبي جعفر الطوسيّ وسنذكرها عند بيان انتهاء رواية أهل هذه المرتبة عن رجال المرتبة السابقة إلى الشيخ.

وذكر أنَّ الفقيه راشد بن إبراهيم روى لوالده في سنة خمس وستّمائة قبل وفاته بشهور قليلة، وأنَّ قوام الدين روى له في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

قال: ورويت عن الفقيه المعظم السعيد شيخ الطائفة نجم الدين جعفر بن سعيد جميع ما صنّفه وألّفه ورواه وكنت في زمن قراءتي على شيخنا الفقيه نجيب الدين محمّد بن نما أتردد إليه أواخر كلّ نهار، وحفظت عليه كتابه المسمّى نهج الوصول إلى معرفة الأصول في أصول الفقه، وشرحه لي، وقرأت كتاب الجامع في الشرائع تصنيف الفقيه السعيد المعظّم شيخ الشيعة في زمانه نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن أحمد بن سعيد عليه أجمع، وسمع بقراءتي جماعة منهم النقيب الطاهر العالم الزاهد جلال الدين محمّد بن علي بن طاوس والفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشاميّ والوزير شرف الدين أبو القاسم عليّ ابن الوزير المعظّم مؤيّد الدين محمّد بن العلقمي.

قال: وروى لي محمّد بن أبي البركات الصنعاني في سنة ستّ وثلاثين وستّمائة بمعاملة ميسان من بلاد البصرة عن عربيّ بن مسافر الفقيه وذكر بقية إسناده إلى الشيخ وسنورده في محلّه.

ورأيت لهذا الشيخ إجازة أُخرى بخطّ شيخنا الشهيد الأوّل، وفيها نحو ما في هذه، وزيادة الرواية عن السيّد الجليل جمال الدين أحمد بن طاوس قدّس الله نفسه فذكر ما هذا لفظه: ومن ذلك كتب السيّد الفقيه القدوة، أوحد زمانه أبي الفضائل جمال الدين أحمد بن طاوس رحمه الله فإنّني سمعت أكثرها عليه ورويتها عنه رحمه الله.

وقال في هذه الإجازة أيضاً: أذن لي السيّد شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي في الرواية عنه سنة ثلاثين وستّ مائة لأنّه جاء إلى بلادنا وخدمناه وكنت أنا صبيّ أتولّى خدمته، قال: ولما أجاز لي قال لي: ستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك به.

ووجدت بخطّ شيخنا الشهيد في آخر الإجازة السابقة تحت خطّ الشيخ محمّد بن صالح كاتبها ما هذا لفظه: أروي جميع هذه عن الشيخ العلاّمة الأديب رضيّ الحقّ والدين أبي الحسن عليّ ابن المرحوم المغفور العالم الشيخ السعيد جمال الدين أحمد الحلّي المعروف

بابن المزيدي عن المجيز المرحوم بلا واسطة قال: وقد أجزت روايتها ورواية جميع ما صنّفته وألّفته ورويته لأولادي الثلاثة رضي الدين أبي طالب محمّد، وضياء الدين أبي القاسم علي، وجمال الدين أبي منصور الحسن، أسأل الله جلّ جلاله أن يصلّي على محمد وآل محمّد، وأن يبلغني فيهم أملي من كل خير، وأن يجعلهم أولياء لله مطيعين له، وأن يجعل لهم ذريّة صالحة عالمين إنّه أرحم الراحمين.

ثمّ قال: وقد كان والدي جمال الدين أبو محمّد مكّي رحمه الله من تلامذة المجاز له الشيخ العلاّمة الفاضل نجم الدين طومان والمتردّدين إليه إلى حين سفره إلى الحجاز الشريف ووفاته بطيبة في نحو سنة ثمان وعشرين وسبعمائة أو ما قاربها رحمة الله عليهم أجمعين.

ووجدت بخطّه أيضاً أنَّ السيّد الجليل أبا طالب أحمد بن أبي إبراهيم محمّد بن زهرة الحسيني المتقدّم ذكره في جملة مشايخه الذين يروي عنهم أخبره أنّ عمّه السيّد علاء الدين يروي عن الشيخ الإمام نجم الدين طومان بن أحمد العامليّ رواية عامّة، وقرأ عليه كتاب الإرشاد في الفقه.

ولشيخنا الشهيد من السيّد أبي طالب المذكور إجازة عامّة، وهي عندي أيضاً بخطّ السيّد وروايته فيها عن العلاّمة جمال الدين بن المطهّر وعن عمّه السيّد الأجلّ الإمام الطاهر المعظّم علاء الملّة والدين أبي الحسن عليّ بن محمّد بن زهرة وذكر أنّهما أجازا له إجازة عامّة، فيكون لشيخنا الشهيد طريق إلى الشيخ نجم الدين طومان عن السيّد أبي طالب عن عمّه، ولكن من حيث أنَّ له إلى المجيز المذكور أعني الشيخ محمّد بن صالح طريقاً أعلى من رواية الشيخ طمان عنه لم يتعرَّض لرواية مضمون الإجازة المذكورة عن الشيخ طمان.

وفي كلام الشيخ محمّد بن صالح دلالة على جلالة قدر الشيخ طمان وصورة لفظه في صدر الإجازة له هكذا: قرأ عليَّ الشيخ الأجلّ العالم الفاضل الفقيه المجتهد نجم الدين طومان بن أحمد الشامي العاملي كتاب النهاية في الفقه تصنيف شيخنا الفقيه السعيد المعظم أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ قراءة حسنة، تدلّ على فضله ومعرفته، ثمّ قال: وقرأ عليّ بعد ذلك كتاب الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، وشرحته له وعرَّفته ما وصل جهدي إليه من صحيح الأخبار وغيرها، ثمّ قرأ عليَّ بعد ذلك الجزء الأوَّل من المبسوط والثاني منه وفصولاً من الثالث قراءة محقّق لما يورده. ووجدت في عدة مواضع غير هذه الإجازة ثناء على هذا الرجل ومدحاً له رحمه الله.

ويروي شيخنا الشهيد عن السيّد الأجلّ شمس الدين محمّد بن أبي المعالي عن الشيخ كمال الدين عليّ بن حمّاد الواسطي، عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما عن والده الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن نما جميع رواياته.

وبالإسناد عن الشيخ نجيب الدين محمّد، عن الشيخ السعيد أبي عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي الحائري جميع كتبه ورواياته.

وعن الشيخين العالمين أبي الفرج عليّ ابن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين الراوندي وأبي الحسن عليّ بن يحيى بن عليّ الخيّاط جميع رواياتهما وعن الشيخ أبي الحسن عليّ بن الخياط عن الشيخ الأجلّ الفقيه العالم أبي جعفر محمّد بن إدريس العجلي والشيخ أبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن البطريق الأسدي والشيخ العالم المقريّ أبي عبد الله محمّد بن هارون المعروف والده بالكال والشيخ الفقيه العالم عبد الله بن حمزة بن الحسن بن عليّ بن النصير الطوسيّ والشيخ المقريّ جعفر بن أبي الفضل محمّد بن محمّد بن شعرة الجامعيّ جميع رواياتهم ومصنّفاتهم.

وعن الشيخ أبي الفرج عليّ ابن الشيخ قطب الدين الراوندي عن والده والسيّد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي الراوندي الحسني والشيخ الإمام السعيد جمال الدين أبي الفتوح الخزاعيّ الرازيّ المفسّر والشيخ الإمام السعيد سديد الدين محمود بن عليّ الحمّصي والشيخ الإمام العلاّمة أمين الدين أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ جميع كتبهم.

وعن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي، عن الشيخ الزاهد أبي الحسين ورام ابن أبي فراس كتابه المجموع وهو كبير ويعرف بتنبيه الخاطر ونزهة الناظر، وعن ابن جعفر، عن الشيخ الفقيه أبي الحسين يحيى بن الحسن بن البطريق جميع رواياته ومصنّفاته التي من جملتها كتاب العمدة وكتاب اتّفاق صحاح الأثر في إمامة الاثني عشر، وكتاب الردّ على من أهمل النظر في تصفّح أدلّة القضاء والقدر، وكتاب نهج العلوم إلى نفي المعدوم، المعروف بسؤال أهل حلب وكتاب تصفّح الصحيحين في تحليل المتعتين، وله كتب أُخرى غير هذه، وحكى الشيخ نجم الدين بن نما عن والده أنَّ الشيخ محمّد بن جعفر قرأ هذه الكتب المعدودة وكتباً أُخرى من تصانيف الشيخ أبي الحسين بن البطريق عليه وأجاز له جميع روايته ومؤلّفاته.

وبالإسناد أيضاً عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي، عن الشيخ المقري أبي عبد الله محمّد بن هارون المعروف والده بالكال جميع كتبه ورواياته وعدّ من جملة كتبه مختصر كتاب التبيان في تفسير القرآن وكتاب متشابه القرآن وكتاب اللحن الجلي واللحن الخفي.

وعن ابن جعفر، عن الشيخ الفقيه أبي محمّد جعفر بن أبي الفضل بن شعرة الجامعاني جميع رواياته وعن ابن جعفر أيضاً عن الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن ردّة جميع رواياته، وعن ابن جعفر عن الشريف الأجلّ شرفشاه بن محمّد بن زبارة والشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل، عن الشريف محمّد المعروف بابن الشريف الجمل الهجري، عن البصرويّ كتاب المفيد في التكليف له، وكانت رواية ابن جعفر للكتاب عن السيّد شرفشاه وأبي الفضل شاذان قراءة عليهما في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

ويروي شيخنا الشهيد أيضاً عن السيّد شمس الدين بن أبي المعالي، عن الشيخ كمال

الدين عليّ بن حمّاد الواسطي، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيّد السعيد الفقيه محيي الدين أبي حامد محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسيني الحلبيّ جميع رواياته.

وعن السيّد محيي الدين، عن الشيخ محمّد بن إدريس والشيخ الإمام العالم أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ﷺ والشيخ السعيد رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني جميع مرويّاتهم ومصنّفاتهم.

وذكر الشيخ نجيب الدين يحيى في إجازته للشيخ كمال الدين بن حمّاد أنَّ السيّد محيي الدين ابن زهرة المذكور قال: إنَّ الشيخ محمّد بن إدريس ناوله من مصنّفاته كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، وأنّه أجاز له روايته ورواية جميع ما ألّفه ورواه، وذكر فيها أيضاً أنَّ السيّد محيي الدين أخبره أنّ الشيخ شاذان بن جبرئيل أجاز له رواية جميع مصنّفاته بعد أن قرأ عليه منها بدمشق سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة كتاب إزاحة العلّة في معرفة القبلة قال: وقرأت عليه أيضاً بدمشق في سنة أربع وثمانين وخمسمائة كتاب تحفة المؤلّف الناظم وعمدة المكلّف الصائم.

وذكر الشيخ نجم الدين بن نما في الإجازة المذكورة سابقاً أنَّ والده أجاز له أن يروي عنه عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي كتاب إزاحة العلّة في معرفة القبلة من سائر الأقاليم تصنيف الشيخ الفقيه أبي الفضل شاذان بن جبرئيل رحمه الله عن مصنّفه رحمه الله وبالإسناد عن السيّد محيي الدين عن عمّه السيّد الأجلّ الطاهر عزّ الدين أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسيني جميع مصنّفاته بعضها بغير واسطة وبعضها بواسطة والده الشريف أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زهرة.

قال الشيخ نجيب الدين بن سعيد: أخبرني السيّد محيي الدين أنّه قرأ على عمّه من مصنّفاته مسألة في الردّ على المنجّمين، ومسألة في أنَّ نظر الكامل العقل على انفراده كاف في تحصيل المعارف العقلية في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة قال: ثمّ قرأتهما عليه رحمه الله في سنة أربع وثمانين وخمسمائة ومسألة في نفي الرؤية واعتقاد الإماميّة ومخالفيهم ممّن ينسب إلى السنّة والجماعة، ومسألة في كونه تعالى حيّاً والمسألة الشافية في الرّد على من زعم أنَّ النظر على انفراده غير كاف في تحصيل المعرفة به تعالى والجواب عن الكلام الوارد من ناحية الجبل، ومسألة في أنّ نيّة الوضوء عند المضمضة والاستنشاق، والاعتراض على الكلام الوارد من حمص، وكتاب النكت في النحو قرأت جميع ذلك عليه رحمه الله في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، ومسألة في تحريم الفقّاع، قرأتها عليه، وكتاب غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع قرأته جميعه على والدي الشريف أبي القاسم عبد الله رحمه الله ونقض شبه الفلاسفة ومسألة في الرّد على من ذهب إلى أنَّ الوجوب والقبح لا يعلمان إلاّ سمعاً، ومسألة في الرّد

على من قال في الشريعة بالقياس، وجواب المسائل الواردة من بغداد، ومسألة في إباحة نكاح المتعة، والجواب عمّا ذكره مطران نصيبين، وجواب الكتاب الوارد من حمص قرأت جميع ذلك على والدي رحمه الله في سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

قال الشيخ نجيب الدين: وذكر السيّد محيي الدين أنّ والده أخبره أنّه قرأ جميع ذلك على أخيه المصنّف رحمهما الله تعالى.

وعن السيّد محيي الدين أيضاً عن والده جميع تصانيفه.

قال الشيخ نجيب الدين: ذكر السيّد محيي الدين أنه قرأ على والده من مصنّفاته كتاب التجريد لفقه الغنية عن الحجج والأدلّة في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وقرأ عليه أيضاً جواب المسائل القاهرة، وجواب سؤال ورد من مصر في النبوّة ومسألة في نفي التحابط، وكتاب التبيين لمسألتي الشفاعة وعصاة المسلمين، وجواب المسائل البغداديّة، وجواب سؤال ورد من بعض الناس، وجواب سائل سأل عن العقل، وجواب سؤال ورد من الإسماعيليّة، وكتاب تبيين الحجّة في كون إجماع الإماميّة حجّة ومختصراً في واجبات المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ، ومختصراً في سياق عمل المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ، كلّ ذلك قرأته عليه مراراً كثيرة، وسمعته يقرأ عليه رحمه الله.

ويروي العلاّمة رحمه الله عن والده، عن السيّد فخار، عن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل جميع مصنّفاته ورواياته.

وعن الشيخ شاذان والشيخ محمّد بن إدريس، عن السيّد أبي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني جميع مصنّفاته.

ويروي عن والده، عن الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة السوراويّ جميع مصنّفاته، وعن والده عن الشيخ مهذّب الدين محمّد بن يحيى بن كرم جميع مصنّفاته ورواياته.

وعن والده أيضاً عن الشيخ عليّ بن ثابت بن عصيدة السوراوي جميع ما رواه عن مشايخه، قال العلامة وهم نجيب الدين بن مذكي الاستر آباديّ والفقيه إلياس بن هشام الحائري والعماد الطبريّ ومحمّد بن طحّال المقدادي الحائري.

وعن والده أيضاً عن الشيخ مهذب الدين الحسين بن ردّة جميع مصنّفاته ورواياته وعن الشيخ مهذّب الدين بن ردَّة، عن الشيخ السعيد العلاّمة نصير الدين عبد الله بن حمزة بن الحسن الطوسيّ جميع مصنّفاته ومسموعاتي ورواياته.

ويروي العلاّمة أيضاً عن الشيخ الجليل جمال الدين عليّ بن سليمان البحراني قدّس الله روحه جميع ما صنّفه وقرأه ورواه وأجيز له روايته بواسطة ولده الحسين لا غير، وذكر العلاّمة في بعض إجازته عند ذكر هذا الرجل ما هذا لفظه: وهذا الشيخ كان عالماً بالعلوم العقليّة

عارفاً بقواعد الحكماء، له مصنّفات حسنة انتهى، وأنا رأيت من مصنّفات هذا الشيخ كتاب مفتاح الخير في شرح ديباجة رسالة الطير للشيخ أبي عليّ بن سينا وشرح قصيدة ابن سينا في النفس، وفيهما دلالة واضحة على ما وصفه به العلاّمة وزيادة.

ويروي عن والده عن السيّد السعيد صفيّ الدين محمّد بن معدّ الموسوي قدّس الله روحه جميع ما صنّفه ورواه وأنشأه وأملاه.

وذكر والدي في بعض إجازته أنّه يروي بإسناده عن السيدين الجليلين رضي الدين عليّ وجمال الدين أحمد ابني طاوس والشيخ سديد الدين بن مطهّر، عن السيّد صفي الدين محمّد ابن معدّ جميع مصنّفاته ورواياته، وعن السيّد صفيّ الدين عن الشيخ الفقيه السعيد برهان الدين محمّد بن محمّد بن عليّ الحمدانيّ القزوينيّ نزيل الريّ جميع كتبه ورواياته، وعن الشيخ برهان الدين، عن الشيخ الإمام الحافظ منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن الحسن المدعوّ حسكا بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه جميع رواياته وما اشتمل عليه فهرسته المتضمّن لأسماء العلماء المتأخّرين عن الشيخ أبي جعفر الطوسي والمعاصرين له.

وذكر أيضاً أنّه يروي بطريقه عن الشيخ السعيد شمس الدين أبي عبد الله الشهيد عن السيّد تاج الدين بن معيّة عن السيد رضي الدين عليّ ابن السيّد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس، عن والده، عن الوزير السعيد خواجه نصير الدين محمّد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ برهان الدين الحمداني، عن الشيخ منتجب الدين جميع مصنّفاته ومرويّاته.

وأنّه يرويها أيضاً بإسناده عن العلاّمة، عن والده، عن السيّد أحمد بن يوسف العريضيّ العلوي، عن الشيخ برهان الدين عن الشيخ منتجب الدين، ويروي بالإسناد عن الشيخ برهان الدين، عن الشيخ الإمام العلاّمة أمين الدين أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ والشيخ سديد الحمّصي والسيّد الجليل فضل الله بن عليّ الراوندي الحسني جميع مصنّفاتهم.

ويروي العلاّمة بطريقه إلى السيّد صفي الدين عنه عن الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم ابن إسحاق البحراني، عن السيّد فضل الله، عن الشيخ أبي عليّ الطبرسيّ كتابه مجمع البيان لعلوم القرآن.

ويروي عن والده، عن السيّد فخار، عن الشيخ أبي الحسن يحيى بن البطريق والشيخ الإمام الضابط البارع عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب جميع كتبهما وروايتهما، وعن والده عن الشيخ مهذّب الدين الحسين بن ردّة، عن القاضي أحمد بن عليّ بن عبد الجبّار الطوسي، عن الشيخ الفقيه أبي الحسين قطب الدين الراوندي جميع مصنّفاته ورواياته وإجازاته، وعن مهذّب الدين بن ردّة أيضاً عن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ عن والده جميع مصنّفاته.

ويروي أيضاً عن السيّد السعيد جمال الدين أحمد بن طاوس، عن الشيخ السعيد سديد الدين أبي عليّ الحسين بن خشرم جميع كتب أصحابنا السالفين ورواياتهم وإجازاتهم ومصنّفاتهم.

ويروي عن والده، عن السيّد صفي الدين محمّد بن معدّ الموسوي، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن يحيى الخيّاط، عن الشيخ محمّد بن إدريس الحلّي والشيخ شمس الدين يحيى بن البطريق والشيخ نصير الدين عبد الله بن حمزة بن الحسن الطوسي جميع مصنّفاتهم، وعن أبي الحسن بن الخيّاط أيضاً عن الشيخ المقري محمّد بن هارون بن الكال جميع ما يرويه، قال العلاّمة: وكان هذا المقري واسع الرواية عن العامة والخاصّة.

ويروي بطريقه السابق إلى السيّد فخار عنه عن أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي، عن الفقيه عبد الله بن عمر العمري الطرابلسيّ، عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل عن الشيخ أبي الصلاح تقيّ بن نجم الحلّي والشيخ أبي الفتح محمّد بن عثمان بن علي الكراجكيّ جميع مصنّفاتهما.

وبالإسناد عن السيّد فخّار، عن الشيخ شاذان، عن الفقيه عبد الله بن عبد الواحد عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل، عن القاضي سعد الدين بن عبد العزيز بن نحرير بن البراج جميع كتبه.

وعن الشيخ شاذان، عن القاضي أبي الفتح عليّ بن عبد الجبار الطوسيّ، عن السيّد أبي تراب ابن الداعي، عن الشيخ أبي يعلى سلاّر بن عبد العزيز الديلميّ جميع مصنّفاته ورواياته، ويروي الشيخ محمّد بن صالح القسيني عن السيّد الفقيه القاضي المعظّم الزاهد رضي الدين محمّد بن محمّد الآوي الحسينيّ، عن والده محمّد، عن جدّه زيد، عن جد أبيه الفقيه الداعي، عن الشيخ أبي الصلاح والقاضي عبد العزيز بن البراج والشيخ سلاّر.

ويروي شيخنا الشهيد الأوّل عن السيّد شمس الدين محمّد بن أبي المعالي، عن الشيخ كمال الدين عليّ بن حمّاد الواسطي، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيّد محيي الدين محمّد بن عبد الله بن زهرة، عن الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل بالإسناد السابق عن أبي الصلاح جميع تصانيفه.

وبالإسناد عن السيّد محيي الدين بن زهرة، عن الشريف الفقيه عز الدين أبي الحارث محمّد بن الحسن العلوي البغداديّ، عن الشيخ الفقيه قطب الدين أبي الحسين الراوندي عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن المحسن الحلبيّ، عن القاضي أبي القاسم عبد العزيز بن نحرير بن البرّاج جميع تصانيفه.

وبالإسناد عن السيّد محيي الدين أيضاً عن الشيخ سديد الدين شاذان، عن الشيخين أبي محمّد عبد الله بن عبد الواحد وأبي محمّد عبد الله بن عمر الطرابلسيّ عن القاضي عبد العزيز

ابن أبي كامل الطرابلسي، عن الشيخ الفقيه أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي جميع تصانيفه.

قال الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد: وأخبرني السيّد محيي الدين بن زهرة أنه قرأ منها كتاب الكرّ والفرّ في الإمامة بدمشق في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة على الشيخ سديد الدين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي وأخبرني به عن الشيخ الفقيه أبي محمّد ريحان بن عبد الله الحبشيّ، عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي، عن المصنّف.

وبالإسناد عن السيّد محيي الدين، عن الشيخ فخر الدين محمّد بن إدريس العجلي عن شيخه عربيّ بن مسافر العبادي، عن الشيخ إلياس بن هشام الحائري، عن الشيخ أبي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن الشيخ أبي يعلى سلاّر بن عبد العزيز كتابه المعروف بالرسالة.

وبالإسناد السابق عن الشيخ كمال الدين عليّ بن حمّاد، عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما، عن والده، عن الشيخ أبي الفرج عليّ ابن الشيخ قطب الدين الراوندي عن الشيخ أبي جعفر الحلبيّ، عن القاضي عبد العزيز بن البراج جميع كتبه.

وعن أبي الفرج عن والده، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسنيّ، عن الشيخ سلاّر بن عبد العزيز جميع كتبه.

ويروي الشهيد عن السيّد تاج الدين بن معيّة، عن السيّد علم الدين المرتضى عليّ ابن السيّد جلال الدين عبد الحميد ابن السيّد العلاّمة شمس الدين أبي عليّ فخّار الموسوي، عن أبيه، عن جدّه فخّار، عن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي، عن الشيخ جمال الدين الحسن بن هبة الله بن رطبة السوراويّ جميع مصنّفاته، وعنه عن الشيخ المفيد أبي عليّ الحسن ابن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي جميع مصنّفاته ومروياته.

ويروي العلاّمة عن والده عن السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد بن العريضي العلويّ الحسيني، عن البرهان محمّد بن محمّد بن علي الحمدانيّ القزويني، عن السيّد فضل الله بن عليّ الحسني الراوندي، عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني، عن الشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي كتابه في الرجال.

هذا ما تيسّر لنا إيراده من طرق الرواية عن رجال هذه المرتبة، وبقي علينا بيان انتهاء أكثرها في الرواية عن رجال المرتبة الأولى إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي ﷺ فنقول:

ذكر والدي ﷺ أنَّ الشهيد يروي عن شيخه الجليل الفقيه الصالح جلال الدين الحسن ابن أحمد ابن الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن طحال المقداديّ، عن الشيخ أبي عليّ، عن والده الشيخ أبي جعفر.

ويروي عن السيّد تاج الدين بن معيّة، عن السيّد المرتضى عليّ ابن السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخّار الموسوي، عن أبيه، عن جدّه فخّار، عن شاذان بن جبرئيل، عن العماد الطّبري، عن الشيخ أبي علي عن والده.

ويروي عن الشيخين رضي الدين عليّ بن أحمد المزيديّ وزين الدين عليّ بن طراد المطار آبادي عن الشيخ العلاّمة تقي الدين الحسن بن داود، عن الشيخ المحقّق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن أبيه يحيى الأكبر، عن الشيخ عربيّ بن مسافر العبادي، عن الشيخ إلياس بن هشام الحائري، عن الشيخ أبي عليّ، عن والده.

ويروي العلاّمة عن والده، عن الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى الفرج السوراوي، عن الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة، عن أبي علي، عن والده جميع رواياته ومصنّفاته وإجازاته.

ويرويها العلاّمة أيضاً عن والده، عن السيّد أحمد بن يوسف العريضي العلويّ عن الشيخ برهان الدين محمّد بن محمّد الحمدانيّ القزويني، عن السيّد فضل الله بن علي الراوندي عن السيّد عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني، عن الشيخ أبي جعفر.

ويروي أيضاً عن السيّد السعيد رضي الدين عليّ بن موسى بن طاوس الحسني، عن السيّد الجليل نجم الإسلام أبي حامد محمّد بن عبد الله بن زهرة الحسينيّ، عن الشيخ أبي الحسين يحيى بن الحسن بن البطريق الأسدي، عن الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطّبريّ، عن الشيخ أبي علي، عن والده جميع ما اشتمل عليه كتاب الفهرست له وكذا جميع مصنّفاته.

ويروي جميع ذلك أيضاً عن والده، عن السيّد فخّار الموسوي، عن الشيخ شاذان القمّي، عن العماد الطّبري، عن أبي علي، عن والده.

ويروي الشيخ محمّد بن صالح السيبيّ القسّيني، عن والده أحمد بن صالح عن الفقيه قوام الدين محمّد بن محمّد البحرانيّ، عن السيّد فضل الله الراونديّ، عن مشايخه، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

ويروي أيضاً عن والده، عن الفقيه الأديب المتكلّم اللغوي راشد بن إبراهيم البحراني، عن القاضي جمال الدين عليّ بن عبد الجبّار الطوسي عن والده عن الشيخ أبي جعفر.

ويروي أيضاً عن والده، عن الفقيه عليّ بن فرج السوراوي، عن الحسين بن رطبة، عن أبي عليّ، عن والده.

ويروي أيضاً عن الشيخ الفقيه شمس الدين عليّ بن ثابت بن عصيدة السوراوي عن الفقيه عربيّ بن مسافر، عن الحسين بن رطبة، عن أبي علي، عن والده، وعن محمّد بن أبي البركات الصنعاني، عن عربيّ بن مسافر، عن الحسين بن رطبة، عن أبي عليّ عن أبيه.

ويروي أيضاً عن السيد الفقيه الزاهد رضي الدين محمّد بن محمّد الآوي الحسيني عن والده، عن جدّه زيد، عن جدّ أبيه الداعي، عن الشيخ أبي جعفر.

ويروي السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس جميع كتب الشيخ عن والده جمال الدين أحمد وعمّه رضي الدين عليّ ابني موسى الطاوس، كليهما عن السيّد محيي الدين محمّد بن عبد الله بن زهرة الحسيني، عن الشيخ رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب، عن جدّه شهر آشوب، عن الشيخ أبي جعفر. ويرويها أيضاً، عن الوزير العلاّمة نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي عن والده، عن الإمام فضل الله الراونديّ الحسيني، عن السيّد ذي الفقار بن معبد، عن الشيخ أبي جعفر.

وذكر والدي أنَّ السيّد رضي الدين علي بن طاوس يروي عن الشيخ حسين بن أحمد السوراويّ، عن محمّد بن أبي القاسم الطبريّ، عن أبي عليّ، عن والده وأنّه يروي أيضاً عن الشيخ عليّ بن يحيى الخيّاط، عن الشيخ عربيّ بن مسافر، عن محمّد بن أبي القاسم، عن أبي عليّ، عن والده، وأنّه يروي أيضاً، عن أسعد بن عبد القاهر الإصفهاني، عن أبي الفرج عليّ بن أبي الحسين الراوندي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن المحسن الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر، وعن السيّد محيي الدين بن زهرة، عن الشيخ أبي الحسين يحيى بن الحسن بن البطريق، عن العماد محمّد بن أبي القاسم، عن أبي علي عن والده.

ويروي الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد حسب ما تضمنته إجازته التي أشرنا إليها سابقاً عن السيّد محيي الدين بن زهرة، عن الشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب، عن السيّد أبي الفضل الداعي بن عليّ الحسيني والسيّد أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسنيّ وعبد الجليل ابن عيسى وأبي الفتوح أحمد بن علي الرازيّ ومحمّد وعلي ابني عليّ بن عبد الصمد النيسابوريّ ومحمّد بن الحسن السوهاني وأبي علي محمّد بن الفضل الطبرسيّ وجماعة غيرهم كلّهم عن الشيخين أبي عليّ الحسن وعبد الجبّار المقري، عن الشيخ أبي جعفر جميع كتبه.

ويرويها أيضاً عن السيّد محيي الدين، عن الشريف الفقيه عزّ الدين أبي الحارث محمّد ابن الحسن بن عليّ الحسيني، عن الشيخ الفقيه قطب الدين أبي الحسين الراونديّ عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن المحسن الحلبيّ، عن الشيخ أبي جعفر.

ويرويها أيضاً عن السيّد محيي الدين، عن الفقيه سديد الدين أبي الفضل شاذان القمّي، عن الفقيهين عماد الدين الطبريّ وأبي غالب عبد القاهر بن حمّويه القمّي والعماد يرويها عن أبي علي عن والده، وابن حمّويه عن الفقيه حسكة بن بابويه القمّي، عن الشيخ أبي جعفر.

وذكر الشيخ نجم الدين جعفر بن نما في إجازته التي مرّت الإشارة إليها أنّه يروي جميع

كتب الشيخ بالإجازة عن والده، عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي، عن الشيخين الجليلين أبي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة وأبي البقاء هبة الله بن نما، فابن رُطبة يرويها عن الشيخ أبي عليّ، عن والده، وأبو البقاء يرويها عن الحسين بن طحال، عن أبي عليّ عن والده.

ويرويها أيضاً بالإجازة عن والده، عن الشيخ أبي الفرج عليّ بن الإمام قطب الدين الراونديّ، عن والده، عن الشيخ أبي جعفر بن المحسّن الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر، وعن أبي الفرج، عن السيّد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي الحسنيّ، عن السيّد ذي الفقار بن معبد الحسني، عن الشيخ أبي جعفر.

وعن أبي الفرج، عن الشيخ جمال الدين أبي الفتوح الخزاعي الرازيّ، عن الشيخ عبد الجبار بن عليّ المقري، عن الشيخ أبي جعفر، وعن أبي الفرج، عن العماد الطّبري، عن أبي عليّ، عن والده.

فهذه جملة ما وصل إلينا من طرق الرواية عن الشيخ بطريق التعميم لكتبه أو رواياته، وبقيت طرق أخرى للرواية عنه ولكنّها خاصّة ببعض كتبه على ما يفيده كلام الذاكرين لها.

فمنها ما ذكره الشيخ نجم الدين جعفر بن نما في إجازته التي أشرنا إليها سابقاً، فقال أروي كتاب الجمل والعقود بالإجازة عن والدي تغمّده الله برحمته، عن شيخه الفقيه محمّد ابن إدريس العجليّ والشيخ الصالح عليّ بن ثابت المعروف بابن عصيدة كليهما عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن رطبة، عن أبي عليّ، عن والده. وعن والدي، عن أبيه جعفر، عن أبيه هبة الله، عن إلياس بن هشام الحائري، عن أبي علي، عن والده.

ومنها ما وجدته بخطّ شيخنا الشهيد الأوّل رحمه الله وهو أنَّ الشيخ المحقّق السعيد نجم الملّة والدين أبا القاسم بن سعيد يروي النهاية عن أبيه وعن ابن نما، عن ابن إدريس وعن الحسن بن الدّربي جميعاً عن عربيّ، عن إلياس، وعن السيّد مجد الدين بن العريضي وسديد الدين سالم بن محفوظ، عن ابن المولى، عن ابن رطبة جميعاً، عن أبي علي، عن والده.

ووجدت بخطّه في موضع آخر ما هذا نصّه: يروي الشيخ جمال الدين أبو جعفر محمّد ابن علي القاشي والد شيخنا نصير الحقّ والدين عليّ بن محمّد القاضي قدّس الله روحيهما النهاية والجمل قراءة على الشيخ العلاّمة نجم الدين أبي القاسم بن سعيد سنة تسع وستّين وسبعمائة عنه عن السيّد مجد الدين عليّ بن الحسن بن إبراهيم بن عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عيسى بن محمّد بن عليّ العريضي بن جعفر الصادق عليه السلام عن الحسين بن رطبة، عن أبي علي، عن والده المصنّف.

ثمّ إنَّ الشهيد رحمه الله ذكر أنّه نقل هذا الطريق من خطّ المحقّق رحمه الله وأشار إلى مخالفته لما كتبه في ذلك الموضع الآخر من توسط ابن المولى بين السيّد مجد الدين وابن رطبة ولم

يتعرّض لترجيح شيء من الأمرين، والظاهر ترجيح عدم الواسطة أما أولاً فلأنّ ترك الواسطة مأخوذ من خطّ المحقّق كما ذكره ولم نعلم مأخذ إثباتها.

وأما ثانياً فلأنّ الواسطة هناك مذكورة بين الشيخ سديد الدين محفوظ وبين ابن رطبة أيضاً، وسنذكر ما ينافي ذلك نقلاً عن خطّ المحقّق.

وأما ثالثاً فلأنّ الشهيد رحمه الله ذكر بعد حكاية الطريق المذكور أنّ السيّد مجد الدين بن العريضي يروي عن أبي طالب حمزة بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن عن أبي عليّ، عن والده، وفي هذا قرينة على تقدّم روايته، فإنّ ابن شهريار هذا من طبقة ابن رطبة فيبعد وجود الواسطة حينئذ.

ومنها ما ذكره الشيخ محمّد بن صالح القسيني في إجازته للشيخ نجم الدين طمّان وقد مرّت الإشارة إليها فقال بعد أن ذكر أنّه قرأ عليه كتاب النهاية للشيخ أبي جعفر: وقد أذنت له في روايته عنّي عن شيخي الفقيه السعيد المعظّم شيخ الطائفة ورئيسها غير مدافع نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن جعفر ابن الفقيه أبي البقاء هبة الله بن نما عن شيخه الفقيه المعظّم فخر الدين محمّد بن أحمد بن إدريس قدّس الله روحه عن الفقيه الحسين بن رطبة، عن أبي علي الحسن بن أبي جعفر الطوسي، عن والده المصنّف.

وقد اشتهر في إجازات المتأخرين الرواية في مقام التعميم عن الشيخ نجيب الدين بن نما، عن الشيخ محمّد بن إدريس بإسناده إلى الشيخ والحال أنّا لم نقف في شيء من كلام من تقدّم على رواية عامّة لابن نما عن ابن إدريس، بل جملة ما رأيناه هذه الطرق الثلاث، وهي مخصوصة بالجمل والعقود والنهاية.

ورأيت في إجازة أُخرى للشيخ محمّد بن صالح هي عندي بخطّ الشهيد رحمه الله أنّه يروي عن الشيخ نجيب الدين بن نما، عن ابن إدريس، عن إلياس بن هشام، عن الحسين بن رطبة، عن الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر، عن الشيخ سلاّر كتاب الرسالة وهذه الرواية الواقعة في هذا الطريق عن ابن نما، عن ابن إدريس خاصّة أيضاً كما لا يخفى وليس بالبعيد أن يكون إثبات الرواية المذكورة على جهة العموم توهّماً نشأ من الأخذ بظاهر الإسناد من دون ملاحظة لكون متعلّقه خاصّاً أو عاماً.

ومنها ما وجدته بخطّ الشيخ المحقّق السعيد نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن سعيد في جملة إجازة ذكر فيها أنّ المجاز له قرأ عليه جزءاً من كتاب المبسوط للشيخ أبي جعفر ثمّ قال: وأجزت له رواية ذلك عنّي عن الفقيه سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة عن أبي عليّ بن رطبة، عن أبي عليّ الحسن بن محمّد، عن والده محمّد بن الحسن الطوسيّ.

ومنها ما ذكره الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد في إجازته التي أشرنا إليها فيما سلف فقال ذكر السيد محيي الدين محمّد بن عبد الله بن زهرة الحلبي أنه قرأ من كتب الشيخ أبي

جعفر الطوسيّ الجزء الأوَّل من كتاب النهاية في الفقه وبعض الثاني على والده جمال الدين أبي القاسم عبد الله في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وأخبره بجميعه عن أخيه الشريف الطاهر عزّ الدين أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسيني، وقرأ أبو المكارم على الشيخ العفيف الزاهد القاري أبي عليّ الحسن بن الحسين المعروف بابن الحاجب الحلبيّ وأخبره أنه قرأه على الشيخ الجليل أبي عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي سهل الزينوآبادي بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره أنّه سمعه على الشيخ الفقيه رشيد الدين عليّ بن زيرك القمّي والسيّد العالم أبي هاشم المجتبى بن حمزة بن زيد الحسينيّ وأخبراه أنّهما سمعاه على المفيد عبد الجبار بن عبد الله القاري الرازيّ وأخبرهما أنّه سمعه على مصنّفه.

قال: وذكر لي السيّد محيي الدين أنَّ عمّه الشريف السيّد الطاهر سمعه أيضاً على الفقيه أبي عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين الصّعيري وأخبره أنّه قرأه على الشيخ المفيد العالم أبي الفتوح وأخبره أنّه قرأه على مصنّفه.

وأخبره به إجازة الفقيه محمّد بن إدريس الحلّي العجلي وأنه قرأه على شيخه الفقيه عربيّ ابن مسافر العباديّ وأخبره به عن الفقيهين إلياس بن هشام الحائريّ والعماد محمّد بن أبي القاسم الطبريّ عن الشيخ أبي علي الحسن، عن والده المصنّف.

وأخبره به إجازة الفقيه محمّد بن إدريس وقرأه على الفقيه أبي عبد الله الحسين بن هبة الله ابن الحسين بن رطبة السوراويّ ورواه له عن شيخه أبي عليّ الحسن، عن والده وأخبره به إجازة الفقيه رشيد الدين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب، عن جدّه شهر آشوب، عن المصنّف.

قال: وذكر لي السيّد محيي الدين أنّه قرأ منها أيضاً جميع كتاب هداية المسترشد وبصيرة المتعبّد على والده الشريف جمال الدين أبي القاسم في سنة تسع وتسعين وخمسمائة وأخبره به عن أخيه السيّد أبي المكارم وأخبره أنّه قرأه على السيّد الكبير أبي منصور محمّد بن الحسن النقّاش وأخبره أنّه سمعه على الشيخ أبي علي الحسن بن محمّد وأخبر أنّه سمعه على والده المصنّف.

وأخبره به إجازة الفقيه محمّد بن إدريس الحلّي عن الفقيه عربيّ عن الفقيهين إلياس الحائريّ والعماد الطّبري، عن أبي عليّ، عن والده وأخبرني به أيضاً السيّد محيي الدين، عن الفقيه رشيد الدين بن شهر آشوب، عن أبي الفضل الداعي بن عليّ الحسينيّ، عن عبد الجبار المقري، عن المصنّف.

قال: وأخبرني السيّد محيي الدين أنّه قرأ منها كتاب الجمل والعقود على الشيخ الفقيه رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب، وأخبره أنّه قرأه على السيّد أبي الفضل الداعي وأخبره به عن أبي علي الحسن بن المصنّف وعبد الجبّار المقري، عن المصنّف،

وأخبرني به السيّد محيي الدين المذكور عن الفقيه فخر الدين محمّد بن إدريس، عن شيخه الفقيه عربيّ بن مسافر، عن الفقيهين إلياس الحائريّ والعماد الطّبريّ عن أبي عليّ، عن والده. وقرأه محمّد بن إدريس على أبي عبد الله الحسين بن رطبة ورواه عن شيخه أبي عليّ، عن والده.

قال: وذكر لي السيّد محيي الدين أنّه قرأ من مسائل الخلاف المجلّد الأوّل وأكثر الثاني على الفقيه رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب وأجاز له رواية جميع الكتاب عنه عن أبي الفضل الداعي الحسينيّ، عن المفيد عبد الجبّار المقري عن المصنّف.

وأخبرني السيّد محيي الدين المذكور أنّه قرأ جميع كتاب مصباح المتهجّد على الشيخ يحي بن الحسن في سنة خمس وتسعين وخمسمائة وأخبره به عن عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطّبري والفقيه أبي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة عن أبي عليّ عن والده، وأخبرني به إجازة السيّد محيي الدين، عن ابن شهر آشوب، عن جدّه شهر آشوب، عن المصنّف.

قال: وأخبرني السيّد محيي الدين بكتاب التمهيد في أصول الدين والإيجاز في الفرائض عن ابن شهر آشوب، عن جدّه المذكور، عن مصنّفهما.

ومنها ما ذكره والدي رحمه الله من أنَّ الشهيد يروي الصحيفة الكاملة عن السيّد السعيد تاج الدين بن معيّة، عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبد الله جعفر بن محمّد ابن معيّة، عن والده السيّد مجد الدين محمّد بن الحسن بن معيّة، عن الشيخ أبي جعفر محمّد ابن شهر آشوب المازندرانيّ، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسنيّ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ بسنده المذكور في أوّلها.

وعن السيّد تاج الدين محمّد بن معيّة أيضاً عن السيّد كمال الدين الرضيّ محمّد بن محمّد ابن السيّد رضي الدين الآوي الحسينيّ، عن الإمام الوزير نصير الدين محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده، عن السيّد أبي الرضا فضل الله الحسني، عن السيّد أبي الصمصام، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ولبعض رجال هذه المرتبة رواية عن رجال المرتبة الأولى من غير جهة الشيخ أبي جعفر رضي الله عنه:

فمن ذلك ما ذكره العلاّمة من أنّه يروي عن والده والسيّد جمال الدين أحمد بن طاوس والشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد جميعاً عن السيّد فخار العلويّ الموسوي، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّي، عن الشيخ أبي عبد الله الدوريستي، عن الشيخ المفيد رضي الله عنه جميع كتبه ورواياته.

وذكر أيضاً أنه يروي جميع مصنّفات الشيخ السعيد عليّ بن بابويه القمي قدس الله روحه

بهذا الإسناد عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه، عن أبيه المصنّف.

قلت: وعندي في هذا الطريق نظر يتوقّف بيان وجهه على إيراد نبذ في معناه من كلام المتقدّمين على العلاّمة إذ المتأخّرون عنه اقتفوا أثره.

فأقول: حكى الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد في الإجازة التي قد تكرّر الحديث عنها عن السيّد محيي الدين بن زهرة أنّه قال: «أخبرني بكتاب الرسالة المقنعة للشيخ المفيد إجازة الفقيه فخر الدين أبو عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي العجليّ وهو جدّي لأمّي عن الفقيه عبد الله بن جعفر الدوريستي، عن جدّه أبي جعفر محمّد بن موسى بن جعفر، عن جدّه أبي عبد الله جعفر بن محمّد الدوريستي، عن المصنّف».

وذكر الشيخ نجيب الدين يحيى بعد هذا أنَّ السيّد محيي الدين ذكر أيضاً أنّه «أخبره بكتاب أحكام النساء وكتاب المزار للمفيد رحمه الله محمّد بن إدريس عن الفقيه عبد الله بن جعفر الدوريستي» وساق بقية الطريق بعينها.

وقد تبيّن ممّا سبق أنَّ الشيخ محمّد بن إدريس في طبقة الشيخ شاذان بن جبرئيل والسيّد محيي الدين يروي عنهما، وكذا السيّد فخّار، فكيف تكون رواية ابن إدريس، عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمّد الدوريستي بواسطتين وهما ابن ابنه أبو جعفر محمّد بن موسى وابن ابنه عبد الله بن جعفر، وتكون رواية شاذان عن الشيخ أبي عبد الله بغير واسطة.

وممّا يشهد ببعد ذلك جدّاً أنَّ الشيخ منتجب الدين ابن الشيخ موفق الدين بن بابويه من طبقة ابن إدريس وشاذان وذكر في فهرسته الشيخ أبا عبد الله جعفر بن محمّد الدوريستي وقال أنّه ثقة عين عدل قرأ على المفيد والمرتضى وله تصانيف، ثمّ قال: أخبرنا بها الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن عليّ الخزاعي، عن الشيخ المفيد عبد الجبّار المقري الرازيّ عنه، فانظر كيف وافقت رواية هذا الشيخ رواية ابن إدريس في إثبات الواسطتين.

وذكر الشيخ نجم الدين جعفر بن نما في إجازته التي تكرّرت الحكاية عنها أيضاً أنَّ والده يروي كتاب تنزيه الأنبياء للسيّد المرتضى عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن يحيى الخيّاط، عن عربيّ بن مسافر، عن عبد الله بن جعفر بن محمّد، عن جدّه أبي جعفر محمّد بن موسى، عن جدّه أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن السيّد المرتضى.

وفي هذا الطريق شهادة أُخرى بما قلنا، فإنَّ عربيّ بن مسافر عاصر الشيخ منتجب الدين على ما يظهر من كلامه في الفهرست، وهو أعلى طبقة من ابن إدريس لأنّه يروي عنه، فشاذان إما في طبقته أو دونها، بل ربما يرجّح الثاني بأنَّ الشيخ منتجب الدين لم يذكره في فهرسته، وقد علم أنّه ذكر عربيَّ بن مسافر، ورواية عربيّ في هذا الطريق عن الشيخ أبي عبد الله بالواسطتين اللّتين روى بهما ابن إدريس كما قد رأيت.

وذكر الشيخ نجم الدين بن نما أيضاً أنَّ والده أجاز له أن يروي عنه أمالي الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه عن الشيخ عليّ بن يحيى الخيّاط، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل، عن الشيخ الفقيه أبي محمّد الحسن بن حَسّولة بن صالحان القمّي الخطيب بالجامع العتيق بها عن الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس الدوريستي عن أبيه محمّد بن أحمد، عن المصنّف، وذكر بعد هذا بعدَّة طرق أنَّ والده أجاز له أيضاً رواية كتاب إكمال الدين وتمام النعمة لابن بابويه عن الشيخ عليّ بن يحيى الخيّاط، عن شاذان بن جبرئيل، عن مشايخه ومنهم أبو محمّد الحسن بن حَسّولة، عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمّد ابن أحمد بن العباس الدوريستي، عن أبيه، عن المصنّف.

وفي هذا الطريق مع تكرّره قرينة أُخرى حيث أثبت فيه الواسطة بين الشيخ شاذان وبين الشيخ أبي عبد الله الدوريستي.

ثمّ أقول: بعد تمهيد هذه القرائن على عدم اتّصال ذلك الطريق، وأنَّ في البين واسطة متروكة توهّماً: إنَّ الظاهر كون المتروك أحد الدوريستيين إذ من المستبعد أن يحصل التوهّم في الواسطة من غيرهم، وقد ذكر الشيخ نجم الدين بن نما أنَّ والده أجاز له رواية جميع كتب الشيخ المفيد عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي، عن الشيخين الجليلين أبي محمّد عبد الله ابن جعفر الدوريستي وأبي الفضل شاذان بن جبرئيل عنهما، عن جدّه عبد الله، عن جدّه، عن الشيخ المفيد.

وهذا صريح في الواسطة مبيّن لها على وفق ما قلناه، فتكون رواية شاذان عن أبي جعفر محمّد بن موسى بن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن جدّه الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن الشيخ المفيد، فوقع التوهّم من أبي جعفر إلى جعفر ولم يتّفق لهذا التوهّم متدبّر يكشفه، وقد بان بحمد الله وجه الصواب فيه والله الموفّق.

وذكر الشيخ نجم الدّين أيضاً أنّه يروي جميع كتب الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه، عن والده، عن الشيخ أبي الفرج عليّ ابن الإمام قطب الدين الراونديّ، عن السيّد السعيد صفيّ الدين المرتضى بن الداعي الحسني، عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس الدوريستيّ، عن أبيه عنه ﷺ.

ويرويها أيضاً عن والده، عن أبي الفرج، عن الأستاذين الكبيرين ناصح الدين أبي جعفر محمّد والسعيد أمين الدين أبي القاسم المرزبان ابن الحسين بن محمّد عن الدوريستي عن أبيه عنه رحمه الله.

وذكر الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد أنَّ السيّد محيي الدين بن زهرة أخبره بكتاب المقنعة للمفيد عن الشيخ محمّد بن إدريس، عن شيخه الفقيه عربيّ بن مسافر، عن الفقيه إلياس بن هشام الحائريّ، عن السيّد الموفّق أبي طالب بن مهدي السيلقي العلويّ، عن

الشيخ أبي جعفر الطوسيّ والسيّد أبي يعلى الجعفريّ والشيخ أبي جعفر الدوريستي عن المصنّف.

وحكى الشيخ نجيب الدين ابن السيّد محيي الدين أنه قال: قرأت المجلد الأوّل من كتاب الرسالة المقنعة ومعظم الثاني في سنة أربع وثمانين وخمسمائة، ولم أكن بلغت عشرين سنة على عمّي الشريف السيّد الطاهر عزّ الدين أبي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني وقد نيّف على السبعين.

وأخبرني أنّه قرأه جميعه ولم يبلغ العشرين على الشيخ المكين أبي منصور محمّد بن الحسن بن منصور النقاش الموصليّ وهو طاعن في السنّ وأخبره أنه قرأه على الشريف النقيب أبي الوفاء المحمديّ الموصليّ في أوّل عمره والنقيب طاعن في السنّ وأخبره أنه قرأه في أوّل عمره على المؤلّف رحمه الله أجمعين.

وحكى عن السيّد محيي الدين أيضاً أنّه ذكر له أنَّ الشيخ محمّد بن إدريس أخبره إجازة بكتاب الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للشيخ المفيد عن الشيخ عربيّ بن مسافر، عن الرئيس عميد الرؤساء بن جيّا، عن القاضي أحمد بن عليّ بن قدامة عن المصنّف.

قال: وأخبرني السيّد محيي الدين بجميع مصنّفات الشيخ المفيد عن الشريف عزّ الدين أبي الحارث محمّد بن الحسن الحسينيّ، عن الفقيه قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني، عن المصنّف.

وذكر الشيخ نجم الدين بن نما أنه يروي المقنعة للمفيد بالإجازة عن والده عن محمّد بن جعفر المشهديّ وحكى عن محمّد بن جعفر أنه قرأها ولم يبلغ العشرين على الشيخ المكين أبي منصور محمّد بن الحسن بن منصور النقّاش الموصليّ وهو طاعن في السنّ وأخبره أنه قرأها في أوّل عمره على الشريف النقيب المحمّدي بالموصل وهو يومئذ طاعن في السنّ وأخبره أنّه قرأها في أوّل عمره على المصنّف.

ويروي كتاب الإرشاد عن والده عن عليّ بن يحيى الخيّاط، عن الشيخ عربيّ بن مسافر، عن الأجلّ عميد الرؤساء يحيى بن عليّ بن جيّا، عن القاضي أحمد بن قدامة، عن الشيخ المفيد.

ومن ذلك ما ذكره العلاّمة أيضاً من أنه يروي بالطريق السابق عن الشيخ شاذان القمّي، عن أحمد بن محمّد الموسوي، عن ابن قدامة، عن السيّدين الأجلّين المرتضى والرضي جميع مصنّفاتهما ورواياتهما وديوان شعر السيد الرضي ونهج البلاغة من جمعه.

وذكر السيّد غياث الدين بن طاوس في إجازته التي أشرنا إليها سابقاً أنه يروي جميع كتب السيد المرتضى عن الوزير العلاّمة السعيد نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده، عن السيّد فضل الله الراوندي الحسنيّ، عن مكّي بن أحمد المخلطي، عن أبي

عليّ بن أبي غانم العصمي عنه. وأنّه يروي نهج البلاغة بحقّ سماعه على القاضي عبد الله بن محمود بن بلدجي سنة سبعين وستّ مائة ببغداد بدرب السلسلة بقراءة العلاّمة شمس الدين الكيشي قال: وأجاز لي روايته عن السيّد كمال الدين حيدر بن محمّد بن زيد الحسينيّ عن محمّد بن عليّ بن شهر آشوب، عن المنتهى بن أبي زيد، عن أبيه، عن السيّد الرضي.

وذكر الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد أنّه يروي عن السيّد محيي الدين بن زهرة، عن الشيخ رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني وأبي عبد الله محمّد بن عليّ الحلواني، عن السيّد المرتضى جميع تصانيفه.

ويروي عن السيّد محيي الدين، عن ابن شهر آشوب، عن أبي الصمصام، عن الحلواني، عن السيّد الرضي جميع تصانيفه ويرويها أيضاً عن السيّد محيي الدين قال: أخبرني بها إجازة الشريف الفقيه عزُّ الدين أبو الحارث محمّد بن الحسن بن عليّ الحسيني البغدادي عن الفقيه قطب الدين أبي الحسين الراوندي، عن السيّدين المرتضى والمجتبى ابني الداعي، عن أبي جعفر الدوريستي عن السيّد الرضيّ.

وذكر الشيخ نجم الدين جعفر بن نما أنّه يروي جميع كتب السيّدين عن والده، عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي، عن الشيخ محمد بن عليّ بن شهر آشوب، عن السيّد المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسني الكجبي الجرجاني، عن أبيه أبي زيد، عن السيّد المرتضى وأخيه الرضيّ.

وذكر أنّه يروي كتاب غرر الفوائد ودُرر القلائد للسيّد المرتضى عن والده عن محمّد بن جعفر، عن عبد الله بن جعفر الدوريستيّ، عن جدّه، عن جدّه، عن المصنّف ويروي أيضاً الجزء الأوّل منه، عن والده، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن يحيى الخيّاط، عن السيّد الأجلّ الشريف شرفشاه بن محمّد بن الحسين بن زيارة الأفطسي عن شيخه الفقيه جمال الدين أبي الفتوح الحسين بن عليّ الخزاعيّ، عن القاضي الفاضل حسن الأستر آبادي، عن ابن قدامة، عن السيّد المرتضى.

ويروي جميع كتب المرتضى أيضاً عن والده، عن الشيخ عليّ بن قطب الدين الراونديّ، عن شيخه وأستاذه الإمام أبي الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن الإخوة البغدادي، عن الشيخ أبي غانم العصمي الهروي الشيعي الإمامي عنه.

ويروي نهج البلاغة عن والده، عن الشيخ عليّ بن يحيى الخيّاط، عن الشيخ عليّ بن نصر بن هارون المعروف جدّه بالكال الخلي، عن شيخه الحسن بن عليّ بن عبيدة، عن أبي السعادات أحمد بن الماصوريّ العطارديّ، عن القاضي أبي المعالي بن قدامة، عن السيّد الرضيّ.

وذكر الشيخ محمّد بن صالح السّيبي أنّه يروي عن السيّد الفقيه القاضي المعظم الزاهد رضيّ الدين محمّد بن محمّد الآوي الحسيني إجازة في سنة اثنتين وثلاثين وستّمائة بمشهد السعدي بالحلّة عن والده محمّد، عن جدّه زيد، عن جدّ أبيه الفقيه الداعي الحسيني، عن السيّد المرتضى علم الهدى، قال: وذكر السيّد أنَّ جده الداعي عمر عمراً طويلاً.

ومن ذلك ما ذكره الشيخ نجم الدين جعفر بن نما من أنّه يروي الصحيفة الكاملة بالإجازة عن والده، عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهديّ بسماعه بقراءة الشريف الأجلّ نظام الشرف أبي الحسن بن العريضي العلويّ الحسينيّ في شوال سنة ست وخمسين وخمسمائة وقرأته أيضاً على والده جعفر بن علي المشهدي وعلى الشيخ الفقيه هبة الله بن نما والشيخ المقري جعفر بن أبي الفضل بن شعرة والشريف أبي القاسم بن الزكي العلوي والشريف أبي الفتح بن الجعفرية والشيخ سالم بن قبارويه جميعاً، عن السيد بهاء الشرف بسنده المذكور هناك.

ويرويها أيضاً نجم الدين بالإجازة، عن والده، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن الخيّاط، عن الشيخ عربيّ بن مسافر، عن السيّد بهاء الشرف بإسناده المعلوم.

فصل: وأما طريق الرواية عن رجال المرتبة الثالثة فنروي عن الجماعة الذين ذكرنا أسماءهم في أوّل الكلام عن والدي جميع رواياته وكتبه، ويروي والدي عن شيخه الشيخ عليّ بن عبد العالي العاملي الميسيّ جميع رواياته وعن شيخه السيّد الأجلّ الفاضل الطاهر السيّد حسن بن السيّد جعفر ابن السيّد فخر الدين ابن السيّد حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني قدس الله روحه جميع كتبه ورواياته.

ويروي الشيخ عليُّ بن عبد العالي، عن شيخه الشيخ شمس الدين محمّد بن المؤذّن جميع رواياته، ويروي الشيخ محمّد بن المؤذّن عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن الشيخ السعيد أبي عبد الله الشهيد جميع رواياته، وهو يروي عن والده جميع رواياته وكتبه.

ويروي الشيخ محمّد بن المؤذّن أيضاً عن الشيخ عز الدين حسن المعروف بابن العشرة جميع رواياته، ويروي الشيخ عزّ الدين المذكور، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد جميع رواياته.

ويروي ابن المؤذّن أيضاً عن السيّد عليّ بن دقماق، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن شجاع القطّان، عن الشيخ أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الحلّي جميع كتبه ورواياته.

وذكر والدي أنّه يروي بإسناده السابق عن الشيخ شمس الدين محمّد ابن المؤذّن عن الشيخ أبي القاسم عليّ بن طيّ، عن الشيخ شمس الدين العريضي، عن السيّد حسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين بن الأعرج الحسيني، عن الشهيد جميع كتبه ورواياته.

وأنّه يرويها أيضاً بالإسناد عن الشيخ شمس الدين ابن المؤذّن، عن الشيخ عزّ الدين حسن

ابن العشرة، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد، عن الشيخ زين الدين عليّ بن الخازن الحائري، عن الشهيد رحمه الله.

وبالإسناد عن ابن العشرة، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن نجدة الشهير بابن عبد العالي، عن الشهيد.

ويرويها أيضاً بالإسناد عن ابن المؤذّن، عن السيّد عليّ بن دقماق الحسني عن الشيخ شمس الدين محمّد بن شجاع القطان، عن الشيخ أبي عبد الله المقداد، عن الشهيد.

ويرويها أيضاً عن جماعة من الأصحاب الأخيار، عن الشيخ الإمام الفاضل نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد، عن الشيخ عليّ بن الخازن، عن الشهيد.

ولأهل هذه المرتبة رواية عن رجال المرتبة التي قبلها من دون توسّط الشهيد كما تقدَّم في رواية أهل تلك المرتبة عن التي قبلها، وذلك من عدَّة طرق ذكرها والدي فمنها: أنّه يروي عن الشيخ عليّ الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن أحمد الصّهيوني، عن الشيخ جمال الدين أحمد المعروف بابن الحاجّ علي، عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام، عن السيّد حسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين بن الأعرج الحسيني، عن السيّدين الفقيهين الإمامين ضياء الدين عبد الله وعميد الدين عبد المطّلب ابني الأعرج وعن الشيخ الإمام فخر الملّة والدين أبي طالب محمّد ابن الشيخ العلامة جمال الدين بن المطهّر بطرقهم.

ومنها أنه يروي بالإسناد عن الشيخ شمس الدين محمّد ابن المؤذّن، عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن الشهيد، وبالإسناد عن الشيخ عز الدين بن العشرة، عن الشيخ أبي طالب محمّد ابن الشهيد جميعاً عن السيّد المرتضى النقيب العلاّمة تاج الدين أبي عبد الله محمّد بن القاسم بن معيّة الحسني بطرقه المعلومة مما سلف.

وذكر والدي رحمه الله أنّه رأى خطّ السيّد تاج الدين بالإجازة للشهيد رحمه الله ولولديه محمّد وعلي ولأختهما أمّ الحسن فاطمة ولجميع المسلمين ممّن أدرك جزءاً من حياته، والذي وقفت عليه أنا من خطّ هذا السيّد الإجازة للشهيد ولولده محمّد.

ومنها أنّه يروي بالإسناد عن ابن المؤذّن، عن الشيخ عزّ الدين حسن بن العشرة، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد، عن الشيخ عبد الحميد النيليّ، عن السيّدين ضياء الدين وعميد الدين ابني الأعرج والشيخ فخر الدين بن المطهّر جميعاً عن العلاّمة جمال الملّة والدين بطرقه.

وبالإسناد عن الشيخ شمس الدين محمّد الصهيوني، عن الشيخ عزّ الدين بن العشرة عن الشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي، عن الشيخ فخر الدين بن المطهّر، عن والده بطرقه.

وبالإسناد عن ابن المؤذّن، عن الشيخ زين الدين أبي القاسم عليّ بن طيّ، عن الشيخ

شمس الدين محمّد بن محمّد بن عبد الله العريضي، عن السيّد بدر الدين حسن بن نجم الدين، عن السيّدين ضياء الدين وعميد الدين والشيخ فخر الدين جميعاً، عن العلاّمة بطرقه.

فصل: وبقي الكلام في طرق الرواية عن أهل الخلاف وبعض من تقدّم من علماء أصحابنا الذين لم نقف على طريق الرواية عنهم إلاّ برجال العامّة كابن السكّيت فنقول:

يروي العلاّمة صحيح البخاري عن والده، عن السيّد السعيد صفيّ الدين محمّد بن معدّ الموسويّ، عن الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني عن السيّد فضل الله ابن عليّ بن عبيد الله الحسنيّ الراونديّ قال: أخبرني بقراءتي عليه الشيخ أبو المظفّر عبد الواحد بن أحمد بن محمّد بن رشيدة السكريّ بإصفهان في داره بمحلّة شمينكان قال: حدَّثنا سعيد بن أبي سعيد العيار الإشكابي قال: حدَّثنا محمّد بن عمر بن شبّويه قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاريّ سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وعن والده، عن الشيخ عليّ بن محمّد بن أحمد المندائي الواسطيّ، عن القاضي أبي بكر محمّد بن عليّ بن أحمد الكتاني المحتسب بواسط عن نور الهدى الزينبي، عن العالمة الكريمة بنت أحمد بن محمّد المروزيّ، عن أبي الهيثم محمّد بن المسكي، عن أبي عبد الله محمّد بن يوسف الفربري، عن البخاري.

وعن والده، عن القاضي هبة الله بن سليمان، عن محمّد بن أحمد بن خلف القطيعي عن أبي الوقت عبد الأوَّل بن عيسى السجزي، عن أبي الحسن الداودي، عن أبي محمّد السرخسي، عن أبي عبد الله محمّد بن يوسف الفربري، عن محمّد بن إسماعيل البخاري.

ويروي صحيح مسلم عن السيّد الجليل رضيّ الدين عليّ بن طاوس الحسني قدّس الله روحه، عن الشيخ السعيد تاج الدين الحسن بن الدربيّ، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن شهر آشوب، عن أبي عبد الله محمّد الفراوي، عن أبي الحسين عبد الغفار الفارسيّ النيسابوري، عن أبي أحمد الجلوديّ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سفيان الفقيه عن أبي الحسين مسلم.

ويرويه أيضاً عن والده، عن السيّد صفيّ الدين بن معدّ، عن الشيخ راشد بن إبراهيم البحرانيّ، عن السيّد فضل الله الراوندي، عن أبي عبد الله محمّد بن الفضل الفراويّ، عن عبد الغفار بن محمّد الفارسيّ، عن أبي أحمد الجلودي، عن إبراهيم بن سفيان عنه.

ويروي مسند أحمد بن حنبل عن والده، عن الشيخ عليّ بن محمّد المندائيّ الواسطي، عن والده، عن أمين الحضرة هبة الله بن محمّد بن عبد الواحد الشيباني، عن أبي علي بن المذهّب، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، عن أبي عبد الرحمان بن أحمد بن جنبل، عن أبيه.

ويروي سنن أبي داود بن الأشعث عن والده، عن علي بن المندائي، عن القاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي، عن أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب، عن أبي عثمان القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي عليّ اللؤلؤي، عن أبي داود.

ويروي موطّأ مالك بن أنس رواية محمّد بن الحسن فقيه الكوفة، عن والده، عن عليّ بن المندائي، عن القاضي أبي طالب محمّد بن عليّ بن أحمد الكتاني، عن أبي طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني وأبي الحسن عليّ بن الحسين بن أيّوب الرزاز إجازة، كلاهما عن أبي طاهر عبد الغفار محمّد بن جعفر المؤدّب، عن أبي علي محمّد بن أحمد الصواف، عن أبي علي بشر بن موسى الأسدي، عن أبي جعفر أحمد بن محمّد بن مهران النسائي، عن محمّد بن الحسن الشيبانيّ، عن مالك بن أنس الأصبحي.

ويروي الجمع بين صحيحي مسلم والبخاري لأبي عبد الله محمّد بن أبي نصر الحميدي بإسناده السابق إلى الشيخ أبي زكريا يحيى بن عليّ بن البطريق عنه عن الأمير الأجل أبي الحسن محمّد بن الحسن بن عليّ الوزير أبي العلاء عن الشريف الخطيب أبي يعلى حيدرة بن بدر الرشيدي الهاشمي الواسطي، عن الحميدي.

وعن أبي زكريا يحيى بن البطريق، عن الشيخ الإمام المقري أبي بكر عبد الله بن منصور الباقلانيّ، عن الشيخ الحافظ أبي الفضل محمّد بن ناصر بن عليّ السلامي البغداديّ، عن الحميدي.

ويروي الجمع بين الصحاح الستّة وهي موطّأ مالك وصحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح الترمذي وصحيح أبي داود السجستاني وهو كتاب السنن وصحيح النسائي الكبير تصنيف الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي الأندلسي بالإسناد عن ابن البطريق، عن أبي بكر عبد الله بن منصور الباقلانيّ والشيخ أبي جعفر المبارك بن زريق الحدّاد الواسطيّ عن أبي الحسن رزين بن معاوية الأندلسي.

ويروي كتاب الشهاب في الحكم والآداب من كلام رسول الله ﷺ تأليف القاضي أبي عبد الله محمّد بن سلامة القضاعي المغربي وسائر مصنّفاته ورواياته عن والده ﵀، عن السيّد فخّار بن معدّ الموسوي، عن القاضي أبي الفتح محمّد بن أحمد المندائي، عن أبي القاسم بن الحصين، عن القاضي أبي عبد الله القضاعي.

وفي إجازة الشيخ نجم الدين جعفر بن نما: أجاز لي رواية صحيح البخاريّ العلامة القاضي عماد الدين أبي عمرو زكريا بن محمّد القزوينيّ، عن أبي بكر عبد الله بن إبراهيم الشحاذيّ، عن محمّد الفراويّ، عن الحفصي، عن الكشمهني، عن الفربريّ عن محمّد بن إسماعيل البخاري.

قال: وكذلك صحيح مسلم سمعت نصفه على القاضي عماد الدين المذكور وأجاز لي

جميعه فرواه لي عن أبي بكر الشحاذيّ، عن أبيه، عن أبي عبد الله الطبريّ، عن عبد الغافر الفارسيّ، عن أبي أحمد الجلودي، عن أبي إسحاق، عن مسلم.

وذكر لرواية كتاب الشهاب عدّة طرق.

منها عن والده، عن محمّد بن جعفر المشهديّ، عن الشيخ الفقيه نجم الدين بن عبد الله الدوريستيّ، عن الأمير شميلة بن محمّد أمير مكّة، عن القاضي حسن الاستر آبادي عن ابن قدامة، عن القضاعيّ.

وفي إجازة الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد أنّه يروي كتاب الشهاب عن السيّد محيي الدين بن زهرة قال: وأخبرني أنّه قرأه على عمّه السيّد الشريف حمزة بن علي الحسيني وأخبره أنّه قرأه على الشيخ أبي الحسن علي بن جرادة وأخبره أنّه سمعه من الشريف الفقيه أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن يحيى الديباجيّ وأخبره به عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن مفرّج عن مؤلّفه، وسمعه من لفظ الشريف النسابة أبي علي محمّد بن أسعد الجواني في مجلسين وأخبره عن الشريف شميلة بن أبي هاشم الحسني المكّي وجماعة آخرين عن المؤلّف.

وذكر والدي أنّه يروي كتاب التيسير في القراءات السبع للشيخ أبي عمرو الدانيّ بطرقه السّالفة عن الشهيد الأوّل، عن السيّد تاج الدين بن معيّة، عن الشيخ جمال الدين يوسف بن حمّاد عن السيّد رضي الدين بن قتادة، عن الشيخ أبي حفص عمر بن معن الزبري الضرير إمام مسجد رسول الله ﷺ عن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن عمر بن يوسف القرطبيّ، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد الجذامي الضرير المالقيّ، عن الشيخ أبي محمّد عبد الله ابن سهل، عن الشيخ أبي عمرو الداني.

ويرويه أيضاً بالإسناد عن الشهيد، عن الشيخ عزّ الدين أبي البركات خليل بن يوسف الأنصاريّ، عن عبد الله بن سليمان الأنصاري الغرناطيّ، عن أحمد بن عليّ بن الطباع الرُّعيني، عن عبد الله بن محمّد بن مجاهد العبدي، عن أبي خالد يزيد بن محمّد بن رفاعة اللخمي، عن عليّ بن أحمد بن خلف الأنصاري، عن عليّ بن الحسين المرسي، عن أبي عمرو الداني.

ويروي كتاب حرز الأماني المشهور بالشاطبيّة بالإسناد عن الشهيد، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن الحسين بن محمّد بن المؤمن الكوفي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن الغزال المضريّ، عن الشيخ زين الدين عليّ بن يحيى المربعي، عن السيّد عز الدين حسين بن قتادة المدينيّ، عن الشيخ مكين الدين يوسف بن عبد الرزاق الأنصاري، عن ناظمها.

وعن الشهيد، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن عبد الله البغداديّ، عن الشيخ محمّد بن يعقوب المعروف بابن الجرائدي، عن والد الناظم، عن والده.

ورأيت أنا بخطّ الشهيد على ظهر نسخة للشاطبيّة إجازة لولديه محمّد وعلي ذكر فيها أنه رواها لهما عن عدّة من المشايخ قراءة وإجازة:

منهم الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن عبد الله البغدادي، عن ابن الجرائدي قراءة عليه في مجلس واحد عن الشيخ كمال الدين العباسي، عن الناظم.

ومنهم الشيخ القاري غرس الدين خليل الناقوسيّ المصدر ببيت المقدّس شرّفه الله قراءة منّي عليه بحقّ روايته عن الشيخ تقي الدين محمّد بن الصائغ، عن الشيخ كمال الدين، عن الناظم.

ومنهم قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة بحقّ قراءتي عليه ببيت المقدّس عن جدّه بدر الدين، عن ابن قاري مصحف الذهب، عن الناظم.

قال: والولدان وفّقهما الله تعالى توفيق العارفين، يشاركاني في هذه الرواية عن قاضي القضاة إجازة لهما ولأخيهما أبي منصور الحسن.

وذكر والدي أنّه يروي أيضاً كتاب الموجز في القراءات والرعاية في التجويد وباقي كتب مكّي بن أبي طالب المقري وكتاب الوقف والابتداء للشيخ شمس الدين محمّد بن بشار الأنباريّ وباقي كتبه، وذلك بإسناده السابق عن السيّد رضي الدين بن قتادة عن أبي حفص الزبريّ، عن القاضي بهاء الدين بن رافع بن تميم، عن ضياء الدين يحيى بن سعدون القرطبيّ، عن الشيخ أبي محمّد عبد الرحمان بن عتّاب، عن الإمام أبي محمّد مكّي بن أبي طالب المقري.

وبهذا الإسناد عن ابن رافع، عن ضياء الدين، عن أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن عبد الوهاب، عن أبي جعفر محمّد بن أحمد بن محمّد بن المسلم، عن أبي القاسم إسماعيل بن سعيد، عن محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباريّ.

ويروي كتاب الشيخ جمال الدين أحمد بن موسى بن مجاهد في القراءات السبع بطريقه إلى العلاّمة جمال الدين بن المطهّر عنه عن والده سديد الدين، عن السيّد صفيّ الدين محمّد ابن معدّ الموسوي، عن الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم البحرانيّ عن السيّد فضل الله الراونديّ الحسني، عن أبي الفتح بن أبي الفضل الأخشيدي، عن أبي الحسن عليّ بن القاسم ابن إبراهيم الخياط، عن أبي حفص عمر بن إبراهيم الكنانيّ عن مصنّفه.

وذكر الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد في إجازته أنّه يروي عن السيّد محيي الدين بن زهرة جميع كتب الشيخ مكّي بن محمّد بن مختار القيسي القيرواني وقال: أخبرني السيّد محيي الدين أنّه قرأ منها كتاب مشكل إعراب القرآن على الشيخ أبي الحسن عليّ بن قاسم بن محمّد بن الزقاق الأندلسيّ في مدة آخرها السابع عشر من ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

قال: وقرأت على السيّد محيي الدين منها كتاب الناسخ والمنسوخ وأخبرني به وبجميع تصانيف مصنّفه، عن أبي الحسن عليّ بن الزقاق، عن أبيه أبي محمّد قاسم بن محمّد، عن جماعة منهم الفقيه الخطيب أبو الحسن شريح والفقيه المقري أبو علي الحافظ كلاهما عن أبي عبد الله محمّد بن شريح، عن الشيخ مكّي.

ومنهم الفقيه المقري شعيب الأشجعي، عن خاله أبي القاسم خلف بن سعيد القيسي، عن مكّي. ومنهم الفقيه الوزير اللغويّ أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن مكّي، عن أبيه، عن جده مكّي.

ومنهم الفقيه أبو الحسن بن الصفار عن ابن شعيب المقري، عن مكّي.

ومنهم المقري أبو داود سليمان بن يحيى، عن ابن التبان، عن مكّي.

وذكر طرقاً أخرى ثمّ قال: وقرأ منها أيضاً كتاب التبصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة على الشيخ أبي الحسن بن الزقّاق هذا في مدة آخرها الرابع عشر من شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وأخبره أنّه قرأه على أبيه قاسم وقد تقدَّم ذكر جملة من طرقه وأنّه قرأه أيضاً على الشيخ الحافظ المقري الحسن بن سهل الخُتني في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة وأخبره به عن الشيخ الفقيه أبي محمّد عبد الرحمان بن عتّاب، عن مكّي.

قال: وقرأ منها كتاب الرعاية في تجويد القراءة على الشيخ أبي الحسن الزقّاق في سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهو يرويه بطرقه المذكورة، وسمعه أيضاً في سنة أربع وستمائة على القاضي بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن رافع وأخبره أنه قرأه على القرطبيّ وسمعه القرطبيّ عن الفقيه أبي محمّد ابن عتّاب وأخبره به عن مكّي.

ويروي جميع تصانيف أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان القرطبيّ الدانيّ التي من جملتها كتاب التيسير عن السيّد محيي الدين بطرقه إلى المصنّف.

فأما طريق كتاب التيسير فحكي عن السيّد محيي الدين أنّه قرأه على الشيخ الإمام المقري أبي الفتح محمّد بن يوسف بن محمّد بن العُليمي في مدَّة آخرها النصف من شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وأخبره به عن الشيخ المقري أبي عبد الله محمّد بن عبد الرحمان بن إقبال، عن الشيخ الفقيه المقري أبي عمرو الخضر بن عبد الرحمّان بن سعيد القيسيّ عن الشيخ المقريّ أبي داود سليمان بن نجاح عن أبي عمرو الداني المصنّف.

وأخبره به أيضاً أبو الفتوح بن العليمي عن الفقيه المقري أبي الحسن عليّ بن فاضل بن سعيد بن حمدون، عن القاضي الفقيه أبي الفضل عبد الرحمان بن يحيى بن إسماعيل العثماني الديباجيّ، عن أبي الوليد بن اللّقاط، عن أبي داود المقري، عن المصنف.

ويرويه أبو الفضل الديباجي أيضاً عن الشيخ أبي البهاء عبد الكريم الصيقلي، عن أحمد ابن محمّد بن عباد عن المصنف.

وأما طريق رواية سائر كتبه فذكر أنَّ السيّد محيي الدين يرويها عن الشيخ أبي الفتح بن العليمي، عن ابن حمدون عن الإمام أبي عبد الله محمّد بن سعيد بن زرقون عن أبي عبد الله أحمد بن محمّد الخولاني، عن المصنّف.

وذكر أنّه يروي التيسير أيضاً بهذا الطريق وأنّه قرأه أيضاً وقرأ به القرآن العظيم على الشيخ المقري أبي الحسن عليّ بن قاسم بن محمّد الزقاق وأخبره أنّه قرأه وقرأ به القرآن على أبيه قاسم وأخبره أنّه قرأه وقرأ به القرآن على شعيب بن عليّ بن جابر الأشجعي وأخبره به عن المقري أبي بكر محمّد بن المفرج بن محمّد بن الربوتكة البطليوسي، عن مؤلّفه.

وأخبره به أبوه قاسم أيضاً عن الشيخ أبي الحسن شريح القاضي بإشبيليّة عن أبيه أبي عبد الله محمّد بن شريح الرعيني، عن مؤلّفه أبي عمرو.

وأخبره أبوه أيضاً عن أبي عبد الله محمّد بن فاتر بن عبد الرحمان العسكيّ بجامع مالقة عن المقري محمّد بن حبيب الضرير، عن المغافي، عن المؤلّف.

قال: وأجاز له أيضاً الشيخ أبو الحسن بن الزقاق أنّه يروي عنه جميع تصانيف أبي عمرو الدانيّ، عن أبيه، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن محمّد بن لب القيسي، عن أبي عبد الله محمّد بن عيسى بن فرج بن أبي البعاس المقري، المغافي، عن أبي عمرو الدانيّ.

وذكر أنّه يروي عن السيّد محيي الدين أيضاً كتاب التهذيب في القراءات السبع تأليف الشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبد الواحد القنّسريني وحكى عن السيّد أنّه قرأه على عمّه الشريف الطاهر عزّ الدين أبي المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة وأخبره أنّه قرأه على الشيخ أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن جرادة وأخبره أنّه قرأه على والده الشيخ أبي المجد عبد الله وأخبره أنّه قرأه على شيخه الشيخ أبي عبد الله المصنّف.

ويروي كتاب التذكار في قراءة أئمة الأمصار السبعة المشهورين ويعقوب تأليف الشيخ أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الله المقري المعروف بابن البناء عن السيّد محيي الدين أيضاً وهو قرأه في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة على الشيخ المقري علم الدين أبي الفتح بن العليمي وقرأ عليه بما تضمّنه من رواية حفص عن عاصم ختمتين كاملتين، وبقراءة عاصم من طريقيه المذكورين فيه ختمة كاملة، وبقراءة ابن كثير من جميع طرقه المذكورة فيه ختمة كاملة، وبقراءة نافع من جميع طرقه المذكورة فيه ختمة كاملة، وبقراءة حمزة من جميع طرقه المعيّنة فيه من أوّل الختمة إلى رأس الجزء، في سورة ياسين.

وأخبره أنّه قرأه وقرأ به القرآن على الشيخ أبي الحسن عليّ بن بركات بن خليفة الحدّاد وأخبره أنّه قرأه وقرأ به القرآن على الشيخ الخطيب أبي الفضل عبد الواحد بن عليّ بن أبي السرايا وأخبره أنّه قرأه وقرأ به على مؤلّفه.

ويروي كتاب التذكير في قراءات السبعة تأليف الشيخ أبي عبد الله محمّد بن شريح، عن

السيّد محيي الدين وحكى عنه أنّه قرأه على الشيخ أبي الحسن علي بن الزقّاق في سنة تسع وتسعين وخمسمائة وأخبره به عن والده، عن أبي الحسن شريح، عن أبيه المصنّف.

ويروي كتاب التلخيص في القراءات الثمان تأليف أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقري الطبري، عن السيّد محيي الدين أيضاً وهو قرأه على أبي الفتح بن العليمي وأخبره أنّه قرأه بدمياط على الشيخ جلال الدولة عبد الرحمن بن محمّد بن خيار المالكي وأخبره أنه قرأه على الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن عبد الله بن عمر القيرواني وأخبره أنّه قرأه على والده وقرأه والده على المصنّف.

وحكى عن السيّد محيي الدين أنّه أخبره به أيضاً إجازة القاضي بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم عن الشيخ أبي بكر يحيى بن سعدون القرطبيّ وقرأه القرطبيّ وقرأ به بثغر الاسكندرية على أبي عليّ الحسن بن خلف بن عبد الله المقري القيرواني، وأخبره به عن المصنّف.

وأخبره به إجازة أيضاً أبو الحسن بن الزقاق عن أبيه، عن أبي عليّ الحافظ عن مصنّفه أبي معشر.

ويروي كتاب المنهج في القراءات السبع المكمّلة بقراءة ابن محيصن والأعمش وخلف ويعقوب تأليف الشيخ أبي محمّد عبد الله بن علي بن أحمد المقري البغدادي عن السيّد محيي الدين أيضاً وهو قرأه على الشيخ أبي الحرم مكّي بن ريّان بن شبه المالسي بحلب وأخبره أنّه سمعه على الشيخ أبي محمّد عبد الرّحمن بن علي البغدادي المعروف بابن سقف الأتون وقرأ به القرآن وأخبره أنّه قرأه وقرأ به القرآن على مؤلّفه.

قال: وأخبرني به إجازة السيّد محيي الدين المذكور، عن الشيخ الإمام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكنديّ، عن مؤلّفه الشيخ أبي محمّد.

وذكر الشيخ نجم الدين بن نما أنّه يروي كتاب التيسير، عن والده إجازة، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن يحيى الخيّاط، عن الشيخ العالم المقري محمّد بن عبد الله بن عبد الودود الأندلسيّ قال قرأته على أبي عبد الله محمّد بن أحمد الأشبيلي وأخبرني به عن أبي عبد الله أحمد بن محمّد الخولاني، عن أبي عمرو الداني مصنّف الكتاب.

ويروي أيضاً كتاب الوقف والابتداء لأبي عمرو بالإسناد عن الشيخ محمّد بن عبد الودود قال قرأته على المقري أبي محمّد عبد الصمد بن محمّد بن بعيش الغساني وأخبرني به عن أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن ثابت الخزرجي، عن أبي داود سليمان بن أبي القاسم عن أبي عمرو.

ويروي أيضاً كتاب طبقات القراء والمقرئين ومن تصدّر من عهد رسول الله ﷺ إلى سنة خمس وثلاثين وأربع مائة لأبي عمرو أيضاً بالإسناد عن ابن عبد الودود قال: قرأته على

المقري أبي محمّد عبد الصمد بن محمّد بن بعيش الغساني قال: سمعته على المقري النحوي أبي القاسم عبد الرحيم بن محمّد الخزرجي قال: سمعته على أبي داود سليمان بن أبي القاسم قال: سمعته على مصنّفه.

ويروي العلاّمة كتاب الصحاح في اللغة لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري عن والده، عن الشيخ مهذّب الدين الحسيني بن ردة، عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن أبي الحسن عليّ بن عبد الصمد التميمي، عن أبيه، عن جدّ أبيه، عن الأديب أبي منصور بن أبي القاسم البيشكي، عن الجوهريّ.

ويروي كتاب الجمهرة في اللغة لأبي بكر بن دريد وسائر مصنّفاته ورواياته وإجازاته عن والده، عن السيّد فخّار، عن أبي الفتح محمّد بن المندائي، عن أبي منصور موهوب بن أحمد ابن الخضر الجواليقي، عن الخطيب أبي زكريا التبريزي عن أبي محمّد الحسن بن عليّ الجوهريّ، عن أبي بكر بن الجراح، عن ابن دريد.

ويروي كتاب إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن السكّيت وسائر مصنّفاته ورواياته وإجازاته بالإسناد المتقدّم عن أبي الفتح بن المندائي، عن الرئيس أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن عبد الوهّاب المعروف بالبارع عن محمّد بن أحمد بن المسلم العدل، عن أبي القاسم إسماعيل بن أسعد بن إسماعيل بن سويد، عن أبي بكر محمّد بن القاسم بن بشار الأنباريّ، عن أبيه القاسم، عن عبد الله بن محمّد الرستمي، عن يعقوب.

ويروي كتاب الفصيح لأبي العبّاس أحمد بن يحيى المشهور بثعلب وسائر مصنّفاته عن والده، عن السيّد فخار، عن عميد الرؤساء أبي منصور هبة الله بن أيّوب، عن ابن العصار عن أبي الحسن سعد الخير بن محمّد الأندلسيّ، عن أبي سعيد محمّد بن محمّد المطري، عن أحمد بن عبد الله الإصفهاني، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن كيسان النحوي، عن أبي العباس ثعلب.

ويروي كتاب مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس وسائر مصنّفاته، عن والده عن الشيخ مهذّب الدين محمّد بن يحيى بن كرم، عن أبي الفرج بن الجوزي، عن ابن الجواليقي، عن الخطيب التبريزيّ، عن الفقيه أبي الفتح سليمان بن أيّوب الرازي الشافعي، عن أحمد بن فارس.

ويروي كتاب الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمّد الهرويّ وسائر مصنّفاته عن والده عن السيّد فخار، عن أبي الفرج بن الجوزيّ، عن ابن الجواليقي، عن الخطيب التبريزي، عن الوزير أبي القاسم المغربيّ، عن الهروي.

ويروي كتاب غريب القرآن المعروف بالعزيزيّ لأبي بكر محمّد بن عزيز السجستانيّ وسائر مصنّفاته، عن والده عن السيّد فخّار، عن أبي الفتح المندائي الواسطيّ، عن أبي القاسم

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقنديّ، عن أبي الحسن عبد الباقي بن فارس المقري، عن أبي أحمد عبد الباقي بن الحسين بن حسنون عن أبي بكر محمّد بن عزيز السجستاني.

ويروي جميع مصنّفات أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي عن والده، عن السيّد فخّار، عن عميد الرؤساء، عن ابن العصّار، عن أبي منصور محمّد بن محمّد بن دلاّل الشيبانيّ، عن أبي الحسن المبارك بن عبد الجبّار الصيرفي، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد ابن أحمد بن محمّد بن عبدوس، عن أبي عليّ الحسن بن عبد الغفار النحويّ، عن أبي بكر محمّد بن السريّ، عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكريّ، عن أبي إسحاق الزياديّ، عن الأصمعي، وكذلك جميع رواياته من اللّغة والشعر والنحو والفقه وسائر العلوم.

ويروي جميع كتب ابن قتيبة ورواياته، عن والده عن السيّد فخّار، عن عميد الرؤساء عن ابن العصّار، عن أبي الحسن سعد الخير، عن أبي الحسن المبارك بن عبد الجبّار، عن أبي طاهر محمّد بن عليّ بن عبد الله السماك، عن أبي عبد الله الحسين بن المظفّر، عن أبي محمّد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحويّ، عن أبي محمّد عبد الله بن قتيبة.

ويروي جميع مصنّفات الشيخ أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن الخشّاب النحويّ اللغويّ المقري وجميع رواياته ومقروّاته من كتب الأدب والتفاسير والأحاديث وغيرها عن السيّد الجليل رضيّ الدين عليّ بن طاوس الحسني، عن الشيخ السعيد تاج الدين الحسن بن الدربي، عن الموفّق أبي عبد الله أحمد بن شهريار الخازن، عن ابن الخشّاب.

ويروي جميع كتب أبي العلاء بن سليمان المعريّ ورواياته وما ينسب إليه عن والده، عن السيّد فخّار بن معدّ الموسويّ، عن ابن المندائي عن ابن الجواليقي عن الخطيب التبريزي عن المعريّ.

ويروي عن والده عن الشيخ مهذّب الدين بن كرم، عن أبي الفرج بن الجوزي، عن أبي منصور بن الجواليقيّ، عن الخطيب أبي زكريا التبريزي، عن أبي العلاء المعريّ وأبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني وأبي الحسن بن عبد الوارث جميع كتبهم.

وبالإسناد عن الثمانينيّ، عن أبي الفتح بن جنيّ، جميع مصنّفاته وعن ابن جنّي بهذا الإسناد عن أبي علي الفارسي جميع كتبه، وعن أبي عليّ الفارسي بهذا الإسناد عن أبي بكر ابن السراج جميع كتبه، وعن ابن السراج بهذا الإسناد عن الزجّاج جميع كتبه، وعن الزجاج، عن أبي العباس المبرد جميع كتبه، وعن المبرّد عن أبي عثمان المازنيّ جميع كتبه، وعن المازني، عن الجرمي جميع كتبه، وكذا عن أبي الحسن الأخفش وعن الأخفش، عن سيبويه جميع كتبه وعن سيبويه، عن الخليل بن أحمد رحمه الله جميع كتبه.

ويروي كتاب الكشّاف للزمخشري، عن الشيخ عبد الله بن جعفر بن الصباغ الكوفيّ، عن نور الدين محمّد بن محمود بن محمّد، عن علاء الدين أبي الفضائل محمّد بن محمود

الترجماني وأبي محمّد حسين بن سعد بن حسين البارع، عن برهان الدين أبي المكارم ناصر ابن المكارم المطرزيّ، عن أبي المؤيّد موفّق بن أحمد المكي، عن أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري.

ويروي مصنّفات ابن الحاجب، عن الشيخ جمال الدين حسين بن أياز النحويّ عن شيخه سعد الدين أحمد بن أحمد المغربي البياني، عن المصنّف.

ويروي كتب الحسن بن بابشاذ النحويّ، عن والده، عن مهذّب الدين بن كرم عن أبي الفرج بن الجوزيّ، عن العلا بن المحتسب، عن أبي الحسن بن بابشاذ.

ويروي عن جماعة من معاصريه جميع مصنّفاتهم ورواياتهم:

فمنهم الشيخ نجم الدين عليّ بن عمر الكاتبي القزوينيّ ويعرف بدبيران ذكر أنّه يروي عنه جميع ما صنّفه وقرأه ورواه وأجيز له روايته، قال: وكان هذا الشيخ من فضلاء العصر وأعلمهم بالمنطق، وله تصانيف كثيرة قرأت عليه شرح الكشف إلاّ ما شذّ وكان ذا خلق حسن، ومناظرات جيدة.

ومنهم الشيخ برهان الدين النّسفي فذكر أنّه يروي عنه جميع ما صنّفه ورواه وأُجيز له روايته، قال: وكان هذا الشيخ عظيم الشأن ذا مصنّفات في الجدل، استخرج مسائل مشكلة، قرأت عيه بعض مصنّفاته في الجدل وله في غير ذلك مصنّفات متعدّدة.

ومنهم الشيخ عزّ الدين الفاروقي الواسطي ذكر أنّه يروي عنه جميع ما رواه وقرأه وأجيز له قال: وهذا الشيخ كان رجلاً صالحاً من فقهاء المخالفين وعلمائهم.

ومنهم الشيخ تقي الدين عبد الله بن جعفر بن عليّ بن الصباغ الكوفي ذكر أنّه يروي عنه جميع رواياته ومقروّاته ومسموعاته وما أجيز له روايته، قال: وهذا الشيخ كان صالحاً من فقهاء الحنفيّة بالكوفة.

ومنهم الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد بن أحمد الكيشي فذكر أنّه يروي عنه جميع ما صنّفه في العلوم العقليّة والنقليّة، وما قرأه ورواه وأجيز له روايته، قال: وهذا الشيخ كان من أفضل علماء الشافعيّة، وكان من أنصف الناس في البحث، كنت أقرأ عليه وأورد عليه اعتراضات في بعض الأوقات فيفكّر ثمّ يجيب تارة وتارة أُخرى يقول حتى نفكّر في هذا عاودني هذا السؤال، فأعاوده يوماً ويومين وثلاثة فتارة يجيب وتارة يقول: هذا قد عجزت عن جوابه.

وذكر أنّه يروي عن نجم الدين الكاتبي عن أثير الدين الفضل بن عمر الأبهريّ جميع مصنّفاته وكذا عن أفضل الدين الخونجي.

ويروي بالإسناد عن أثير الدين وأفضل الدين كليهما، عن الشيخ فخر الدين محمّد بن الخطيب الرازيّ جميع مصنّفاته.

وذكر الشيخ نجم الدين جعفر بن نما أنّه يروي صحاح الجوهري إجازة عن والده تغمّده الله برحمته عن الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن أيّوب، عن الشيخ عليّ بن عبد الرحيم بن عبد الملك بن الحسن السليمي، عن الشيخ الموفّق أبي الحجاج يوسف بن محمّد بن الحسين بن الخلاّل صاحب ديوان الإنشاء بمصر في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وأخبر أنّه سمع الكتاب أجمع بقراءته وقراءة غيره على أبي القاسم عليّ بن جعفر بن القطّاع اللغويّ بمصر عن الشيخ أبي بكر محمّد بن عليّ بن البراء الغوثي بصقليّة وأخبره أنّه سمعه من أبي محمّد إسماعيل بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ بقراءته وقراءة غيره على مصنّفه أبي نصر إسماعيل ابن حمّاد الجوهريّ.

ويرويه أيضاً عن والده، عن عميد الرؤساء، عن الشيخ العالم ناصر الدين أبي إبراهيم راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن محمّد البحراني، عن السيّد أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسيني عن الشيخ أبي الفضل عبد الرحيم بن الإخوة البغدادي، عن أبي الفضل محمّد بن يحيى الناتكي قال: أخبرنا به أبو نصر عبد الكريم بن محمّد الأطروش سبط بشر، عن أبي علي الحسين بن محمّد الأروني، عن الشيخ أبي نصر إسماعيل بن حمّاد الفارابي الجوهريّ المصنّف.

ويرويه أيضاً عن والده، عن الشيخ أبي الفرج عليّ بن قطب الدين الراوندي، عن عبد الرحيم بن الإخوة ببقية الطريق السالف، عن مصنّفه.

ويروي كتب الجمهرة بالإجازة عن والده، عن عميد الرؤساء، عن الشيخ راشد، عن السيّد أبي الرضا، عن أبي القاسم عليّ بن طلحة بن كردان النحوي الملقّب بالسحنائي، عن عليّ بن عيسى الرماني، عن ابن دريد.

ويروي كتاب إصلاح المنطق عن والده إجازة عن عميد الرؤساء، عن الشيخ عليّ بن عبد الرحيم السلمي بحقّ روايته عن الشيخين أبي منصور الجواليقي وأبي الحسن سعد الخير ابن محمّد بن سهل الأنصاريّ وروياه عن شيخهما أبي زكريا يحيى بن عليّ التبريزي، عن أبي الحسن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي الكاتب، عن أبي بكر أحمد بن محمّد بن الجراح، عن أبي بكر محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباريّ، عن أبيه عن أبي محمّد عبد الله بن رستم، عن يعقوب بن إسحاق السكيت اللغوي.

ويرويه أيضاً مع سائر كتب مصنّفه بالطريق السّالف، عن السيّد أبي الرضا عن أبي الحسين علي بن محمّد بن عبد الرحيم بن دينار، عن ابن مقسم، عن أبي الحسن العبدي، عن يعقوب.

ويروي كتاب الفصيح بالإجازة عن والده، عن أبي الفرج بن الراوندي، عن عبد الرحيم ابن الإخوة، عن عبد الله بن محمّد الآبنوسي، عن أبي محمّد الجوهريّ، عن ابن كيسان، عن ثعلب.

ويروي كتاب مجمل اللغة بالطريق عن أبي الفرج بن الراوندي، عن أبي الفتح إسماعيل ابن الفضل بن أحمد بن الأخشيد السراج، عن أبي الفتح عليّ بن محمّد بن عبد الصمد بن محمّد الدكيكي، عن أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب القزوينيّ مصنّف الكتاب.

ويرويه أيضاً بالطريق السالف، عن السيّد أبي الرضا، عن أبي الفتح بسائر الطريق.

ويروي كتاب الغريبين بالإسناد عن أبي الرضا، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشّحام النيسابوري، عن أبي عمرو المليحيّ، عن مصنّفه أبي عبيد الهرويّ.

ويرويه أيضاً بالطريق السالف عن أبي الفرج بن الراوندي، عن أبي القاسم زاهر ببقيّة الطريق.

ويروي كتاب غريب القرآن لابن عزيز بالإجازة عن والده، عن الشيخ عليّ بن يحيى الخيّاط، عن الشيخ عليّ بن نصر بن هارون المعروف جدّه بالكال الخلي عن الشيخ العالم كمال الدين عبد الرحمان بن محمّد بن سعيد الأنباريّ، عن الشيخ سعد الخير بن محمّد بن سهل الأنصاري، عن أبي عبد الله الحميديّ، عن عبد الباقي بن فارس المقري، عن ابن حسنون، عن ابن عزيز.

وبالإسناد عن الشيخ عليّ بن نصر، عن الحسن بن عليّ بن عبيدة، عن شيخه أبي الفضل محمّد بن الحسن بن محمّد الإسكاف، عن أبي بكر الخياط، عن ابن سمعان الرزّاز، عن مصنّفه.

ويروي جميع كتب الأصمعي بالطريق السالف، عن السيّد أبي الرضا، عن أبي الحسين عليّ بن محمّد بن دينار، عن أبي سعيد السيرافي وأبي عليّ الفارسي، عن ابن دريد، عن أبي حاتم، عن الأصمعيّ.

قلت: هذا الطريق وجدته بالصورة التي أثبتُّها مكرراً في كلام الشيخ نجم الدين وعندي فيه نظر وفي معناه الطريق السابق لرواية كتب ابن السكّيت، وغير مستبعد أن يكون في أثنائهما وسائط غفل عنها عند إيرادهما، ولم يتيسّر لي مراجعتهما في المظانّ فليكن الحال معلوماً وقد رأيت في تضاعيف الطرق التي أوردها هذا الشيخ أغلاطاً كثيرة عدلت عن بعضها وتركت ما لم أجد عنه بدلاً.

ويروي كتاب تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري الهرويّ عن والده إجازة عن الشيخ أبي الفرج بن الراوندي، عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد الأرغياني، عن أبي الحسن عليّ بن أحمد الواحدي، عن أبي الفضل أحمد بن عبد ربّه الصفّار، عن الأزهريّ.

ويرويه أيضاً عن والده، عن عميد الرؤساء، عن الشيخ راشد البحرانيّ، عن السيّد أبي الرضا فضل الله الحسني قال: أخبرني به محمّد بن عبد الله بن أحمد الأرغياني قال: أخبرني

أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ، عن الشيخ أبي الفضل أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الصفّار، عن أبي منصور محمّد بن أحمد بن الأزهر الهروي المصنّف.

قلت: أرى أنَّ في الطريق الأوَّل خللاً فإنَّ والده يروي فيه عن ابن الأرغياني بواسطة أبي الفرج فقط، وفي الثاني بثلاث وسائط وهو أمر مستبعد.

ويروي جميع كتب أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ بالإسناد عن أبي الفرج الراونديّ، عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، عن أبي غالب أحمد بن سهل، عن ابن دينار، عن أبي طالب الأنباري، عن يموت بن المزرّع، عن خاله أبي عثمان الجاحظ.

ويروي كتب الزمخشري بالإسناد عن الشيخ أبي الفرج الراوندي، عن الزمخشريّ.

ويروي جميع كتب الشيخ أبي منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثعالبي بالإسناد عن أبي الفرج، عن أبي الفتح الخشّاب المروزي، عن أبيه، عن الثعالبي.

ووجدت بخطّ شيخنا الشهيد الأوَّل في بعض مجاميعه ما هذه صورته: قرأ سديد الدين ابن المطهّر على محمّد بن يحيى بن كرم الجزء الأوَّل من غريبي الهرويّ إلى حرف الصاد مع الواو في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة، ورواه له عن عبد الرحمان بن الجوزيّ، عن ابن الجواليقي، عن أبي زكريا يحيى الخطيب التبريزي، عن الوزير أبي القاسم المغربي، عن الهرويّ.

وبخطّه أيضاً ما هذا نصّه: وجدت بخطّ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب على كتاب العزيزي بخطّ الشيخ الفقيه محمّد بن إدريس ما حكايته: قرأ عليَّ كتاب تفسير غريب القرآن لأبي بكر محمّد بن عزيز السجستاني النحوي أجمع الرئيس الأجلُّ الفقيه العالم أبو عبد الله محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس وفقه الله لطاعته قراءة صحيحة مرضيّة أخبرني به قاضي القضاة أبو جعفر عبد الواحد بن أحمد بن محمّد الثقفي الكوفي قراءة عليه من أصله الذي قرأه، وذلك في منزله بمدينة السلام في شهر ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وخمسمائة، قال: أخبرني به الشيخ العدل أبو سعيد عبد الجليل بن محمّد الساوي سادس ذي القعدة من سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة بالكوفة في المسجد الجامع بها.

وأخبرني أيضاً أبو طالب المبارك بن عليّ بن محمّد بن خضير الصيرفي البغدادي قراءة عليه في سنة إحدى وستين وخمسمائة قال: أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقنديّ في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة قالا جميعاً: أخبرنا أبو الحسن عبد الباقي بن فارس المقري المعروف بابن أبي الفتح قراءة عليه بالفسطاط في جامع عَمرٍ قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون المقريّ البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عزيز السجستاني المصنّف النحويّ. وكتب هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب

ابن عليّ بن أيوّب في شهر رمضان المبارك من سنة سبعين وخمسمائة وصلّى الله على سيّد الأنبياء وخاتمهم محمّد وعلى آله الطاهرين.

ووجدت بخطّ الشهيد أيضاً حكاية صورة استدعاء الإجازة بخطّ السيد الجليل جمال الملّة والدين أحمد بن طاوس له ولولده السعيد غياث الدين عبد الكريم من الشيخ الفاضل العلاّمة رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمّد الصنعاني وبعدها صورة الإجازة لهما من خطّ الصنعاني وهي هذه:

قد أجزت لمخفر السادة، ولولده جوهر السيادة، جميع مسموعاتي ومؤلّفاتي ومنشآتي، وكتب الصنعاني.

وذكر السيد غياث الدين في إجازته التي أسلفنا الحديث عنها أنَّ رضي الدين الحسن بن محمّد بن الحسن بن حيدر بن عليّ بن إسماعيل الصنعاني الحنفي اللغويّ أجاز له رواية مسموعاته ومؤلّفاته ومنشآته.

ووجدت بخطّ الشهيد أيضاً ما حكايته: يروي شيخنا جمال الدين بن المطهر عن رضي الدين الحسن بن علي الصنعاني اللغوي جميع ما يجوز روايته عنه.

وبخطّه أيضاً: أروي الكشّاف عالياً عن القاضي ابن جماعة، عن أحمد بن عساكر، عن أم المؤيّد زينب بنت الشعري، عن الزمخشريّ وأرويه، عن الشيخ رضي الدين يعني المزيدي، عن ابن صالح، عن ابن نما، عن أبي الفرج، عن ابن الراوندي، عن الزمخشريّ.

ووجدت بخطّه أيضاً ما صورته: قال العبد الفقير إلى الله محمّد بن مكي أعانه الله على طاعته أنّه قد أجاز لي في يوم السبت الثاني والعشرين من ذي الحجّة سنة أربع وخمسين وسبعمائة بطيبة مدينة الرسول على ساكنها أفضل الصلاة والسلام إجازة عامّة بجميع معقوله ومنقوله، تلفّظ بها مولانا الأعظم قاضي قضاة الديار المصرية عزّ الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاة بمصر بدر الدين محمّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن عليّ بن جماعة بن حازم ابن صخر الكناني الشافعي وهو يروي عن جماعة كثيرة.

منهم الشيخان العالمان مسندا وقتهما أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمّد بن عساكر وأم محمّد زينب ابنة كندي بن عمر بن كندي الدمشقيان وممن أجاز لهما أمُّ المؤيّد زينب وتدعى حرَّة ابنة أبي القاسم عبد الرحمان بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجاني الأصل النيسابوريّ الدار الصوفي المعروف بالشعريّ وممّن أجاز لها الإمام أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد بن عمر الزمخشريّ.

وممّن كتب إلى القاضي عزّ الدين المذكور من بغداد الشيخ المعمر الفاضل عماد الدين أبو البركات إسماعيل بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل الأرجي المعروف بابن الطبّال سمع من عمر بن كرم جميع جامع أبي عيسى الترمذي بإجازته من الكروخي بسنده.

وكذلك في التاريخ المذكور بالمدينة المشرّفة أجاز لي المولى المسند العلاّمة المؤرخ عفيف الدين عبد الله بن محمّد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن يوسف بن بدر بن عليّ من ولد قيس بن سعد بن عبادة الخزرجيّ المدنيّ المعروف بالمطريّ نسبة إلى المطريّة من ظاهر قاهرة الديار المصريّة، وهي متنزه أهلها ومحلّ فواكهها، جميع ما ألّفه ورواه إجازة تلفّظ بها.

فممن روى عنه سماعاً مسند الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر، وشمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن هبة الله بن جميل الدمشقيان وهما يرويان عن الشيخ صاحب العوارف شهاب الدين السهرورديّ.

وممّن أجاز له الحافظ الناقد النسّابة شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطيّ وشهاب الدين أحمد بن إسحاق الأترفوهي وشيوخه تنيف على مائتي شيخ، كذا ذكره كلّ ذلك كتابة في التاريخ المذكور.

وأجازا في ذلك التاريخ لمولانا السيّد العلاّمة الحسيب النسيب تاج الدين أبي عبد الله ابن معيّة ولمولانا السيّد الفقيه العلاّمة جمال الدين بن أبي طالب محمّد ابن شيخنا عميد الدين ولثمانية أنفس آخرين.

ووجدت بخطّ السيّد تاج الدين بن معيّة تحت خطّ شيخنا الشهيد ما هذه صورته: «ما ذكره مولانا المولى الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل المحقّق العلاّمة شمس الملّة والحقّ والدين صحيح وورد علينا خطّ هذين الشيخين العالمين المذكورين بتاريخ المحرَّم سنة خمس وخمسين وسبعمائة، وقد كتبا بذلك من المدينة شرفها الله تعالى بالتاريخ المذكور، وذكر القاضي الأعظم عزّ الدين بن جماعة في خطّه أنَّ مولده في المحرّم سنة أربع وتسعين وستّمائة.

وذكر شيخنا الشهيد الأوّل في بعض الإجازات المنسوبة إليه أنّه يروي مصنّفات العامّة ومرويّاتهم عن نحو من أربعين شيخاً من علمائهم بمكّة والمدينة وبغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل، ومن جملة من يروي عنه منهم الشيخ الجليل العالم الكبير جمال الدين أبو أحمد عبد الصّمد بن الخليل البغداديّ شيخ دار الحديث بها، وقد رأيت إجازته له بخطّ المجيز، وهو من الجودة والحسن في الغاية، وكان هذا الشيخ جليل القدر، واسع الرواية، فأحببت إيراد نبذة من كلامه فيها قال بعد الحمد والصلاة:

يقول العبد الفقير المحتاج إلى الرحمة، عبد الصمد بن إبراهيم بن الخليل بن إبراهيم بن الخليل قارئ الحديث النبويّ ببغداد قد أجزت للشيخ الإمام العلاّمة الفقيه البارع الورع الفاضل الناسك الزاهد شمس الدين أبي عبد الله محمّد بن مكّي بن محمّد كاتب الاستدعاء بخطّه الشريف زاده الله تعالى توفيقاً ونهج له إلى محجة الفوز طريقاً أن يروي عنّي جميع ما

يجوز لي وعنّي روايته مما قرأته أو سمعته يقرأه أو نوولته أو أجيزت لي روايته أو كتب به إليَّ أو وجدته أو صنّفته من كتاب أو نظمته من شعر أو أنشأته من خطبة أو رسالة أو فصل وعظي أو مقامة، وكلّ ما صحّ ويصحُّ عنده أنّه ممّا يجوز روايته عنّي فله روايته عنّي وقد تلفّظت له بذلك.

وممّا صنّفته الإكسير في التفسير وهو مختصر رموز الكنوز وعيون العين في الأربعين وكمال الآمال في بيان حال المآل وزين القَصص في تفسير أحسن القِصص فسّرت فيه سورة يوسف باستقصاء، وأخفياء الأصفياء، والرعاية بحال الرواية في علوم الحديث وعدَّ جملة من تصانيفه ثمَّ قال: ونظمت في مدح النّبي ﷺ نحواً من سبعين قصيدة منها ما يزيد على مائة بيت وأخذ في ذكر طرقه إلى أن قال:

وأجاز لي جمع كثير من أهل بلدنا وأهل دمشق وأهل الكوفة وغيرهم، ومن أجلّ مشايخي الشيخ العلاّمة نادرة الزمان سيبويه العصر أثير الدين أبو حيان محمّد بن يوسف بن حيّان الأندلسي نزيل مصر لقيته بمنى الشريفة، وسمعت من لفظه شيئاً من مصنّفاته، وسمعت شيئاً منها يقرأ عليه، وقرأت أنا عليه شيئاً من مصنّفاته، وقصيداً من نظمه في مديح النّبي ﷺ وجزء ابن عرفة بسماعه على أصحاب ابن كليب، وأجاز لي أن أروي عنه ما يجوز عنه روايته بلفظه، وكتب لي بذلك خطّه في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ثمّ قال: ولو ذكرت كلّ من أجاز لي بنسبته مستوفى وما سمعته بطرقه لطال الخطب.

ووجدت بخطّ والدي قدّس الله سرّه في بعض مجاميعه حكاية صورة هذه الإجازة، وحكى في أثرها عن الشيخ أبي حيّان أنّه ذكر في إجازته لهذا الشيخ أنّه أجاز له جميع ما رواه بجزيرة الأندلس وبلاد إفريقيّة وديار مصر والحجاز والشام والعراق وأنَّ من مصنّفاته البحر المحيط أخذ فيه عن الزمخشريّ وفخر الدين الرازي وابن عطيّة في كتابه المسمّى بالوجيز، وعن أبي البقاء في إعرابه وغيرهم، وكتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب وعدَّ جملة من كتبه إلى أن قال: ومن غريب ما صنّفته كتاب الإدراك للسان الأتراك، وكتاب منطق الخرس للسان الفرس، وزهو الملك في نحو الترك.

ثمّ قال: ومما تفردت بروايته في هذه البلاد كتاب سيبويه قرأته على الإمام شهاب الدين أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن أبي نصر الحلبيّ، عرف بابن النحّاس قرأته عليه جميعه قال: قرأته على الإمام أبي محمّد القاسم بن أحمد بن الموفّق قال: قرأته على تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكنديّ بسنده.

قال: وقد قرأت بلفظي الجزء الذي خرَّجته عن جماعة من شيوخي بالمغرب وغيره وقصيدي الذي في مديح رسول الله ﷺ المسمّى بالمورد العذب في عروض قصيد كعب، فسمع ذلك الشيخ الإمام العالم جمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل وسمع عليَّ

جميع جزء ابن عرفة، وقرأ الشيخ جمال الدين عبد الصمد عليّ وعلى معتقتي أمّ حيّان زمرُّد جميع الجزء الذي خرَّجته لها عن شيوخها، وجميع ما تضمّنه الجزء سماع لي عن شيوخها وكان هذا الفراغ والقراءة بمنى في أرض الحجاز يوم السّبت الثالث لذي حجة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

ويروي والدي قدّس الله نفسه عن جمع من العامّة أيضاً قراءة وسماعاً وإجازة، وقد رأيت بعض إجازتهم له، وكان أكثرها مجموعاً في كتاب مفرد ذكره في فهرست كتب خزائنه، وكأنّه أُخذ في جملة الكتب التي انتهبها بعض الأعداء في حياته رحمه الله ولم أره، ولكنّي وجدت بخطّه ذكر من روى عنه منهم إجمالاً، ورأيت في بعض مجاميعه تفصيلاً لروايته عن بعضهم، فأنا أورد من ذلك ما وجدته مقتصراً فيما فصّله على المهم.

فمن جملتهم الشيخ محمّد بن طولون الدمشقيّ الصالحي الحنفيّ ذكر أنّه قرأ عليه جملة من الصحيحين وأجاز له روايتهما مع ما يجوز له روايته في شهر ربيع الأوّل سنة اثنين وأربعين وتسعمائة، وإجازة هذا الشيخ موجودة عندنا بخطّه وقد عني فيها بذكر الطرق إلى رواية الصحيحين، وأورد في هذا المعنى فنوناً غريبة يشهد باتّساعه في الرواية وحسن ضبطه وفي التعرض لذكرها تحمل لكلفة التطويل من غير طائل، نعم لا بأس بإيراد طريق منها يؤنس بروايتهم المتأخّرة.

فممّا ذكره في طرق رواية صحيح البخاريّ أنّه يرويه عن شيخه أبي عمر يوسف بن حسن العمري سماعاً قال: أخبرنا به عالياً أبو عبد الله محمّد بن أحمد الخطيب في كتابه إليّ من القاهرة وأمّ عبد الرازق خديجة بنت عبد الكريم الأرنويّ بقراءتي عليها لثلاثياته وجملة أُخرى منه، ومشافهة لسائره، قالا أخبرتنا أمّ محمّد بنت عبد الهادي قالت: أخبرنا أبو العباس الحجار الحنفيّ قال: أخبرنا أبو عبد الله بن الزبيديّ الحنبلي قال: أخبرنا أبو الوقت السجزيّ قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن الداوديّ قال: أخبرنا أبو محمّد السّرخسي قال: أخبرنا أبو عبد الله الفربري قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ.

ومما ذكره في طرق رواية صحيح مسلم أنّه يرويه عن أبي بكر محمّد بن أبي بكر بن أبي عمر سماعاً قال: أخبرنا أبو الحسن بن عروة بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو زكريا الرحبيّ قال: أخبرنا الحافظ أبو الحجاج المزيّ قال: أخبرنا المشايخ الخمسة أبو حامد الصابوني وأبو محمّد بن غنيمة وأبو بكر بن يونس والرشيد العامريّ سماعاً عليهم والتاج بن أبي عصرون بقراءتي عليه، قال الصابوني وابن غنيمة وابن أبي عصرون قال: أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمّد الطوسي قال ابن غنيمة قراءة عليه وأنا أسمع وقال الآخران: في كتابه إلينا منها، وقال ابن يونس والعامريّ وأبو حامد أيضاً أخبرنا أبو القاسم الحرستاني قراءة عليه

ونحن نسمع قال الطوسيّ والحرستاني : أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل الفراويّ أما الطوسي فقراءة عليه وهو يسمع وأما الآخر ففي كتابه إليه من نيسابور، قال الفراوي: أخبرنا أبو الحسين الفارسيّ قال: أخبرنا أبو أحمد الجلوديّ قال: أخبرنا أبو إسحاق الفقيه قال: حدَّثنا الحافظ أبو الحجاج مسلم بكتابه.

ووجدت بخطّ والدي عل أثر إجازة هذا الشيخ ذكر جملة من طرق روايته لكثير من كتب السلف فأحببت إيراد شي منها بصورة ما وجدته وهي هكذا :

يروي الشيخ شمس الدين بن طولون التيسير عن جماعة منهم أبو الفتح محمّد بن محمّد المزيّ، عن أبي العباس أحمد بن عليّ بن حجر، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي عبد الله محمّد بن جابر الواداشي، عن أبي العباس أحمد بن محمّد بن الغماز عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن سلمون.

ح: قال ابن حجر: وأنبأنا به عالياً أبو العباس أحمد بن أبي بكر الحنبليّ عن الفخر عثمان ابن محمّد البوذريّ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن رشيق، عن أبي عبد الله محمّد بن زرقون المغربي، عن أبي العباس أحمد بن محمّد الخولاني، عن المؤلّف.

وذكر طريقاً آخر إلى رواية هذا الكتاب ثمّ قال: وأعلى منه عن الشيخ أبي الفتح محمّد ابن المزيّ، عن أبي الخير محمّد بن محمّد الجزريّ، عن أبي العباس أحمد بن أبي عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي، عن والده به.

ثمّ قال: قال الشيخ شمس الدين وهذه الطريق أعلى إسناده يوجد اليوم في الدنيا متّصلاً بهذا الكتاب.

ويروي الشاطبيّة عن جماعة منهم أبو زكريا يحيى بن عبد الله الصالحي، عن أبي حفص عمر بن يعقوب الصالحيّ، عن الزين عمر بن أبي المعالي محمّد بن محمّد اللبّان عن والده وأبي محمّد عبد الوهاب بن يوسف بن سلاّر وأبي عبد الله محمّد بن أحمد العسقلاني إمام جامع طولون والبرهان إبراهيم بن أحمد الشامي.

قال ابن يعقوب: وأنبأنا بها عالياً أبو العباس أحمد بن أبي بكر السرمساحي، عن الشيخ غرس الدين أبي الصفا خليل أنَّ الشيخ شمس الدين محمّد بن الناظم أنبأه ومنهم الشيخ أبو عبد الله محمّد بن عبد الرحمان القبيبائي الضرير، عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن النجار، عن المعمّر زين الدين طاهر، عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عبد الخالق الشهير بالصائغ.

ومنهم أبو البقاء محمّد بن أبي بكر بن أبي عمر عن أحمد بن حجر، عن البرهان إبراهيم ابن أحمد الشامي.

ومنهم وهو أعلى من الجميع عن العلاّمة فتح الدين محمّد بن محمّد الآفاقي، عن أبي

الخير محمّد بن محمّد بن محمّد الدمشقيّ، عن التقي أبي محمّد عبد الرحمان بن أحمد البغدادي عن التقي محمّد بن أحمد الصائغ وقرأ بها على أبي الحسن عليّ بن شجاع العباسيّ الضرير صهر الشاطبيّ وقرأ بها هو والسخاوي على ناظمها.

قال الشيخ شمس الدين: وهذه الطريق لا يوجد اليوم لهذا الكتاب في الدنيا أعلى منه، هكذا مسلسل إلى الناظم لمشايخ الإقراء وقرأ الناظم بكتاب التيسير على أبي الحسن عليّ بن محمّد بن هذيل وقرأ به على أبي داود سليمان بن نجاح المقريّ وقرأ به هو وابن البيان على مؤلّف التيسير أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.

ويروي صحاح الجوهري، عن أبي بكر محمّد بن أبي بكر بن أبي عمر بقراءته عليه لبعضه وشفاهاً لبقيّته عن أبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر، عن أبي الخير أحمد بن أبي سعيد العلائيّ، عن الرضي إبراهيم بن محمّد الطبريّ، عن أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة، عن أبي محمّد عبد الله بن بري النحوي عن أبي يعلى محمّد بن حمزة بن الغزي ،عن أبي القاسم عليّ بن جعفر بن القطاع، عن أبي بكر محمّد بن عبد البرّ التميمي، عن أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل النيسابوري، عن أبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري.

ويروي كتاب مجمل اللغة لابن فارس عن أبي الفتح محمّد بن محمّد المزيّ، عن الشهاب أحمد بن عليّ الكناني، عن أبي يعلى الحسن بن أحمد الفاضلي، عن الشرف يونس ابن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الحسن عليّ بن الحسين بن المقيّر، عن أبي الفضل محمّد بن ناصر الحافظ، عن أبي القاسم عبد الوهاب بن محمّد بن منده عن مؤلّفه، وكذا جميع تصانيفه.

ويرويه أيضاً عالياً عن شيخه يحيى بن محمّد الحنفيّ، عن عائشة ابنة محمّد الصالحي عن الشرف يوسف بن إبراهيم ببقيّة الإسناد.

ويروي كتاب فقه اللغة وسرّ العربية لأبي منصور الثعالبيّ، عن أبي بكر محمّد بن أبي بكر ابن أبي عمر، عن الشهاب أحمد بن عليّ الكناني، عن أبي الحسن بن أحمد الفاضلي.

ح: وعالياً عن يحيى بن محمّد الحنفيّ، عن أمّ عبد الله عائشة ابنة محمّد العمري كليهما، عن الشرف يونس بن أبي إسحاق الدبوسي، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكّي سبط السلفي، عن جدّه أبي طاهر أحمد بن محمّد بن سلفة، عن أبي عبد الله بن بركات الزاهد، عن أبي عمر الحسين بن محمّد النيسابوريّ، عن مؤلّفه.

ويروي كتاب الغريبين للهرويّ، عن الفتحي محمّد بن الشمس العاتكيّ، عن أبي العباس أحمد بن عثمان المصريّ، عن العزّ عبد العزيز بن محمّد بن جماعة، عن أبي الفرج عبد الرّحمان بن عبد اللطيف الحرّاني، عن أبي محمّد عبد الوهاب بن سكينة الزاهد، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرّحمان الصّابوني وأبي عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، عن مؤلّفه.

ويروي كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب للجمال عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي، عن أبي المحاسن يوسف بن حسن المقدّسي، عن أبي العباس أحمد بن هلال الأزديّ، عن أبي بكر بن الحسين المدني، عن مؤلّفه.

ومن جملة من يروي الوالد رحمه الله عنه، الشيخ محيي الدين عبد القادر بن أبي الخير الغزي ذكر أنّه اجتمع به بغزّة وأجاز له إجازة عامّة.

ومنهم الشيخ شهاب الدين أحمد الرملي الشافعيّ ذكر أنّه قرأ عليه وسمع كتباً كثيرة وأجاز له إجازة عامّة بما يجوز له روايته في سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة بمصر.

ومنهم الشيخ شهاب الدين بن النّجار الحنبلي ذكر أنّه قرأ عليه جملة من الكتب وسمع عليه كثيراً أيضاً وممّا سمعه الصحيحان وأنّه أجاز له جميع ما قرأه وسمعه وما يجوز له روايته في السنة المذكورة، وهذه الإجازة عندنا أيضاً بخطّ المجيز.

ومنهم الشيخ الفاضل الكامل عبد الحميد السمهوري ذكر أنّه قرأ عليه جملة صالحة من مغني اللبيب لابن هشام وسمع عليه جملة من الفنون، وأجاز له إجازة عامّة.

ومنهم الشيخ شمس الدين محمّد بن عبد القادر الفرضيّ الشافعي ذكر أنّه قرأ عليه كتباً كثيرة في الحساب والفرائض وأجاز له إجازة عامّة.

ومنهم الشيخ شمس الدين محمّد بن أبي النجا النحاس ذكر أنّه قرأ عليه الشاطبيّة في القراءات والقرآن العزيز للأئمّة السبعة وأنّه شرع ثانياً يقرأ للعشرة ولم يكمل الختم بها.

ومنهم الشيخ المحقّق ناصر الدين اللقاني المالكي ذكر أنّه سمع عليه جملة من الفنون وقال: إنّه محقّق ذلك الوقت وفاضل تلك البلد، وأنّه لم ير بالديار المصريّة أفضل منه.

وعدَّ جماعة آخرين قرأ عليهم وسمع ولم يذكر أنَّ له منهم إجازة، فلم نر في ذكرهم هنا كثير فائدة، وكلّ هؤلاء المذكورين بعد الرملي مصريون أيضاً.

ومن جملة من يروي عنه من أهل الخلاف السيّد الجليل الفاضل عبد الرحيم العباسي وجدت بخطّه في بعض مجاميعه ما صورته: أروي القاموس عن السيّد عبد الرحيم العباسي القاطن بمدينة قسطنطينيّة سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة عن العلاّمة شيخ الإسلام محبّ الدين الشحنة الحنفي إجازة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بحقّ سماعه له من الحافظ البرهان المحدّث بحقّ سماعه له من المؤلّف، وذكر له عنه رواية أُخرى لغير هذا الكتاب ليست بمهمّة فلم أذكرها ولم أقف له على رواية عامّة عنه.

وكان هذا السيّد من أجلاّء أهل عصره، وله في الأدب قدم راسخ، رأيت من تصانيفه قطعة من شرحه لأبيات تلخيص المفتاح في المعاني والبيان، وهي شاهدة بما ذكرناه، وله نظم رائق رأيت منه جملة بخطّ الوالد وجملة بخطّه هو كانت عند الوالد قدّس سرّه وكان اجتماعه به في قسطنطينيّة ورأيت له كتابة إلى الوالد تدلّ على كثرة مودّته له، ومزيد اعتنائه

بشأنه، وعلى هذا القدر نقطع الكلام، وإن كان للزيادة بعد مجال فإنّ فيه كفاية إن شاء الله، والحمد لله ربّ العالمين وصلواته على سيّدنا محمّد المصطفى وعترته الطاهرين.

وكتب بخطّه العبد الضعيف الفقير إلى رحمة الله سبحانه وعفوه حسن بن زين الدين بن عليّ بن أحمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن شرف العامليّ عامله الله بفضله ورأفته وأوزعه شكر نعمته حامداً لله على آلائه مصلّياً على أشرف الأنبياء وآله، مسلّماً مستغفراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أقول: وجدت هذه الإجازة بخطّ مؤلّفها قدّس الله روحه وعرضتها عليها مراراً فصحّحت حسب الجهد والطاقة.

٦٤ - صورة إجازة

الشيخ عليّ بن هلال الكركي ثمّ الإصفهاني للمولى المحقّق مولانا ملك محمّد بن سلطان حسين الإصفهاني قدّس الله روحهما:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله المتعالي عن صفات المخلوقين، المنزَّه عن نعوت الناعتين، المبرأ مما لا يليق بوحدانيّته، المرتفع عن الزوال والفناء بوجوب إلهيّته، والصلاة والسلام على أشرف خليقته، وأفضل بريته، محمّد سيّد المرسلين وعلى آله الطاهرين وأطايب عترته صلاة تتعاقب عليهم تعاقب الأزمان، وتترادف كلّ حين وأوان.

وبعد: فإنَّ أعزَّ الإخوان عليَّ وأجلّهم لديَّ الفاضل الوحيد الكامل الفريد النادر في الفنون العلمية من فقهيّة وحكميّة، الأرشد الأسعد مولانا معزّ الدُّنيا والدين، ملك شمس الدين محمّد الإصفهاني المحتد والمولد زاد الله في ارتقاه، وبلّغه مآربه في أُولاه وأُخراه، قد تردَّد إلى عند هذا الفقير الكاتب الحقير مدَّة من الزمان وبرهة من الأوان، بعد أن استفاد من العلماء الأعلام من الفنون العلميّة وجملة من الأحكام، مكتسباً للفوائد مقتنصاً للفرائد مكبّاً على تحصيل ذلك، وتحقيق ما أشكل من المسائل هنالك.

فلعمري لقد وجدته حرياً بتنقيح كلّ ما يلقى عليه، بصيراً بدراية ما يتلى عليه ففي خلال ذلك قرأ ويسمع بقراءة غيره جملة من بعض الكتب الأصوليّة والفروعيّة كالكتاب المعتبر النبيه المسمّى بمن لا يحضره الفقيه فإنّه قد قرأه من أوّله مع الأجلاء من القوم إلى مباحث الصوم قراءة بحث وإتقان، وتدقيق وتبيان، يشهد بجزيل فضله وكمال إدراكه، وغزارة علمه ونبله، وكتاب قواعد الأحكام وشرحها لشيخنا العلاّمة الفهامة أعلى الله درجته في دار الجنان، وجملة من حواشيه المدوَّنة على غير الكتاب.

وقد طلب من هذا الفقير الإباحة له فيما قرأه، والإجازة فيما حقّقه ودراه جرياً على منوال القوم، ولم أزل مسوّفاً ذلك من يوم إلى يوم حتى جدَّ في الطلب، ولم يسعني التقاعد عن ذلك

في ولاء المجتنب، فأجبته إلى ما سأل وبلّغته ما أمل، وكتبت هذه السطور المنهية عند شمسة من طرق المأمول المذكور، حيث كنت مرخّصاً في ذلك من مشايخي رضوان الله عليهم وأرضاهم، وأسكنهم في جنانه من منازلها العالية منيتهم ومناهم.

أوّلهم: السيّد الأيّد الفائق على أقرانه، المتبحّر في العلوم بين أهل زمانه، الورع الزاهد الدائب العابد الحسيب الأفخر السيّد تاج الدين حسن ابن السيّد جعفر الأطراويّ العامليّ برّد الله مضجعه، ورفع في الجنان مقامه وموضعه فإنّي أنقل عنه بلا واسطة.

وثانيهم وثالثهم: الشيخان الأمجدان الأفضلان الأعلمان الأكملان الأورعان: الشيخ أحمد البيضاويّ النباطي والشيخ أحمد بن خاتون العيناثي العاملي، جمع الله لهما بين كرامتي الدُّنيا والآخرة، بمحمّد وآله والعترة الطاهرة، فإنّي أنقل عنهما أيضاً بدون واسطة.

والرابع: الشيخ الفاضل الورع البهيّ النقي الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفيّ فإنَّ اتّصالي إليه بالإجازة الصادرة منه لهذا الفقير في جميع مؤلّفاته ومجازاته بطرقه إلى مشايخه المضبوطة في أماكنها المثبتة في مظانّها.

وخامسهم: أصلهم وأنسبهم وأنفسهم وأكسبهم وأجلّهم وأكملهم وأعلمهم وأعملهم بل شيخ المشايخ على الإطلاق، والرحلة في جميع الآفاق، مرجع الأفاضل بالاستحقاق الذي يقصر عن بيان قليل كمالاته لساني، ويعجز عن نشر شرذمة من مدائحه بياني العلي العالي زين الملّة والدُّنيا والدين عليّ بن عبد العالي تغمّده الله بغفرانه، وأسكنه بحابح جنانه، مع النّبي المختار والأئمّة الأطهار والهداة الأبرار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فإنما أنقل عنه مشافهة دون واسطة بها.

وها أنا قد أجزت جميع ما أجيز لي عنهم خصوصاً عن شيخي المتأخّر الأكمل المتبحّر، وهذه عبارته في إجازته لي، وبها يستفاد الطريق إلى المشايخ المؤلّفين بالتحقيق، بعد أن شرح وبيّن المقروّ من مؤلّفات العلاّمة المحقّق الفهّامة، والسعيد السديد الشيخ الشهيد رحمهم الله تعالى.

قال: وقد أجزت له رواية ذلك كلّه عنّي ورواية ما يجوز لي وعنّي روايته بالأسانيد الثابتة إلى المشايخ، فأما الألفية فإنّي أرويها مع سائر مصنّفات مصنّفها عن الشيخ الأجلّ المعمّر الرحلة شيخ الإسلام، ملحق الأحفاد بالأجداد، علاّمة المتأخرين، زين الدين أبي الحسن عليّ بن هلال نوّر الله مضجعه وطهّر مرقده، عن شيخه الشيخ الأجلّ الزاهد العابد الفقيه الأوحد أبي العباس جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي قدّس الله لطيفه عن الشيخ السعيد الفقيه الأجلّ أبي الحسن زين الدين عليّ بن الخازن الحائريّ رفع الله في محل القدس مكانه عن الشيخ السعيد الشهيد تغمّده الله برضوانه.

وبهذا الإسناد جميع مصنّفات الشيخ الإمام الأوحد الحبر البحر جمال الدين أبي منصور

الحسن بن يوسف بن المطهّر برواية شيخنا السعيد الشهيد لها من شيخيه الإمامين السعيدين الأجلّين الفقيهين فخر الدين أبي طالب محمّد بن المطهّر وعميد الدين أبي عبد الله عبد المطّلب بن الأعرج الحسيني عن الإمام المصنّف قدس الله أرواحهم الطاهرة أجمعين.

وبهذا الإسناد جميع مصنّفات الشيخ الإمام السعيد المحقق شيخ الإسلام نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلي قدّس الله روحه ونوّر ضريحه، بحقّ رواية الإمام جمال الدين لها عنه بلا واسطة. وأجزت له رواية ما صنّفته وألّفته والعمل بما وضح وصحّت نسبته إليّ من الفتاوي، خصوصاً ما استقرَّ عليه رأيي ممّا تضمّنته المختصرات التي جرى بها قلمي، وشرح القواعد وغيرها، فليروها كما شاء وأحبَّ محتاطاً وفّقنا الله جميعاً لما يحبُّ ويرضى.

وكتب ذلك بيده الفانية الفقير الضعيف المستغفر من ذنوبه عليُّ بن عبد العالي بالمشهد المقدّسي الغروي على مشرّفه الصلاة والسلام والتحيّة والإكرام لاثني عشرة إن بقيت من شهر شعبان المبارك سنة أربع وثلاثين وتسع مائة.

وكتب الفقير الحقير الدائب التقصير عليُّ بن هلال الكركي، عامله الله بلطفه الخفي بمحمّد وعليّ صلوات الله عليهما وعلى آلهما الطاهرين في العشر الثاني من صفر ختم بالخير والظفر من سنة أربع وثمانين وتسعمائة في بلدة إصفهان.

٦٥ - صورة إجازة

من الشيخ عبد العالي ابن الشيخ عليّ الكركي للسيّد الأمير محمّد باقر الداماد رحمه الله :

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله كما هو أهله ومستحقه، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وعترته الطاهرين.

وبعد: فإنَّ الولد الأعزَّ الحسيب النسيب، سلالة السادات الأطهار، جامع الفضائل والكمالات، صاحب الفهم الثاقب، والحدس الصائب السيّد محمّد باقر ولد المرحوم المبرور المغفور السيّد محمّد الاستر آبادي قد اطلعت على حاله وإنّه مع حداثة سنّه قد اطّلع على كثير من المباحث، وله فيها تحقيقات حسنة، وتصرفات قوية، وإنّي أجزته أن ينقل ما وصل إليه وظهر لديه أنّه من أقوالي وأن يعمل به وأن يروي مصنّفات والدي المرحوم المغفور عليّ بن عبد العالي وأن يروي جميع ما لي روايته عن مشايخي الأعلام مراعياً لي وله طريق الاحتياط مواظباً على محافظة الشرائط بين أهل العلم، وكتب عبد العالي بن عليّ بن عبد العالي حامداً مصلّياً مسلّماً والحمد لله وحده.

٦٦ - صورة إجازة

من الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي للأمير محمّد باقر الداماد قدس سرّه أيضاً :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيراً على نعمه وإفضاله، وصلواته وسلامه على سيّدنا محمّد النّبي الأمّي وآله.

وبعد: فإنَّ الولد الأعزّ الأمجد الأفضل الأكمل الأرشد السيّد السند الأوحد السيّد محمّد باقر ابن السيّد الجليل النبيل الأصيل شمس الدين محمّد الاستر آبادي نور الله تربته ممّن قد صرف جملة من عمره على تحصيل فنون العلم، وفاق على أقرانه بجميل الفهم وتميز في سلوكه في شعب العلم وفنونه مع صغر سنّه وغضاضة غصونه، وقد التمس منّي الإجازة لما أرويه من الأحاديث مع ضيق المجال، وتشتّت الحال وأجبت ملتمسه تقرباً إلى آبائه الطاهرين، وجعلت ذلك ذخراً لي يوم الدين وأجزت له رواية ما يجوز لي روايته من أحاديث أئمّتنا المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين بطرقي المقررة إذا صحّت لديه، أفاض الله تعالى عليه، فليرو ذلك كما شاء لمن شاء وأحبَّ محتاطاً.

قال ذلك بلسانه ورقمه ببنانه، مفتقر رحمة ربّه الأحد حسين بن عبد الصمد في شهر رجب الفرد سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة.

٦٧ - صورة إجازة

الشيخ أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن خاتون العاملي للمولى عبد الله بن حسين التستري رحمه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم قال إنّي عبد الله آتاني الكتاب.

الحمد لله مبيّن طريق الحقّ وموضح دليله، وموفق من اختار من العباد لمعرفة جمله وتفاصيله، والصلاة والسلام على المبعوث بالدين الحسن الصحيح في فروعه وأصوله، المنعوت بالخلق العظيم من ربّه عزّ وجلّ في تنزيله، وعلى آله الموثوق بهم في تحرير قواعد شرعه وبيان سبيله، الحافظين له من درس دروسه وضعف فصوله، ما دار فلك وأخلص ملك في تكبيره وتهليله.

وبعد: فإنَّ العلوم سيّما الشرعيّة، وما يتوقّف عليه، من أكمل الرغائب، وأفضل المطالب، وأشرف المناقب، وأنفس ما أُنفقت فيه الأيّام وتوجهت إليه هممُ الأنام، ولما كان الأخ الأعزّ الأجلُّ الأوحد المحقّق المدقّق، إنسان عين الأصحاب المتّقين، وعين إنسان الأحباب على اليقين مولانا الملاّ عبد الله بن حسين التستري رفع الله قدره، وأجزل ذكره ممّن حصل منها أوفر سهم، وأولاه، وحصل على أكبر قسم وأعلاه، بعد أن ذاق مرارة الاغتراب عن وطنه، وخاض غمرات الأهوال في سفره حزنه وسهله، ومنَّ الله عليه بحجّ بيته الحرام، وزيارة قبر رسوله، عليه وآله الصلاة والسلام والحلول ببلدتنا عيناثا حرسها الله من قرى الشام، التمس من أخيه ومحبّه الفقير الحقير، المعترف بالقصور والتقصير، أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن خاتون العاملي أن أجيز له ما أجيز لي روايته.

فامتثلت أمره طاعة وبراً، وإن كان أدام الله ظلاله أرفع رتبة وأجلُّ قدراً، وأجزت له أن يروي عنّي جميع ما يجوز لي عنّي روايته من أصول وفروع، ومعقول ومشروع، ممّا صنّفه علماؤنا السابقون، وسلفنا الصالحون رحمهم الله على اختلاف أنواعها، وتعدّد أنحائها.

فمن ذلك كتب الشيخ الأجلّ الإمام شيخ الإسلام مقتدى الأنام، الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ قدّس الله روحه الطاهرة، ورفع قدره في الدُّنيا والآخرة بحقّ روايتي لها عن جمع من الأخيار أجلّهم الشيخ الأجلّ الفرد العلم الوالد الشيخ نعمة الله خرق الله العادة بطول عمره عن والده الشيخ الإمام الرحلة القدوة عمدة المخلصين وزبدة المحصّلين الشيخ شهاب الدين أحمد عن والده الإمام البحر القمقام علاّمة أبناء عصره في البيان والمعاني، فهّامة رؤساء دهره في الألفاظ والمباني، شمس الدين محمّد قدس الله روحهما ونوَّر ضريحهما عن الشيخ الأجلّ جمال الدين أحمد بن الحاجي عليّ العيناثي، عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام، عن السيّد الأجلّ الحسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين، عن الإمام العلاّمة السعيد الشهيد محمّد بن مكّي، عن شيخيه الإمامين الأعلمين الشيخ محيي الدين والسيّد عميد الدين، عن شيخهما بل شيخ الإسلام وعميد الفقهاء الأعلام الشيخ الأعرف الأشهر جمال الدين الحسن بن المطهّر، عن والده الإمام سديد الدين يوسف، عن شيخه الإمام نجيب الدين بن نما الحلّي، عن الشيخ الأجلّ الأوحد المحقّق المنقّب شمس الدين محمّد بن إدريس عن عربيّ بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن أبي عليّ المفيد، عن والده أبي جعفر المصنّف رحمهم الله تعالى.

وأعلى من ذلك عن ابن إدريس، عن الإمام جمال الدين هبة الله بن رطبة السوراوي عن المفيد أبي عليّ، عن والده.

ويرويها الإمام الشهيد أيضاً عن الإمام السعيد جلال الدين أبي محمّد الحسن بن نما، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيد الإمام المرتضى محيي الدين أبي حامد محمّد بن زهرة الحسيني الحلبيّ الإسحاقي طاب ثراه، عن الإمام رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، عن أبي الفضل الداعي والسيّد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسنيّ والشيخ أبي الفتوح أحمد بن علي الرازي والشيخ الإمام أبي عبد الله محمّد وأخيه أبي الحسن عليّ ابني علي بن عبد الصّمد النيسابوري وأبي علي محمّد ابن الفضل الطبرسيّ جميعاً، عن الشيخين أبي عليّ الحسن المفيد وأبي الوفاء عبد الجبار كليهما، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

وبهذه الأسانيد جميع مصنّفات الشيخ العلم الأوحد المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان أحدر الله إليه مياه الرضوان، عن الشيخ أبي جعفر عنه رحمه الله، وبها جميع مصنّفات السيّدين السندين علم الهدى ذي المجدين المرتضى وأخيه السعيد ملك الأدباء علاّمة الفضلاء

الرضي جامع نهج البلاغة من كلام العالم الربّاني وارث علم رسول الله ﷺ وخليفته أبي الحسن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى ابن عمّه وعترته الطاهرين عن الشيخ أبي جعفر عنهما ﷺ.

وبالإسناد إلى ابن شهر آشوب المتقدّم عن السيد الإمام أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزيّ، عن السيّدين رحمهما الله تعالى بواسطة أبي عبد الله محمّد بن عليّ الحلواني رحمه الله.

ومن ذلك كتب الشيخ الأجلّ المحدّث الرحلة أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه بالأسانيد السابقة إلى المفيد عنه رحمه الله وجميع مصنّفات والده علي المذكور عن الولد المذكور رحمه الله وبالإسناد إلى عليّ بن بابويه جميع مصنّفات الشيخ الأجلّ الأوحد محمّد بن يعقوب الكلينيّ التي من جملتها الكافي في الحديث عن ابن قولويه، عن المصنّف المذكور، وبه جميع مرويّات الكلينيّ، عن الأئمّة عليهم الصلاة والسلام بواسطة من روى عنه.

ومن ذلك مصنّفات الإمام الحبر المدقّق القاضي عزّ الدين عبد العزيز بن البراج خليفة الشيخ أبي جعفر رحمه الله في البلاد الشاميّة بالطريق المذكور إلى السيّد محيي الدين بن زهرة، عن الشريف عزّ الدين أبي الحارث محمّد بن الحسن الطبري البغداديّ، عن الشيخ الإمام السعيد قطب الدين أبي الحسن الراوندي، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسن الحلبيّ، عن القاضي ابن البراج رحمه الله.

ومن ذلك مصنّفات الشيخ الإمام السعيد خليفة المرتضى في علومه أبي الصلاح تقي الدين ابن نجم الحلبيّ عن الشيخ أبي الفضل شاذان بواسطة محيي الدين بن زهرة والسيّد فخّار بحقّ رواية شاذان عن الشيخ أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي، عن الشيخ أبي الصلاح.

ومن ذلك مصنّفات الإمام الحبر العلاّمة عماد المذهب أبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي نزيل الرملة البيضاء رحمه الله عن شاذان رحمه الله عن الشيخ الفقيه أبي محمّد ريحان بن عبد الله الحبشيّ، عن القاضي عبد العزيز، عن الكراجكي المذكور.

ومن ذلك مصنّفات الإمامين الأعلمين فقيه أهل البيت في زمانه نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد وابن عمّه نجيب الدين يحيى، ومصنّفات السيدين السندين رضي الدين أبي القاسم عليّ وجمال الدين أبي الفضائل أحمد ابني طاوس الحسنيَّين سقى الله ضريحيهما صوب الغمام ونفعنا ببركاتهما وبركات أسلافهما الكرام، عن الإمام جمال الدين الحسن بن المطهّر عنهم رحمهم الله.

وعن الإمام الشهيد محمّد بن مكّي عن الشيخ الإمام ملك الأدباء والعلماء رضي الدين أبي الحسن عليّ ابن الشيخ السعيد جمال الدين أحمد المزيدي، عن شيخه الإمام جمال الدين محمّد بن صالح عنهم.

ومن ذلك مصنّفات الإمام جمال الدين أحمد بن فهد عن الجدّ المذكور سابقاً عن شيخنا الإمام العلاّمة الشيخ عليّ بن عبد العالي، عن شيخه أبي الحسن عليّ بن هلال الجزائري، عن الإمام المصنّف المذكور.

ومصنّفات الشيخ الجليل المقداد بن عبد الله السيروي نوَّر الله ضريحه عن الجدّ عن شيخه الحسين بن الحسام، عن أخيه ظهير الدين، عن المصنّف وعن شيخنا عليّ بن عبد العالي، عن شيخه ابن هلال، عن المصنّف، عن الجدّ عن والده الشمس عن ابن الحاجي عليّ، عن الشيخ زين علي التولبي، عن المصنّف.

وأما مصنّفات الشيخ السعيد محمّد بن إدريس وشيخ المذهب مفتي الفرق جمال الدين حسن ووالده سديد الدين يوسف وولده فخر المحققين محمّد والسعيد الشهيد محمّد بن مكّي رحمهم الله فليروها الملاّ عبد الله حرسه الله، عنّي عنهم بالطريق المذكور إلى الشيخ أبي جعفر ﷺ وغيرها من الطرق التي لي إليهم وكذا كتب غيرهم من أصحابنا ﷺ وهي كثيرة مدوَّنة فمتى عثر الأخ على شيء منها فهو مسلّط على روايته.

وكذا أجزت له أدام الله توفيقه رواية ما أملاه قلمي القاصر وذهني الفاتر من القيود والحواشي والمؤلّفات على نزارتها، فليرو ذلك كلّه كما شاء وأحبَّ متى شاء وأحبَّ لمن شاء وأحبَّ، بشرائط الرواية عند أهل الدراية، مأخوذاً ما أخذه الله عليَّ من ملازمة التقوى والاحتياط في الفتوى، ومراقبته على الوجه الذي يرجى، وأن يكون من المفلحين، وأن يذكرني في خلواته عقيب صلواته خصوصاً في المشاهد الشريفة والأماكن المنيفة، صلوات الله على ساكنيها ومشرّفيها، وأن يقبل عذري في التقصير فإنَّ ذلك قليل من كثير، وأفراد من جمّ غفير، وشواهد الحال من اختلال الأحوال وعموم الفتن والأهوال، وتشويش البال، يولد المسامحة وقبول الاعتذار إن شاء الله تعالى، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته، وكتب ذلك بيده الفانية الجانية أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن خاتون تجاوز الله عن سيّئاتهم وحشرهم في زمرة مواليهم وساداتهم يوم الجمعة المبارك سابع عشر شهر محرم الحرام فاتحة سنة ثمان وثمانين وتسعمائة من الهجرة الطاهرة والنقلة الفاخرة، صلوات الله على مشرّفها حامداً لله تعالى على آلائه، شاكراً له على نعمائه، مصلّياً على نبيّه ﷺ مستغفراً من ذنوبه، سائلاً ستر عيوبه إن شاء الله تعالى.

٦٨ - صورة إجازة

الشيخ نعمة الله بن خاتون والد الشيخ أحمد المذكور للملاّ عبد الله الشوشتري المزبور أيضاً:

بسم الله الرحمن الرحيم إنَّ أوّل حديث قديم أو حديث جرى به لسان الأقلام في ميدان العرفان، وأسنى دراية درَّت به الألبان من أمّهات الإيقان، حمد موجود علّم الإنسان علّمه

البيان وهداه النجدين، ونصب أعلام الهداية يختصُّ طرق الغواية بالدلائل الصحاح والحسان، والصلاة والسلام على من خصَّ بعموم الإرشاد إلى الإنس والجانّ، المؤيّد ببقاء شريعته وحقيقته بآياته ومعجزاته التي من جملتها السنّة والقرآن، المنقولان بطريق التواتر وبأبواب مدينة علمه وراقمي علمه الحافظين لها من خلط حلاله بحرامه، الأئمّة الأبرار والمصطفين الأخيار عليه وعليهم من الله مزيد الصلاة والرضوان.

وبعد: فيقول أفقر عباد مولاه إلى كرم الله العليّ، نعمة الله عليّ بن أحمد بن محمّد بن خاتون العامليّ، عامله الله بالصفح عن زلله، والعفو عن خطأه، إنَّ أنفس الرغائب وأعلى المطالب، هو الوصول إلى معرفة شريعة الحيّ القيّوم، وهو ممّا يتعذّر بدون الرواية كما هو مقرَّر عند أهل الدراية.

وكان من جملة من هاجر إلى الله في تحصيل هذا المعنى، وتاجر الله حتى جلَّ لدينا في المعنى، المولى الفاضل والأولى الكامل، ذو المناقب والفواضل الجامع بحسن أخلاقه الخليقة بين الشريعة والحقيقة، مولانا ملا عبد الله بن عزّ الدين حسين التستري أصلح الله أحواله وكثّر في العلماء أمثاله، فشرَّف الأسماع برائق لفظه، وعرَّف الأصقاع بحلو القول ووعظه.

وطلب من هذا العبد الضعيف والجرم النحيف أن يجيزه بما وصل إليه، وعوّل في الرواية عليه، من كتب العلماء الأعلام وروايات البررة الكرام، فقدَّمت قدماً وأخّرت أُخرى بيد أنَّ جانب إجابته أحرى، فأقول:

إنّي أروي عن شيخي إمام الأمّة وأكمل الأئمّة، وسراج الملّة، الإمام ذي المآثر والمفاخر والفضائل والفواضل والمعالي، أبي الحسن عليّ بن عبد العالي، والفقيه النبيه البدل الصالح الديّن أبي العباس أحمد بن خاتون قدّس الله روحيهما ونوّر ضريحيهما بمحمّد وآله، وهما يرويان عن الجدّ الأسعد الأكمل الأفضل المحقّق المدقّق شمس الدين محمّد بن خاتون روَّض الله مرقده، وينفرد كلٌّ منهما بطرق أُخرى مدوّنة بخطوطهما، وهي كثيرة منتشرة بعضها ممّا رزقناه بحمد الله أعلى وبعضها مسافل.

وقد ضبط الولد البرّ الصالح الكامل، ذو الأخلاق السنيّة والأعراق القدسيّة رفع الله في العالمين قدره، ونشر في العالمين ذكره، وطوَّل عمره وكثَّر أجره بحقّ محمّد وآله الطاهرين، قبل هذه الكتابة نبذة هي غرَّة جبهة الرواية، ودرَّة طريق الدراية والهداية، فلهذا أعرضنا عن ذكرها لأنّه كالتكرار، المذموم عند ذوي الاعتبار.

فالمولى المومى إليه سهّل الله مطالبه، وحصّل مآربه، مسلّط على روايتها عنّي عن الشيخين الكبيرين المذكورين عالياً عمّن استندا إليه إلى آخر ما عدّ آنفاً في خطّ الولد سلّمه الله تعالى إلى أن ينتهي إلى أئمّة الهدى ومصابيح الدجى، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

ونقلها إلى من شاء وأحبَّ موفّقاً مسدّداً مراعياً شرائط الرواية عند أهل الدراية، وعليه أن يذكرني والمشايخ قدّست أرواحهم في خلواته وجلواته.

وكتب العبد نعمة الله بن أحمد بن محمّد بن خاتون في أواسط شهر محرم الحرام افتتاح سنة ثمان وثمانين وتسعمائة هجرية نبويّة على مشرّفها الصلاة والسلام والتحية حامداً مصلّياً مسلّماً عوداً على بدء.

٦٩ - صورة إجازة

الشيخ محمّد الشافعي للشيخ بهاء الدين محمّد والشيخ برهان الدين ولدي الشيخ عزّ الدين أبي المحامد وهؤلاء كلّهم من علماء العامّة وهما قد كانا من أولاد أبي حامد الغزالي:

بسم الله الرحمن الرحيم حمداً لمن أعلى أعلام المصطفين الأخيار، وجعل منهم الربانيّين والعلماء والأحبار، ونصب لهم على الوصول إلى مقاصد السنّة والكتاب أشرف منار، وحلّلهم بحلية البيان والبديع فانجلت بهم المعاني وتجلّت لهم الأسرار ألمع لهم من برهان بهاء الدين المحمدي لوامع الأنوار، وأطلع بهم في برهان التحقيق سوابق السبق بذلك المضمار، كشف لمن اتّخذه سنداً منهم عن كلّ معنى غريب، فصار عزيزاً مشهوراً بالأقطار، وجعل من انقطع عمّا سواه واتصل بمن سوّاه موضوعاً على الرؤوس مرفوعاً له المقدار.

وشهادة لله سبحانه بأنّه الواحد الماجد العزيز الغفار، ولرسوله الفرد الجامع الوتر الشافع بأنّه المرسل بجليل الآثار وجميل الأبشار، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه من المهاجرين والأنصار.

أمّا بعد: فإنَّ الله سبحانه إذا أراد بعبد خيراً نقش في ديباجة نسخة وجوده نقوش العلم والحكمة، وسطر في صفاح صحاف بروده من سور سير العرفان ما يقرأه الأكمه، وبلغ به إلى شأو المعالي ورتب الأعالي وأتمّ عليه النعمة، فنظمه في سلك سلسلة الإسناد التي هي من خصائص هذه الأمّة.

وإنَّ ممّن سبق في مضمار أولئك ويسبق طلع فضله فوضعت له أجنحتها الملائك، الإمامين العالمين الأوحدين، والهمامين النحريرين الأمجدين، جليلي الفضلاء الأعلام وسليلي علماء الإسلام، مولانا أبا الفضائل بهاء الدين محمّداً ومولانا أبا الحق برهان الدين وَلَدي الإمام الفاضل العليم مولانا عزّ الملة والدين أبي المحامد المنتسب إلى حجّة الإسلام أبي حامد لا زال طلع إفضالهما نضيداً، وبحر كمالهما بسيطاً مديداً.

ولما وفدا لزيارة البيت المقدّس، ووردا مناهل ذلك المقام الأقدس، وفاز الفقير بشهادة ذاتهما والاقتباس من أنوار بركاتهما، التمسا منّي أن يرويا عنّي فأبرزت ما سبكته يد البيان من إبريز الإجازة، وسلكت من عموم الإذن لهما في حقيقة الرواية مجازه، فأجزتهما بجميع ما

يجوز لي وعنّي روايته ما صحّت نسبته إليّ ودرايته من مقروء ومسموع، ومعقول ومشروع، وأصول وفروع، ومنظوم ومنثور، وحديث مأثور، بشرطه المضبوط وصيغه المشروط، وذلك بعد أن قرأ الأوّل منهما بمسمع من الثاني حديثاً أو حديثين من أوّل كل من الصحيحين.

وقد رويت صحيح البخاري عن أئمّة أعلام منهم والدي شيخ المشايخ أعلى الله نزله في دار السلام، وهو يرويه عن طرق عديدة منها روايته بالطريق المحمّدي، عن شيخه شيخ الإسلام علم حفّاظ الأنام أبي المعالي كمال الدين محمّد بن أبي شريف المقدّسي، عن العلاّمة أبي الفتح محمّد بن أبي بكر بن الحسين المراغي، عن العلاّمة أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل القزويني، عن البدر أبي عبد الله محمّد بن سيف الدين فليح بن كيكلدي العلالي، عن قاضي القضاة أبي عبد الله محمّد بن المسلم بن محمّد بن مالك الحنبلي أنا الزاهد أبو عبد الله محمّد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، أنا الحافظ أبو عبد الله محمّد بن عبد الواحد المقدّسي أنا محمّد بن محمّد بن أبي القاسم القطّان أنا محمّد بن محمّد بن الجنيد أنا محمّد ابن طاهر المقدّسي أنا الحافظ أبو طاهر محمّد بن عبد الواحد البزاز أنا محمّد بن أحمد بن حمدان أنا محمّد بن الهيثم أنا محمّد بن يوسف الفربروي حدَّثنا محمّد بن إسماعيل البخاري.

ورويت صحيح مسلم عن والدي، عن والده، عن جدّه لأمّه شيخ الإسلام تقي الدين القرشندي، عن خال والده العلاّمة المسند شهاب الدين أحمد ابن الإمام الكبير والحافظ الشهير أبي سعيد العلائي قال: أخبرنا به العلاّمة شيخ الإسلام الخطيب أبو إسحاق إبراهيم ابن عبد الرَّحمان الشافعي أنا به أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي أنا محمّد ابن عليّ بن صدقة الحراني أنا أبو عبد الله محمّد بن الفضيل بن أحمد الصاعدي الفراوي أخبرنا أبو الحسن عبد الفاخر بن محمّد الفارسي أنا أبو أحمد محمّد بن عيسى بن عمرويه الجلوديّ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سفيان، عن مسلم.

وقد أجزتهما أن يرويا عنّي تفسيري الإمامين الكبيرين قاضي القضاة ناصر الدين عبد الله ابن عمر البيضاوي والأستاذ أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ وقد رويت تفسير البيضاويّ عن أئمّة من أهل التفسير منهم الإمام الهمام شيخ مشايخ الإسلام والدي قراءة عليه وسماعاً بل رويت سائر مصنّفات القاضي عنه عن شيخيه شيخي الإسلام زكريا بن محمّد الأنصاريّ المصريّ والكمال محمّد بن أبي شريف المقدّسي قالا: أخبرنا حافظ العصر الأستاذ أبو الفضل بن حجر العسقلاني عن المسند أبي هريرة ابن الحافظ الذهبيّ، عن عمر ابن إلياس المراغي، عن المؤلّف.

ورويت الكشّاف عن جماعة منهم والدي، عن شيخيه المذكورين زكريا وابن أبي شريف،

عن الحافظ ابن حجر المذكور أنا إبراهيم بن أحمد التنوخيّ، عن أبي حيان محمّد ابن يوسف الجيّاني أنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن زبير، عن أبي الخطاب محمّد بن أحمد السكونيّ، عن أبي البركات الخشوعي، عن المؤلّف.

وأجزت أيضاً بالحديث المسلسل بالمحمّدين ورويت عن شيخي الإسلام علمي الأعلام والدي أبي البركات البدر بن محمّد بن الرضي المقريّ ثمّ الدمشقي تغمّدهم الله برضوانه قال الوالد: أخبرني به والدي عن الحافظ محمّد بن أبي الخير السخاويّ المصريّ، عن الحافظ أبي الفضل محمّد بن محمّد بن الهاشمي المكّي وقال البدر بن الرضي أخبرني به والدي أبو الفضل رضي الدين محمّد عن والده أبي البركات رضي الدين محمّد، عن قاضي القضاة الشمس محمّد القاياتي قال أبو الفضل الهاشمي والحسن القاياتي: أخبرنا به العلاّمة المجد أبو الطاهر محمّد بن يعقوب الرازيّ يعني صاحب القاموس ثنا محمّد بن محمّد الأندلسي، ثنا محمّد بن محمّد اللساني، ثنا قاضي الجماعة أبو القاسم محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله الحسني، ثنا محمّد بن محمّد الخضار، ثنا محمّد بن يوسف الدمشقي، ثنا محمّد بن أبي الحسين الصوفي، ثنا محمّد بن عبد الله بن محمود الطائي، ثنا الحافظ أبو عبد الله محمّد بن عبد الواحد الدقّاق، ثنا محمّد بن علي الكراني الشرابي، ثنا الحافظ أبو عبد الله محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى العبدي، ثنا أبو منصور محمّد بن سعيد الباوردي، ثنا محمّد بن عبد الله بن المثنّى، ثنا محمّد بن بشير، ثنا محمّد بن عمرو، ثنا محمّد ابن شيرين عن أبي كثير مولى محمّد بن جحش ويقال: إنَّ اسمه محمّد أيضاً عن محمّد بن جحش، عن محمّد رسول الله ﷺ أنّه مرّ في السوق على رجل وفخذاه مكشوفتان فقال له: غطّ فخذيك إنَّ الفخذين عورة.

هذا وإن عدَّ مرويّاتي على اختلاف أنواعها وتشعّب طرقها واتّساعها يضيق عن ذكرها هذا المقام ويقف على نشر عشرها ألسن الأقلام، والمرجوُّ من مديد مزيد كرمهما، ووافر وافي نعمهما أن يعظّماني في مسلك دعواتهما، ومسمّط توردانهما، فإنّي فقير إلى ذلك سلك الله بي وبهما أقوم المسالك، وختم لنا بالحسنى، وجمعنا في قصر رحمته الأسنى آمين.

قال ذلك وكتب الفقير محمّد بن محمّد بن محمّد بن أبي اللطيف بن عليّ بن منصور ابن زين العرب القرشي المقدّسي الشافعي الأشعريّ حفيد ابن الحنفية وسبط أبي الحسن أصلح الله منه ما ظهر وبطن في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة، وصلّى الله على محمّد وعلى آله وأصحابه وسلّم.

٧٠ - صورة إجازة

الشيخ الجليل محمّد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي للسيّد السند العلاّمة ظهير الدين ميرزا إبراهيم بن الحسين الحسني الهمداني:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، الحمد لوليّه ومستحقّه، والصلاة على أشرف أنبيائه وخلقه، وآله الأئمّة البررة، سالكي مناهجه وطرقه.

وبعد فلمّا كان تكميل النفوس البشريّة ومحضية خيرية الوجود في حاقّ حقيقة الحقّ وسريرة القضية الخفيّة، ليس إلاّ بما يختصّها من قرينتها العلميّة والعمليّة وناهيك أيّها الطالب لرقيّ أوج الكمالين ببلوغ مراتبها الثمان، ويا لها نعمة ربانيّة.

ثمّ لما منَّ الله سبحانه وله الحمد بلطفه وكرمه على عبده الجاني، معترفاً بقصوره وتقصيره على أداء شكر قطرة من قمقام بحر جوده ونعمه في أشرف الأماكن والبقاع وأفضل الأرضين والأصقاع مكة المشرفة، أنعم الله بنيل بركاتها وعامل مجاوريها والعالمين باستجابة دعواتها بطائل نعمة الاجتماع على أجمل الأحوال وأحمد الأوضاع، بالجناب الأرفع الجليل العالي، واللباب الأنفع النبيل الغالي مبرز حكم الأحكام من لغز الأحكام بواضح البرهان، مغرز مطالب الحكماء والعلماء الأعلام بما يوشك أن لا تنال الأفهام أذكياء الأذهان، فأشكال تقريرات معارفه في الحقيقة بديهيّة الانتاج، ونفحات بركات دواء معالمه لداء الجهل في الطريقة أنفع علاج، مخرج الحقائق بوقّاد فكره من كنوز الدقائق، مهذّب معاني قوالب المباني بنظره الثاقب على أنهج أبهج الطرائق سابق مسابق السباق، في حلية الكمال بالإطلاق مستحقّ سبقها وقصب سبقها بالالتزام والاتّفاق.

سيّدنا ومولانا وعزيزنا العلاّمة الفهّامة الأثيل، سميّ خليل الملك الجليل ميرزا إبراهيم ذي الحسب المنيف، والنسب الباذخ الشريف، أدام الله ظله العالي محروساً بعين الصمدية عن صروف الليالي، ولا زالت بركات شرف محض خيريّة وجوده في العالمين باقية، وأيادي فضله وجوده في طالبي مراتب الكمالين سارية، ونفع بيمن آثاره ونتائج أفكاره الطّلاب، ونوّر بضياء معالمه وعوارفه حلل أفئدة الجاهلين من كلّ باب.

فلعمري لقد تشنّف سمعي بمونق عباراته وتقريراته واس أساس نفعي بغرائب نفائس توجيهاته وتحقيقاته، وما كنت إخال أنَّ مثل هذا الزمان يسمح قرونته بمثل كمال هذا الإنسان.

فلقد رأيته وإن كنت معترفاً بقصوري عن إدراك لطيفة فضائله، جامعاً من العلوم الأدبيّة والحكمية والعقليّة والسمعيّة ما تفخر به أواخر الزمان على أوائله، فللّه درّه، ما أفضله، بل ولله درُّ أبيه، وهيهات أن يسع مسطور طروس الكمال ما جمع فيه، ولقد آنس محبّه عبد الفقراء ومخلصه بلا مراء، تمام عام سبعة بعد ألف فيا لله ما أسعد أيّام رؤيته، وألذّ القول في خدمته، وناهيك به من إلف.

ورأيته دام ظلّه، وخرقت له العادة بطول البقاء، قطب فلك العلياء ولب أهلية المحبّة والاصطفاء للإخاء، مركز دائرة الفضلاء والعلماء، وخريدة عقد ذوي الهمم العالية بلا

مراء، أحببت أن أكون أيّام مهلتي بل دوام نقلتي داخلاً في ربقة إخاه واختصاصه، وأن أتشرَّف بمحبّته وإرادته ومودَّته وإخلاصه، راجياً أن تهبَّ عليَّ نفحة من نفحات زاكيات دعواته، وأن لا ينسى المملوك المقصّر في خدمته من عطف لطفه وشفقاته.

وأن أجيزه معترفاً بأني لم أُعدَّ في طبقاته أن يعمل بما لعله يجده بحدسه الصائب وذوقه الثاقب على نهج الصّواب، مما ألّفه الخاطر الفاتر من قيد أو حاشية أو كتاب، وكذلك بما ألفه الفضلاء والفقهاء الإماميّون، بل كلُّ ما جمع وصنّفه علماء الإسلام المؤالفون والمخالفون، عملاً ورواية كما شاء وأحبَّ متى شاء وأحبَّ لمن شاء وأحبَّ بالطرق التي لي إليهم بحقّ القراءة أو السماع، أو المناولة والإجازة وهي عديدة، وربما يتوسّل باليسير منها إلى الكثير، فمتى علم صحّة المصنّف وطريق مصنّفه إليه تسلّط عليهما نقلاً ورواية وعملاً.

ثمّ لا يخفى مشاهير علمائنا المنتفع بمصنّفاتهم والطرق إليها واستخراج شعبها بعد الوقوف على ما تتشعّب عنه، ولنذكر الطريق إلى شيخ الطائفة الفاضل العلاّمة العمدة الرحلة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ قدّس سرّه لإيصالها إلى أسانيد من تأخّر عنه، وأسانيد من تقدَّمه، كشيخ الطائفة ومفيدها، وعمدتها وعميدها، الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالمفيد، والإمامين الفاضلين الكاملين الصدوقين القمّيّين أبي جعفر محمّد ووالده عليّ بن الحسين بن بابويه والسيدين الأجلّين الأوحدين الأعظمين الشريف المرتضى علم الهدى ذي المجدين أبي القاسم علي وأخيه السيّد الرضي المرضي أبي الحسن محمّد، والإمام العمدة الحافظ الرحلة الناقد الجهبذ محمّد بن يعقوب الكلينيّ ومن جرى مجرى هؤلاء يحصل حينئذ بملاحظة ما أودع في كتبه كالتهذيب والاستبصار والفهرست وكتاب الرجال وينتهي إلى أئمّة الهدى ومصابيح الدّجى عليهم صلوات ربّ السّموات العلى.

يقول: قد روينا جميع مصنّفات ومقروّات ومسموعات ومجازات ومرويّات شيخ الطائفة وعميدها الفاضل الرحلة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدّس سرّه بعضها بحقّ القراءة، وبعضها بغيرها من سماع وإجازة ومناولة، على والدي المحقّق المدقّق الزاهد العابد الشيخ شهاب الدين أحمد وجدي الفاضل العلاّمة الفهّامة فقيه أهل البيت عليهم السلام الشيخ نعمة الله بن عليّ بن خاتون عن الإمام الأجلّ الأفضل خلاصة المجتهدين وعمدة الفقهاء المحدّثين الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي عن شيخه الفاضل الكامل الشيخ زين الدين أبي الحسن عليّ بن هلال الجزائري، عن جماعة من أجلاّء الأصحاب.

منهم الشيخ الفاضل الزاهد العابد شهاب الدين أحمد بن فهد الحلّي عن الشيخ الجليل المعظم عليّ بن عبد الحميد النيليّ، عن المولى الأجلّ الأكمل الأعلم الأعمل فقيه أهل البيت عليهم السلام في زمانه، شمس الدين محمّد بن مكّي السعيد الشهيد، عن جمع من الفضلاء الأجلاّء منهم شيخاه الفاضلان الكاملان الفخران المعتمدان أبو طالب محمّد بن المطهّر

الشهير بفخر الدين والسيّد عميد الدين بن الأعرج الحسيني، عن الشيخ الفاضل الكامل العلاّمة أبي منصور الحسن بن المطهّر، عن والده الفاضل المحقّق سديد الدين يوسف بن المطهّر والشيخ أبي القاسم نجم الدين جعفر بن سعيد والسيّد جمال الدين أحمد بن طاوس جميعاً، عن السيّد فخّار الموسوي، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ أبي عبد الله الدوريستي، عن المصنّف أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدّس سرّه ويرويها الشيخ سديد الدين بن المطهّر، عن الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن أبي الفرج السوراوي، عن الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة، عن المفيد الشيخ أبي علي عن والده المصنّف.

ويروي كتاب ورّام بن عيسى بن أبي النجم بن ورام بن جملات بن خولان بن إبراهيم قاتل عبيد الله بن زياد ابن مالك الأشتر بإسنادنا إلى شيخنا الشهيد محمّد بن مكّي عن السيّد تاج الدين الحسن بن معيّة، عن السيّد عليّ ابن السيّد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس، عن محمّد بن محمّد الحمداني القزويني، عن الشيخ الإمام الحافظ عليّ بن عبيد الله بن الحسن المدعوّ بحسكا عن الشيخ الإمام الجليل ورّام بن أبي الفراس المالكي الأشتري قدس الله أرواحهم.

وبهذا الإسناد إلى ورّام بن أبي فراس يروي الصحيفة الكاملة من كلام الإمام المعصوم ذي الثفنات سيّد الأوتاد زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام بحقّ قراءتي لها على الإمام الأجلّ عبد الله بن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن السيّد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسني الراونديّ، عن مكّي بن أحمد المخلطي، عن أبي نصر محمّد بن عليّ بن الحسين بن شجيل بن الصعاد، عن أبي الحسن مهلهل بن عبد العزيز ابن عبد العزيز بن عبد الله الخوارزمي، عن أبيه، عن أبي جعفر أحمد بن الفياض بن منصور بن زياد البابي، عن عليّ بن حماد بن العلاء، عن عمر بن المتوكّل البلخي، عن أبيه المتوكّل بن مروان، عن الإمام المعصوم الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

ولنذكر حديثاً مسنداً إلى النّبي صلى الله عليه وآله تيمناً وتبركاً فنقول: روّينا بالإسناد إلى الإمام جمال الدين الحسن بن المطهّر عن والده سديد الدين عن ابن نما، عن محمّد بن إدريس، عن عربي ابن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن أبي علي المفيد، عن والده أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي جعفر محمّد بن بابويه الصدوق، عن الشيخ أبي عبد الله الحسن بن محمّد الرازي قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان القاري، عن الإمام المرتضى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه الإمام الكاظم، عن أبيه الإمام الصادق، عن أبيه الإمام الباقر، عن أبيه الإمام زين العابدين عن أبيه الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين، عن أبيه سيّد الأوصياء

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها زجّ في النار.

وأما مصنّفات العامّة فإنّا نرويها بالإسناد إلى الشيخ السعيد أبي عبد الله الشهيد محمّد بن مكّي وله إليها طرق عدّة خصوصاً إلى صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند أبي داود وجامع الترمذيّ ومسند أحمد وموطّأ مالك ومسند الدارقطني ومسند ابن ماجة والمستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله النيسابوريّ لا نطيل بذكرها.

ويروي الشاطبيّة بحقّ القراءة على قاضي القضاة بمصر برهان الدين بن جماعة عن جدّه بدر الدين، عن ابن قاري مصحف الذهب، عن الشاطبيّ الناظم وبحقّ قراءته لها على الشيخ شمس الدين محمّد بن عبد الله البغداديّ، وهو يرويها عن الجزائري، عن الشيخ كمال الدين العباسيّ، عن الناظم.

ويروي كتاب نهج البلاغة الذي هو من معجزات الإمام المفترض الطاعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالإسناد إلى الشيخ الشهيد عن جماعة منهم الشيخ رضيّ الدين المزيدي، عن شيخه الإمام فخر الدين بن البوقيّ بسنده المشهور.

وبالإسناد عن الإمام الشهيد السعيد محمّد بن مكّي كتاب الكشّاف لجار الله العلاّمة أبي القاسم محمود الزمخشري، عن جماعة منهم الشيخ عزّ الدين بن عبد العزيز بن جماعة، عن ابن عساكر الدمشقي، عن أبيه المؤيّد عن الزمخشري.

ونروي مجمع البيان في تفسير القرآن للإمام الأفضل الأكمل أمين الدين أبي الفضل الطبرسي وهو كتاب لم يعمل مثله في التفسير بالإسناد إلى الشيخ الشهيد، عن الشيخ فخر الدين والسيّد عميد الدين بن الأعرج الحسيني، عن الشيخ جمال الدين بن المطهّر بسنده إليه.

ولقد أبرزت في هذه الكتابة ما لعلّه كان كافياً وافياً باستخراج المفصّل، وهو حفظه الله تعالى أورع وأكمل أن أشترط عليه ما اشترط عليّ أشياخي الذين عاصرتهم، وحضرت دروسهم، واستفدت من أنفاسهم، واقتبست من نور علومهم، رضوان الله عليهم أجمعين ما قرّره علماء دراية الرواية، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

وكتب الفقير إلى عفو الله تعالى محمّد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي بمكة المشرفة سنة ١٠٠٨ في يوم الجمعة رابع عشر محرم الحرام حامداً مصلّياً مسلّماً مستغفراً.

٢٣ - فائدة

في ذكر أسامي جماعة من العلماء ملتقطة من كتاب سلافة العصر لمحاسن أعيان علماء

العصر، تأليف السيد علي خان بن ميرزا أحمد من أمراء الهند وهو إلى الآن في الحياة ومقيم ببلاد الهند.

الشيخ العلاّمة بهاء الدين محمّد بن حسين بن عبد الصّمد العاملي الحارثي الهمدانيّ: علم الأئمّة الأعلام وسيّد علماء الإسلام وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه، وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، وطود المعارف الراسخ، وفضاؤها الذي لا تحدّ له فراسخ، وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق، وبدرها الذي لا يعتريه محاق الرحلة الذي ضربت إليه أكباد الإبل، والقبلة التي فطر كلّ قلب على حبّها وجبل.

فهو علاّمة البشر ومجدّد دين الأمّة على رأس القرن الحادي عشر، إليه انتهت رياسة المذهب والملّة، وبه قامت قواطع البراهين والأدلّة، جمع فنون العلم فانعقد عليه الإجماع، وتفرَّد بصنوف الفضل فبهر النواظر والأسماع، فما من فنّ إلاّ وله فيه القدح المعلّى، والمورد العذب المحلّى، إن قال لم يدع قولاً لقائل، أو طال لم يأت غيره بطائل، وما مثله ومن تقدّمه من الأفاضل والأعيان، إلاّ كالملّة المحمّدية المتأخّرة عن الملل والأديان: جاءت آخراً ففاقت مفاخر، وكلّ وصف قلت في غيره فإنّه تجربة الخاطر.

مولده بعلبكّ عند غروب الشمس يوم الأربعاء لثلاث عشرة بقين من ذي الحجّة الحرام سنة ثلاث وخمسين وتسع مائة، وانتقل به والده وهو صغير إلى الديار العجميّة فنشأ في حجره بتلك الأقطار المحميّة، وأخذ عن والده وغيره من الجهابذ حتى أذعن له كلّ مناضل ومنابذ.

فلمّا اشتدَّ كاهله وصفت له من العلم مناهله، ولّي بها شيخ الإسلام، وفوّضت إليه أمور الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام.

ثمّ رغب في الفقر والسياحة، واستهبَّ من مهاب التوفيق رياحه، فترك تلك المناصب، ومال لما هو لحاله مناسب، فقصد حجّ بيت الله الحرام، وزيارة النّبيّ وأهل بيته الكرام، عليهم أفضل الصلاة والتحية والسلام.

ثمّ أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة، وأوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل والحال، ونال من فيض صحبتهم ما تعذّر على غيره واستحال.

ثمّ عاد وقطن بأرض العجم، وهناك همى غيث فضله وانسجم، فألّف وصنّف وقرّط المسامع وشنّف، وقصدته علماء الأمصار، واتّفقت على فضله الأسماع والأبصار، وغالت تلك الدولة في قيمته، واستمطرت غيث الفضل من ديمته، فوضعته في مفرقها تاجاً، وأطلعته في مشرقها سراجاً وهّاجاً، وتبسّمت به دولة سلطانها الشاه عبّاس، واستنارت بشموس آرائه عند اعتكار حنادس الباس، فكان لا يفارقه سفراً وحضراً، ولا يعدل عنه سماعاً ونظراً، إلى أخلاق لو مزج بها البحر لعذب طعماً، وآراء لو كحّلت به الجفون لم يُلف أعمى، وشيم هي

في المكارم غرر وأوضاح، وكرم بارق جوده لشائمه لامع وضّاح، تتفجر ينابيع السّماح من نواله، ويضحك ربيع الإفضال من بكاء عيون أمواله.

وكانت له دار مشيّدة البناء، رحيبة الفناء، يلجأ إليها الأيتام والأرامل، ويفد عليها الراجي والآمل، فكم مَهد بها وضع، وكم طفل بها رضع، وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشيّاً، ويوسّعهم من جاهه جناباً مغشيّاً، مع تمسكه من التقى بالعروة الوثقى وإيثار الآخرة على الدنيا والآخرة خير وأبقى.

ولم يزل آنفاً من الانحياش إلى السلطان، راغباً في الغربة عازفاً عن الأوطان يؤمّل العود إلى السياحة، ويرجو الاقلاع عن تلك السّاحة، فلم يقدر له حتى وافاه حِمامه، وترنّم على أفنان الجنان حمامه.

وأخبرني بعض ثقات الأصحاب أنَّ الشيخ رحمه الله قصد قُبيل وفاته زيارة المقابر، في جمع من الأجلاّء الأكابر، فما استقرَّ بهم الجلوس حتى قال لمن معه: إنّي سمعت شيئاً فهل منكم من سمعه؟ فأنكروا سؤاله واستغربوا مقاله، وسألوه عمَّا سمعه فأوهم، وعمّى في جوابه وأبهم، ثمّ رجع إلى داره فأغلق بابه ولم يلبث أن أهاب به داعي الرّدى فأجابه.

وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلون من شوال المبارك سنة إحدى وثلاثين وألف بإصبهان، ونقل قبل دفنه إلى طوس فدفن في داره قريباً من الحضرة الرضويّة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحيّة.

ومن مصنّفاته التفسير المسمّى بالعروة الوثقى، والتفسير المسمّى بعين الحياة، والحبل المتين، ومشرق الشمسين، وشرح الأربعين، والجامع العباسي فارسي ومفتاح الفلاح، والزبدة في الأصول، والرسالة الهلاليّة، والاثني عشريّات الخمس، وخلاصة الحساب، والمخلاة، والكشكول، وتشريح الأفلاك، والرسالة الاصطرلابيّة، وحواشي الكشاف، وحاشية على البيضاويّ، وحاشية على خلاصة الرجال، ودراية الحديث، والفوائد الصّمدية في علم العربيّة، والتهذيب في النحو وحاشية الفقيه وغير ذلك من الرسائل المختصرة والفوائد المحرّرة.

وأمّا أدبه فالروض المتأرّج أنفاسه، المتضوع بنثره ونظمه ورده وآسه، المستعذب قطافه وجناه، والمستظرف لفظه ومعناه، وها أنا مثبت من غرره ما هو مصداق ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤﴾ ومورد من درره ما يزدري بأطواق الذهب وقلائد العقيان، فمن نثره هذه الرسالة الغريبة لفظاً ومعنى، البديعة ربعاً ومغنى وهي:

المعاني تسافر من مدينة القلب الإنساني، إلى قرية الإقليم اللسانيّ، فتلبس هناك ملابس الحروف، وتتوجّه تلقاء مدين الأعلام من الطريق المعروف، وسيرها على نوعين إما كسليمان عليه السلام فتسير على التموجات الهوائيّة بأفواه المتكلّمين ولهوات المترنمين إلى

أمصار صماخ السامعين، وإمّا كالخضر عليه السلام في ظلمات المداد، لابسة للسواد، فتسير في مراحل أنامل الكاتبين إلى مداد عين الناظرين، وإذا وصلت بالسير الأوّل إلى سبأ بلقيس السامعة، وانتهت بالسيّر الثاني إلى عين حياة الباصر، عطفت عنان التوجّه من عوالم الظهور والانجلاء، بنيّة العود إلى مكامن الكمون والخفاء، حتى إذا نزلت في محروسات آذان السامعين، وحلّت في مأنوسات مشاعر الناظرين، نزعت ملابسها الحرفيّة، فتجرَّدت عن ملابسها الهيولانيّة، وسكنت في مواطنها القلبيّة ورجعت بعد قطع تلك المسالك إلى ما كانت عليه قبل ذلك، «كما بدأكم تعودون» وإلى ما كنتم عليه تؤوبون:

انزل مقامك فهو أوّل موطن سافرت منه إلى جهات العالم

ومنه قوله سانحة

قد تهبّ من عالم القدس، نفحة من نفحات الأُنس، على قلوب أصحاب العلائق الدنيّة، والعوائق الدنيويّة، فتقطر بذلك مشامّ أرواحهم، وتجري روح الحقيقة في رميم أشباحهم، فيدركون قبح الإنغماس في الأدناس الجسمانيّة، ويذعنون بخساسة الانتكاس في مهاوي القيود الهيولانيّة، فيميلون إلى سلوك مسالك الرشاد، ويتنبّهون من نوم الغفلة عن المبدأ والمعاد.

لكن هذا التنبّه سريع الزوال، وحيُّ الاضمحلال، فيا ليته يبقى إلى حصول جذبة إلهيّة تميط عنهم أدناس عالم الزّور، وتطهّرهم من أرجاس دار الغرور.

ثمّ إنهم عند زوال تلك النفحة القدسيّة، وانقضاء هاتيك النسمة الأُنسيّة، يعودون إلى الانتكاس في تلك الأدناس، فيتأسّفون على ذلك الحال الرفيع المنال، وينادي لسان حالهم بهذا المقال، إن كانوا من أصحاب الكمال:

تيري زدي وزخم دل آسوده شد آزان هان اي طبيب خسته دلان مرهم دگر

وقوله سانحة

قد جرى ذكري يوماً من الأيّام في بعض المجالس العالية، والمحافل السامية فبلغني أنَّ بعض الحضّار، ممّن يدَّعي الوفاق وعادته النفاق، ويظهر الوداد ودأبه العناد، جرى في مضمار البغي والعدوان، وأطلق لسانه في الغيبة والبهتان، ونسب إليَّ من العيوب ما لم تزل فيه، ونسي قوله تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ﴾[1].

فلمّا علم أنّي علمت بذلك ووقفت على سلوكه في تلك المسالك، كتب إليَّ رقعة طويل الذيل، مشحونة بالندم والويل، يطلب فيها الرضا، ويلتمس الإغماض عمّا مضى.

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

فكتبت إليه في الجواب: «جزاك الله خيراً فيما أهديت إليّ من الثواب، وثقّلت به ميزان حسناتي يوم الحساب، فقد روينا عن سيّد البشر والشفيع المشفّع في المحشر، أنّه قال: يجاء بالعبد يوم القيامة فيوضع حسناته في كفّة وسيّئاته في كفّة فترجح السيّئات، فتجيء بطاقة فتقع في كفّة الحسنات فترجح بها، فيقول: يا ربّ ما هذه البطاقة؟ فيقول عزّ وجلّ: «هذا ما قيل فيك وأنت منه بريء».

فهذا الحديث قد أوجب بمنطوقه عليّ، أنّ أشكر ما أسديته من النعم إليّ، فكثر الله خيرك وأجزل ميرك، مع أني لو فرضت أنّك شافهتني بالسفاهة والبهتان، وواجهتني بالوقاحة والعدوان، ولم تزل مصراً على إشاعة شناعتك ليلاً ونهاراً، مقيماً على سوء صناعتك سرّاً وجهاراً، ما كنت أُقابلك إلاّ بالصفح والصفاء، ولا أُعاملك إلاّ بالمودّة والوفاء، فإنّ ذلك من أحسن العادات، وأتمّ السعادات، وإنّ بقيّة مدّة الحياة أعزّ من أن تصرف في غير تدارك ما فات، وتتمّة هذا العمر القصير لا تسع مؤاخذة أحد على التقصير.

السيّد نور الدين عليّ بن أبي الحسن الحسيني الشامي العاملي:

طود العلم المنيف، وعضد الدين الحنيف، ومالك أزمّة التأليف والتصنيف، الباهر بالرواية والدراية، والرافع لخميس المكارم أعظم راية، فضل يعثر في مداه مقتفيه، ومحلّ يتمنّى البدر لو أشرق فيه، وكرم يخجل المزن الهاطل، وشيم يتحلّى بها جيد الزمن العاطل، وصيت حلّ من حسن السمعة بين السحر والنحر:

فسار مسير الشمس في كلّ بلدة وهبَّ هبوب الريح في البر والبحر

حتى كان رائد المجد لم ينتجع سوى جنابه، وبريد الفضل لم يقعقع سوى حلقة بابه.

وكان له في مبدأ أمره بالشام، مجال لا يكذبه بارق العزّ إذا شام، بين إعزاز وتمكين، ومكان في جانب صاحبها مكين، ثمّ انثنى عاطفاً عنانه وثانيه، فقطن بمكّة شرّفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية، تستلم أركانه كما تستلم أركان البيت العتيق، وتستنسم أخلاقه كما يستنسم المسك الفتيق، يعتقد الحجيج قصده من غفران الخطايا وينشد بحضرته تمام الحج أن تقف المطايا.

ولقد رأيته بها وقد أناف على التسعين، والناس تستعين به ولا يستعين، والنور يسطع من أسارير جبهته، والعزّ يرتع في ميادين جلهته، ولم يزل بها إلى أن دُعي فأجاب، وكأنّه الغمام أمرع البلاد فانجاب، وكان وفاته لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وستين وألف رحمه الله.

الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد الشامي العامليّ:

شيخ المشايخ الجُلّة، ورئيس المذهب والملّة، والواضح الطريق والسَّنن، والموضح الفروض والسُّنن، يمُّ العلم الذي يفيد ويفيض، وجمُّ الفضل الذي لا ينضب ولا يغيض

المحقّق الذي لا يُراع له يَراع، والمدقّق الذي راق فضله وراع، المتفنّن في جميع الفنون، والمفتخر به الآباء والبنون، قام مقام والده في تمهيد قواعد الشرائع وشرح الصدور بتصنيفه الرائق وتأليفه الرائع، فنشر للفضائل حللاً مطرزة الأكمام، وماط عن مباسم أزهار العلوم لثام الأكمام، وشنّف المسامع بفرائد الفوائد، وعاد على الطلاّب بالصلات والعوائد.

وأما الأدب فهو روضة الأريض، ومالك زمام السجع منه والقريض، والناظم لقلائده وعقوده، والمميّز عروضه من نقوده، وسأثبت منه ما يزدهيك إحسانه، وتطبيك خرائده وحسانه، وأخبرني من أثق به أنَّ والده السعيد لما ناداه داعي الأجل على يد الشقي العنيد، فألقى السمع وهو شهيد، كان للشيخ المذكور من العمر اثنتي عشرة سنة، وذلك في سنة خمس وستين وتسعمائة، وتوفّي رحمه الله سنة إحدى عشرة وألف.

ومن مصنّفاته كتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، وكتاب المعالم، والاثني عشرية، ومنسك الحجّ، وغير ذلك.

سبط الشيخ زين الدين الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن بن زين الدين الشامي العاملي:

زين الأئمّة، وفاضل الأمّة، وملثّ غمام الفضل وكاشف الغمة، شرح الله صدره للعلوم شرحاً وبنى له من رفيع الذكر في الدارين صرحاً، إلى زهد أسّس بنيانه على التقوى، وصلاح أهّل به ربعه فما أقوى، وآداب تحمرُّ خدود الورود من أنفاسها خجلاً، وشيم أوضح بها غوامض مكارم الأخلاق وجلا.

رأيته بمكّة شرَّفها الله تعالى، والفلاح يشرق من محيّاه، وطيب الأعراق يفوح من نشر ريّاه، وما طالت مجاورته بها حتى وافاه الأجل، وانتقل من جوار حرم الله إلى جوار الله عزَّ وجلَّ، فتوفي سنة اثنتين وستين وألف.

الشيخ محمّد بن عليّ بن أحمد الحرفوشي الحريري الشامي العاملي:

منار العلم السامي، وملتزم كعبة الفضل وركنها الشاميّ، ومشكاة الفضائل ومصباحها المنير به مساؤها وصباحها، خاتمة أئمّة العربيّة شرقاً وغرباً والمرهف من كهام الكلام شباً وغرباً، ماط عن المشكلات نقابها، وذلّل صعابها، وملك رقابها، وحلّل للعقول عقالها، وأوضح للفهوم قيلها وقالها، فتدفّق بحر فوائده وفاض، وملأ بفرائده الوطاب والوفاض، وألّف بتآليفه شتات الفنون، وصنّف بتصانيفه الدرّ المكنون.

إلى زهد فاق به خشوعاً وإخباتاً، ووقار لا توازيه الرواسي ثباتاً، وتألّه ليس لابن أدهم غرره وأوضاحه، وتقدّس ليس للسريّ سرّه وإيضاحه، وهو شيخ شيوخنا الذي عادت علينا بركات أنفاسه، واستضأنا بواسطة من ضياء نبراسه، وكان قد انتقل من الشام إلى ديار العجم، وقطن بها إلى أن وفد عليه المنون وهجم، فتوفّي بها في شهر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وألف.

ومن مصنّفاته شرح الزبدة في الأصول، واللئالي السنيّة في شرح الأجروميّة وشرح التهذيب في النحو، وشرح شرح الفاكهي على القطر، وشرح شرح الكافيجي على قواعد ابن هشام، والمختلف في النحو، وطرائف النظام ولطائف الإنسجام في محاسن الأشعار وغير ذلك، وله الأدب الذي أينعت ثمار رياضه، وتبسّمت أزهار حدائقه وغياضه، فحلا جناها لأذواق الأفهام، وانتشق عرفها كلّ ذي فهم فهّام.

شيخنا العلاّمة محمّد بن عليّ بن محمود بن يوسف بن محمّد بن إبراهيم الشاميّ العامليّ:

البحر الغطمطم الزخّار، والبدر المشرق في سماء المجد بسناء الفخار، الهمام البعيد الهمّة، المجلوّة بأنوار علومه ظلم الجهل المدلهمّة، اللابس من مطارف الكمال أطرف حلّة، والحالّ من منازل الجلال في أشرف حلّة، فضل تغلغل في شعاب العلم زلاله، وتسلسل حديث قديمه فطاب لراويه عذبه وسلساله، ومحلّ رقي من أوج الشرف أبعد مراقيه، وحلّ من شخص المعالي بين جوانحه وتراقيه.

شاد مدارس العلوم بعد دروسها، وسقى بصيّب فضله حدائق غروسها، وأنعش جدودها من عثارها، وأخذ من أحزاب الجهل بثارها، ففوائده في سماء الإفادة أقمار ونجوم، وشهب لشياطين الإنس والجنّ رجوم، إن نطق صفد المعاني عن أمم، وأسمعت كلماته من به صمم، وإن كتب، كبت الحسّاد عن كثب، فجاء بما شاء على الاقتراح وترك أكباد أعدائه دامية الجراح.

ومتى احتبى مفيداً في صدر ناديه، وجثت بين يديه طلاّب فوائده وأياديه، رأيت دماء العلم تقذف درر المعارف غواربه، وقمر الفضل أشرقت بيضاء عوارفه مشارقه ومغاربه، فيملأ أصداف الأسماع دراً فاخراً، ويبهر الأبصار والبصائر محاسن ومفاخرا.

وأما الأدب فعليه مداره، وإليه إيراده وإصداره، ينشر منه ما هو أذكى من النشر في خلال النواسم، بل أحلى من الظلم يترقرق في ثنايا المباسم، وما الدر النظيم إلاّ ما انتظم من جواهر كلامه، ولا السحر العظيم إلاّ ما نفثت به سواحر أقلامه، وأُقسم إنّي لم أسمع بعد شعر مهيار والرضي، أحسن من شعره المشرق الوضيّ، إن ذكرت الرقّة فهو سوق رقيقها، أو الجزالة فهو سفح عقيقها، أو الانسجام فهو غيثه الصيّب أو السهولة فهو نهجها الذي تنكّبه أبو الطيب، وسأثبت منه ما يقوم ببيّنة هذه الدعوى، وتهوي إليه أفئدة أُولي الألباب وتهوى، وإن صدف عن هذا المذهب ذاهب، فللناس فيما يعشقون مذاهب، وها أنا أعتذر إليه من الإيجاز في الثناء عليه فما سطرته لمحة ممّا له أقفوه:

يا عجبا منّي أحاول وصفه وقد فنيت فيه القراطيس والصحف

وله عليّ من الحقوق الواجب شكرها، ما يكلّ شبا يراعتي وبراعتي ذكرها وهو شيخي الذي أخذت عنه في بدء حالي، وأنضيت إلى موائد فرائده يعملات رحالي، واشتغلت عليه

فاشتغل بي، وكان دأبه تأديب أدبي، ووهبني من فضله ما لا يضيع، وحنا عليَّ حنوّ الظئر على الرضيع، ففرش لي حجر علومه، وألقمني ثدي معلومه، حتى شحذ من طبعي مرهفاً، وبرى من نبعي مثقفاً، فما يسفح به قلمي إنّما هو من فيض بحاره، وما ينفح به كلمي إنّما هو من نسيم أسحاره.

ومن منائح مولانا مدائحه لأنَّ من زنده قدحي وإيرائي

هذا ولو جعلت أنبوبة القلم سادسة خمسي، وأفرغت في بياض الأرقام سواد نفسي، ورمت القيام له بأداء شكره، لاستهدفت لملام التقصير ونكره، فأنا أتوسّل إلى ربّ الثواب والجزاء، أن يجعل نصيبه من رضوانه أوفى الأنصباء والأجزاء.

وأمّا خبر ظهوره من الشام وخروجه، وتنقّله في البلاد تنقّل القمر في بروجه فإنّه هاجر إلى الديار العجمية بعد إبدار هلاله، وانسجام وسمّي فضله وانهلاله، فأقام بها برهة من الدهر، محمود السيّرة والسريرة في السرّ والجهر، عاكفاً على بثّ العلم ونشره مؤرجاً الأرجاء بطيبه ونشره.

ولما تلت الألسن سور أوصافه، واجتلت السماع صور اتّسامه بالفضل واتّصافه استدعاه أعظم وزراء مولانا السلطان إلى حضرته، وأحلّه من كنفه في بهجة العيش ونضرته، ثمّ رغّب الوالد في انحيازه إلى جنابه، فاتّصل به المحبوب بعد اجتنابه، فأقبل عليه إقبال الوامق الودود، وأظلّه بسرادق جاهه الممدود، فانتظم في سلك ندمائه، وطلع عطارداً في نجم سمائه، حتى قصد الحجّ فحجَّ، وقضى من مناسكه العجّ والثجّ، وأقام بمكّة سنتين ثمّ عاد، فاستقبله ثانياً بالإسعاف والإسعاد.

وكنت قد رأيته حال عوده ببندر المخا، ثمّ رأيته بحضرة الوالد وبينهما من المودّة ما يربي على الإخاء، فأمرنا بالاشتغال عليه، والاكتساب ممّا لديه، فقرأت عليه الفقه والنحو والبيان والحساب، وتخرّجت عليه في النظم والنثر وفنون الآداب وما زال يشنّف آذاني بفرائده، ويملأ أرداني بفوائده، حتى حسدنا عليه الدهر الحسود، وجرى على سجيّته في تبديل الأيّام البيض بالليالي السود، فقضى الله علينا بفراقه، لأمور أوجبت نكس الأمل بعد إفراقه، وهو اليوم يتحلّى بفضل تشدّ إليه الرحال، ويتحلّى بأدب يروّى به الأمحال، وينيف برتبة يقصر عنها كلّ متطاول

وترجع أيدي الناس دون منالها وأين الثريا من يد المتناول

الشيخ حسين بن شهاب الدين ابن حسين بن محمّد بن حسين بن جاندار الشامي الكركي العاملي:

طود رسا في مقرّ العلم ورسخ، ونسخ خطة الجهل بما خطّ ونسخ، علا به من حديث الفضل إسناده، وأقوى به من الأدب إقواؤه وسناده، رأيته فرأيت منه فرداً في الفضائل

وحيداً، وكاملاً لا يجد الكمال عنه محيداً، تحلّ له الحبى وتعقد عليه الخناصر، أوفى على من قبله وبفضله اعترف المعاصر، يستوعب قماطر العلم حفظاً بين مقروء ومسموع، ويجمع شوارد الفضل جمعاً هو في الحقيقة منتهى الجموع، حتى لم ير مثله في الجدّ على نشر العلم وإحياء مواته، وحرصه على جمع أسبابه وتحصيل أدواته.

كتب بخطّه ما يكلُّ لسان القلم عن ضبطه، واشتغل بعمل الطب في أواخر عمره، فتحكم في الأرواح والأجساد بنهيه وأمره، غير أنه كان فيه كثير الدعوى، قليل العائدة والجدوى، لا تزال سهام آرائه فيه طائشة عن الغرض، وإن أصابت فلا تخطئ نفوس أُولي المرض، فكم عليل ذهب ولم يلف لديه فرج، فأنشد: أنا القتيل بلا إثم ولا جرح.

النـاس يـلـحـون الـطـبـيـب وإنّـمـا غـلـط الـطـبـيـب إصـابـة الـمـقـدور

ومع ذلك فقد طوى أديمه من الأدب على أغزر ديمه، ومتى انفهقت لهاة قاله بالشعر، أرخص من عقود اللئالي كلّ غالي السعر، إلى ظرف شيم وشمائل، تطيب بأنفاسها الصبا والشمائل، وإلمام بنوادر المجون، يحلّى به حديثه والحديث شجون.

ولم يزل ينتقل في البلاد ويتقلّب حتى قدم على الوالد قدوم أخي العرب على آل المهلّب، وذلك في سنة أربع وسبعين، فأحلّه الوالد لديه، محلاً عقد فيه نواصي الآمال بين يديه، وأمطره سحائب جوده وكرمه، وردَّ شباب أمله بعد هرمه، فأقام بحضرته بين خير وخير، وتقدم ما شان شأنه تأخير، حتى خوى من أفق الحياة طالعه، وأدرجت بأفول عمره مطالعه، فتوفّي يوم الاثنين لإحدى عشرة بقيت من صفر سنة ستّ وسبعين وألف عن أربع وستين سنة تقريباً رحمه الله.

ومن مصنّفاته شرح نهج البلاغة، وعقود الدرر في حلّ أبيات المطوّل والمختصر وهداية الأبرار في أصول الدين، ومختصر الأغاني، والإسعاف وغير ذلك.

الشيخ محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد الحرّ الشامي العاملي:

عَلم عِلم لا تباريه الأعلام، وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام، أرّجت أنفاس فوائده أرجاء الأقطار، وأحيت كلّ أرض نزلت بها فكأنها لبقاع الأرض أمطار، تصانيفه في جبهات الأيّام غرر، وكلماته في عقود السطور درر، وهو الآن قاطن بأرض العجم، ينشد لسان حاله:

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولـم أخزه لـمّا تغيّب في الرجـم

ويحيي بفضله مآثر أسلافه، وينتشي مصطبحاً ومغتبقاً برحيق الأدب وسلافه.

الشيخ محمّد بن عليّ الحرّ الأديب الشامي العاملي:

حرٌّ رقيق الشعر عتيق سلافة الأدب، ينتدب له عصيّ الكلام طائعاً إذا دعاه وندب، له شعر

يستلب نهى العقول بسحره، ويحلّ من البيان بين سحره ونحره، فهو أرقّ من خصر هيفاء مجدولة وأدق، وأصفى من صهباء يشعشعها أغنُّ ذو مقلة مكحولة الحدق.

الأمير محمّد باقر بن محمّد الشهير بالداماد الحسيني:

طراز العصابة، وجواز الفضل وسهم الإصابة، الرافع بأحاسن الصّفا أعلامه، فسيّد وسند وعلم وعلّامة، إكليل جبين الشرف وقلادة جيده، الناطقة ألسن الدهور بتعظيمه وتمجيده، باقر العلم ونحريره، الشاهد بفضله تقريره وتحريره، ووالله إنَّ الزمان بمثله لعقيم، وإنَّ مكارمه لا يتّسع لبثّها صدر رقيم، وأنا بريء من المبالغة في هذا المقال، وبرّ قسمي يشهد به كلّ وامق وقال:

وإذا خفيت على الغبيّ فعاذر أن لا تراني مقلة عمياء

إن عدَّت الفنون فهو منارها الذي يهتدى به، أو الآداب فهو موئلها الذي يتعلّق بأهدابه، أو الكرم فهو بحره المستعذب النهل والعلل، أو الشيم فهو جسدها الذي يدبّ منه نسيم البرء في العلل، أو السياسة فهو أميرها الذي تجم منه الأسود في الأجم، أو الرياسة فهو كبيرها الذي هاب تسلّطه سلطان العجم.

وكان الشاه عبّاس أضمر له السوء مراراً، وأمرّ حبل غيلته إمراراً، خوفاً من خروجه عليه، وفرقاً من توجّه قلوب الناس إليه، فحال دونه ذو القوّة والحول، وأبى إلاّ أن يتمَّ عليه المنّة والطول.

ولم يزل موفور العزّ والجاه، سالكاً سبيل الفوز والنجاة، حتى استأثر به ذو المنّة، وتلا: يا أيّتها النفس المطمئنّة، فتوفّي في سنة إحدى وأربعين وألف رحمه الله.

ومن مصنّفاته في الحكمة القبسات، والصراط المستقيم والحبل المتين، وفي الفقه شارع النجاة، وله حواش على الكافي والفقيه والصحيفة الكاملة وغير ذلك ومن إنشائه البديع الأسلوب، الآخذ بمجامع القلوب، ما كتبه إلى الشيخ بهاء الدين محمّد مراجعاً رحمهما الله تعالى:

لقد هبّت ريح الأُنس، من سمت القدس، فأتتني بصحيفة منيفة كأنّها بفيوضها بروق العقل بوموضها، وكأنّها بمطاويها، أطباق الأفلاك بدراريها، وكأنَّ أرقامها بأحكامها، أطباق الملك والملكوت بنظامها، وكأنَّ ألفاظها برطوباتها، أنهار العلوم بعذوباتها، وكأنَّ معانيها بأفواجها، بحار الحقّ بأمواجها.

وأيم الله إنَّ طباعها من تنعيم، وإنَّ مزاجها من تسنيم، وإنَّ نسيمها لمن جنان الومضوت، وإنَّ رحيقها لمن دنان الملكوت، فاستقبلتها القوى الروحيّة، وبرزت إليها القوة العقليّة، ومدَّت إليها قطنة صوامع السرّ أعناقها من كوى الحواسّ وروازن المدارك وشبابيك

المشاعر، وكادت حمامة النفس تطير من وكرها شعفاً واهتزازاً، وتستطار إلى عالمها شوقاً وهزازاً، ولعمري قد تروَّيت، ولكني لفرط ظمإي ما ارتويت:

شربت الحبَّ كأساً بعد كأس فما نفد الشراب ولا رويت

فلا زالت مراحمكم الجليّة، مدركة للطالبين، بأضواء الأعطاف العليّة، ومروية للظامئين بجرع الأعطاف الخفيّة والجليّة.

ثمّ إنَّ صورة مراتب الشوق والإخلاص التي هي وراء ما يتناهى بما لا يتناهى، أظنّها هي المنطبعة كما هي عليها، في خاطركم الأقدس الأنور الذي هو لأسرار عوالم الوجود كمرآة مجلوّة، ولغوامض أفانين العلوم ومعضلاتها كمصفاة مطحوّة.

وإنكم لأنتم بمزيد فضلكم المؤمّلون لإمرار المخلص على حواشي الضمير، المقدس المستنير، عند صوالح الدعوات السانحات في مئنّة الاستجابة، ومظنّة الإجابة بسط الله ظلالكم، وخلّد مجدكم وجلالكم، والسلام على جنابكم الأرفع الأبهى، وعلى من يلوذ ببابكم الأرفع الأسمى، ويعكف بفنائكم الأوسع الأسنى، ورحمة الله وبركاته أبداً سرمداً.

ومن غريب رسائله رسالته الخلعيّة، وهي ممّا يدلّ على تألّه سريرته، وتقدّس سيرته، وصورتها:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد كلّه لله ربّ العالمين، وصلواته على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين، كنت ذات يوم من أيّام شهرنا هذا، وقد كان يوم الجمعة سادس عشر شهر رسول الله ﷺ شعبان المكرّم لعام ثلاث وعشرين وألف من هجرته المقدّسة في بعض خلواتي، أذكر ربّي في تضاعيف أذكاري وأورادي، باسمه الغنيّ فأكرّر «يا غنيُّ يا مغني» مشدوهاً بذلك عن كلّ شيء إلاّ عن التوغّل في حريم سرّه، والامتحاء في شعاع نوره، وكأنّ خاطفة قدسيّة قد ابتدرت إليّ، فاجتذبتني من الوكر الجسماني، ففككت حلق شبكة الحسّ، وحلّلت عقد حبالة الطبيعة، وأخذت أطير بجناح الروع في جوّ ملكوت الحقيقة، وكأنّي قد خلعت بدني، ورفضت عدني ومقوبت خلدي، ونضوت جسدي، وطويت إقليم الزمان، وصرت إلى عالم الدّهر.

فإذا أنا بمصر الوجود بجماجم أمم النظام الجمليّ من الابداعيّات والتكوينيات والإلهيّات والطبيعيّات والقدسيّات والهيولانيّات والدهريّات والزمنيّات، وأقوام الكفر والإيمان، وأرهاط الجاهليّة والإسلام، من الدارجين والدارجات، والغابرين والغابرات، والسالفين والسالفات، والعاقبين والعاقبات، في الآزال والآباد، وبالجملة أحاد مجامع الأمكان، وذوات عوالم الأكوان، بقضّها وقضيضها، وصغيرها وكبيرها بإثباتها وبإبدائها حاليّاتها وآنيّاتها.

وإذ الجمع زفّة زفّة، وزمرة زمرة، بحزبهم قاطبة معاً، مولّون وجوه مهيّاتهم شطر بابه

سبحانه، شاخصون بأبصار آنيّاتهم تلقاء جنابه جلّ سلطانه، من حيث هم لا يعلمون، وهم جميعاً بألسنة فقر ذواتهم الفاقرة، وألسن فاقة هويّاتهم الهالكة، في ضجيج الضراعة وصراخ الابتهال، ذاكروه وداعوه ومستصرخوه ومنادوه بيا غنيُّ يا مغني، من حيث هم لا يشعرون.

فطفقت في تلك الضجّة العقلية، والصرخة الغيبيّة، أخرُّ مغشيّاً عليَّ، وكدت من شدَّة الوله والدهش أنسى جوهر ذاتي العاقلة، وأغيب عن بصر نفسي المجرّدة، وأهاجر ساهرة أرض الكون، وأخرج من صقع قطر الوجود رائساً، إذ قد ودّعتني تلك الخلسة الخالسة شيّقاً حنوناً إليها، وخلّفتني تلك الخطفة الخاطفة تائقاً لهوفاً عليها، فرجعت إلى أرض التّبار، وكورة البوار، وبقعة الزور، وقرية الغرور تارة أُخرى.

هذا منتهى الرسالة المذكورة، والله سبحانه أعلم.

الميرزا إبراهيم بن ميرزا الهمداني:

برهان العلم القاطع، وقمر الفضل الساطع، ومنار الشريعة ومنير جمالها، ومحقّق الحقيقة ومفصّل إجمالها، وجامع شمل العلوم وناسق نظامها، ومعلّي كلمة الحقّ ومضاعف إعظامها، المقتني نفائس جواهرها، والمجتني أزاهر بواطنها وظواهرها، ملك أعنّة الفضائل وتصرّف، وبيّن غوامض المسائل فأفهم وعرّف، وأجرى ينابيع الحكمة وفجر، وبكر إلى نيل الزلفى لدى ربّه وهجّر.

وزاد به الدّين الحنيفي رفعة وشاد دروس العلم بعد دروسها
وأحيا موات العلم منه بهمّة يلوح على الإسلام نور شموسها

إلى تألّه وتنسّك، وتعلّق بأسباب العرفان وتمسّك، وعفّة وزهادة، وصلاح وطّد به مهاده، وعمل زان به علمه، ووقار حلّى به حلمه، وبلاغة وبراعة ثقف بهما لسانه ويراعه.

أخبرني غير واحد أنَّ سلطان العجم الشاه عباس قصد يوماً زيارة الشيخ بهاء الدين محمّد فرأى بين يديه من الكتب ما ينوف على الألوف، فقال له السلطان: هل في العالم عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب؟ فقال: لا، وإن يكن فهو الميرزا إبراهيم، وناهيك بها شهادة بفضله، واعترافاً بسموّ مقداره ونبله، وكانت وفاته سنة ستّ وعشرين وألف.

ومن إنشائه الذي بلغ من البلاغة الأرب، وعجزت عن الحوك على منواله مداره العرب، ما كتبه إلى الشيخ بهاء الدين المذكور وهو:

الاتحاد الحقيقي يقتضي سماحة توشيح مفتتح الخطاب، وترشيح مبتدأ الكتاب بما استقرَّ عليه العرف العامّ، واستمرَّ عليه الرسم بين الأنام، من ذكر المحامد والألقاب، ونشر المزايا في كلّ باب، مع أنَّ ذلك أمر كفت شهرته مؤنة التصدّي لتحريره، وأغنى ارتكازه في الأذهان عن شرحه وتقريره.

فلو أطلقت عنان القلم في هذا المضمار، وأجريت فلك التبيان في ذلك البحر الزّخار كنت

كمن يصف الشمس بالضياء، ويثني على حاتم بالسخاء، فلذلك ضربت صفحاً عن ذلك، وطويت كشحاً عن سلوك تلك المسالك، واقتصرت على الإيماء إلى نبذة من هموم مديدة، سلم برهان السلّم عدم انحصارها، وشرذمة من غموم عديدة، لا ينطبق دليل التطبيق على عشر معشارها، واكتفيت عن الإطناب في هذا الباب، بما تضمّنه قول بعض ذوي الألباب.

نسأل الله سبحانه فتح أبواب السرور، بقطع علائق عالم الزور، وحسم عوائق دار الغرور، وتبديل الأصدقاء المجازيّين، بالأخلاّء الروحانيّين، والإنزواء في زاوية العزلة، والانفراد عن جلساء السوء والذلة، وصرف الأوقات في تلافي ما فات، وإعداد الزاد ليوم المعاد، فإنَّ ذلك أعظم المقاصد وأعلاها، وأهمّ المطالب وأولاها، وهذه لمعة من كثير، وجرعة من غدير، وفي القلب أشياء كثيرة لا سبيل إلى تقريرها، ولا طريق إلى تحريرها.

هذا ولقد أوجع قلبي وأزعج لبّي ما شرحتم من حكاية السقطة التي آلمت قدم قدوة المتألّهين، وأوهنت رجل سلطان المتولّهين، لكن ألقى هاتف الغيب في بالي أنَّ السقوط مبشّر بالارتقاء، والهبوط مخبر عن غاية الاعتلاء، فإنَّ القطرة لما هبطت صارت لؤلؤة، والحبّة لما سقطت على الأرض صارت سنبلة، مع أنَّ المصيبة والابتلاء موكّل بالأنبياء ثمَّ الأولياء، فيجب الشكر على التشبّه بهم، والتهنية بالانخراط في سلكهم.

ثمّ نسأل الله تعالى التوفيق لانتظام الأحوال وتحقيق الآمال، هذا وإبلاغ السلام إلى ثمرات دوحة السيادة والنقابة، وأغصان شجرة الإفاضة والنجابة، بلّغهم الله أرفع معارج الكمال مأمول ومسؤول، والسلام عليكم أوّلاً وآخراً، وباطناً وظاهراً.

قال مؤلّف الكتاب عفى الله تعالى عنه: أعيان العجم وأفاضلهم الذين هم من أهل هذه المائة كثيرون العدد، متوفّرون المدد، غير أنَّ أكثرهم لم يتعاط نظم الشعر العربيّ، اهتماماً بما هو أهمّ منه، ولعل لهم ترسّلاً وإنشاء بالعربيّة، ولكنّي لم أقف عليه، فلهذا لم أذكر منهم إلاّ من ذكرت، فمن أعاظم فضلائهم وأكابر نبلائهم الذين لم أترجم لهم في هذا الكتاب للعذر المذكور:

جدي الأمير نظام الدين أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمّد بن غياث الدين منصور الحسيني كان يلقّب بسلطان الحكماء، وسيّد العلماء توفّي رحمه الله عام خمس عشرة وألف وله مصنّفات جليلة منها إثبات الواجب، وهو ثلاث نسخ كبير وصغير ووسط وغير ذلك.

ومنهم أخوه الأمير نصير الدين حسين المتوفى سنة ثلاث وعشرين وألف وكانا يشبهان بالشريفين المرتضى والرضي.

ومنهم السيّد تقي الدين محمّد النسّابة المتوفّى سنة تسع عشرة وألف.

والمولى عبد الله بن الحسين اليزديّ أستاذ الشيخ بهاء الدين محمّد المقدّم الذكر، كان

علاّمة من غير نزاع، ولم يدانه أحد في جلالة القدر وعلو المنزلة، وكثرة الورع، وله مؤلّفات مفيدة كشرح القواعد في الفقه، وشرح العجالة، والتهذيب في المنطق، وغير ذلك.

ومنهم ابنه المولى حسن علي خلفه الصالح وقدوة كلّ فالح توفي سنة تسع وستين وألف رحمه الله تعالى.

ومنهم الميرزا محمّد بن عليّ بن إبراهيم الاستر آباديّ صاحب كتب الرجال الثلاثة المشهورة نزيل مكّة المشرفة، توفّي بها لثلاث عشرة خلون من ذي القعدة الحرام سنة ثمان وعشرين وألف، وله شرح آيات الأحكام ورسائل مفيدة رحمه الله تعالى.

ومنهم صهره المولى محمّد أمين الجرجاني صاحب الفوائد المدنيّة جاور بمكّة المشرفة، وتوفّي بها سنة ستّ وثلاثين وألف رحمه الله تعالى.

ومنهم السيّد حسين الشهير بخليفة سلطان صهر سلطان العجم توفّي سنة ستّ وستين وألف.

ومنهم المولى صدر الدين محمّد بن إبراهيم الشيرازي الشهير بالملا صدرا كان أعلم أهل زمانه بالحكمة، متقناً لسائر الفنون، له تصانيف كثيرة عظيمة الشأن في الحكمة وغيرها منها شرح الكافي في المجلّدين توفّي بالبصرة وهو متوجّه للحج في العشر الخامس من هذه المائة رحمه الله.

ومنهم المولى العلاّمة محمّد بن المرتضى الشهير بملا محسن الكاشانيّ له كتب ومصنّفات جليلة في الفقه والحديث والكلام والحكمة، وهو من أهل العصر الموجودين الآن.

ومنهم الملا خليل بن غازي القزوينيّ وهو من أهل العصر أيضاً، له شرحان على الكافي عربي وفارسي، وشرح العدّة في أصول الفقه ومؤلّفات أخر.

ومنهم الميرزا رفيع الدين محمّد الشهير بالميرزا رفيعا، كان أفضل أهل عصره توفّي سنة ثمانين وألف رحمه الله تعالى وله تعليقة جليلة على الكافي وغيرها من المصنّفات.

ومنهم الميرزا محمّد هادي بن معين الدين محمّد وزير فارس بن غياث الدين الشيرازي كان فاضلاً متفنّناً آية في الذكاء والأدب والمحاضرة، توفّي سنة إحدى وثمانين وألف رحمه الله تعالى.

ومنهم الأمير محمّد زمان بن محمّد جعفر الرضويّ المشهديّ كان من عظماء علماء عصره توفّي سنة إحدى وأربعين وألف.

ومنهم الآغا حسين الخونساري علاّمة هذا العصر الذي عليه المدار، وإمامه الذي تخضع لمقداره الأقدار.

ومنهم المولى محمّد باقر الخراساني أحد المجتهدين في علوم الدين وغيرها من فنون العلوم وأصناف المنطوق والمفهوم ورد مكّة المشرفة عام ثلاث وستّين، وجاور بها سنة،

فتشرّفت برؤيته، ولم يتّفق لي الأخذ عنه إلاّ أنّي حضرت مجلسه ومباحثه مراراً، ثمّ عاد إلى العجم وهو الآن بها.

وخلائق آخرون بعدت عنّا أرضهم وسماؤهم، فلم يبلغنا إلاّ أسماؤهم، هم نجوم الأرض، وشموس السنّة والفرض، يعترف لسان القلم عن حصرهم بالحصر والوجوم ومتى حصرت نجوم السماء حصرت هذه النجوم والله أعلم.

السيّد أبو علي ماجد بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن ماجد الحسيني البحراني رحمه الله تعالى:

هو أكبر من أن يفي بوصفه قول، وأعظم من أن يقاس بفضله طول، نسب يؤول إلى النّبي وحسب يذلّ له الأبيُّ، وشرف ينطح النجوم، وكرم يفضح الغيث السجوم، وعزّ يقلقل الأجبال، وعزم يروع الأشبال، وعلم يخجل البحار، وخلق يفوق نسائم الأسحار.

إلى ذات مقدَّسة، ونفس على التقوى مؤسّسة، وإخبات ووقار، وعفاف يرجع من التقى بأوقار، به أحيا الله الفضل بعد اندراسه، وردَّ غريبه إلى مسقط راسه، فجمع شمله بعد الشتات، ووصل حبله بعد البتات.

شفع شرف العلم بظرف الأدب، وبادر إلى حوز الكمال وانتدب، فملك للبيان عناناً، وهصر من فنونه أفناناً، فنظمه منظوم العقود، ونثره منثور الروض المعهود، وممّا يسطر من مناقبه الفاخرة، الشاهدة بفضله في الدُّنيا والآخرة، أنّه ﷺ كان قد أصابته في صغره عين، ذهبت من حوآسه الشريفة بعين، فرأى والده النّبي ﷺ في منامه فقال له: إن أخذ بصره فقد أعطي بصيرته.

ولقد صدق وبرّ صلّى الله عليه وآله فإنّه نشأ بالبحرين فكان لهما ثالثاً، وأصبح للفضل والعلم حارثاً ووارثاً، ووَلي بها القضاء، فشرف الحكم والإمضاء، ثمّ انتقل منها إلى شيراز، فطالت به على العراق والحجاز، وتقلّد بها الإمامة والخطابة، ونشر حبر فضائله المستطابة، فتاهت به المنابر، وباهت به الأكابر، وفاهت بفضله ألسن الأقلام وأفواه المحابر.

ولم يزل بها حتى أتاه اليقين، وانتقل إلى جنّة عرضها السموات والأرض أعدَّت للمتّقين، فتوفّي سنة ثمان وعشرين وألف رحمه الله تعالى وهذا محلُّ نبذة من شعره، ونفثة من بيان سحره، ولا أراني أثبت منه غير اللؤلؤ البحراني.

أخبرني بعض الأصحاب أنّه كان أنشأ في يوم جمعة خطبة أبدعها، وأودعها من نفائس البراعة ما أودعها، فلمّا ارتقى ذروة المنبر، أُنسي ما كان أنشأ وحبّر، فاستأنف لوقته خطبة أُخرى، وختمها بهذه الأبيات التي كست فنون القريض فخراً.

السيّد أبو محمّد حسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحرانيّ:

ذو نسب يضاهي الصبح عموده، وحسب أورق بالمكرمات عوده، وناهيك بمن ينتهي إلى

النّبي في الانتماء، وغصن شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء، وهو بحر علم تدفّقت منه العلوم أنهاراً، وبدر فضل عاد به ليل الفضائل نهاراً، شبَّ في العلم واكتهل، وهمى صيّب فضله واستهلّ، فجرى في ميدانه طلق عنانه، وجنى من رياض فنونه أزهار افتنانه، إلاّ أنَّ الفقه كان أشهر علومه، وأكثر مفهومه ومعلومه، عنه تقتبس أنواره، ومنه يقتطف ثمره ونواره، وكان بالبحرين إمامها الذي لا يباريه مبار، وهمامها الذي يصدق خبره الاختبار، مع سجايا تستمدّ منها المكارم، ومزايا تستهدي محاسنها الأكارم، وله نظم كثيراً ما يمدّه بالفخر، وكأنّما يقدّه من الصخر، وكانت وفاته سنة إحدى وألف رحمه الله تعالى.

السيّد عبد الله بن محمّد البحراني:

أديب قام مقام والده وسدّ ولا عجب للشبل أن يخلف الأسد، فهو نفحة ذلك الطيب وأريجه، ونهر ذلك البحر وخليجه، المنشد لسان محتده، وهل ينبت الخطيّ إلاّ وشيجه، أثمرت أغصان أقلامه اليانعة بثمرات البيان، وضمّ هوامل الكرام لقمة النهج وغنّى وراءها الحاديان، فنثره الورود، لكن في رياض النفوس لا الغروس، ونظمه العقود لكن في ترائب الطروس لا العروس.

وهو أحد من خدم الوالد ومدحه وأورى زند فكره لشكره وقدحه ولم يزل في فيض فضله وسعته، بين خفض العيش ودعته، حتى صدرت منه هفوة بعد هفوة كدَّرت من مورد إقباله صفوه، فلما علم سقوط منزلته لديه وعرف، ودَّع حضرته السامية وانصرف.

السيّد ناصر بن سليمان القاروني البحراني:

هو من قوم لم يجنح المجد عن خطّتهم إلى التخطّي، وفيهم يقول شاعر البحرين جعفر ابن محمّد الخطّي:

آل قارون لا كبا بكم الدهر ولا زلتم رؤوس الرؤوس

وهذا السيّد ناصر عزّهم، وناشر بزّهم، وصفوة مجدهم، وربوة نجدهم، وفرقد سمائهم، وأوحد عظمائهم، ورأس رؤوسهم، وباسق غروسهم، الخطيب الشاعر الرحيب المشاعر، نثر فأكثر، ونظم فأعظم، وصاب فأصاب، وجاد فأجاد، وقضى وشرع، ونضا وأشرع. ففرّع وبرع، وفنّن وتفنّن، فنظمه وشح الزمان، ونثره نجح الأمان، يفضل زَهر المروج، بل يفضح زُهر البروج، ويفوق سجع الحمام، بل يخجل سفح الغمام، وقد أثبت من كلامه، وزهرات أقلامه، ما تنافح به القمارى، وتصادح به القمارى.

أخبرني شيخنا العلاّمة جعفر بن كمال الدين البحراني قال: كنت ذات يوم جالساً في مسجد السدرة أحد مساجد القرية المعمورة المسمّاة بجد حفص إحدى قرى البحرين، وهو مدرسة العلم، ومجمع أولي الفضل والحلم، وكان عميد البلاد وكبيرها وقاضيها القائم به تدبيرها، السيّد الحسين بن عبد الرؤوف جالساً في ذلك المجلس وإلى جنبه السيّد ناصر

المذكور، وأحد المدرّسين يقرأ كتاب القواعد المشهور، فجاء ابن أخ للسيّد حسين المشار إليه نافجاً بكمّه، وزحزح السيّد ناصر عن مكانه وجلس بجنب عمّه.

فغضب السيّد ناصر وعتب، وتناول القلم مسرعاً وكتب: لا تعجبنّ من تقدّم ذي البنان الخاضب، على ذي البيان الخاطب، وذي الطرف الفتون، على ذي الظرف والفنون، وذي الجسم الفاضل، على ذي الجسم الفاضل، وذي الطُول على ذي الطَول، فإنَّ الزمان طبع على هذه الشيمة، منذ كان في المشيمة. وكتب ناصر بن سليمان البحراني، ورمى بالبطاقة وقام، وأقام على المعنّى من البلاء ما أقام.

السيّد عبد الرضا بن عبد الصمد الولي البحراني:

الرضيّ المرتضى، والحسام المنتضى، الصحيح النسب، الصريح الحسب، مجمع البحرين: بحر العلم وبحر العمل، ومقلّد النحرين: نحر الأدب ونحر الأمل، ثنى إلى الفضل أزمّة رحاله، فأصبح في الأفاضل علماً فرداً وأنشد لسان حاله:

ليس الجمال بمئزر فاعلم وإن رُدّيت بردا

إلى أدب مستفاض، وبيان واسع فضفاض، ومع ذلك فطبقة شعره وسطى، وإن مدَّ له من مديد القول بسطا، وقد وقفت منه على ما لم يهزّ الاستحسان لأكثره عطفه ولا كساه الإحسان رقّته ولطفه.

أخوه السيّد أحمد بن عبد الصمد البحراني:

هو للعِلم عَلَم، وللفضل ركن ومستلم، مديد في الأدب باعه، جليد كريم خيمه وطباعه، خلّد في صفحات الدهر محاسن آثاره، وقلّد جيد الزمن قلائد نظامه ونثاره فهو إذا قال صال، وعنت لشبا لسانه النصال.

السيّد عبد الله ابن السيّد حسين البحراني:

أديب من أفراد الأعيان، الممثّلين فرائد البيان للعيان، ينظم شعراً جزلاً فيجيد جدّاً وهزلاً، ويزيل به عن المسامع أزلاً، ونثره أحسن مغنى، وأتقن لفظاً ومعنى، وكان قد صحبني سنيناً وما زلت بفراقه ضنيناً، حتى فرّق الدهر بيننا، وقدر القضاء بيننا.

تبجّل ساحة رافع قواعدها ساطع آيات الكمال وتقبّل راحة جامع فوائدها بالغ غايات الفضيلة والإفضال، من نيط بهمّته الرفيعة نياط النجوم، فمتى يشاكل أو يماثل، ومِيط بعزمته المنيعة بساط الهموم، فمتى يساحل أو يساجل، الحائز قصبات السبق فلا يدرك شأوه، وإن أرخى العنان، الفائز بوصلات الحقّ فاستنارت آراؤه بشموس التبيان.

المحدّد لجهات مكارم الأخلاق، المجدّد لسمات المفاخر على الاطلاق، الحاوي لعلوم آبائه الأكابر، وراثة كابر عن كابر، برج سعادة الإقبال، أوج سيادة الأقيال مطلع شمسي العلوم والمعارف، مجمع بحري العلوم والعوارف من أوقفت نفسي بأعتابه موقف

الأرقاء، فارتقيت عن حضيض الامتهان غاية الارتقاء، كيف لا؟ وهي كهف اللائذ، ورقيم العائذ، وصفا الصفاء، ومروة المروّة والوفاء، وعرفات العرفان، ومنى المُنى ومظنّة الإحسان، لا زالت منهلاً للواردين، ولا برحت مؤملاً للقاصدين، حميّة الذمار، أبيّة عن الوصم والعار، ولا فتئت كعبتها معمورة ومحروسة، وندوة أنديتها بالفيض مغمورة ومأنوسة، بمنّه وإحسانه وكرمه وامتنانه.

الشيخ داود بن أبي شافير البحراني:

البحر العجاج، إلاّ أنه العذب لا الأجاج، والبدر الوهّاج، إلاّ أنه الأسد المهاج، رتبته في الإنافة شهيرة، ورفعته أسمى من شمس الظهيرة، ولم يكن في مصره وعصره، من يدانيه في مدّه وقصره وهو في العلم فاضل لا يسامى، وفي الأدب فاصل لم يكلَّ الدّهر له حساماً، إن شهر طبق، وإن نشر عبق، وشعره أبهى من شفت البرود، وأشهى من رشف الثغر البرود، وموشحاته الوشاح المفصّل، بل الصباح التي فرع حسنها وأصّل.

أبو البحر جعفر بن محمّد بن حسن بن عليّ بن ناصر بن عبد الإمام الشهير بالخطي البحراني العبدي: أحد بني عبد القيس بن شن بن أفصى بن دعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان رحمه الله تعالى.

ناهج طرق البلاغة والفصاحة، الزاخر الباحة الرحيب المساحة، البديع الأثر والعيان، الحكيم الشعر الساحر البيان، ثقّف بالبراعة قداحه، وأدار على السامع كؤوسه وأقداحه، فأتى بكلّ مبتدع مطرب، ومخترع في حسنه مغرب، ومع قرب عهده فقد بلغ ديوان شعره، من الشهرة المدى، وسار به من لا يسير مشمّراً، وغنّى به من لا يغنّي مغرّداً، وقد وقفت على فوائده التي لمعت، فرأيت ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، وكان قد دخل الديار العجميّة فقطن منه بفارس، ولم يزل بها وهو لرياض الآداب جان وغارس، حتى اختطفته أيدي المنون، فغرس بفناء الغناء وخلّد عرائس الفنون.

وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وألف رحمه الله تعالى، ولمّا دخل إصبهان اجتمع بالشيخ بهاء الدين محمّد العاملي رحمه الله تعالى، وعرض عليه أدبه، فاقترح عليه معارضة قصيدته الرائية المشهورة.

السيّد عليّ بن خلف بن مطّلب بن حيدر المشعشعيّ ملك الحويزة في هذا العصر:

أخبرني بعض الوافدين علينا من تلك الديار، قال: كانت بينه وبين السيّد حسن الشهير بخليفة سلطان رابطة محبّة، فلمّا بلغه أنه ولي الوزارة لسلطان العجم قال شعراً.

السيّد أبو الغنائم محمّد الحلي:

فرع من ذؤابة عبد مناف، ودوحة علم مخضرة الأكناف، له في منهل الفضل إيراد

وإصدار، ومورد لم يشب صفوه للنقص إكدار، وكان قد دخل الهند فخدم ملكها أكبر شاه، ولبس من برود الجاه ما طرزه العزّ وشّاه، ولم يزل في خدمته محمود الجناب راسخ الأوتاد مشدود الأطناب، حتى وسوس الشيطان للسلطان، فادّعى الربوبيّة في تلك الأوطان، واستكبر واستعلى، وقال: «أنا ربّكم الأعلى» وزعم أن كلّ من أذن وكبّر، إنّما يعنيه بقوله الله أكبر، فأكبر السيّد هذه المقالة، واستقاله من خدمته فأقاله، فانفصل عنه غيرة على الإسلام، وأنفة لشريعة جدّه عليه السلام، وقد وقفت له على أبيات هي في سور البلاغة آيات.

السيّد حسين بن كمال الدين الأبرز الحسيني الحلّي:

سيّد ساد بالجِدّ والجَدّ، وجدّ في اكتساب المعالي فقطع طمع اللاحق به وجدّ، وسعى إلى نيل غايات الفضائل ودأب، وأنشد لسان حاله:

وما سوَّدتني هاشم من وراثة أبى الله أن أسمو بأمّ ولا أب

وهو في الأدب عمدة أربابه، ومنار الأحبّة ولجّة عبابه، وقفت له على رسالة في علم البديع سماها درر الكلام، ويواقيت النظام، وأثبت فيها من نثره في باب الملاءمة قوله فيمن ألف الرسالة باسمه «مكي الحرم، برمكي الكرم، هاشمي الفصاحة، حاتمي السماحة، يوسفي الخَلق، محمّدي الخُلق، خلّد الله ملكه، وأجرى في بحار الاقتدار فلكه».

الشيخ عبد عليّ بن ناصر بن رحمة الحويزي:

فاضل قال من الفضل بظلّ وريف، وكامل حلَّ من الكمال بين خصب وريف فالأسماع من زهرات أدبه في ربيع، ومن ثمرات فضله في خريف، إن أنشأ ينشئ أبدى من فنون السجع ضرائب، أو طفق ينظم أهدى الشنوف للأسماع والعقود للترائب ومؤلّفاته في الأدب، أحلى من رشف الضرب، بل أجدى من نيل الأرب، ومتى جاراه قوم في كلام العرب، كان المنبع وكانوا القِرب.

واتّصل بحكّام البصرة وولاتها، فوصلته بأسنى إفضالها وأهنى صلاتها، وهبّت عليه من قبلهم رخاء الإقبال، وعاش في كنفهم بين نضرة العيش ورخاء البال، ولم يزل بها حتى انصرمت من الحياة أيامه، وقوّضت من هذه الدار الفانية خيامه.

ومن مؤلّفاته المعوّل في شرح شواهد المطوّل، وقطر الغمام في شرح كلام الملوك ملوك الكلام، وغير ذلك، وله ديوان شعر بالعربيّة وانتخب منه نبذة سمّاها مجلي الأفاضل، وله أشعار بالفارسيّة والتركية، إلاّ أنها عند العارفين بها متروكة منسيّة، ومن إنشائه ما كتبه إلى القاضي تاج الدين المالكي:

طبقات صحائف الأوراق، وإن كانت السبع الطباق، وأعلام الأقلام، وإن كانت عدد الآجام، وبحار المداد، وإن سفحت على الأطواد، ليست بمستقلة بالإحاطة بيسير من كثير الاشتياق، وليس ضرب الصفح وطيّ الكشح عن إعلامه من مكارم الأخلاق، فرقمت هذه

الصحيفة عن سويداء القلب بسواد الأحداق، أنموذجاً يستدلّ به الإخوان على الأخوان، بما جرى من الشان عن الشان، محيلة ما تجده القلوب عليها مرجعة ما يطلب منها إليها.

جمال الدين محمّد بن عواد الحلّي الشهير بالهيكلي:

شاعر متقعّر في الكلام، يقرع السمع من حوشي ألفاظه ما يربي على قوارع الملام، دخل الديار الهنديّة فمدح عظماءها بمدائح، نال بجوائزها المنى والمنائح.

الشيخ عيسى بن حسن بن شجاع:

أحد من عاني الشعر ونظم، وخضم فيه الكلام وقضم، له أشعار لم يُعن بتنقيحها وتهذيبها وكأنه لم يسمع قول القائل:

وإذا عرضت الشعر غير مهذّب   عدُّوه منك وساوساً تهذي بها

وكان قد قصد الوالد بالديار الهندية، مستنشقاً روائح منائحه النديّة، فوافق طالعه أن كان أوَّل شاعر وفد على عتبة داره، وهي لم تحتو بعد على المصاقع والمداره، ورغبة الوالد في الأدب إذ ذاك وافرة، وبدور مكارمه لسراة ليله سافره، فوقع عنده موقعاً جميلاً، وراح لطوله بقوله مستميلاً، وكانت بينهما في النظم مراسلات طويلة الذيل، ولكن أين تباشير الصبح من نواشي الليل.

ولمّا حصل من أمله على مراده، وقضى أربه من أشجاع مراده، ثنى ثنيّ عنانه للقصد إلى أوطانه، فركب البحر قاصداً وطنه عن يقين، فحال بينهما الموج فكان من المغرقين.

٧١ - صورة إجازة

الشيخ الأجلّ البهائيّ قدس الله روحه للمولى صفي الدين محمّد القمي رحمه الله:

بسم الله الرّحمن الرّحيم أما بعد حمد الله سبحانه على نعمه الغامرة، والصلاة على سيّدنا محمّد وعترته الطاهرة، فقد أجزت للأخ الأعزّ الأمجد الفاضل الألمعي، ذي الطبع النقّاد، والذهن الوقّاد، والنفس الزكيّة، والسمات المرضيّة، صفيّاً للإفادة والإفاضة والأخوَّة والمجد والدُّنيا والدين، محمّد أرقاه الله أرفع معارج الكمال، وبلّغه جميع الأماني والآمال، أن يروي عنّي الأصول الأربعة التي عليها المدار في هذه الأعصار، أعني الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار، كما رويتها عن والدي وأستاذي، ومن إليه في العلوم الشرعية استنادي الحسين بن عبد الصمد حارثي العاملي قدس الله تربته ورفع في الخلد رتبته عن شيخيه الأجلين الأفضلين، قدوتي الإسلام، وفقيهي أهل البيت عليهم السلام: السيّد حسن بن جعفر الكركي والشهيد الثاني زين الملّة والدين العاملي أعلى الله قدرهما، وأنار في سماء الرضوان بدرهما، عن الشيخ الفاضل الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود الجزّيني، عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده الأجلّ الجامع في

معارج السعادة بين رتبة العلم ودرجة الشهادة، الشيخ محمّد بن مكّي، عن الشيخ المدقّق فخر الدين أبي طالب محمّد، عن والده العلاّمة آية الله في العالمين جمال الحقّ والملة والدين الحسن بن المطهّر الحلّي، عن شيخه رئيس المحققين نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، عن السيّد الأجلّ فخّار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ الأوحد شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ الفاضل محمّد بن أبي القاسم الطبريّ، عن الشيخ الجليل أبي علي الحسن، عن والده قدوة الفرقة شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ.

وله طاب ثراه طرق عديدة إلى ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني منها عن رئيس الفقهاء والمتكلّمين محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، عن الشيخ الأفضل أبي القاسم جعفر ابن قولويه عنه، وكذلك له إلى رئيس المحدّثين الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه طرق كثيرة منها عن الشيخ المفيد عنه.

فليرو الأخ الأجل المشار إليه وفّقه الله سبحانه لارتقاء أوج السعادتين، جميع تلك الأصول التي هي العمد بين الفرقة الناجية بما تضمنته من الأسانيد المتصلة بأصحاب العصمة سلام الله عليهم، ويبذل ذلك لمن هو أهل لسلوك تلك المسالك من إخوان الدين، وطلاّب الحقّ واليقين، وألتمس منه أبّدت أيّام فضائله أن يجريني على خاطره الشريف بصوالح سوانح الدعوات المعطرة مشامّ الإجابة، البالغة أرفع مدارج الاستجابة.

وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الجانية أقلّ الأنام وأحوجهم إلى عفو الله الغني محمّد المشتهر ببهاء الدين العامليّ وفقه الله للعمل في يومه لغده، قبل أن يخرج الأمر من يده، في أوائل العشر الثاني من الشهر الأخير من السنة الخامسة من العشر الثاني بعد الألف من هجرة سيّد البشر صلى الله عليه وآله بدار المؤمنين قم المحروسة والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً.

صورة إجازة

الشيخ بهاء الدين محمّد العاملي للسيّد الأجلّ السيّد ماجد البحراني ﷺ:
بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد حمد الله سبحانه[1].

٧٢ - صورة إجازة

الشيخ البهائي قدس سره للشيخ لطف الله العاملي الإصفهاني ولولده الشيخ جعفر أيضاً:
بسم الله الرحمن الرحيم. نحمدك يا من منَّ علينا بالانتظام في سلك أصحاب الرواية،

(١) هكذا في المخطوطة.

ونصلّي على نبيّك محمّد المرسل للإرشاد والهداية، وآله أشرف أهل الولاية المنقذين من الضلالة والغواية.

وبعد: فإنَّ الأخ الأعزّ الأمجد، صدر صحيفة الفقهاء العظام، وديباجة جريدة الفضلاء الكرام، ونتيجة أعاظم العلماء الأعلام، مرتقي ذروة المجد والمعالي، ممتطي صهوة الفخر بين الأفاخم والأعالي، جامع أسباب الفضائل العلمية والعملية، حاوي أشتات المزايا الصوريّة والمعنوية، شمس سماء الإفادة والإفاضة والورع والتقى والإقبال، الشيخ لطف الله العاملي وفقه الله لارتقاء أرفع معارج الكمال، وبلّغه جميع الأماني والآمال.

وقد التمس منّي تلطّفاً منه وتعطّفاً من لدنه إجازة ما يجوز لي روايته، ويعزى إليَّ درايته فقابلت التماسه سلّمه الله بالامتثال، وقاربت إشارته بمزيد التوقير والإجلال، وأجزت له أدام الله فضله وإفضاله، وكثّر في علماء الفرقة الناجية أمثاله، أن يروي عنّي جميع ما يحقّ لي أن أرويه من المعقول والمنقول، والفروع والأصول سيما الأصول الأربعة لمشايخنا المحمّديين الثلاثة قدس الله أسرارهم، وأعلى في الخلد قرارهم بأسانيدي الواصلة إليهم المنتهية إلى أصحاب العصمة سلام الله عليهم، كما تضمنه سند الحديث الأوّل والسابع من الأحاديث الأربعين التي شرحتها بعون الله وتوفيقه.

وكذلك أجزت جميع ذلك لقرَّة عيني وعينه أعني الولد الأعزّ الفاضل النقي الزكي الذكي، ذا الذهن الوقاد، والطبع النقاد، والفطرة الألمعيّة، والفطنة اللوذعية أنموذج السلف، وزبدة الخلف، ثمرة شجرة الفضائل والعزّ والعلى، وغصن دوحة المكارم والعلم والتقى، الشيخ قوام الدين جعفر طول الله عمره في ظل والده، وهنّاه بطارف الفضل وتالده.

وكذلك أجزت لهما دامت معاليهما أن يفيدا جميع مؤلّفاتي في سائر الفنون للطالبين، سيّما العروة الوثقى والحبل المتين، ومشرق الشمسين وشرح الأربعين، والتمست منهما أن يجرياني على صفحتي خاطريهما الشريفين في محلّ الإجابة والإنابة لسوانح الدعوات، لكيما تهبّ نسمات القبول على رياض المأمولات.

وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الجانية أقلّ الأنام محمّد المشتهر ببهاء الدين العاملي، وفّقه الله للعمل في يومه لغده، قبل أن يخرج الأمر من يده، في أوائل العشر الأخير من شوال سنة ألف وعشرين والحمد لله أوّلاً وآخراً وباطناً وظاهراً.

٧٣ - صورة إجازة

الشيخ بهاء الدين العاملي للمولى شريف الدين محمّد الرويدشتي المعروف بشريفا إژيي قدس الله روحهما:

بسم الله الرحمن الرحيم قرأ عليّ الأخ الأعزّ زبدة الأفاضل وخلاصة الأماثل الزكي

الذكي الألمعي اللوذعي، حاوي مزايا الكمال، جامع محامد الخصال، البالغ درجة الاستدلال، شرفا للإفادة والإفاضة والتقوى والدين، شريفا محمّد وفقه الله سبحانه للإرتقاء إلى أرفع الدرجات، نبذة من المطالب الدينيّة، وقراءة تنبئ عن طبع نقاد وذهن وقّاد.

وقد أجزت له سلمه الله أن يروي عنّي الأصول الأربعة التي عليها مدار الفرقة الناجية في هذه الأعصار أعني الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار لمشايخنا المحمّديين الثلاثة أعني ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني ورئيس المحدثين محمّد بن بابويه القمي وشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي قدّس الله أسرارهم وأعلى في عليين قرارهم بأسانيدي المنتهية إليهم الواصلة إلى أصحاب العصمة سلام الله عليهم.

وكذلك أجزت له أدام الله توفيقه، ويسّر إلى أرفع الآمال طريقه، أن يروي جميع كتب أعلام علمائنا الذين وشّحت صدر سند الحديث الأوّل من الأحاديث الأربعين بأسمائهم بطريقي إليهم نوَّر الله مراقدهم.

وأجزت له أيضاً أن يروي جميع تأليفاتي، وهي وإن لم يكن من هذه الدرج لكنّه قد ينظم مع اللؤلؤ السبج، كالتفسير الموسوم بالعروة الوثقى، وكتاب الحبل المتين، وكتاب مشرق الشمسين، وشرح الأحاديث الأربعين، وحواشي القواعد الشهيدية، وحواشي تفسير البيضاوي، والاثني عشريّات الثلاث وغيرها فليرو جميع ذلك لكلّ من هو أهل له من الطّلاب.

وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الجانية أقلّ الأنام محمّد المشتهر ببهاء الدين العاملي، تجاوز الله عن سيئاته في العشر الأخير من جمادى الأولى سنة ألف واثنتين وعشرين حامداً مصلّياً مسلّماً.

٧٤ - صورة إجازة

الشيخ البهائي للسيّد أمير شرف الدين حسين قد كتبها على ظهر إجازة الشهيد الثاني لوالده الشيخ حسين بن عبد الصمد بعد إجازة والده المذكور له ولأخيه الشيخ أبي تراب عبد الصمد قدّس سرّهم:

أما بعد الحمد والصلاة، فقد استخرت الله سبحانه وأجزت لسيّدنا الأجلّ الأفضل صاحب الحسب الفاخر، والنسب الطاهر، والتحقيق الفائق، والتدقيق الرائق جامع محامد الخصال، ومحاسن الخلال، المتخلّي عن ربقة التقليد، المتحلّي بحلية الاستدلال، شرفاً للسيادة والنقابة، والإفادة والإفاضة، حسيناً أدام الله تعالى إفضاله، وكثّر في علماء الفرقة الناجية أمثاله، جميع ما انطوت عليه هذه الإجازة التي أجازها شيخنا الأعظم زين المجتهدين قدّس الله تربته لوالدي وأستاذي رفع الله رتبته، حسبما أجاز لي بما هو المكتوب في صدر هذه الصفحة بخطّ سيّدنا المشار إليه.

وكتب هذه الأحرف الفقير إلى الله سبحانه محمّد المشتهر ببهاء الدين العاملي في سنة ثلاثين وألف.

٧٥ - صورة إجازة

السيّد الداماد قدّس سرّه للأمير السيّد أحمد العاملي صهره ﷺ:

بسم الله الرحمن الرَّحيم، والاعتصام بحبل فضله العظيم، بعد الحمد كلّ الحمد لربّنا ربّ العاقلات العالية، والسافلات البالية، والصلاة صفو الصلاة منه على سيّدنا سيّد الصافات من النفوس الزاكيّة، وقرم القادسات من العقول الهادية، وسادتنا الأوصياء الأطهرين من العترة الأنجبين، ما دامت أنهار العلوم جارية، وجبال الحقائق راسية.

فإنَّ الولد الروحانيّ والحميم العقلانيّ، السيّد السند الأيّد المؤيّد الألمعي اليلمعي اللّوذعي، الفريد الوحيد، العلم العالم، العامل الفاضل الكامل ذا النسب الطاهر، والحسب الظاهر والشرف الباهر، والفضل الظاهر، نظاماً للشرف والمجد والعقل والدين والحقّ والحقيقة أحمد حسينياً أفاض الله تعالى عليه رشائح التوفيق، ومراشح التحقيق، قد انسلك فيمن يختلف إليّ شطراً من العمر لاقتناص العلوم، ويحتفل بين يديَّ ملاوة الدهر لاقتناء الحقائق، فصاحبني ولازمني، وارتاد واصطاد، واستفاد واستعاد، وقرأ وسمع وأمعن وأتقن، واجتنى واقتنى.

وإنّي قد صادفته منذ ما فافهني وفقهته على أمد بعيد في سلامة الفطرة الناقدة، وباع طويل من صراحة الغريزة الواقدة، فما ألقيت إلى ذهنه من غامضات هي مهمّات العقول لم يَن وسع قريحته في حمل أعبائه، وما أفرغت على قلبه من عويصات هي متيّمات الفحول لم يعي وجد شكيمته بأخذ أضنائه، ولقد ناه بنيل ما تاهت في مهامه سبله المدارك، وما فاه إلاّ بما أماهه العقل الصريح الحائر بالمسالك والمعارك.

وقد قرأ عليَّ فيما قد قرأ في العلوم العقلية من تصانيف الشركاء الذين سبقونا برياسة الصناعة قراءة يعبأ بها لا قراءة لا يؤبه لها، الفنّ الثالث عشر من كتب الشفاء وهو الإلهي منه أعني حكمة ما فوق الطبيعة، وهو اليوم مشتغل بقراءة فنّ قاطيغورياس منه، وأخذ سماعاً فيمن يقرأ ويسمع النّمطين الأوّل والثالث من كتاب الإشارات والتنبيهات للشيخ الرئيس ضوعف قدره، وشرحه لخاتم المحقّقين نوّر سرّه، ومن كتبي وصحفي كتاب الأفق المبين الذي هو دستور الحقّ وفرجار اليقين، وكتاب الايماضات والشريقات الذي هو الصحيفة الملكوتيّة، وكتاب التقديسات الذي فيه في سبيل التمجيد والتوحيد آيات بينات كلّ ذلك قراءة فاحصة، واستفادة باحثة.

وفي العلوم الشرعية كتاب الطهارة من كتاب قواعد الأحكام لشيخنا العلاّمة جمال الملة

والدين الحلّي وشرحه لجدّي الإمام المحقّق القمقام أعلى الله مقامهما، وطرفاً من الكشّاف للإمام العلاّمة الزمخشري، وحاشيته الشريفة الشريفيّة وهو مشتغل هذه الأوان بقواعد شيخنا المحقّق الشهيد قدس الله لطيفه وإنّي أجزت له أن يروي عنّي جميع ذلك لمن شاء وأحبَّ متحفظاً محتاطاً محافظاً على مراعاة الشرائط المعتبرة عند أرباب الدراية والرواية.

وأُوصيه أوّلاً بتقوى الله سبحانه وخشيته في السرّ والعلن، إنَّ تقوى القلب أعظم مقاليد تأهّب السرّ لاصطباب الفيوض الإلهيّة، والاستضاءة بالأنوار العقلية القدسيّة.

وليكن مستديماً لاستذكار قول مولانا الصادق جعفر بن محمّد الباقر عليه السلام «استحي من الله بقدر قربه منك، وخفه بقدر قدرته عليك» مواظباً على الإلظاظ بالأدعية والأذكار والإكثار من تلاوة القرآن الكريم، ولا سيّما سورة التوحيد التي مثلها منه ومكانتها فيه مثل القرآن الناطق أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه صلوات الله التامات من كتاب الوجود، ومكانته فيه، فمهما استحكمت علاقة عالم التحميد والتسبيح، أوشك أن ترسخ ملكة رفض السجن الجسدانيّ، ونضو الجلباب الهيولاني.

وثانياً بصون أسرار عالم القدس التي مستودعها كتبي وكلماتي عمّن أخفرني وخرج عن ذمامي في عهد سبق لي.

ووصيّة سلفت منّي في كتاب الصراط المستقيم فكلّ ميسّر لما خلق له، و

من يك ذا فم مرّ مريض يجد مرّاً به الماء الزلالا

وثالثاً بتكرار تذكاري في صوالح الدعوات المصادفة مئنة الاستجابات، ومظنّة الإجابات، والله سبحانه وليُّ الفضل والطول وإليه يرجع الأمر كلّه.

وكتب أحوج المربوبين إلى الربّ الغنيّ محمّد بن محمّد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له بالحسنى في منتصف شهر جمادى الأولى لعام سنة ١٠١٧ من الهجرة المقدسة النبويّة، مسؤولاً حامداً مصلّياً مسلماً مستغفراً والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على رسوله وآله الطاهرين أوّلاً وآخراً.

٧٦ - صورة الإجازة الثانية

من السيّد الداماد للأمير السيّد أحمد العاملي المزبور:

بسم الله الرحمن الرحيم، والثقة بالعزيز العليم، الحمد كلّه لله ربّ العالمين، ذي السلطان الساطع، والبرهان اللامع، والعزّ النافع، والمجد الناصع، والصلاة أفضلها على السانّ الصادع بالرسالة والشارع الماصع بالجلالة، سيّدنا ونبيّنا محمّد صفو المكرمين، وسيّد المرسلين، وموالينا الأكرمين، وسادتنا الأطهرين من عترته الأنجبين، وحامته الأقربين، مفاتيح الفضل والرحمة، ومصابيح العلم والحكمة.

وبعد: فإنّ السيّد الأيّد المؤيّد، المتمهّر المتبحّر الفاخر الذاخر، العالم العامل الفاضل الكامل، الراسخ الشامخ، الفهّامة الكرامة، أفضل الأولاد الروحانيّين، وأكرم العشائر العقلانيين قرّة عين القلب، وفلذة كبد العقل، نظاماً للعلم والحكمة، والإفادة والإفاضة، والحقّ والحقيقة، أحمد الحسيني العامليّ حفّه الله تعالى بأنوار الفضل والإيقان، وخصّه بأسرار العلم والعرفان، قد قرأ عليّ أثولوطيقا الثانية وهي فنّ البرهان من حكمة الميزان من كتاب الشفاء، لسهيمنا السالف، وشريكنا الدارج الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا رفع الله درجته وأعلى منزلته، قراءة بحث وفحص، وتدقيق وتحقيق، فلم يدع شاردة من الشوارد إلاّ وقد اصطادها، ولا فائدة من الفوائد إلاّ وقد استفادها، وإنّي قد أجزت له أن يروي عنّي ما أخذ وضبط، واختطف والتقط، لمن شاء كيف شاء، ولمن أحبَّ كيف أحبَّ.

ثمّ عزمت عليه أن لا يكون إلاّ ملقياً أرواق الهمّة وشراشر الهمة، على ملازمة كتبي وصحفي، ومعلّقاتي ومحقّقاتي، ومطالعتها ومدارستها، على ما قد قرأ ودرى، وسمع ووعى، مفيضاً لأنوارها، موضحاً لأسرارها، شارحاً لدقائق خفيّاتها ذابّاً عن حقائق خبيّاتها، سالكاً بعقول المتعلمين إلى سبيل ما في مطاويها من مرّ الحقّ، ومخّ الحكمة الحقّة، راجماً لشياطين الأوهام العامية، وأبالسة المدارك القاصرة السوداوية عن استراق السمع لما فيها ببوارق شهبها القدسيّة.

ولا سيّما في شاهقات عقليّة من أصول الحكمة محوجة جداً إلى محوضة عقليّة النفس، وشدّة ارتفاعها عن هاوية الوهم، وصدق مرافضتها ضريبة الحسّ، وبعد مهاجرتها إقليم الطبيعة، كمباحث الدهر والسرمد، وحدوث العالم جملة من بعد العدم الصريح في الدهر، وتسبيع أنواع التقدّم والتأخر وتربيع أنحاء الاعتبارات في الماهيّة، وتثليث أنواع الحدوث ثمّ تثليث أقسام النوع الثالث، وهو الحدوث الزماني، وتثنية الجنس الأقصى لمقولات الجائزات، وغوامض مباحث التوحيد، وعلم الواحد الأحد الحقّ بكلّ شيء، إلى غير ذلك من غامضات مسائل الحكمة.

والمأمول أن لا ينساني من صوالح دعواته الصادقة، مآنّ الإجابات، ومظانّ الاستجابات، وكتب مسؤولاً أحوج المربوبين إلى الربّ الغنيّ، محمّد بن محمّد يدعى باقر الداماد الحسيني، ختم الله له بالحسنى، حامداً مصلّياً مسلّماً مستغفراً في عام سنة ١٠١٩ من الهجرة المقدّسة المباركة، والحمد لله وحده.

٢٤ - فائدة

في إيراد ما كتب السيّد الداماد أيضاً على بعض تصانيف الأمير السيّد أحمد المذكور رحمه الله:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم. لقد أصبحت قرير العين بحقائق تحقيقات هذه التعليقة، ودقائق

تدقيقاتها أدام الله تعالى إفاضات مصنّفها، السيّد السند المحقق المدقّق المتبحّر المتمهر، السالك سبيل العلم على سنة البرهان، الناهج نهج الحكمة من شريعة العرفان، وكتب أفقر المفتاقين، وأحوج المربوبين إلى رحمة الله الحميد الغنيّ محمّد بن محمّد يدعى باقر الداماد الحسيني، ختم الله له بالحسنى، حامداً مصلّياً مسلّماً، والحمد لله وحده حقّ حمده.

٧٧ - صورة إجازة

من الشيخ بهاء الدين محمّد العامليّ للأمير السيّد أحمد المشار إليه أيضاً:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أما بعد الحمد والصلاة، فقد أجزت للسيّد الأجلّ الفاضل، التقي الزكي الذكي الصفيّ الوفي الألمعي اللوذعي، شمس سماء السيادة والإفادة والإقبال، وغرّة سيماء النقابة والنجابة والكمال، سيّدنا السّند كمال الدين أحمد العوليّ العامليّ وفّقه الله سبحانه لارتقاء أرفع المعارج في العلم والعمل، وبلّغه غاية المقصد والمراد والأمل، أن يروي عنّي الأصول الأربعة التي عليها مدار محدّثي الفرقة الناجية الإمامية، رضوان الله عليهم، أعني الكافي لثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينيّ، والفقيه لرئيس المحدّثين محمّد ابن بابويه القمي، والتهذيب والاستبصار لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي، قدس الله أسرارهم، وأعلى في الخلد قرارهم، بأسانيدي المحرَّرة في كتاب الأربعين، الواصلة إلى أصحاب العصمة سلام الله عليهم أجمعين.

وكذا أجزت له سلّمه الله وأبقاه أن يروي عنّي جميع ما أفرغته في قالب التأليف سيّما التفسير الموسوم بالعروة الوثقى، وكتاب الحبل المتين، وكتاب مشرق الشمسين وكتاب الأربعين، وكتاب مفتاح الفلاح، والرسالة الاثني عشريّة، وشرح الصحيفة الكاملة، وزبدة الأصول، فليرو ذلك لمن له أهليّة الرواية، عصمنا الله وإيّاه عن اقتحام مناهج الغواية.

وكتب هذه الأحرف بيده الجانية الفانية أقلّ العباد محمّد المشتهر ببهاء الدين العامليّ تجاوز الله عنه في شهر الرابع من السنة الثامنة عشر بعد الألف حامداً مصلّياً مسلّماً مستغفراً، والحمد لله على نعمائه أوّلاً وآخراً وباطناً وظاهراً.

٢٥ - صورة رواية

الأمير السيّد أحمد المذكور للكتب الأربعة في الحديث:

بدان وفّقك الله تعالى كه اين فقير أصول أربعة راكه عبارت أز كلينى، ومن لا يحضره الفقيه، وتهذيب، واستبصار است روايت ميكنم از سيّد أجلّ أفخم أعظم قدوة العلماء المتبحرين، أسوة الفضلاء والمجتهدين، استادى، واستاد الكلّ في الكلّ، ثالث المعلّمَين أمير محمّد باقر الداماد الحسيني طاب ثراه، وجعل الجنّة مثواه.

واو روايت مي كند از شيخ جليل شيخ حسين بن عبد الصمد حارثى عاملى قدس الله

روحه، واو روايت ميكند از سيد أجلّ أفخم سيد حسن بن جعفر كركى، واز شيخ جليل كبير زين المتأخّرين شيخ زين الدين عاملى أعلى الله قدرهما وايشان روايت كرده اند از شيخ فاضل كامل شيخ علي بن عبد العالى عاملى ميسى، واو از شيخ شمس الدين محمّد بن محمّد ابن داود الشهير بابن المؤذن، واو از شيخ ضياء الدين علي، واو از والد ماجد خود شيخ شمس الدين محمّد بن مكى، واو از شيخ المدققين شيخ فخر الدين محمّد، واو از والد خود علامة العلماء جمال الملة والدين حسن بن يوسف بن على بن مطهّر حلّى، واو از شيخ كامل شيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، واو از سيّد جليل أبو على فخّار بن معدّ موسوى، واو از شيخ جليل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل قمى، واو از شيخ فقيه فاضل عماد الدين أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم طبرى، واو از شيخ أجلّ أبو على حسن بن محمّد، واو از والد ماجد خود أسوة الفرقة الناجية، شيخ الطائفة الحقّة أبو جعفر محمّد بن حسن الطوسى قدس الله تعالى روحه.

واو را برئيس المحدثين محمّد بن يعقوب كلينى چند طريق است بعضى از آنها آن است كه روايت كرده است از أسوة الفقهاء والعلماء أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن نعمان شيخ مفيد، واو روايت كرده است از شيخ جليل أبو القاسم جعفر بن قولويه، واو از رئيس المحدثين محمّد بن يعقوب كلينى نوّر الله رمسه.

وهم چنين شيخ الطائفة را بثقة الإسلام محمّد بن علي بن بابويه چند طريق است بعضى از آن طرق آنست كه روايت كرده است از شيخ مفيد واو روايت كرده است از محمّد بن علي ابن بابويه رحمه الله تعالى.

اين است طريق تا بمؤلّفان أصول أربعه كه در اين زمان مدار برآنست وطرق اين أصحاب ثلاثه بأصحاب عصمت وخازنان وحي إلهى در مشيخه ايشان مبيّن شده است، الحمد لله ربّ العالمين حقّ حمده.

٢٦ - صورة

ما كتبه المولى شريف الدين ابن المولى شمس الدين محمّد المقارب لهذا العصر على ظهر كتاب التهذيب للشيخ الطوسي:

بسم الله الرحمن الرحيم. ثمّ بلغ مقابلته بعون الله تعالى ومنّه أواسط شهر ربيع الأوّل من شهور سنة إحدى وعشرين وألف مع نسخ متعدّدة معتمد عليها.

منها ما كان مكتوباً في هذا المقام ماهذا صورته «وكان مكتوباً في آخر بعض النسخ المقابل بها بخطّ الشهيد الثاني رحمه الله ما صورته «أنهاه أحسن الله توفيقه، وسهّل إلى درك التحقيق طريقه، قراءة محرَّرة وضبطاً وتحقيقاً في مجالس آخرها يوم الثلثاء وهو الرابع والعشرون من ذي الحجّة يوم المباهلة الشريفة خاتم عام ثلاث وخمسين وتسعمائة، وأنا

الفقير إلى الله تعالى زين الدين بن عليّ بن أحمد الشاميّ العاملي حامداً لله تعالى مصلّياً مسلّماً» وأيضاً كان مكتوباً في آخر تلك النسخة ما صورته «بلغت مقابلة هذا الجزء بنسخة مصحّحة مكتوب في آخرها بخطّ كاتبها ما هذا لفظه «قوبل هذه النسخة من أوّلها إلى آخرها بنسخة الأصل» انتهى.

ومنها نسخة مولانا ومقتدانا وأستاذنا واستنادنا أفضل المتأخّرين وأكمل المتبحرين الأيّد المؤيّد مولانا عبدالله الشوشتري قدّس الله تعالى روحه الموشحة بتعليقاته الأنيقة وأنا أفقر العبيد وأحوجهم إلى رحمة الله الملك اللطيف، ابن شمس الدين محمّد شريف، عاملهما الله بفضله بالنّبي والوصي.

٢٧ - صورة

استجازة السيّد حسين ابن السيّد حيدر الكركي عن مشايخ عصره مع ذكر بعض طريقه إلى ابن جمهور الأحساويّ:

الحمد لله الذي شرح صدور العلماء كشفاً، وأودع في قلوبهم حقائق التبيان لطفاً، وجعلهم أمناء الإسلام وعلماء الأنام مرحمة وعطفاً، وصيّرهم للعلوم وعاء وللفهوم ظرفاً، ونشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، شهادة تحفظ من كلامنا زيفاً ونشهد أنَّ محمّداً عبده ورسوله وحبيبه الذي كان على الكفّار سيفاً، صلّى الله عليه وآله كلما ذكره الذاكرون، وكلّما غفل عن ذكره الغافلون.

وبعد: فالمسؤول من علماء الإسلام والأُمناء الأعلام، مدَّ ظلالهم، وأبّد إرشادهم، وكثر أمثالهم، أن ينعموا ويجيزوا لنا رواية الأحاديث والتفاسير والفقه وأصول الدين، لتكون لنا سعادة عظيمة، وسيادة رفيعة، والفوز المبين حسبة لله تعالى، وطلباً لمرضاته، وأنا العبد الفقير حسين بن حيدر الحسيني الكركيّ عفي عنه.

يروي عن الشيخ نور الدين محمّد بن حبيب الله، عن السيّد محمّد مهدي، عن والده السيّد محسن الرضويّ المشهدي، عن الفاضل ابن جمهور بطرقه المذكورة إجازة لفظاً صريحاً لا كناية.

أقول: ثمّ أورد الطرق السبعة التي أوردها الشيخ ابن جمهور في كتاب غوالي اللآلي كما قد مرَّ ذكرها سابقاً، فلا نعيدها حذراً من التكرار.

٧٨ - صورة إجازة

الشيخ نجيب الدين بن محمّد بن مكّي بن عيسى بن الحسن بن عيسى العاملي للسيّد عزّ الدين حسين بن حيدر الحسيني الكركي المذكور على وفق الإجازة الكبيرة السابقة من الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني:

بسم الله الرحمن الرَّحيم الحمد لله أهل الكبرياء والكرم، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النّبي وآله وسلّم، وبعد فقد أمرني السيّد الحسيب النسيب، العريق الأصيل الجليل النبيل، الحاوي محاسن الأخلاق والشيم، سلالة خير الخلق من بني آدم، سيدنا الأجلّ الأوحد، الكامل الأمجد الأفضل المعتمد، شرف العترة النّبويّة جمال الأُسرة العلويّة، المترقّي بعلى همّته عن حضيض التقليد، السامي بصحيح فكرته وسليم فطرته إلى الحالة التي ليس عليها مزيد مولانا السيّد الكبير الأعظم عزّ الملة والدُّنيا والدين، الحسين ابن السيّد السعيد المرحوم المغفور حيدر الكركي الحسيني أدام الله سبحانه تعالى إفضاله، وكثر في العلماء أمثاله، وأكمل له سعادة الدُّنيا بسعادة الآخرة، بمحمّد وعترته الطاهرة، أن أجيز له ما يجوز لي روايته، مع اعترافي بالقصور والتقصير، عن الدخول في أمثال هذا الأمر الخطير، إلاّ أنه لما كان واجب إجابته يمنع من ارتكاب مخالفته، قابلته بالسمع والطاعة، لأنّه في اللزوم كفرض من الاستطاعة.

وأجزت له أدام الله أيّامه، وأعلى في الدارين مقامه، أن يروي عنّي كلّ ما يجوز لي روايته، عنّي عن الشيخ الأجل الأوحد جمال الملّة والحقّ والدين، أبي منصور الحسن مصنّف الإجازة التي أوّلها في باطن الورقة بطرقه المثبتة فيها أدام الله أيّامه، وعن السيّد الجليل الأمجد شمس الملّة والدين محمّد بن أبي الحسن الحسيني الموسويّ قدّس الله روحه بطرق الإجازة المذكورة لاشتراكهما فيها، وعنّي عن أبي، عن أبيه، عن الشيخ إبراهيم الميسي، عن أبيه الشيخ عليّ بطرقه، وعنّي عن أبي، عن أبيه، عن الشيخ أحمد بن محمّد بن خاتون بطرقه، وعنّي عن أبي، عن جدّي لأمّي الشيخ الأوحد محيي الدين الميسي، عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي بطرقه، وعنّي عن أبي، عن السيّد العابد نور الدين عبد الحميد الكركيّ، عن الشهيد الثاني، لكن لا يحضرني الآن صورة هذه الإجازة من عموم أو خصوص، فليرو ذلك كذلك.

وكتب العبد الجاني عليّ نجيب الدين بن محمّد بن مكّي بن عيسى بن حسن بن عيسى العاملي سامحه الله في آخر نهار الخميس ثامن عشر محرم الحرام عام عشرة بعد الألف من الهجرة.

٧٩ - صورة إجازة

السيّد الأمير حيدر ابن السيّد علاء الدين بن عليّ بن الحسن الحسيني البيزوي قدّس الله سرّه للسيّد الجليل الأمير السيّد حسين المجتهد ابن السيّد حيدر الحسيني الكركي المذكور رحمه الله:

الحمد لله على نعمه وإفضاله، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله:

وبعد: فقد صدر الأمر من الأخ في الله المحبوب لوجه الله، المولى الجليل، والسيّد

النبيل، الحسيب النجيب النسيب الجامع بين مكارم الأخلاق وطيب الأعراق الحاوي بين صفاء الذات وجميل الصفات السيّد الفاضل العالم العامل إلى كلّ خير راغب خلاصة آل أبي طالب أبي عبد الله كمال الدين حسين ابن السيّد الأجلّ الورع التقي الزكي السيّد حيدر الحسيني الكركي العاملي، عامله الله وإيانا بلطفه في الدُّنيا والآخرة بإجازة متضمّنة لكتب وروايات أصحابنا الإماميّة رضوان الله عليهم، من هذا العبد الضعيف المحتاج إلى عفو الله الغنيّ حيدر بن علاء الدين بن عليّ بن حسن الحسني الحسينيّ البيزوي عفى الله عنه، له أدام الله تأييده.

فأجزت للسيّد المشار إليه جميع ما تضمّنته الإجازة التي أجازها الشيخ الإمام العلاّمة محيي ما درس من سنن المرسلين، فقيه أهل البيت الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين، الشهيد الثاني زين الدُّنيا والدين ابن عليّ بن أحمد العاملي ﷺ وأرضاه، للشيخ الإمام الزاهد العابد العالم العامل، زبدة فضلاء الأنام، وخلاصة الفقهاء العظام فقيه أهل البيت عليهم السلام، عضد الإسلام والمسلمين، عزّ الدُّنيا والدين، حسين ابن الشيخ العالم العامل خلاصة الأخيار، وزين الأبرار الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ الإمام شمس الدين محمّد الجباعي الحارثي الهمداني ﷺ وأرضاهم، فإنّها إجازة مباركة كثيرة الجدوى مشتملة على المهمّ من كتب الأصحاب وأكثر علماء الإسلام، من الحديث والتفسير والفقه واللغة فليرو ذلك عنّي عن شيخي المذكور الصمداني الهمداني الحارثي ﷺ وأرضاه، وجزاه عنّي وعن الإسلام أفضل جزاء المحسنين، شارطاً عليه الأخذ بالاحتياط واتّباع ما هو المقرّر عند أهل الرواية والدراية من الاشتراط.

٨٠ - صورة إجازة

الشيخ أبي محمّد بن عناية الله الشهير بيا يزيد البسطامي الثاني المعاصر للشيخ البهائي للسيّد حسين ابن السيّد حيدر الكركي المذكور:

الحمد لله الذي أسلكنا سبيل الهدى، ووفّقنا للميز بين طريق الصواب والخطأ، والصلاة والسلام على محمّد المصطفى، وأهل بيته وعترته مصابيح الدجى.

أما بعد: فقد طلب منّي السيّد الأجل الفضل الأورع زبدة أولاد سيّد المرسلين خلاصة أحفاد خير النّبيين السيّد حسين ابن السيد حيدر الكركي أبقاه الله تعالى، ووفّقه لمرضاته، إجازة رواية ما صحّ لي روايته من الأحاديث المرويّة عن النّبي ﷺ والأئمّة المعصومين، التي جمعها أصحابنا رضوان الله عليهم من الكتب المعتبرة، بالطرق المعروفة. فاستخرت الله تعالى وأجزت له لفظاً ورواية وكتابة رواية ما رويتها من ذلك، لا سيّما عن الفقيه الجليل النبيه الشهيد الثالث تغمّده الله بغفرانه، مولانا عبد الله بن محمود الشوشتري، وعن الشيخ الأجل الأفقه الأورع، أسكنه الله أعلى غرف جنانه الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي،

وغيرهما من العلماء الموثوق بهم، بالطرق المحفوظة عند السيّد المشار إليه على التفصيل إلى العلماء المصنّفين للكتب المعمولة في الحديث، لا سيّما الأصول الأربعة: التهذيب، والاستبصار، وكتاب الكافي، ومن لا يحضره الفقيه.

وكذلك أجزت له رواية ما ألّفه وصنّفه هذا الضعيف مثل كتاب معارج التحقيق في الفقه، وكتاب الإنصاف في معرفة الأسلاف، فيما يتعلّق بمبحث الإمامة وغيرها، فليرو جميع ذلك كيف شاء محتاطاً مراعياً للشرائط المحفوظة في الأصول والمرجوُّ أن يذكرني في صالح دعواته، ويخطرني بالبال في بعض خلواته.

وكتب هذه الكلمات بيده الجانية على طريق الاستعجال، في وقت الترحال العبد الأقل أبو محمّد بن عناية الله الشهير ببا يزيد البسطامي عفى الله عنهما في تاريخ أواسط شهر محرم الحرام سنة ألف وأربع.

٢٨ - صورة

رواية السيّد حسين بن حيدر الحسيني الكركيّ المذكور عن جماعة من أفاضل عصره عن مشايخهم.

حدَّثني السيّد السند العلاّمة صدر أفاضل العلماء الأمير أبو الولي بن شاه محمود الأنجو الحسيني الشيرازي أدام الله تعالى أيامه، وأبقاه إلى ظهور صاحب الأمر صلوات الله عليه، صباح يوم الاثنين ثالث شهر جمادى الأولى سنة ألف وخمس، تجاه ضريح المعصومة صلوات الله عليها وعلى آبائها الطاهرين، في بلدة قم، عن السيّد السند الجليل الأمير صفي الدين محمّد ابن السيّد العلاّمة السيّد جمال الدين الاستر آبادي، صاحب شرح تهذيب الأصول عن قطب المحقّقين وقدوة المدققين خاتم المجتهدين الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي قدّس الله روحه، بإسناده المذكور في صورة الإجازات عن رسول الله ﷺ أنّه قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زجَّ في النار.

وأجازني رواية هذا الحديث وغيره من أصول الأصحاب سيما الأربعة بل وجميع مرويّاته ومجازاته من سائر العلوم.

وحدَّثني أيضاً بحديث الاستغفار ثلاثاً عقيب صلاة الصبح وأجازني أيضاً في التاريخ المذكور في الروضة المذكورة رواية جميع كتب أصحابنا ورواياتهم، سيّما الأصول الأربعة إجازة لفظاً صريحاً لا كناية، وكتب الفقير إلى الله الغني الحسين بن حيدر الحسيني الكركي عفي عنه.

وحدَّثني بكاشان يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى سنة ألف وخمس المولى الجليل النبيل ضياء الملّة والدين محمّد بن محمود القاشاني إجازة لفظاً بجميع كتاب تهذيب

الأحكام عن المولى الفاضل المتهجد الورع التقي البدل المولى أحمد الأردبيلي عن السيّد السند السيّد علي بن الصائغ العاملي قدّس الله أرواحهم عن الشهيد الثاني نوَّر الله ضريحه.

وحدَّثني أيضاً إجازة المولى المحقّق الفقيه النبيه مولانا شاه مرتضى القاشاني في التاريخ المذكور بأحاديث أصحابنا خصوصاً الأربعين المنسوب إلى الشهيد عن مولانا فتح الله القاشاني، عن الحافظ الزواري، عن الشيخ المحقّق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وعنه عن المولى ضياء الدين محمّد المذكور التهذيب بالطريق المذكور. وكتب الحسين بن حيدر الحسيني.

وحدَّثني الشيخ بهاء الملّة والدين سلّمه الله تعالى بحديث الجبن والجوز المسلسل وألقمني منهما لقمة في يوم الخميس أواخر شهر ربيع الثاني سنة ألف وعشر في قرية حوالي سمنان، وسمعت بقراءة بعض الإخوان لديه في بلدة سمنان فصل الزيادات من آخر أحكام الموتى من كتاب تهذيب الحديث في التاريخ.

انتهى كلام السيّد حسين بن حيدر الحسيني الكركي المذكور.

٢٩ - فائدة

في إيراد بعض أسانيد السيّد حسين بن حيدر الحسيني المذكور المفتي بإصبهان ومشايخه.

وهو يروي عن جماعة كثيرة جداً عن مشايخ غفيرة جليلة أيضاً، ومنها عن المولى الجليل مولانا معاني عن شيخيه الحسين بن عبد الصمد الحارثي والشيخ عبد العالي بن عليّ الكركي بأسانيدهما، وعن المولى أبي محمّد بن عناية الله الشهير بأبي يزيد البسطامي عن الشهيد الثالث مولانا عبد الله بن محمود التستري والشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي عن مشايخهما.

وقال رحمه الله: أروي عن السيّد شجاع الدين محمود بن علي الحسيني المازندراني وميرزا تاج الدين حسين الصاعدي ومولانا محمّد علي بن عناية الله التبريزي والسيّد حيدر بن علاء الدين الحسيني التبريزي والشيخ حسام الدين بن عذاقة النجفي والمولى معاني التبريزي والشيخ عبد الصمد والشيخ أبي محمّد الشهير بأبي يزيد البسطامي والشيخ محمّد بن أحمد الأردكاني وحبيب الله بن عليّ الطوسي قرأ على والده وعلى شيخنا الشيخ عبد العالي. ثمّ فصّل رحمه الله طرقه إليهم فقال:

أمّا السيّد نور الدين النسابة فقد روى عن جمع منهم شيخنا الشيخ عبد العالي والسيّد السند الأمير محمّد مهديّ عن والده، عن الشيخ محمّد بن جمهور بجميع روايته ومصنّفاته.

وأما السيّد شجاع الدين فيروي عن جماعة منهم الشيخ حسين بن عبد الحميد ومولانا

كريم الدين الشيرازي، عن الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي والمولى المحقّق مولانا محمود الجابلقيّ عن الشيخ علي بن عبد العالي، وكذلك عن السيد عبد الحي الاستر آباديّ، عن علي بن عبد العالي.

وأمّا السيّد حيدر الحسيني فإنّه يروي عن الشيخ حسين بن عبد الصمد.

وأما الشيخ محمّد بن أحمد الأردكاني عن جماعة منهم الشيخ عبد العالي والسيّد علي الصائغ والسيّد عليّ بن أبي الحسن والشيخ حسين بن روح جميعاً عن الشهيد الثاني.

وأما الشيخ أبو محمّد الشهير بأبي يزيد البسطامي يروي عن الشيخ حسين بن عبد الصمد والشهيد الثالث مولانا عبد الله بن محمود الشوشتري.

وأما الشاه مرتضى القاشي فهو يروي عن الحافظ الزواري عن الشيخ عبيد ابن الشيخ عليّ ابن عبد العالي.

وأما ميرزا تاج الدين حسين فهو يروي عن جماعة، عن السيد حسين بن حسن والشيخ حسين ابن عبد الصمد والشهيد الثالث مولانا عبد الله والشيخ منصور الراست كوي شارح تهذيب الأصول والشيخ منصور يروي عن الشيخ شرف الدين عبد المهيمن، عن والده الشيخ معين الدين جنيد، عن جدّه وسميّه، عن الشيخ المحقّق فخر الدين محمّد ابن العلاّمة الحلّي.

وأما مولانا معاني التبريزي فهو يروي عن الشيخ حسين بن عبد الصمد والشيخ عبد العالي.

وأما السيّد رحمة الله بن عبد الله النجفي فإنّي أروي عنه جميع مصنّفاته ومرويّات أصحابنا وهو يروي عن الشهيد الثاني.

وأما مولانا غياث الدين عليّ فإني أروي عنه بالإجازة جميع مروياته عن الشهيد الثالث.

٣٠ - فائدة أُخرى

في بيان إجازة أُخرى من بعض مشايخ السيّد حسين المذكور له أيضاً.

اعلم أنّه قد أجازه أيضاً الشيخ نجيب الدين عليّ بن محمّد بن مكّي بن عيسى بن الحسن ابن عيسى العاملي، عن أبيه، عن جدّه، عن الشيخ إبراهيم الميسي، عن أبيه الشيخ عليّ. وقال: وعنّي عن أبي، عن أبيه، عن الشيخ أحمد بن محمّد بن خاتون بطرقه، وعنّي عن أبي، عن جدّي لأمي الشيخ محيي الدين الميسي، عن الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي، وعنّي عن أبي، عن السيّد نور الدين عبد الحميد الكركي، عن الشهيد الثاني ﵀.

٣١ - فائدة أُخرى

أيضاً في ذكر بعض مشايخ السيّد حسين المذكور.

قال السيّد حسين المفتي المذكور أيضاً حدَّثني السيّد العلاّمة الأمير أبو الولي بن شاه محمود الأنجو الحسيني الشيرازي عن الأمير صفي الدين محمّد ابن السيّد جمال الدين الاستر آباديّ صاحب شرح تهذيب الأصول عن خاتم المجتهدين الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي.

قال: وحدَّثني بقاشان ضياء الملّة والدين محمّد بن محمود القاشانيّ عن مولانا أحمد الأردبيليّ، عن السيّد عليّ بن الصائغ، عن الشهيد الثاني.

وحدَّثني أيضاً إجازة مولانا شاه مرتضى القاشاني لجميع الروايات خصوصاً الأربعين المنسوب إلى الشهيد عن مولانا فتح الله القاشاني، عن الحافظ الزواري، عن الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي.

وبعد: وقال السيّد حسين المفتي المذكور ﷺ: أروي عن الشيخ نور الدين محمّد بن حبيب الله، عن السيّد محمّد مهدي، عن والده السيّد محسن الرضويّ المشهدي، عن الشيخ الفاضل محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن جمهور الإحساوي بسنده المذكور في غوالي اللآلي على ما ذكره في إجازته التي كتبها للسيّد محسن.

٣٢ - فائدة

من كلام السيّد حسين ابن السيّد حيدر العاملي المذكور، في طريق روايته لبعض الكتب وفي إيراد مشايخه ومشايخ مشايخه.

قال السيّد حسين بن حيدر الحسيني العامليّ قدّس الله سرّه المعروف بالسيّد حسين المجتهد: وأروي أربعين الحديث الذي ألفه السيّد جمال الدين ابن المحدّث عن الشيخ نور الدين النسابة عن والد الجامع، عن المصنّف، وأروي الرسالة الجعفرية بالقراءة على الشيخ عبد العلي بن أحمد بن كليب النجفي وهو يروي عن مصنّفه وأروي بالأصالة عن القاضي صفيّ الدين محمّد بن علي الدراريّ، عن المصنّف، وعن الشيخ الواعظ أبي البركات الواعظ الإصفهاني، عن المصنّف. وأروي المنسك الكبير للشهيد الثاني، عن محمّد بن عليّة الجناني، عن الشهيد الثاني. وأروي شرح تهذيب الأصول للسيّد الجليل السيّد حسن العميدي النجفي، عن مولانا محمّد الطالقانيّ، عن المصنّف.

وأروي شرح التهذيب تصنيف الشيخ الجليل الشيخ عبد النّبي مع سائر مصنّفاته، عن الشيخ الجليل الشيخ عبد الله بن قنديل شيخ الإسلام في الكاظمين مكّة المعظمة إصفهان قاشان قم قزوين سمنان مشهد الرضا عليه السلام الهرات شرقيّ بغداد غربي الكاظمين سامرة الحلّة مشهد الحسين صلوات الله عليه النجف الأشرف بسطام مشهد عبد العظم: السيّد شجاع الدين محمود بن عليّ الحسيني المازندرانيّ وميرزا تاج الدين حسين الصاعديّ

ومولانا محمّد عليّ بن عناية الله التبريزي والسيّد حيدر بن علاء الدين الحسيني التبريزي والشيخ حسام الدين بن عذاقة النجفيّ ومولانا معاني التبريزي والشيخ عبد الصمد والشيخ أبو محمّد الشهير ببا يزيد البسطاميّ والشيخ محمّد بن أحمد الأردكاني.

وحبيب الله بن عليّ الطوسيّ قرأ على والده وعلى شيخنا الشيخ عبد العالي وعلى المولى المحقّق مولانا أبي الحسن مولانا أحمد القاييني خصوصاً مصنّفاته وقرأت عليه روض الجنان وأجازني جميع مصنّفات المولى المذكور وجمع مرويّاته عن والده وعن شيخنا الشيخ عبد العالي.

وأما الشيخ نور الدين والنسّابة فقد روى عن جمع منهم شيخنا الشيخ عبد العالي والسيّد السند الأمير محمّد مهدي عن والده، عن الشيخ محمّد بن جمهور بجميع رواياته ومصنّفاته.

وأما السيّد شجاع الدين فيروي عن جماعة منهم الشيخ حسين بن عبد الحميد ومولانا كريم الدين الشيرازي عن الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي والمولى المحقق مولانا محمود الجابلقي عن الشيخ عليّ بن عبد العالي وكذلك، عن السيّد عبد الحيّ الاستر آبادي، عن عليّ بن عبد العالي.

وأما السيّد حيدر الحسيني النيروبي الحسني فإنّه يروي عن الشيخ حسين بن عبد الصمد، وأما الشيخ محمّد بن أحمد الأردكانيّ فهو يروي عن جماعة منهم الشيخ عبد العالي والسيّد علي الصائغ والسيّد عليّ بن أبي الحسن والشيخ حسين بن روح النجفي جميعاً عن الشهيد الثاني.

وأما الشيخ أبو محمّد الشهير ببا يزيد البسطامي يروي عن الشيخ حسين بن عبد الصمد والشهيد الثالث مولانا عبد الله بن محمود الشوشتري وأما الشاه مرتضى القاشي يروي عن الحافظ الزواريّ عن الشيخ عبيد ابن الشيخ عليّ بن عبد العالي، وأما ميرزا تاج الدين حسين يروي عن جماعة، عن السيّد حسين بن الحسن والشيخ حسين بن عبد الصمد والشهيد الثالث مولانا عبد الله المذكور والشيخ منصور الراست كوي شارح تهذيب الأصول.

وأما مولانا معاني التبريزي فهو يروي عن الشيخ حسين بن عبد الصمد والشيخ عبد العالي وأما السيّد رحمه الله بن عبد الله بن فغان الإمامي النجفي فإنّي أروي عنه بالإجازة جميع مصنّفاته ومرويّات أصحابنا لفظاً صريحاً، وهو يروي كذلك عن الشهيد الثاني.

وأما مولانا غياث الدين عليّ فإنّي أروي عنه بالإجازة جميع مرويّات أصحابنا وهو يروي كذلك عن الشهيد الثالث مولانا عبد الله والشيخ بهاء الدين محمّد والسيّد أبو الوالي الأنجوائي الشيرازي، الشيخ لطف الله والسيّد حسين بن الحسن الشيخ عبد العالي الشيخ محمّد بن خاتون الأمير محمّد باقر الشيخ محمّد بن الحسن ابن الشهيد الثاني مولانا محمّد علي بن عناية الله التبريزي السيّد حيدر النيروبي الشيخ عبد العلي بن كليب النجفي القاضي

حبيب الله بن عليّ الطوسي القاضي صفي الدين الزواري السيّد شجاع الدين محمود المازندراني الإصفهاني الشيخ محمّد بن أحمد الأردكاني الشيخ أبو محمّد البسطامي السيّد رحمة الله ابن الإمام النجفي تاج الدين حسين الصاعدي مولانا شاه مرتضى القاشاني والشيخ حسام الدين بن عذاقة النجفي مولانا معاني التبريزي الشيخ عبد الصمد العاملي الشيخ نور الدين محمّد النسابة الإصفهاني الشيخ عبد الله بن قنديل عن الشيخ عبد النّبي مولانا حسين ابن مولانا سعد الدين الكاشي مولانا غياث الدين علي الإصفهاني والشيخ عبد اللطيف العاملي الشيخ نجيب الدين العاملي الشيخ محمّد بن علي الحسائي مولانا محمّد الدامقاني مولانا محمّد الطالقاني.

وأخبرني شيخنا الجليل أحمد ابن الشيخ عبد الصمد سلمه الله تعالى بجميع مرويات ومجازات ومؤلّفات والده الشيخ الجليل المرحوم الشيخ حسين رحمه الله إجازة في عصر نهار الأربعاء سادس عشر محرم الحرام سنة ألف وإحدى عشرة في بلدة هرات المحروسة.

وكتب الفقير إلى رحمة ربّه الغني الحسين بن حيدر الحسيني العاملي.

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

تحقيق وتصحيح

لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين

طبعة منقحة ومزدانة بتعاليق

العلامة الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

الجزء السابع بعد المائة

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٨١ - صورة إجازة

الداماد للسيّد حسين ابن السيّد حيدر الحسيني الكركي العاملي المذكور أقول: وهذه الإجازة كانت مكتوبة خلف كتاب الاستبصار الذي كان للسيّد المجاز بخطّ العلاّمة المجيز السيّد المبرور قدس الله روحهما وحشرهما مع أجدادهما الطاهرين، قال رضي الله عنه:

بسم الله الرحمن الرحيم والاعتصام بالعزيز العليم.

الحمد لله ربّ العاملين، حمداً حامّاً ضامّاً تامّاً وراء ما يبلغه عقول الحامدين كفاء حقّ حمده، وحذاء عزّ كبريائه، وإزاء جلال مجده، والصلاة على سيّد زُمر السفراء السانّين، والأنبياء المرسلين، وأوصيائه الأصفياء البررة المقرّبين المكرّمين خزنة الوحي وحملة الدين، وأوعية العلم وهداة الخلق من بعده.

وبعد: فإنَّ السيّد السند الأيّد المؤيّد الفقيه النبيه الجليل النبيل الفريد الوحيد الأفضل الأكمل الأمجد الأوحد، زبدة الفقهاء الفخام، وعمدة الفضلاء الكرام، وبقيّة العلماء الأعلام، شرفاً للسيادة والنجابة، والفقاهة، والنباهة، والجلالة والكرامة، والعلم والدين، الحسين ابن السيّد الأجلّ المبرور المحبور المرحوم المغفور حيدر الحسيني الكركي العاملي، أسبغ الله إفضاله، ووفّر في زمرة أهل العلم أمثاله، وقد شرَّفني بصحبته الشريفة ملاوةً من الزمان، وعرَّفني مرتبته المنيفة تلاوة من الأوان، واختلف إلى محفلي المعقود للمدارسة، ومجلسي المعهود للمفاوضة ليالي وأياماً، وشهوراً وأعواماً، فقرأ وأمعن، وسمع وأتقن، واستفاد واقتبس، واصطاد واقتنص، واختطف واختلس، وارتصد فاجتنى، والتقط فاقتنى، واستقمش واحتاز، واستطرف ففاز.

أخذ قسطاً وافراً، واستجمع طسقاً صالحاً في فنون العلوم الدّينيّة، وأفانين المعارف الإيمانيّة، أصولها وفروعها وكلياتها وجزئيّاتها، عقليّاتها وسمعيّاتها، نقليّتها وشرعيّتها، ولقد استجاز منّي في النقل والرواية عنّي، واقترح وألحّ والتمس وتلمّس.

فاستخرت الله تعالى وأجزت له أن ينقل عنّي أقوالي في الأحكام، وفتاواي في الحلال والحرام، وأن يعمل بها وأن يأذن للمكلّفين في العمل بها، وأن يروي مصنّفاتي العقليّة والسمعيّة، ومصنّفات جدّي المحقّق الإمام، ومعلّقات خالي المدقّق المقدام.

وأبحت له أن يروي عنّي ما تجوز لي روايته من أحاديث سيّدنا رسول الله ﷺ وأحاديث سادتنا المعصومين وأئمّتنا الطاهرين صلوات الله وتسليماته عليهم أجمعين، ممّا في أصول

أصحابنا وكتبهم، أعلى الله مقامهم في دار المقام، وحفّ أراوحهم بالتقديس والإكرام، ولا سيّما الأصول الأربعة للأبي جعفرين الثلاثة رضوان الله عليهم التي هي المعوّل عليها، المحفوفة بالاعتبار، وعليها تدور رحى دين الإسلام، في هذه الأدوار والأعصار، وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار، وما قد علّقت عليها من الحواشي والشروح والتعليقات والتحقيقات التي ما بدت بما يضاهيها الأزمنة والعصور، ولا أتت بما يدانيها القرون والدهور.

فليرو ذلك كلّه لمن شاء، كما شاء، ولمن أحبّ كما أحبّ، بطرقي المعتبرة المصحّحة المشروحة المفصّلة في الإجازات المبسوطة المطوّلة، إذا وضحت عليه وصحّت لديه، ولكن مرتاداً محتاطاً متبصّراً متثبّتاً متيقظاً متحفّظاً مستثبتاً مستحيطاً مراعياً لي وله طريق الاحتياط، وسبيل الاستحاطة، محافظاً على مراعاة الشرائط المقررة عند أصحاب الرواية، ولدى أرباب الدراية، غير ناس إيّاي من صالح الدعاء في مظانّ الإجابة، ومآنّ الاستجابة.

وكتب بيمناه الوازرة الداثرة الجانية الفانية أفقر المربوبين إلى ربّه الحميد الغنيّ محمّد بن محمّد يدعى باقر الداماد الحسيني في عام ١٠٣٨ من الهجرة المقدسة المباركة النبوية حامداً مصلّياً مسلّماً مستغفراً.

٣٣ - صورة

رواية بعض الأفاضل ولعلّه السيّد حسين المفتي المذكور عن الشيخ البهائي وغيره عن مشايخه إلى الإمام عليه السلام لبعض الأخبار.

حدَّثنا شيخنا العلاّمة قطب المحققين وخلاصة المدقّقين أستاذ العلماء المتبحّرين، بهاء الملّة والحقّ والدين، محمّد أدام الله تعالى أيامه وأفاض علينا من بركاته، ليلة الجمعة سابع شهر جمادى الآخرة سنة ألف وثلاث في غربيّ دار السلام بغداد، تحت القبر المقدّس تجاه ضريحي الإمامين المعصومين أبي الحسن موسى بن جعفر وأبي جعفر الثاني محمّد بن عليّ الجواد صلوات الله وسلامه عليهما.

قال: حدَّثني والدي وأستادي ومن إليه في جميع العلوم استنادي حسين بن عبد الصمد الحارثي قدّس الله روحه ونوّر ضريحه يوم الثلاثاء ثاني شهر رجب المعظم سنة إحدى وسبعين وتسعمائة بدارنا في المشهد المقدّس الرضوي على مشرفه الصلاة والسلام قال: حدَّثنا الشيخان الإمامان السيّد حسن بن جعفر الكركيّ والشيخ زين الملّة والدين الشهيد الثاني قدّس الله روحهما عن الشيخ الإمام العلاّمة أفضل فضلاء عصره وأعلم علماء دهره عليّ بن عبد العالي الميسيّ طاب ثراه، عن شيخه الإمام المحقّق المدقّق شمس الملّة والحقّ والدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن المؤذن الجزيني ابن عمّ شيخنا الشهيد عن الشيخ الإمام

المحقق ضياء الملّة والحقّ والدين عليّ ابن شيخنا الشهيد، عن والده الإمام خاتمة المجتهدين وقطب المحقّقين شمس الدين محمّد بن مكّي الملقب بالشهيد.

ح: وعن ابن المؤذن، عن الشيخ أبي القاسم عليّ بن طي، عن الشيخ شمس الدين العريضي، عن السيّد حسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين بن الأعرج الحسيني، عن شيخنا الشهيد.

ح: وعن الشيخ شمس الدين المذكور عن الشيخ عزّ الدين بن حسن بن العشرة، عن الشيخ جمال العارفين أحمد بن فهد الحلّي عن ابن الخازن الحائري، عن الشهيد.

ح: وعن ابن داود، عن السيّد الأجلّ المدقّق السيّد عليّ بن دقماق الحسني عن الشيخ الفاضل المحقّق شمس الدين محمّد بن شجاع القطّان، عن الشيخ العلاّمة المقداد بن عبدالله السيوري الحلّي الأسدي، عن الشهيد.

ح: وعن شيخنا زين الملّة والحقّ والدين الشهيد الثاني قدّس الله روحه عن الشيخ الإمام الحافظ خلاصة الفضلاء والأتقياء الشيخ جمال الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمّد بن خاتون، عن والده المذكور، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن حاجّ علي شهر بذلك عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام، عن السيّد حسن بن نجم الدين، عن الشهيد عن عدّة من أصحابنا المحققين:

منهم شيخنا الإمام فخر الأئمّة أبو طالب محمّد بن الحسن بن المطهّر الحلّي والسيّد السند المحقّق المرتضى عميد الدين عبد المطّلب بن الأعرج العبيدلي والسيّد الإمام النسابة المرتضى النقيب تاج الدين أبو عبدالله محمّد بن القاسم بن معية الحسني الديباجي والسيّد الجليل أحمد بن أبي إبراهيم محمّد بن الحسن بن زهرة الحلبيّ والسيّد الكبير العالم نجم الدين مهنّا بن سنان المدنيّ والمولى الإمام العلاّمة ملك العلماء سلطان المحقّقين قطب الملّة والحقّ والدين محمّد بن محمّد الرازي البويهيّ والشيخ الإمام العلاّمة ملك الأدباء والفضلاء رضي الدين أبو الحسن عليّ ابن الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المزيديّ والشيخ المحقّق زين الدين أبو الحسن علي بن طراد المطار باذي جميعاً عن الشيخ الإمام العلاّمة سلطان العلماء المحقّقين ترجمان الحكماء المدقّقين آية الله في العالمين جمال الملّة والحقّ والدين الحسن ابن الإمام العلاّمة سديد الدين يوسف بن عليّ بن مطهّر قدس الله روحه عن جمع كثير وجمّ غفير.

منهم والده الإمام سديد الدين والعلاّمة المحقق نجم الأئمّة صاحب المعتبر والشيخ مفيد الدين محمّد بن جهيم الأسدي الحلّي وغيرهم عن الشيخ الإمام قدوة المذهب نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن جعفر أبي البقاء هبة الله بن نماء الحلّي والسيّد السعيد إمام الأدباء والنسّاب والفقهاء شمس الدين أبي عليّ فخّار بن معدّ الموسوي جميعاً عن الشيخ الإمام

المدقّق حبر المذهب فخر الدين أبي عبدالله محمّد بن إدريس، عن الشيخ الجليل عربيّ بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائريّ، عن المفيد أبي عليّ، عن والده شيخ الطائفة وإمام المذهب الشيخ أبي جعفر الطوسيّ قدّس الله أرواحهم.

ح: وبالأسانيد المتقدّمة إلى الشيخ العلاّمة جمال الدين بن المطهّر عن السيّد الجليل صاحب الكرامات الظاهرة رضيّ الدين عليّ بن طاوس، عن أسعد بن عبدة القاهر الإصفهاني، عن أبي الفرج عليّ بن أبي الحسين الراوندي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن المحسن الحلبيّ، عن شيخنا أبي جعفر الطوسيّ.

ح: وعن العلاّمة، عن سلطان الحكماء المحقّقين وبرهان العلماء المدققين الخواجه نصير الملّة والحقّ والدين محمّد بن محمّد بن الطوسي، عن والده، عن السيّد الإمام فضل الله الراوندي، عن السيّد المجتبى ابن الداعي، عن رئيس المحدّثين والفقهاء أبي جعفر.

ح: وبالأسانيد المتقدمة إلى الشيخ الشهيد، عن رضي الدين المزيدي، عن الشيخ الصالح محمّد بن أحمد بن صالح السيبي القسّيني عن السيّد فخّار، عن نزيل مهبط وحي الله رئيس الحفّاظ والمحدّثين شاذان بن جبرئيل القمي، عن العماد الطبريّ عن أبي علي المفيد، عن والده.

ح: وعن الشيخ محمّد بن صالح، عن والده أحمد، عن الشيخ علي بن فرج السوراوي، عن الحسين بن رطبة، عن أبي علي المفيد، عن أبيه أبي جعفر.

ح: وعن والده أحمد، عن الفقيه الأديب المتكلّم اللغوي راشد بن إبراهيم البحراني، عن القاضي جمال الدين عليّ بن عبد الجبار الطوسي، عن والده عن الشيخ أبي جعفر، عن ثقة الإسلام وشيخ الشيعة ورئيسهم في زمانه المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان أعلى الله قدره عن حجة الإسلام الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس، فابتدر له رجل معزّم، فلمّا أحضرت المائدة عمل ناموساً على الخبز فكان كلّما رام أبو الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه، واستفزّ هارون الفرح والضحك لذلك.

فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الصحون فقال له: يا أسد خذ عدوّ الله، قال: فوثبت تلك صورة كأعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزّم فخرّ هارون وندماؤه على وجوههم مغشيّاً عليهم، وطارت عقولهم طرفاً من هول ما رأوا.

فلمّا أفاقوا من ذلك قال هارون لأبي الحسن: سألتك بحقي عليك لما سألت الصورة أن

تردَّ الرجل، فقال عليه السلام: إن كانت عصى موسى عليه السلام ردّت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيّهم فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعته من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه.

ثمّ إنّه أدام الله أيامه أنشدني أبياتاً ثلاثة قالها في مدح الإمامين المعصومين أبي إبراهيم موسى بن جعفر وأبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد صلوات الله عليهما وهي هذه نقلتها للتبرك والتيمّن فإنّها أحسن ممّا قيل في مدحهما عليهما السلام.

ألا يا قاصد الزوراء عرّج ... على الغربيّ من تلك المغاني
ونعليك اخلعن واسجد خضوعاً ... إذا لاحت لديك القبّتان
فتحتهما لعمرك نار موسى ... ونور محمّد متقارنان

حدَّثني السيّد الجليل النبيل عمدة السادات العظام وزبدة الفضلاء الكرام قطب المحدّثين وزين المحقّقين السيّد حيدر التبريزي أدام الله تعالى في الحائر الحسينيّ صلوات الله وسلامه على مشرّفه عصريّة نهار الأحد سابع شهر رجب المبارك سنة ألف وثلاث بإسناده المتّصل إلى جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدَّثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله عن سعد بن عبدالله ومحمّد بن يحيى العطّار وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فإن إتيانه يزيد في الرزق، ويمدُّ في العمر، ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرُّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله.

وبالإسناد المذكور إلى ابن قولويه قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عمّن حدّثه، عن سفيان الحريري، عن أبيه، عن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، عن أبي ذر الغفاري قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بحبّ الحسن والحسين عليهما السلام فأحببتهما، وأنا أحبُّ من يحبّهما لحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله إياهما.

وبهذا الإسناد عن ابن قولويه قال: حدَّثني أبي عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدَّثني رجل نسيت اسمه من أصحابنا عن عبيد الله بن موسى، عن مهلهل العبديّ، عن ربيعة السعدي، عن أبي ذر الغفاريّ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبّل الحسين بن علي عليه السلام وهو يقول: من أحبّ الحسن والحسين وذرّيتهما مخلصاً لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج إلاّ أن يكون ذنباً يخرجه من الإيمان.

وبالإسناد عن ابن قولويه قال: حدَّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن المغيرة، عن محمّد بن سليمان البزاز، عن عمر بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن

يتمسّك بعروة الله الوثقى التي قال الله تعالى في كتابه فليتولَّ عليَّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهما السلام فإنَّ الله تبارك وتعالى يحبّهما من فوق عرشه.

وعنه عن أحمد بن محمّد، عن أبيه وعبد الرحمان بن أبي نجران، عن رجل، عن عباس ابن الوليد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أبغض الحسن والحسين عليهما السلام جاء يوم القيامة وليس على وجهه لحم ولم تنله شفاعتي.

٨٢ - صورة إجازة

بعض الفضلاء من تلامذة الشيخ البهائي وأمثاله ولعلّه الأمير السيّد حسين المجتهد المذكور للأمير جلال الدين ابن الأمير المرتضى تاج الدين:

الحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، خصوصاً على سيّدنا محمّد المصطفى، وآله أُولي السبق والفضل والصفا، صلاة وسلاماً دائمين بدوام المروة والصفا.

وبعد: فقد قرأ عليَّ هذا الكتاب قراءة فهم وتدقيق وإيقان وتحقيق، المولى السيّد المرتضى الأجلّ العالم العامل الفاضل الكامل الناسك المتورّع الحسيب النسيب المحقق المدقق، شارح الأحاديث المصطفوية، ناقد الأخبار النبويّة، والأخلاق السنية الرضيّة، والأفعال الحميدة المرضيّة، جامع الفضائل والمناقب، ومجمع المآثر والمناصب، جلال الملة والحقّ والدين ابن المرتضى الأعظم المجتبى الأكرم الأعلم الأفخم، المفيد ابن الأمجد الأقدم، مهبط الأنوار القدسيّة، مجمع صفات الملكيّة والإنسيّة، ذو المكرمات والمفاخر، والسجايا العليّة والمآثر، سلطان المفسّرين والمذكرين، ناصح أعاظم الملوك والسلاطين، كهف الضعفاء والمساكين، راحة البرية أجمعين.

هو البحر من أيّ النواحي أتيته فلجّته المعروف والجود ساحله
تعوّد بسط الكفّ حتى لو انّه أراد انقباضاً لم تطعه أنامله

تاج الملة والحقّ والدين، نقاوة أولاد خاتم النبيّين، وصفوة ذريّة الأئمة المعصومين، أدام الله تعالى ظلاله، وأبّد جلاله.

وأجزت له أيّده الله تعالى أن يروي ما يصح عنده من مسموعاتي ومرويّاتي، ومجازاتي ومناولاتي، ومؤلّفاتي، بالشرائط المعتبرة عند أهل هذا الشان، كثّرهم الله في جميع الأزمان، والمرجو من كرمه أن يذكرني في صالح دعواته وأوقات خلواته.

شيخنا العلاّمة الفهّامة بهاء الملّة والحقّ والدين محمّد أدامه الله تعالى قد أجازني كلّ ما اشتمل عليه كتاب من لا يحضره الفقيه أن أروي عنه مناولة بطرقه المقرَّرة في الكاظمين عليهما وعلى آبائهما الصلاة والسلام في ظهر يوم السبت سادس عشر شهر جمادى الأولى سنة ألف وثلاث هجريّة، وأجازني دام ظلّه البهيُّ داخل القبّة المقدّسة في الكاظمين تجاه

ضريحي الإمامين المعصومين أبي إبراهيم موسى بن جعفر وأبي جعفر الثاني محمّد بن علي الجواد صلوات الله عليهما وعلى آبائهما الطاهرين رواية كلّ كتاب عيون أخبار الرضا صلوات الله عليه ليلة الجمعة السابع من شهر جمادى الثانية سنة ألف وثلاث.

وأجازني المولى الجليل مولانا معاني البزري سلمه الله تعالى جميع مروياته ومجازاته ومقروّاته من الحديث والفقه ومصنّفات أصحابنا عند ضريح مقدّس مولاي الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام يوم الاثنين غرة شهر رجب المرجب سنة ألف وثلاث عن الشيخين الجليلين الفاضلين العالمين العاملين، شيخنا المحقّق الشيخ عبد العالي والشيخ الفقيه الشيخ حسين بن عبد الصمد طاب ثراهما بطرقهما المقرّرة في مظانّها.

وللضعيف روايات وإجازات غير ما ذكر من مشايخ مكّة والمدينة والقدس والشام ومصر والعراق وغير ذلك ممّا يطول ذكرها.

وأجزت للمستجيز المذكور أدام الله أيّامه وأعطاه مقاصده ومرامه، لفظاً وكتابة كما هو دأب مشايخنا قدس الله أسرارهم، والشرائط المتعينة المعينة عند أئمّة هذا الفنّ لا بدَّ من رعايتها، والله الموفق والمعين.

أكابرنا شيوخ العلم حازوا علوم الدين فاغتنموا وفازوا
أجازوا لي رواية ما رووه فها أنا ذا أجزت كما أجازوا

والمأمول من لطفه أن لا ينساني من خاطره الشريف، ويذكرني في دعواته وأوقات صلواته، فإنَّ دعاه مرجوٌّ إجابته، وألمحه المجيز المعترف بذنبه، المغترف من بحار لطف ربّه.

٨٣ - صورة إجازة

من الأمير زين العابدين ابن الأمير نور الدين بن مراد بن علي الحسني تلميذ المولى محمّد أمير الاستر آبادي للشيخ عبد الرزاق المازندراني.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الأنبياء والمرسلين لهداية الخلق أجمعين، والأوصياء من بعدهم لإرشاد البريّة إلى يوم الدين.

وبعد: فإنَّ المولى الأجلّ الفاضل المترقّي بحسن فهمه الصائب إلى أعلى المراتب المتسعة لتلقّي نتائج المواهب، من الرحيم الواهب، الشيخ عبد الرزاق المازندراني بلّغه الله من الخير آماله، وختم بالحسنى أعماله أحبّ أن يكون داخلاً في سلسلة رواة الأحاديث المطهّرة المرويّة عن أهل بيت النّبوة ومشكاة الرسالة، ليدخل بذلك في دعوة مولانا الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل السلام: رحم الله من أحيا أمرنا. وكفى بذلك مثوبة كبرى، ومنقبة عظمى.

فطلب من الفقير إجازة لمرويّاته، ومقروّاته ومسموعاته، وقد استخرت الله تعالى وأجزت له أدام الله توفيقه أن يروي عنّي جميع ما يجوز لي روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، بطرقي المقرّرة في أماكنها، وأعلاها عن الشيخ الفاضل الجليل العالم الربّاني الشيخ محمّد أمين الاستر آبادي، عن الشيخ الأجلّ ميرزا محمّد الاستر آبادي، عن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ الأجلّ الفقيه نور الدين عليّ بن عبد العالي العاملي الميسي، عن والده المذكور، عن الشيخ الجليل شمس الدين محمّد بن المؤذّن عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده الشيخ الأجلّ الأكمل الشهيد محمّد بن مكّي رفع الله درجته كما شرّف خاتمته عن الشيخ المحقّق فخر الملّة والحقّ والدين أبي طالب محمّد، عن والده العلاّمة جمال الملّة والحقّ والدين الحسن بن مطهّر الحلّي عن والده الشيخ الجليل سديد الدين يوسف علي بن مطهر وشيخه المحقّق نجم الملّة والحقّ والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد قدّس الله روحه عن السيّد الجليل أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن علي القزويني، عن السيّد فضل الله بن علي الحسني الراوندي، عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني، عن الشيخ السعيد شيخ الطائفة وعمدتها أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه جميع مصنّفاته التي من جملتها التهذيب والاستبصار اللذين عليهما المدار وجميع مروياته التي اشتمل عليها الفهرست وغيره.

حيث انتهى الطريق إلى الشيخ رحمه الله وطريقه ينتهي إلى جميع مصنّفي أصحابنا المتقدّمين كما في الفهرست وغيره، ففي ذلك غنية عن تفاصيل الطريق إليهم رحمهم الله إلاّ أنّا نشير إلى بعض ما هو أهمّ، فنقول: إنّا نروي بالإسناد عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه قدّس الله روحه جميع مصنّفاته وإجازاته، وكذلك عنه عن أبيه رحمه الله.

وبالإسناد عن الشيخ الطوسي، عن المفيد، عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ الرازي قدّس الله روحه بكتابه الكافي.

وبالإسناد عن الشيخ الطوسي، عن جماعة منهم المفيد، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلّعكبري، عن أبي عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي بكتابه الرجال.

وبالإسناد عن عماد الدين أبي الصمصام، عن الشيخ التقي أحمد بن العباس بن أحمد النجاشي قدّس الله روحه بكتابه الرجال.

والتماسي منه أن يكون في نقل الرواية إلى غيره محتاطاً لي ومراعياً تقوى الله تعالى ودوام طاعته وإيثار مراقبته، والإخلاص له تعالى في العلم والعمل، فهو ملاك الأمر وقوام الدين، وأن يجريني على خاطره في أوقات الدعاء، تقبّل الله عمله.

وإنَّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

حرَّره بيده الفانية زين العابدين بن نور الدين بن مراد بن عليّ الحسني مؤسّس بيت الله الحرام تجاه الكعبة المعظمة غفر الله له ولمشايخه ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات برحمته وهو أرحم الراحمين آمين.

٨٤ - صورة إجازة

السيّد السند المحقّق العلاّمة سيّدنا ماجد بن هاشم البحراني للسيد الأشرف الأجلّ الأمجد الأمير فضل الله دست غيب المكتوبة على ظهر كتاب التهذيب.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شيّد قواعد الفقه بنقل الحديث وروايته، وصحّح مباني الشرع بتصحيح أسانيده ودرايته، والصلاة والسلام على حامل لواء الحقّ ورايته محمّد وآله وصحبه المقتفين آثار هدايته.

وبعد: فإنَّ أهمّ العلوم بعد معرفة الحيّ القيوم وما يتبعها من العقائد الدينيّة، العلم بالأحكام الشرعيّة، ولا يستتبّ إلاّ بنقل الحديث وتنقيحه، والبحث عن تسقيمه وتصحيحه، والفحص عن تأييده وترجيحه، وقد اتّخذ في هذه الأزمنة ظهريّاً، وجعل الإكباب عليه شيئاً فريّاً، حتى صار قصارى متعاطيه - وقليل ما هم - الاستغناء عن الحقائق بالمجازات، والاقتصار من طرق تحمّله على الإجازات.

ولمّا تشرَّفت بلقاء السيّد السند الفاضل الأمجد، الجامع بين حسب الفضل وكرم المحتد، الواقف نفسه على اقتناء أعلاق الكمال، والقاصر همّه على اكتساب العلوم والأعمال، عزّ الشريعة والدين، أبي المحاسن فضل الله ابن السيّد الحسيب النسيب الآخذ من كرم الأصول والفروع بأوفر نصيب، السيّد محبّ الله دست غيب استجازني هذا الكتاب وجميع كتب مصنّفه شيخ الفرقة الناجية ورئيس علماء العترة الهادية، الشيخ أبي جعفر محمّد ابن الحسن الطوسي خصوصاً كتاب الاستبصار وسائر كتب أصحابنا، خصوصاً كتاب الكافي لثقة الإسلام، وعيبة أسرار العترة الهادية عليها السلام، أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ وكتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه فأجبته إلى ذلك، وإن لم أكن أهلاً لسلوك هذه المسالك، فأقول:

إنّي قد أجزته أدام الله تعالى علوّه وضاعف سموّه، رواية كتابي الشيخ وسائر كتبه بحقّ روايتي لها عن شيخنا شيخ الإسلام منتهى رياسة الإمامية في هذه الأيّام بهاء الملّة والدّين محمّد ابن الشيخ الأسوة العلاّمة الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي أدام الله مجده، وكبت ضدَّه، عن أبيه المذكور قدّس سرّه ورفع في الملأ الأعلى ذكره عن شيخه الجليل العارج إلى ذروة السعادة، المشرف بخاتمة الشهادة، زين الدين العامليّ عن شيخيه الجليلين شيخي

الإسلام، وفقيهي أهل البيت عليهم السلام، السيّد البدل، السيّد حسن بن جعفر الكركيّ والشيخ نور الدين عليّ ابن عبد العالي الميسي، عن الشيخ الأفضل شمس الدين محمّد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن الإمام بحر الحقائق والأحكام السعيد الشهيد شمس الدين محمّد بن مكّي.

ح: وعن شيخنا عمدة الفضلاء المتفقهين وأسوة العلماء المتنبّهين الشيخ محمّد ابن المقدّس الشيخ أحمد ابن الشيخ الجليل الشيخ نعمة الله بن خاتون، عن أبيه، عن جدّه، عن شيخنا خاتمة المحققين زين الدين الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي، عن شيخه الفاضل الشيخ عليّ بن هلال الجزائري، عن شيخه الزاهد العابد أبي الفضائل والمحامد الشيخ أحمد ابن محمّد بن فهد الحلّي، عن الشيخ ضياء الدين المذكور، عن والده الشهيد المشار إليه، عن شيخه فخر المحقّقين وأسوة المدقّقين الشيخ فخر الدين محمّد، عن والده الحبر العلاّمة البحر الفهامة آية الله جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر، عن شيخه سيّد المحقّقين منتهى التحقيق الشيخ أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد بالطرق التي له إلى الشيخ أبي جعفر المذكور وهي كثيرة مشهورة في أماكنها مبيّنة في معادنها.

وبهذه الطريق إلى الشيخ أبي جعفر المذكور كتاب الفقيه وبروايته له عن شيخه شيخ الطائفة المفيد، عن مصنّفه الصدوق المشار إليه، وبهذه الطريق إلى الشيخ المفيد عن شيخه جعفر بن محمّد بن قولويه، عن ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينيّ جميع كتاب الكافي فليرو ذلك لمن شاء مراعياً شرائط الاحتياط مسؤولاً منه إمدادي بالدعوات.

وكتب الفقير ماجد بن هاشم الحسيني بآخر شوال أو أوّل ذي القعدة الحرام سنة ١٠٢٣ والحمد لله وصلّى الله على محمّد وآله.

٨٥ - صورة إجازة

المولى عبد الله الشوشتري لولده المولى حسن علي:

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: حمد الله تعالى على نعمائه، والصلاة على أشرف أنبيائه وأكمل أوليائه، فقد أجزت لولدي وفلذة كبدي المترقّي من حضيض التقليد إلى أوج اليقين، السالك مسالك المتّقين، الصاعد مصاعد الاجتهاد، الناسك مناسك السداد، أبو الحسن عليّ الشهير بحسن علي أحسن الله إليه في الدارين، وأعلى مقامه في النشأتين، بعد أن قرأ عليَّ في فنون العلم كتباً كثيرة وصحفاً غزيرة سيما فنون علوم الدين من الأصول والفروع والحديث، وبلغ مع صغر سنّه أعلى المراتب، وفاز في أوائل عمره بأسنى المطالب، مدَّ الله تعالى في عمره، ووقاه جميع الشرور، وجعلني فداه من كلّ محذور أن يروي عنّي ما صحَّ لي روايته من فنون العلوم، سيّما العلوم الدينيّة، وما يتعلق بها من أصول وفروع، ومعقول ومنقول ومشروع، بطريقي المثبتة في هذه الإجازة الجليلة إلى علمائنا السابقين، وسلفنا

الصالحين، وأن يفيدها للطالبين الراغبين فإنه أهل ذلك شارطاً عليه ما شرط عليّ من سلوك جادّة الاحتياط.

وكذلك أجزت له طوّل الله عمره، وأفاض على العالمين برّه أن يروي عنّي جميع مؤلّفاتي وأن يفيدها لمن كان أهلاً لذلك، وأن يصلح منها ما طغى به القلم، وزلّ به الرقم، فإنّ الإنسان لا يخلو من نسيان ومن الله الاستعانة وعليه التكلان.

وكتب ذلك بقلمه وقاله بفمه أبوه الشفيق الفقير إلى رحمة الله الغني، عبد الله بن حسين الشوشتري في أوائل ربيع الآخر من شهور سنة عشرين بعد الألف حامداً مصلّياً على النّبي وآله.

٣٤ - صورة

ما كتبه الأمير أبو القاسم الفندرسكي الاستر آبادي قدّس سرّه للمولى حسن علي بن المولى عبد الله التستري المذكور رحمه الله.

بندگان علامي فهامي مجتهد الزماني صاحب ملاذي آخوند مولانا حسن علي أيده الله تعالى را اين بنده كمينه ايشان أبو القاسم الفندرسكي از جمله شاگردان ومطيعان است، واگر وقت پيري نمى بود چندين سال در أصول وفروع ديني شاگر دي ايشان ميكرد، واطاعت ايشانرا بر خود لازم ميداند، واين دوسه كلمه را بواسطة اين نوشت كه وسيله شو دكه ياد اين فقير بكنند والدعاء.

٨٦ - صورة إجازة

سلطان الحكماء وبرهان العلماء معز الدولة قاضي معز الدّين محمّد أدام الله تعالى بقاءه، للفقير إلى الله حسن علي بن عبد الله المذكور.

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله المتفرّد بدوام البقاء، والصلاة على سيّد الأنبياء محمّد المصطفى، ووصيّه المرتضى، وعترته الذين هم مفاتيح الهدى، ومصابيح الدّجى.

أما بعد: فلمّا التمس منّي الأخ الذكي الألمعي، العامل الكامل العالم الفاضل، سيّد العلماء والأفاضل المترقي من مراتب التقليد إلى مرتبة الاجتهاد والاستدلال المحرز قصبات السبق في مضمار الفضل والكمال، شمس فلك الإفادة، وبدر سماء الإفاضة، صاحب المزايا والكمالات، والمجد البهيّ مولانا حسن علي، بلّغه الله تعالى إلى أقصى درجات الاستدلال والاجتهاد، بمحمّد وآله الأمجاد، أن أجيز له ما أجاز شيخنا ومولانا العالم العامل النقي التقي أسوة المحقّقين قدوة المجتهدين الشيخ عبد العالي ممّا أجاز له والده العظيم الشأن شيخ الطائفة المحقّة صاحب التصانيف الفائقة المشتهرة الشيخ عليّ تغمده الله بغفرانه وأسكنه بحبوحة جنانه.

فأجزت له على حسب ملتمسه فيما أجاز لي روايته من الكتب الأربعة المشهورة في الحديث ومباحثة ما أجاز لي مباحثته من كتب الأصول والفروع الفقهية في مذهب الإماميّة، والتماسي منه أن لا ينساني ويذكرني عقيب صلواته بصالح دعواته، ويسأل الله تعالى أن يتجاوز عن زلاتي.

وكتب الفقير المحتاج إلى عفو ربّه الأحد الصّمد معز الدين محمّد عفى الله عنه بالنّبي والوصيّ، غرة ذي الحجة سنة ١٠٣٥ تمت.

٨٧ - هذه إجازة

الشيخ الجليل بهاء الملّة والدين والإسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين محمّد تغمّده الله تعالى بغفرانه وأسكنه أعلى غرفات جنانه للفقير إلى الله حسن عليّ بن عبد الله المذكور تجاوز الله تعالى عن سيّئاتهم ورفع درجاتهم.

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه نستعين، أما بعد: حمد الله على نعمائه، والصلاة على سيّد أنبيائه وأشرف أوليائه، فقد أجزت للولد الأعزّ الفاضل الزكي الذكي الألمعي، ذي الفطنة الوقادة، والفطرة السعادة، محرز قصب السبق في مضمار الفضائل، صاحب القدح المعلّى من الأقران والأماثل المترقّي في معارج الفضل والكمال إلى أوج الترجيح والاستدلال شمس سماء الإفادة والإفاضة، والمجد الجلي مولانا حسن عليّ سلمه الله وأبقاه، وبلّغه ما يرجوه ويتمنّاه، وقدّس روح والده الأفضل الأوحد، زبدة أعاظم الفضلاء في زمانه، وقدوة أفاخم الأجلاّء في أوانه المستغرق في بحار الرحمة والرضوان، قطب فلك الورع الأزهريّ، والفضل الأبهري، مولانا عبد الله الشوشتريّ لا زالت سحائب الرضوان على ضريحه قاطرة، وعلى مرقده متقاطرة، جميع ما تضمّنته هذه الإجازة الجليلة التي أجازها شيخنا الشهيد الثاني لوالدي قدّس الله تربتهما ورفع في فراديس الجنان رتبتهما فليرو ولدي الأعزّ المشار إليه جميع ما اشتملت عليه تلك الإجازة المباركة من الكتب المحرّرة فيها بالأسانيد المسطّرة في مطاويها سالكاً جادة الاحتياط التي لا يضلّ سالكها ولا يظلم مسالكها.

وكذلك أجزت له أدام الله أيام فضائله، أن يروي جميع مؤلّفاتي وأن يفيدها الطالبين الراغبين، وهي وإن لم تكن من تلك الدرج، لكن قد ينتظم مع اللؤلؤة السبج، والتمست منه دامت معاليه، وحرس في أيّامه ولياليه، أن يجريني على صفحة خاطرة الشريف، ويثبتني على لوح ضميره المنيف، بما يسنح من الدعوات المعطّرة مشامّ الإجابة، البالغة أعلى معارج الاستجابة، كي ما تهبّ نسائم القبول على رياض المأمول، وغياس المسؤول، والله سبحانه يوفّقه وإيانا لما يطلبه ويرجوه، على أكمل الأوضاع وأحسن الوجوه.

وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الجانية أفقر العباد إلى رحمة ربّه الغني محمّد المشتهر ببهاء الدين العامليّ وفقه الله تعالى للعمل في يومه لغده قبل أن يخرج الأمر من يده، وكان

ذلك في أوائل العشر الأوسط من أول ربيعي سنة ثلاثين بعد الألف من هجرة سيّد المرسلين عليه وآله الطاهرين أفضل صلوات المصلّين، والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً.

٨٨ - صورة إجازة

من السيّد نور الدين أخ السيّد محمّد صاحب المدارك للمولى محمّد محسن بن محمّد مؤمن قدّس سرّه:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أنهاه أحسن الله توفيقه، وسهّل إلى كلّ خير طريقه، مقابلة وتحريراً ومراجعة وتقريراً في أوقات مديدة وساعات عديدة، آخرها نهار الأربعاء الثامن من شهر ربيع الآخر من عام أحد وخمسين بعد الألف من الهجرة.

ثمّ إنّه لمّا كان المشار إليه بالنهاية، هو المولى الجليل، الفاضل الأثيل، الهمام المتقن محمّد محسن بن محمّد مؤمن من أجلّ الإخوان علماً وأغزرهم فهماً، ووافق شرف الاجتماع به في مكّة المشرفة، وطلب من الفقير الإجازة له في رواية ما صحّ عنّي ولي روايته عن مشايخي بالطريق المعهود في الإجازة، فأجبته إلى سؤاله وتحقيق آماله لوضوح كماله، واستحقاق إكرامه وإجلاله.

فأقول بعد الحمد والصلاة على أشرف الأنبياء وخير الأوصياء: إنّي قد أجزت له رواية كلّ ما صحَّ عنّي ولي روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، بالشروط المقررة في صحّة الإجازة.

فمن ذلك ما ألّفته من الشرح المزج على المختصر النافع في أوائل الفقه، أسأل الله التوفيق لإتمامه، والشرح الموسوم بالأنوار البهيّة على الرسالة الاثني عشرية الصلاتيّة من تأليف المرحوم العلاّمة الشيخ بهاء الدين العاملي قدّس الله روحه، وما حرَّرته من بعض الحواشي والفوائد في أماكن متفرّقة على حسب الحال، ولا بدَّ من الإشارة إلى ما اعتمدت عليه من الطرق فيما يحتاج إليه.

وبيان ذلك على سبيل الإجمال أنّي أروي جانباً من مؤلّفات العامّة في المعقول والفقه والحديث عن الشيخين الجليلين المحدّثين أعلمي زمانهما ورئيسي أوانهما عمر العوضي الحلبيّ وحسن البوريني الساميّ بالإجازة منهما بالطرق المفصّلة عندي في إجازتيهما إليَّ.

وأمّا كتب الخاصّة المشهورة، وبعض كتب العامة على التفصيل المقرّر في محله فإنّي أرويها عن إمامي الفضل والتحقيق، وعمادي العلم والتدقيق، من لهم المشيخة عليَّ والنعمة الكبرى لديَّ أخويَّ السيّد العالم البارع الجليل الأوحد شمس الدين محمّد ابن المرحوم الجليل الفاضل العالم السيّد علي، وهو والدي ابن المرحوم العالم العابد الزاهد حسين الشهير بابن أبي الحسن الحسيني الموسويّ، والشيخ الفاضل العلاّمة الفهامة جمال الدين

حسن ابن العالم المحقّق المدقّق، زين الدين المعروف بالشهيد الثاني قدّس الله أرواحهم فإنّهما قد أجازا لي رواية كلّ ما صحّ لهما روايته، وجميع ما ألّفاه وأفاداه بالشروط المعتبرة في ذلك، وتفصيل طرقهم موكول إلى مراجعة ما هو مقرّر في محلّه.

ولنذكر منها طريقاً إلى الكتب الأربعة المشهورة وهي الكافي ومن لا يحضره الفقيه والتهذيب، والاستبصار، على سبيل الاختصار، بقصد التيمن وإلاّ فإنّ تواتر هذه الكتب قد أغنى عن اعتبار الطريق إليها في العمل للعلم بثبوت مضامينها عن مؤلّفيها.

وطريقهما إلى ذلك: جماعة منهم شيخهما الجليل السيّد عليّ والدي المقدم ذكره، وهو والد أخي السيّد شمس الدين محمّد، ومنهم الشيخ الفاضل الحسين بن عبد الصمد الحارثي والد المرحوم الشيخ بهاء الدين محمّد، ومنهم السيّد العابد نور الدين عليّ ابن السيّد فخر الدين الهاشمي قدّس الله أرواحهم بحقّ روايتهم جميعاً إجازة عن العلاّمة السعيد الشهيد الثاني والد الشيخ جمال الدين حسن وهو أخي من الأمّ المذكور سابقاً عن شيخه الفاضل عليّ بن عبد العالي الميسي عن الشيخ شمس الدين محمّد بن المؤذّن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن الشيخ الشهيد محمّد بن مكّي، عن والده الشهيد الأوّل، عن الشيخ فخر الدين أبي طالب محمّد ابن الشيخ الإمام العلاّمة جمال الملّة والدين الحسن بن المطهّر عن والده، عن شيخه المحقّق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، عن السيّد السعيد شمس الدين أبي عليّ فخّار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ الإمام أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القميّ نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ﷺ عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبي جعفر بن القاسم الطبريّ، عن الشيخ أبي علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر بن الحسن الطوسي، عن والده مؤلّف التهذيب والاستبصار، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمي، عن محمّد بن يعقوب الكلينيّ مؤلّف الكافي.

والشيخ المفيد رحمه الله يروي عن محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه مؤلّف من لا يحضره الفقيه وهو الواسطة بينه وبين الشيخ الطوسي في الرواية عنه وقد يكون الواسطة أيضاً غيره كما هو مقرّر في محلّه.

ولنا طريق آخر إلى الشيخ الجليل الحسين بن عبد الصمد المذكور سابقاً وهو السيّد الفاضل الورع التقي السيّد علي العلواني البعلبكيّ عن العلاّمة الشيخ بهاء الدين قدّس الله أرواحهم، عن والده الشيخ حسين رحمه الله والحمد لله أوّلاً وآخراً، وعلى كلّ حال.

رقمه مؤلّفه الفقير إلى عفو الله ورحمته نور الدين عليّ بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي تجاوز الله عن سيئاتهم ووافق الفراغ من نسخة نهار الجمعة ثالث يوم المذكور في التاريخ المقدّم ذكره، والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب.

٨٩ - صورة إجازة

المولى نظام الدين أحمد ابن المولى محمّد معصوم للسيّد جمال الدين محمّد بن عبد الحسين وكان في عهد السلطان شاه صفي وقبله.

بسم الله الرّحمن الرّحيم أحمد من أجاز محمّداً عن السموات العلى، ومنحه المقام الأسنى، ورفعه فكان قاب قوسين أو أدنى، وقرن اسمه الشريف بأسمائه الحسنى، والصلاة والسلام على من رفع حديث الجلالة وعنعن، وختم رتبة الرسالة التي كان به بدؤها الأحسن، ومحمّد المنتجب من جرثومة الكرم، المختار من أرومة المجد التي هي نار على علم، وآله منار الهدى مصابيح الظلم، سيّما على عميد فصّهم الأنزع البطين، الداعي إلى الحقّ المبين، أمير المؤمنين، وهادي الروح الأمين، ما اتّصلت عين بنظر، وأذن بخبر.

وبعد: فيقول كاتبه ومنشيه وراقمه وموشّيه، أنه لمّا صدرت إشارة من يجب قبول أمره، وتحتّم الوقوف لدى أحكامه لعلو قدره، وهو العالم العلاّمة المفيد، العيلم الفهام المجيد، سابق حلبة التقرير والتحرير، وقدوة كلّ بليغ ونحرير، صفوة السادة الأكارم، ونخبة الأشراف الأعاظم، وواسطة عقد المكارم وخاتمة المحقّقين وكشّاف معضلات ما اشتبه من أمور الدين، السيّد السند العليم الأيّد الأمجد الكريم، السيّد جمال الدين محمّد بن عبد الحسين أدام الله تعالى توفيقه، ويسّر إلى الخيرات طريقه، في الأخذ عنّي رواية ما اتّصل سنده من الأحاديث المرويّة عن آبائي الكرام المعنعنة عنهم إلى أن تصل إلى أشرافهم صلوات الله عليه وآله والسلام قابلت قوله بالامتثال وأجزته رواية هذه الأحاديث عنّي مشافهة على سبيل الاستعجال فأقول وبالله التوفيق:

أروي عن سيّدي ووالدي محمّد معصوم وجادة وكتابةً وهو يروي عن أستاذه وشيخه الملاّ محمّد أمين الجرجانيّ وهو يروي عن شيخه الميرزا محمّد الاستر آباديّ قراءة والميرزا محمّد يروي عن أبي محمّد محسن مشافهة وإجازة، قال أبو محمّد محسن حدَّثني أبي عليّ عن أبيه منصور، عن أبيه محمّد، عن أبيه منصور، عن أبيه محمّد، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه محمّد، عن أبيه إسحاق، عن أبيه عليّ، عن أبيه عربشاه، عن أبيه أمير انبه، عن أبيه أميري، عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي، عن أبيه زيد، عن أبيه علي، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه جعفر، عن أبيه أحمد، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه زيد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج؟ قال: خاطبني بلسان عليّ عليه السلام فألهمني أن قلت: يا ربّ خاطبتني أم عليّ؟ فقال: يا أحمد أنا شيء ليس كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أُوصف بالشبهات، خلقتك من نوري، وخلقت علياً من نورك اطّلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحبّ من عليّ بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئنَّ قلبك.

٢ - رويت بهذا السند أنّه قال ﷺ: إنَّ علياً لأُخيشن في ذات الله.

٣ - بهذا الإسناد أيضاً أنّه قال ﷺ: إنَّ علياً ممسوس في ذات الله.

٤ - بالسند المقدّم أنَّ علياً عليه السلام قال: كان لرسول الله ﷺ سرٌّ قلّما عُثر عليه.

٥ - رويت بالسند المتّصل إلى زيد الشهيد أنّه قال: سمعت أخي الباقر يقول: سمعت أبي زين العابدين يقول: سمعت أبي الحسين يقول: سمعت أبي عليَّ بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: نحن بنو عبد المطّلب ما عادانا بيت إلاّ وقد خرب، وما عادانا كلب إلاّ وقد جرب، ومن لم يصدّق فليجرّب.

صدق رسول الله ﷺ وكتب العبد أحمد بن محمّد بن معصوم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمّد بن منصور بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد عفى الله عنهم بمنّه وفضله في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر سنة ١٠٦٤ حامداً ومصلّياً ومسلّماً ومستغفراً طالباً منه أدام الله نعمه عليه أن يشملني بدعواته في خلواته وجلواته والسلام.

٩٠ - صورة إجازة

الأمير شرف الدين علي الشولستاني النجفي للوالد العلاّمة المولى محمّد تقي المجلسي قدس الله روحيهما:

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه ثقتي واعتمادي نحمدك اللهمَّ يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأفهام، وانحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام، ويا من أوضح للخلائق سبل الإكرام، وجعل الرواية ذريعة إلى درك الأحكام خلّصنا من ظلمات الخيال والأوهام، بطلوع شمس عرفانك وأحكامك، ونجّنا من الأرجاس الردية البشريّة بمعاينة أنوار جمالك، والهداية إلى أدلّة الأحكام بمحض إحسانك.

وصلِّ على من هدانا إلى شرع الإسلام ونور الإيمان، وأرشدنا إلى شرائعهما وأعلامهما خير الورى محمّد المصطفى، خاتم أنبيائك، وآله مصابيح الدجى ومنهاج الهدى، خير أوليائك.

أما بعد: فيقول الفقير إلى رحمة الله الغنيّ شرف الدين عليّ ابن حجّة الله الحسني الحسيني الشولستاني النجفيّ عامله الله بلطفه وإحسانه، ورزقه الله شفاعة نبيّه وأئمّته، وأذاقه حلاوة رحمته وغفرانه: إنَّ أربح المكاسب وأنجح المآرب، وأعظم المطالب، وأرجح المفاخر، بعد الإيمان بالله واليوم الآخر، وهو ما يتوسل به إلى السعادة الأبديّة، ويتخلّص به من الشقاوة السرمديّة، وما هو كما قال بعض الأفاضل طاب ثراه وجعل الجنّة مثواه إلاّ الاقتداء بالملة النبويّة، والاقتفاء بالسنّة المحمديّة، على الصادع بها وآله خير البريّة من الصلوات أفضلها، ومن التحيّات أكملها، وذلك لا يستتبُّ إلاّ بنقل الحديث وروايته، وضبطه

ودرايته، وصرف الأيّام في مدارسته، وقضاء الأعوام في ممارسته، فطوبى لمن وجّه إليه همّته، وبيّض عليه لمّته، وجعله شعاره ودثاره، وصرف فيه ليله ونهاره.

ولنعم ما قال السيّد الجليل، والعالم النبيل، رضي الدين عليّ بن طاووس نوّر ضريحه، ثمّ الشيخ الجليل عماد الإسلام وفقيه أهل البيت عليهم السلام زين الملّة والدين العاملي قدس الله سره، ورفع في الملأ الأعلى ذكره، وحاصله أنّه كان السلف رضوان الله عليهم همّهم أبداً رعاية الأخبار بالهمم العالية، والفطن الصافية، تارة بالحفظ لما يروونه، والفرق بين ما يقبلونه ويردّونه، وأُخرى بالتصنيف والإقراء والرواية على أكمل وجوه الرعاية.

فلما غلب حبُّ الدُّنيا على كثير من هذه الأمّة، وأضاعوا أمراً أُمروا باتّباعه من الأئمّة عليهم السلام، وابتلوا بقصور الهمّة فدرست عوائد التوفيق في الرواية، وفوايد التحقيق إلى الدراية، وصار الأمر كما تراه، يروي إنسان هذا الزمان ما لا يحقّق معناه، وما لا يعرف ما رواه، ويعتذر العارف بما كان معروفاً بين أعيان الإسلام، وصار ضياء هذه الطرق منتهى الظلام، والله سبحانه لم يبعثهم لهذا التضييع، ولا خلقهم للانهماك في هذا الجهل الفظيع، فإنا لله وإنّا إليه راجعون، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم.

هذا حاصل ما قالاه، وغير خفيّ أنَّ نسبة أهل زماننا إلى أهل زمانهما نسبة الجهلاء إلى العلماء، بل نسبة السفهاء إلى العقلاء، هدانا الله إلى ما يحبّ ويرضى، بحقّ آل العباء وذريّتهم الطاهرين خير الورى عليهم أفضل التحية والثناء.

ثمّ إنّي وجدت المولى العالم العامل الفاضل الكامل، الورع التقي النقي اللّوذعي الألمعي، مولانا شمس الملّة والحقّ والدين محمّد تقي ابن المرحوم المغفور مولانا مجلسي الإصفهاني عامله الله بلطفه الخفيّ والجليّ قد صرف عنفوان شبابه في تحصيل العلوم العقلية والنقليّة مهذباً للأخلاق النفسانيّة، ملازماً للتقوى والمروة والأعمال المرضية، ملتزماً صرف باقي عمره في ازدياد العلوم وإرشاد الأنام، وهداية البرية وانتشار الأحاديث النّبويّة والآثار الإماميّة، وترغيب الناس إلى اتّباع الشريعة الغراء النبويّة، والملّة البيضاء الاثني عشريّة.

وقد التمس أيّده الله فيما ينفعه في الدارين، وحفظه من مكاره النشأتين منّي مع اعترافي بالعجز والقصور، إجازة ما يجوز لي روايته، فاستخرت الله تعالى وأجزت له أدام الله تأييده، وأسبغ عليه من الأنعام مزيده، رواية ما يجوز لي روايته عن مشايخي الذين عاصرتهم، واستفدت من أنفاسهم، قراءة عليهم أو سماعاً منهم، أو أجازوا لي روايته مما صنفوه أو صنّفه ورواه وألّفه علماؤنا الماضون، وسلفنا الصالحون، من جميع العلوم العقلية والنقلية، سيّما التفاسير والأحاديث، بطرقي المقرَّرة في إجازاتهم.

وهي كثيرة غير أني أذكر ما لا بدّ منه، وهو بعض الطرق إلى المشايخ الثلاثة المحدّثين

المشهورين أصحاب الكتب الأربعة المشهورة، التي هي من دعائم الإيمان ومرجع فقهاء الزمان، ومنه يعلم الطريق إلى مصنّفات مشايخ السند قدّس الله أرواحهم.

فليرو عنّي أدام الله نبله وكثر في العلماء مثله، ذلك كلّه لمن شاء وأحبَّ عن شيخنا الإمام الأعظم بل الوالد المعظم السيّد السند الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقي النقي، الجامع للمعقول والمنقول، الموفّق بتوفيق الله، والمؤيّد بتأييدات الله الأمير فيض الله ابن السيّد الجليل الحسيب النسيب الأمير عبد القاهر الحسيني التفرشيّ رفع الله مكانه في جنّته، وجمع بينه وبين أئمّته بحقّ روايته، وشيخنا الإمام العالم العامل الأوحد المحقق المدقّق ذي النفس الطاهرة الزكية، والأخلاق الزاهرة الإنسيّة، والملكات الباهرة الملكيّة، شيخ الإسلام والمسلمين شمس الملّة والدنيا والدين الشيخ محمّد قدّس الله روحه الزكيّة، وجمع بينه وبين أحبّته الطاهرة، ابن الشيخ الجليل المدقّق السعيد الزاهد الورع التقي الحسن ابن الشيخ العلاّمة المحقّق والنحرير المدقق عضد الإسلام والمسلمين زين الملّة والدين العاملي قدس الله سرّهما، ورفع في الملأ الأعلى ذكرهما جميعاً عن والده الشيخ الجليل السعيد الحسن المذكور عن الشيخ العالم الكامل العلامة المحقّق الحسين ابن الشيخ الصالح العامل العالم الشيخ عبد الصمد الحارثي الهمداني عاملهما الله بلطفه الخفي والجليّ عن الشيخ العلاّمة المحقّق المدقق زين الملّة والدين المذكور قدّس سرّه وعن شيخنا السيّد السند عن السيّد الجليل السيّد علي أبي الحسن العاملي نوّر ضريحه عن الشيخ العلاّمة زين الملّة والدين أنار الله برهانه عن الشيخ الفاضل التقي عليّ بن عبد العالي الميسي عن الشيخ السعيد شمس الدين محمّد بن داود المؤذن الجزينيّ عن الشيخ الكامل ضياء الدين عليّ، عن والده الأفضل الأكمل المحقّق الجامع في معارج السعادة بين مرتبة العلم ودرجة الشهادة الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي قدّس الله أرواحهم.

وعن الشيخ المحقّق العلاّمة زين الملّة والدين قدّس الله سرّه، عن الشيخ الجليل جمال الدين أحمد بن خاتون عن الشيخ المحقّق أفضل المتأخرين وأكمل المتبحرين نور الملّة والدين عليّ بن عبد العالي الكركيّ العاملي أعلى الله مقامه، وأجزل في الخلد إكرامه عن الشيخ الورع الجليل عليّ بن هلال الجزائريّ، عن الشيخ العالم العابد جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ زين الدين عليّ بن الخازن عن شيخنا الشهيد محمّد بن مكي قدّس الله أرواحهم، عن جماعة من مشايخه:

منهم السيّد المحقّق الطاهر عميد الدين عبد المطّلب الحسيني، والشيخ الأفضل فخر المحققين أبو طالب محمّد الحلّي والسيّد الفاضل النسابة أبو عبد الله محمّد بن القاسم بن معيّة الحسيني والسيّد الكبير نجم الدين مهنّا بن سنان المدنيّ والمولى الفاضل ملك العلماء مولانا قطب الدين محمّد الرازيّ عن الشيخ الأكمل العلاّمة آية الله في العالمين جمال الملة

والحقّ والدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي عن شيخه المحقّق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد قدّس الله أرواحهم عن السيّد الجليل فخّار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبريّ، عن الشيخ الأجل أبي الحسن علي، عن والده شيخ الطائفة وقدوة الفرقة الناجية أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدس الله أرواحهم جميع مصنّفاته ومروياته.

وعن الشيخ المذكور عن الشيخ الأجلّ الأكمل أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد قدّس الله روحه عن الشيخ الجليل جعفر بن قولويه قدّس الله سرّه عن الشيخ الأوحد الأكمل رئيس المحدثين محمّد بن يعقوب الكليني قدّس الله روحه، الكافي.

وعن الشيخ المفيد، عن الشيخ الجليل الثقة الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره ممّا ذكر في الفهرست.

وليرو عنّي وفقه الله وأيده فيما ينفعه في الدارين عن شيخنا العلاّمة قدوة العلماء المتبحرين وسند الفضلاء المحقّقين جامع المعقول والمنقول، العاجز عن إدراك كمالاته العلية أُولو الألباب والعقول، المؤيّد من الله الأوحد، ميرزا محمّد ابن الأمير السعيد الكبير علي الاستر آباديّ صاحب منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال قدّس الله روحه ونوّر ضريحه عن الشيخ السعيد إبراهيم بن عليّ بن عبد العالي الميسي رحمه الله عن والده الشيخ نور الدين عليّ ابن عبد العالي الميسيّ، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود، عن الشيخ ضياء الدين عليّ بن الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي، عن والده، عن السيد عميد الدين عبد المطّلب والشيخ فخر الدين ابن العلاّمة حسن بن يسوف بن مطهّر عن والده العلاّمة قدّس الله روحه ونوَّر ضريحه وعنه إلى محمّد بن يعقوب الكليني قدّس سرّه النصف الأوّل من الكافي من أوّله إلى كتاب الصلاة الذي قرأت عليه رحمه الله وسمعت منه.

وأنا آخذ من المولى الأجلّ أيّده الله ما أخذ عليَّ من سلوك سبيل الاحتياط وأوصيه وأوصي نفسي أوّلاً بتقوى الله، والعمل بطاعته، وإيثار مراقبته، والإخلاص له في العلم والعمل، والمأمول من جنابه عدم النسيان من شريف الدعوات في مظان الإجابات لا زال محروساً من جميع البليّات، فإنّي وإن لم أكن أهلاً لذلك، فهو أهل له.

واتّفق بتوفيق الله سبحانه كتابة ما تيسّر لي رقمه في مشهد سيّد الشهداء وخامس أصحاب العباء عليه وعلى جدّه وأبيه وأمّه وأخيه والأئمّة التسعة من ذرّيته وبنيه أفضل الصلوات وأكمل التحيات، وذلك في عام ستّ وثلاثين بعد الألف الهجريّة على من شرفت به أكمل التحية، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، والحمد لله أوّلاً وآخراً.

٩١ - صورة إجازة

المولى حسن عليّ ابن المولى عبد الله التستري المذكور للوالد العلاّمة مولانا محمّد تقي المجلسي المذكور قدّس ذكره وسرّه.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، الحمد لله رافع درجات العلماء، والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء وأشرف الأولياء.

وبعد: فإنَّ الأخ في الله، المصطفى في الأُخوة لله، المولى الفاضل الكامل العالم العامل محرز قصب السبق في مضمار الفضائل، الزكي الذكي التقي النقي، مولانا محمّد تقي أسعد الله جدَّه وجدَّد سعده، ممّن انقطع بكليّته إلى طلب المعالي، ووصل يقظة الأيّام بإحياء الليالي، حتى أحرز قصب السبق في مجاري ميدانه، وحصل بفضله السبق على سائر أترابه وأقرانه.

فقرأ على هذا الضعيف وسمع كتباً كثيرة في الفقه والأصول والحديث فممّا قرأه من كتب أصول الفقه الشرح العضديّ للمختصر الحاجبي وسمع كثيراً منه أيضاً مراراً، ومن الفقه أكثر قواعد الأحكام للإمام العلاّمة جمال الملة والدين الحسن بن يوسف بن علي بن مطهّر وإرشاد الأذهان له أيضاً وشرائع الأحكام للإمام المدقّق المحقّق السعيد أبي القاسم نجم الدين بن سعيد، وجملة من القواعد للإمام المدقّق والنحرير المحقّق العلاّمة الفهامة الشهيد السعيد محمّد بن مكّي وقرأ من الحديث كثيراً من تهذيب الأحكام وسمع منه أيضاً ومن لا يحضره الفقيه أكثره، ومن الكافي كتباً كثيرة.

وقد سألني أدام الله توفيقه أن أجيز له رواية الكتب الأربعة للمحمّدين الثلاثة، تغمدهم الله بغفرانه، وأسكنهم أعلى غرفات جنانه، وقد أجزت له أن يرويها عنّي عن مشايخي قدس الله تعالى أرواحهم بأسانيدي المتصلة إليهم وعنهم ما تضمنته من الأحاديث المروية عن سدنة الوحي، ومعدن الرسالة، ومنقذي الأمة عن دركات الضلالة، وطرقي إليهم كثيرة، وأسانيدي عنهم غزيرة يضيق المقام عن ذكرها، ولا يسع أولها، وآخرها، وها أنا مثبت منها ما هو أخصرها وللحفظ أيسرها.

فمن ذلك طريقي إلى الشيخ الإمام شيخ الإسلام ورئيس الفقهاء الأعلام الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، فقد رويت كتابيه التهذيب والاستبصار عن والدي وأستادي ومن عليه في العلوم الشرعيّة اعتمادي، المولى الأجل عبد الله بن حسين الشوشتري قدّس الله روحه الطاهرة ولا زالت سحائب الرضوان على ضريحه ماطرة عن الشيخ الأجل الفرد البدل الشيخ نعمة الله عن أبيه الشيخ الأفضل الأكمل الشيخ شهاب الدين عن والده الإمام أحمد بن الحاج علي العيناثي، عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام، عن السيّد السند الحسن بن أيّوب، عن الإمام العلاّمة الفهامة المدقق المحقّق السعيد الشهيد محمّد بن مكي، عن شيخيه

الإمامين الأعلمين الأكملين الشيخ المدقّق فخر الدين أبي طالب والسيّد السند عميد الدين عبد المطّلب، عن شيخهما وشيخ الإسلام عميد الفقهاء الأعلام علامة الدُّنيا والدين الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر عن والده الإمام العلاّمة سديد الدين يوسف، عن شيخه الإمام نجيب الدين بن نما الحلّي عن الشيخ الأجلّ الأوحد شمس الدين محمّد بن إدريس، عن الإمام جمال الدين بن هبة الله رطبة السوراويّ، عن أبيّ عليّ المفيد، عن والده الشيخ السعيد الرئيس أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي.

وقد رويتهما أيضاً عن شيخي وشيخ الكلّ الإمام العلاّمة بهاء الملّة والدين محمّد بن الحسين بن عبد الصّمد الحارثي العاملي رضي الله عنه وأرضاه وبلّغه ما كان يرجوه ويتمنّاه عن والده الإمام الفاضل الكامل الحسين بن عبد الصمد، عن شيخه الأعلم الأفضل الأكمل الأجلّ زين الملّة والدين عليّ بن أحمد عن الشيخ الجليل نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسيّ العاملي، عن شيخه الإمام السعيد ابن عمّ الشهيد شمس الدين محمّد، عن الشيخ ضياء الدين عليّ نجل الشيخ الجليل النبيل المدقّق المحقّق الشهيد السعيد محمّد بن مكّي، عن والده قدّس الله سرّه الشريف، عن الشيخ الإمام العالم المدقّق فخر الدين أبي طالب والسيّد السّند عميد الدين عبد المطّلب وغيرهما عن الشيخ الإمام سلطان العلماء المحقّقين الشيخ العلاّمة جمال الدين عن والده الشيخ الإمام الهمام سديد الدين يوسف، عن الشيخ الجليل يحيى بن محمّد بن الفرج السوراويّ، عن الشيخ الفقيه الحسين بن هبة الله رطبة، عن أبي على المفيد، عن والده الإمام السعيد الشيخ الرئيس وبهذين الإسنادين، عن الشيخ الرئيس أبي جعفر عن الشيخ الإمام الأجل الأفضل الأكمل شيخ الطائفة الشيخ أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشيخ الأجلّ البدل العالم الفقيه المحدّث محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي كتابه من لا يحضره الفقيه.

وبهذا الإسناد عن أبيه الشيخ الإمام العالم العامل عليّ بن الحسين، عن الشيخ الفقيه المحدث أبي جعفر بن قولويه، عن الشيخ الإمام شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ كتابه الكافي وبهذه الأسانيد جميع مرويّاتهم بطرقهم المثبتة في هذه الكتب عن النّبي ﷺ والأئمّة الأعلام عليهم السلام.

ولنذكر طريقاً آخر أعلى من الأولين إلى مولانا وسيّدنا وسيّد الكائنات رسول الله ﷺ ويعلم منه أيضاً متّصلاً أعلى ما عندنا من الطرق إلى كتب الحديث.

أخبرني الشيخ الإمام العلاّمة بهاء الملّة والدين محمّد بن الحسين الحارثي قراءة منه عليّ عن أبيه، عن الشيخ زين الدين عليّ، عن الشيخ نور الدين، عن الشيخ شمس الدين، عن الشيخ ضياء الدين عليّ، عن والده السعيد الشهيد محمّد بن مكّي، عن رضي الدين المزيدي، عن محمّد بن صالح، عن السيّد فخّار وعن الشيخ ضياء الدين بن مكّي، عن السيّد

تاج الدين بن معية، عن الشيخ جمال الدين بن مطهّر، عن نجم الدين بن سعيد، عن السيّد فخّار.

وعن الشيخ شمس الدين بن مكّي، عن محمد بن الكوفيّ، عن نجم الدين بن سعيد، عن السيّد فخّار، عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر الدوريستي، عن المفيد، عن الصدوق أبي جعفر محمّد بن بابويه قال:

حدَّثنا محمّد بن القاسم الجرجاني، حدَّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعلي بن محمّد بن سنان، عن أبويهما، عن مولانا وسيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله أحبب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنّه لا ينال ولاية الله إلاّ بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها على الدُّنيا، عليها يتوادُّون، وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.

فقال الرجل: يا رسول الله كيف لي أن أعلم أنّي قد واليت وعاديت في الله، ومن وليُّ الله عزَّ وجلَّ حتى أواليه، ومن عدوُّه حتى أعاديه؟ فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال: أترى هذا؟ قال: بلى، قال: وليُّ هذا وليُّ الله، وعدوُّ هذا عدوُّ الله، فعاده ووال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وعاد عدوّه ولو أنّه أبوك وولدك.

فليرو الأخ الأعزّ هذا الحديث وغيره ممّا هو مثبت في هذه الكتب الأربعة بشرائط الرواية المقرّرة في كتب الدراية آخذاً عليه ما أخذ عليَّ من ملازمة التقوى ودوام المراقبة والأخذ بجادَّة الاحتياط التي لا يضلُّ سالكها ولا يظلم مسالكها.

وألتمس منه دام نبله وكثر مثله أن يثبتني على صفحة خاطره الشريف، ويجريني على لوح ضميره المنيف، بما يسنح من الدعوات الزاكيات، وأن يستغفر لي حيّاً وميتاً والله سبحانه أسأل أن يوفّقني وإيّاه لنيل أعلى مدارج الكمال على أكمل الأوضاع، وأحسن الأقوال، إنّه بالإجابة جدير، وذلك عليه يسير غير عسير.

قال ذلك بفمه وكتبه برقمه أفقر المذنبين إلى رحمة الله الغني حسن علي بن عبد الله بن حسين الشوشتري في أواخر العشر الأوّل من أوّل ربيعي سنة أربع وثلاثين بعد الألف من هجرة سيّد المرسلين عليه وآله الطاهرين أفضل صلوات المصلّين والحمد لله أوّلاً وآخراً وباطناً وظاهراً.

٣٥ - صورة

رواية والدي العلامة الصحيفة الكاملة السجّاديّة مناولة عن القائم عليه السلام في الرؤيا وفيها روايته أيضاً عن بعض مشايخه قدّس الله أرواحهم الشريفة.

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه نستعين الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على سيّد الخلائق أجمعين، محمّد وعترته الأقدسين.

وبعد: فيقول أفقر عباد الله الغنيّ محمّد تقي بن مجلسي الإصفهاني عفي عنهما بالنّبي وآله: إنّي أروي الصحيفة الكاملة عن مولانا ومولى الأنام سيّد الساجدين عليّ بن الحسين زين العابدين مناولة عن صاحب الزمان، وخليفة الرّحمان الحجّة بن الحسن عليه السلام بين النوم واليقظة، ورأيت كأنّي في الجامع العتيق بإصبهان والمهديّ صلوات الله عليه قائم وسألت عنه مسائل أشكلت عليّ فأجاب عنها، ثمّ سألت عنه عليه السلام كتاباً أعمل عليه، فأحالني بذلك الكتاب إلى رجل صالح، فلمّا أخذت منه كان الصحيفة وببركة هذه الرؤيا انتشرت الصحيفة في الآفاق، بعدما كان مطموس الأثر في هذه البلاد.

وأيضا أرويها عن الشيخ الأعظم، والوالد المعظّم، مولانا عبد الله عن الشيخ نعمة الله، عن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي.

وعن شيخ الإسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين محمّد العامليّ عن أبيه الشيخ حسين بن عبد الصمد، عن الشيخ زين الدين، عن الشيخ عليّ بن عبد العالي.

وعن الشيخ بهاء الدين، عن الشيخ عبد العالي، عن الشيخ عليّ وعن الشيخ أبو الشرف وغيره عن جدّي مولانا درويش محمّد، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود، عن الشيخ ضياء الدين عليّ، عن الشيخ الشهيد محمّد بن مكّي.

وعن الشيخ علي، عن الشيخ عليّ بن هلال، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد عن الشيخ عليّ بن الخازن، عن الشهيد، عن الشيخ فخر الدين والسيّد عميد الدين والسيّد تاج الدين محمّد بن القاسم بن معيّة الحسني، عن الشيخ جمال الدين العلاّمة عن أبيه الشيخ سديد الدين والشيخ أبي القاسم خواجه نصير الدين الطوسيّ والسيّد رضيّ الدين عليّ بن طاوس والسيّد جمال الدين أحمد بن طاوس الحسنيّ، عن العلاّمة محمّد بن جعفر بن نما والسيّد شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي والسيّد عبد الله بن زهرة، عن ابن إدريس وعميد الرؤساء هبة الله بن أحمد بن أيّوب وعليّ بن السكون، عن السيّد الأجلّ إلى آخر سند الصحيفة الكاملة.

٣٦ - صورة

رواية الوالد العلاّمة كتاب الصحيفة الكاملة السجّادية عن مشايخه رضوان الله عليهم أيضاً:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على سيّد الأنبياء والمرسلين، محمّد وعترته الطاهرين.

وبعد: فيقول أحوج المربوبين إلى رحمة ربّه الغني، محمّد تقي بن مجلسيّ عفا الله عنهما بالنّبي وآله: إنّي أروي زبور آل محمّد وإنجيل أهل البيت الصحيفة الكاملة أوّلاً عن مولانا صاحب الزمان، وحجّة الرحمان مناولة في الرؤيا الصحيحة الطويلة التي ظهرت آثارها، وثانياً عن جماعة من الفضلاء منهم مولانا الأعظم بل الوالد المعظّم شيخ الطائفة في زمانه الشريف، عبد الله بن الحسين التستري عن الشيخ الأجلّ نعمة الله ابن الشيخ الأعظم أحمد ابن خاتون العاملي، عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي رضي الله تعالى عنهم.

ح: وعن الشيخ المعظّم شيخ الإسلام والمسلمين بهاء الدين محمّد العاملي عن أبيه العلاّمة الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني عن شيخ علماء الزمان زين الدين الشهيد الثاني عن مروّج المذهب الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي قدّس الله أرواحهم.

وعن الشيخ بهاء الدين محمّد، عن الشيخ الأعظم عبد العالي، عن الشيخ عليّ وعن الشيخ المعظم أبي الشرف وغيره عن شيخ الفقهاء والمحدّثين في زمانه الشريف مولانا درويش محمّد جدّي عن الشيخ عليّ بن عبد العالي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود ابن عمّ الشهيد، عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن الشهيد الثاني محمّد بن مكّي العاملي، عن الشهيد.

ح: وعن الشيخ عليّ بن عبد العالي، عن الشيخ نور الدين عليّ بن هلال الجزائري عن الشيخ جمال الدين وزين العارفين أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ عليّ بن الخازن عن الشهيد نوّر الله أرواحهم.

وعن الشيخ عليّ، عن الشيخ أحمد بن داود، عن الشيخ أبي القاسم عليّ بن طيّ، عن الشيخ شمس الدين العريضيّ، عن السيّد حسن بن أيّوب، عن الشهيد قدّس سرُّهم، عن الشيخ فخر الدين محمّد بن العلاّمة والسيّد تاج الدين محمّد بن القاسم بن معيّة والسيّد عميد الدين عبد المطّلب بن الأعرج، عن الشيخ العلاّمة جمال الدين الحسن ابن الشيخ المعظّم سديد الدين يوسف بن المطهّر وغيره من الفضلاء، عن أبيه الشيخ سديد الدين وشيخ الطائفة أبي القاسم جعفر بن سعيد وشيخ الطائفة في العلوم العقلية والنقليّة خواجه نصير الدين محمّد ابن محمّد بن الحسن الطوسيّ والسيّدين الأجلّين البدلين رضي الدين عليّ بن طاوس وجمال الدين أحمد بن طاوس وغيرهم من الفضلاء عن شيخ علماء الوقت محمّد بن جعفر بن نما والسيّد شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي والسيّد العلاّمة عبد الله بن زهرة الحلبيّ عن محمّد بن إدريس الحلي بإسناده إلى آخره.

وعن عميد الرؤساء هبة الله بن أحمد بن أيّوب وعليّ بن السكون، عن السيّد الأجل إلخ.

وعن ابن إدريس وعميد الرؤساء، عن الشيخ العماد أبي القاسم محمّد بن أبي القاسم الطّبري، عن الشيخ الأجلّ أبي عليّ الحسن وبلا واسطة عنه أيضاً عن والده شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسيّ الخ.

وبالإسناد عن الشهيد، عن السيّد تاج الدين محمّد بن معيّة، عن أبيه القاسم، عن خاله جعفر بن محمّد بن معيّة، عن أبيه السيّد مجد الدين محمّد بن الحسن بن معيّة عن الشيخ الطوسي.

وعن السيّد تاج الدين، عن السيّد كمال الدين الرضي محمّد بن محمّد الآوي، عن الإمام الوزير نصير الدين الطوسيّ، عن أبيه، عن السيّد أبي الرضا فضل الله الحسيني، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

وعن الشهيد، عن رضيّ الدين عليّ بن المزيدي، عن الشيخ جمال الدين محمّد بن صالح، عن السيّد فخّار، عن عميد الرؤساء، عن السيّد الأجلّ.

وعن رضي الدين، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح، عن الشيخ نجم الدين طمان بن أحمد العامليّ، عن السيّد فخّار وابن نما، عن عميد الرؤساء، عن السيّد الأجلّ.

إلى غير ذلك من الطرق الكثيرة التي تزيد على الألف والألوف، وإن كان ما ذكرته مع وجازته يرتقي إلى ستّ مائة طريق عالية، والحمد لله حقّ حمده وصلواته على المصطفين المجتبين المرتضين محمّد وآله.

٣٧ - صورة

رواية أُخرى للوالد العلاّمة الصحيفة الكاملة عن مشايخه رضوان الله عليهم.

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمّد وعترته الطيبين الطاهرين.

وبعد: فيقول الفقير إلى الله الغنيّ محمّد تقي بن مجلسي الإصفهاني أخبرني بالصحيفة الكاملة زبور آل محمّد ﷺ وإنجيل أهل البيت عليهم السلام شيخنا الأعظم والوالد المعظم بهاء الدين محمّد العامليّ عن أبيه شيخ الإسلام والمسلمين الحسين بن عبد الصّمد عن الشهيد الثاني.

يقول فقير عفو الله تعالى زين الدين بن عليّ كاتب هذا الكتاب لطف الله تعالى به: أرويه عن شيخنا الأجلّ الشيخ علي بن عبد العالي الميسي العاملي أدام الله تعالى أيّامه بحقّ روايته عن شيخه الصالح المتقن شمس الدين محمّد بن محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن، عن الشيخ الصالح ضياء الدين عليّ أبي القاسم نجل الشيخ الإمام الأعلم الأكمل خاتمة المجتهدين وآية الله في العالمين شمس الدين محمّد بن مكّي قدس الله تعالى نفسه وطهر

رمسه، عن والده المذكور بحقّ روايته عن عدّة من مشايخه وهم السيّد الإمام الأعظم المرتضى وهو السيّد عميد الدين ذو المجدين عبد المطّلب بن الأعرج والشيخ الإمام الأعلم فخر الملّة والدين محمّد ابن الإمام الفاضل العلاّمة جمال الدين حسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر ومنهم الشيخ الإمام العلاّمة زين الدين عليّ أبو الحسن بن أحمد بن طراد المطار بادي والشيخ الفقيه العلاّمة رضي الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد المزيدي والسيّد تاج الدين ابن معيّة جميعاً عن الشيخ أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر قدّس الله أرواحهم عن والده.

وبالإسناد عن الشهيد عن السيّد تاج الدين النسابة، عن صفي الدين بن معدّ عن والده، وعن السيّد عن جماعة منهم جلال الدين بن الكوفيّ، عن نجم الدين بن سعيد ومنهم علم الدين المرتضى عليّ بن عبد الحميد بن محمّد، عن والده عبد الحميد جميعاً، عن فخار، عن الشيخ محمّد بن محمّد بن هارون المعروف بابن الكال، عن أبي طالب حمزة بن شهريار بسنده المذكور أوّلاً.

وأرويها أيضاً بالطريق الأوّل إلى الشهيد عن السيّد تاج الدين أبي عبد الله محمّد ابن السيّد العالم جلال الدين أبي جعفر القاسم بن معيّة الحسني الديباجيّ عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن معيّة، عن والده السيّد مجد الدين أبي طالب محمّد بن الحسن بن معيّة، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ.

وأرويها أيضاً بالطريق الأوّل إلى الشيخ أبي عبد الله الشهيد، عن السيّد تاج الدين المذكور، عن السيّد نجم الدين الرضيّ محمّد بن محمّد ابن السيّد رضي الدين الآوي الحسيني.

وعن الشيخ جلال الدين محمّد بن محمّد الكوفي، عن خواجه نصير الدين محمّد بن محمّد ابن الحسن الطوسي، عن والده، عن السيّد أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسني، عن السيّد أبي الصمصام بسنده.

وذلك في سابع شهر شعبان المبارك سنة ثلاثين وتسعمائة وكتب أفقر العباد زين الدين بن عليّ الشهير بابن الحجّة كان الله له.

وقد نمّقت هذه الإجازة من خطّ الشهيد الثاني إلاّ خمس أسطر من أوّلها تقريباً فإنّها كان من خطّ الوالد العلاّمة مولانا محمّد تقي رضي الله عنهما.

صورة ما كان مكتوباً بعد هذه الإجازة الشهيديّة الثانويّة بخطّ الوالد العلاّمة مولانا المبرور المرحوم مولانا محمّد تقيّ المتقدّم ذكره آنفاً سلام الله عليه:

أجزت للولد الأعزّ أن يروي عنّي الصحيفة بهذا الإسناد عن إمام الساجدين وزين العابدين والعارفين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب مع الإسناد الذي بلا واسطة عن صاحب الزمان وخليفة الرحمان صلوات الله وسلامه عليه الذي وقع في الرؤيا مع سائر الأسانيد التي تزيد على ألف ألف سند، إلى آخر ما ذكره رفع الله له ذكره.

٣٨ - صورة

رواية أخرى للوالد العلاّمة الصحيفة الكاملة السجادية عن مشايخه رضوان الله عليهم وهي بخطّ الوالد العلاّمة.

بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمّد وعترته الطاهرين.

وبعد: فيقول أحوج المربوبين إلى رحمة ربّه الغنيّ محمّد تقي بن مجلسي العاملي الإصفهاني: إنّي أروي الصحيفة الكاملة إنجيل أهل البيت عليهم السلام وزبور آل محمّد صلوات الله عليهم والدعاء الكامل، عن الشيخ الأجلّ الأعظم بهاء الدين محمّد عن أبيه شيخ الإسلام والمسلمين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمدانيّ، عن شيخ علماء المحقّقين زين الدين ابن عليّ الشهير بابن الحجّة، عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي.

ح: وأرويها عن أعظم العلماء الراسخين مولانا عبد الله بن الحسين التستري عن الشيخ الأجلّ نعمة الله بن خاتون، عن الشيخ نور الدين.

ح: وعن الشيخ بهاء الدين، عن الشيخ العلاّمة عبد العالي، عن أبيه الشيخ نور الدين عليّ.

ح: وعن جماعة من أصحابنا منهم القاضي أبو الشرف عن جدّي رئيس العلماء مولانا درويش محمّد ابن العارف الربّاني الشيخ حسن النطنزي العامليّ وعن الشيخ الأجلّ جابر بن عبد الله وغيره جميعاً عن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي عن الشيخ الأجلّ نور الدين عليّ بن هلال الجزائريّ، عن الشيخ جمال العارفين أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ زين الدين عليّ بن الخازن، عن رئيس علمائنا المتأخرين الشهيد السعيد محمّد بن مكّي.

ح: وعن الشيخ نور الدين، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود ابن عمّ الشهيد الشهير بابن المؤذّن، عن الشيخ ضياء الدين عليّ والشيخ فخر الدين أبي طالب عن أبيهما الشهيد.

ح: وعن ابن المؤذن، عن الشيخ عزّ الدين المعروف بابن العشرة، عن ابن فهد عن الشيخ عليّ ابن الخازن، عن الشهيد.

ح: وعن ابن المؤذّن، عن السيّد عليّ بن دقماق، عن الشيخ محمّد بن شجاع القطّان، عن الشيخ مقداد، عن الشهيد.

ح: وعن ابن العشرة، عن الشيخ محمّد بن نجدة الشهير بابن عبد العالي، عن الشهيد، عن الشيخ فخر الدين محمّد بن العلاّمة والسيّد الأعظم عميد الدين عبد المطّلب والسيّد العلاّمة تاج الدين محمّد بن القاسم بن معيّة والسيّد الأجلّ أحمد بن إبراهيم بن زهرة الحلبيّ والسيّد الكبير مهنا بن سنان المدنيّ والشيخ العلاّمة مولانا قطب الدين محمّد الرازيّ، والشيخ الأفضل عليّ بن أحمد بن يحيى المزيدي والشيخ الأكمل عليّ بن طراد، عن الشيخ الأجلّ الأعظم العلاّمة الحسن ابن الشيخ الأعظم سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّي عن أبيه وعن شيخ علمائنا المحقّقين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّي وعن السيّدين الأعظمين البدلين رضي الدين علي وجمال الدين أحمد ابني طاوس الحسني وعن الوزير السعيد علاّمة العلماء نصير الملّة والدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي والشيخ مفيد الدين محمّد بن جهيم جميعاً، عن السيّد العلاّمة فخّار بن معدّ الموسوي وابن نما الحلّي، عن عميد الرؤساء هبة الله بن حامد عن السيّد الأجلّ بهاء الشرف إلى آخر السند المذكور في المتن.

وعن فخار وابن نما عن ابن إدريس إلى آخر ما في الحاشية، (حدّثنا الشيخ الأجلّ أبو عليّ عن أبيه شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسيّ) والمشهور في الأسانيد رواية محمّد بن إدريس، عن أبي عليّ بواسطة أو واسطتين، فيمكن أن يكون سماع الصحيفة في صغر السنّ وباقي الروايات في كبر السنّ كما هو المتعارف الآن أيضاً.

ح: وعن الشهيد عن المزيديّ، عن الشيخ محمّد بن صالح، عن السيّد فخّار وعن محمّد بن صالح، عن محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلّي، عن ابن إدريس.

ح: وعن الشهيد محمّد بن مكّي، عن أبيه، عن الشيخ العلاّمة نجم الدين طومان عن محمّد بن صالح، عن السيّد فخّار وابن نما، عن عميد الرؤساء، عن السيّد الأجل وعنهما، عن ابن إدريس.

ح: وعن السيّد فخّار وابن نما، عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي، عن السيّد الأجلّ سماعاً بقراءة الشريف الأجل نظام الشرف، وقال محمّد بن جعفر وقرأته أيضاً على والدي جعفر بن عليّ المشهدي وعلى الشيخ الفقيه هبة الله بن نما والشيخ المقري جعفر بن أبي الفضل بن شقرة والشريف أبي الفتح بن الجعفريّة والشريف أبي القاسم ابن الزكي العلويّ والشيخ سالم بن قباروبه جميعاً، عن السيّد بهاء الشرف.

ح: وبالإسناد عن المحقّق، عن ابن نما، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن الخياط عن الشيخ عربيّ بن مسافر، عن السيّد بهاء الشرف.

ح: وعن الشهيد، عن السيد تاج الدين بن معيّة، عن والده أبي جعفر القاسم عن خاله تاج الدين جعفر بن معيّة، عن أبيه السيّد مجد الدين محمّد بن الحسن بن معيّة، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ح: وعن السيّد تاج الدين بن معيّة، عن السيّد كمال الدين محمّد الآوي الحسيني عن خواجه نصير الملّة والدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن السيّد أبي الرضا فضل الله، عن السيّد أبي الصمصام، عن شيخ الطائفة.

وعن السيّد تاج الدين، عن السيّد نجم الدين الرضي وعن الشيخ جلال الدين محمّد بن محمّد الكوفي، عن نصير الدين الطوسيّ إلى آخر السند السابق.

ح: وعن السيّد تاج الدين، عن صفي الدين وعن جلال الدين، عن المحقّق وعن علم الدين المرتضى عليّ بن عبد الحميد، عن أبيه، عن فخّار، عن الشيخ محمّد بن محمّد بن هارون، عن أبي طالب حمزة بن شهريار، عن السيّد الأجلّ وبدون توسط الشهيد رحمه الله عن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن أحمد الصهيوني، عن الشيخ جمال الدين أحمد المعروف بابن الحاج عليّ، عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام، عن السيّد حسين بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين ابن الأعرج الحسيني، عن السيدين الفقيهين ضياء الدين عبد الله وعميد الدين عبد المطلب ابني الأعرج وعن الشيخ فخر الدين محمّد بن العلاّمة جميعاً، عن العلاّمة جمال الدين بن المطهّر.

ح: وبالإسناد عن الشيخ نور الدين عليّ، عن ابن المؤذّن، عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن الشهيد، وعن ابن المؤذّن، عن الشيخ عزّ الدين حسن بن العشرة، عن الشيخ أبي طالب محمّد ابن الشهيد، وابني الشهيد عن السيّد تاج الدين بالإجازة لهما عند الإجازة للشهيد رحمه الله.

وعن ابن المؤذّن، عن ابن العشرة، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي عن الشيخ عبد الحميد النيلي، عن السيّدين ضياء الدين وعميد الدين ابني الأعرج والشيخ فخر الدين بن المطهّر جميعاً عن العلاّمة بطرقه.

ح: وعن الشيخ نور الدين علي الميسي، عن الشيخ محمّد الصهيوني، عن الحسن بن العشرة، عن الشيخ نظام الدين عليّ بن عبد الحميد، عن الشيخ فخر الدين، عن العلاّمة.

ح: وعن ابن المؤذّن، عن الشيخ زين الدين عليّ بن طيّ، عن الشيخ شمس الدين محمّد ابن عبد الله العريضي، عن السيّد بدر الدين حسن بن نجم الدين، عن السيّدين ضياء الدين وعميد الدين والشيخ فخر الدين جميعاً، عن العلاّمة، عن أبيه الشيخ سديد الدين يوسف والشيخ نجم الدين المحقّق والسيّدين الأعظمين علي وأحمد ابني طاوس، عن السيّد فخّار، عن عميد الرؤساء، عن السيّد الأجلّ، وعن ابن إدريس عن أبي عليّ بسنديهما المذكورين في المتن والحاشية.

ح: وبالأسانيد السابقة وغيرها مما لا يحصى بواسطة الشهيد وبغيرها عن السيّد تاج الدين، عن جمّ غفير من علمائنا الذين كانوا في عصره:

فمنهم العلاّمة الشيخ جمال الدين الحسن بن المطهّر قدّس الله روحه والشيخ السعيد صفيّ

الدين محمّد بن سعيد والشيخ الأجلّ نجم الدين عبد الله بن حملات والسيّد الأجلّ يوسف بن ناصر بن الحسيني والسيّد الجليل السعيد جلال الدين جعفر بن عليّ والسيّد علم الدين المرتضى عليّ بن عبد الحميد بن فخّار الموسوي والسيّد رضي الدين عليّ ابن السيّد الأعظم غياث الدين عبد الكريم بن السيّد الأعظم أحمد بن موسى بن طاوس الحسنيّ.

وعن أبيه السعيد القاسم بن معيّة والقاضي تاج الدين محمّد بن محفوظ بن وشّاح والسيّد السعيد صفيّ الدين محمّد بن الحسن بن أبي الرضا العلويّ والسيّد السعيد صفيّ الدين محمّد بن محمّد الموسويّ والعدل الأمين جلال الدين محمّد بن شمس الدين محمّد ابن أحمد الكوفي والسيّد كمال الدين الرضي الحسن بن محمّد بن محمّد الآوي الحسيني والشيخ الأمين زين الدين جعفر بن علي الحلّي والشيخ الأجلّ ناصر الدين عبد المطّلب بن بادشاه الحسيني والشيخ الزاهد كمال الدين عليّ بن الحسين بن حمّاد الواسطي والسيّد فخر الدين أحمد بن عليّ بن عرفة الحسني والسيّد مجد الدين أبو الفوارس محمّد بن الأعرج والسيّد ضياء الدين عبد الله بن الأعرج الحسني والشيخ شمس الدين محمّد بن الغزالي والسيّد الأعظم الأجلّ عميد الدين عبد المطّلب والشيخ فخر الدين والشيخ نصير الدين عليّ بن محمّد القاشي والشيخ الفقيه ظهير الدين محمّد بن محمّد بن مطهّر والشيخ رضي الدين علي المزيديّ والشيخ عليّ بن طرّاد جميعاً، عن العلاّمة وكلّ واحد منهم عن غيره من المشايخ المتكثّرة وبعضهم عن مشايخ العلاّمة أيضاً.

والكلُّ عن الشيخ الفقيه تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي صاحب كتاب الرّجال، عن الشيخ الأجلّ الأعظم المحقّق والشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد والشيخ سديد الدين يوسف والسيدين ابني طاوس والوزير السعيد سلطان العلماء المحقّقين خواجه نصير الملّة والدين برواية العلاّمة عنه.

وعن الشيخ مفيد الدين بن جهم وابن داود، عن السيّد غياث الدين عبد الكريم عن خواجه نصير الدين.

وعن السيّد تاج الدين، عن الشيخ فخر الدين، عن عمّه رضي الدين عليّ بن يوسف بن المطهّر.

وعن السيّد عميد الدين، عن والده السعيد مجد الدين أبي الفوارس وخاله الشيخ رضي الدين بن مطهّر، عن والده الشيخ سديد الدين يوسف والشيخ نجم الدين بن سعيد وعن الشيخ كمال الدين حمّاد والشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد والشيخ نجم الدين جعفر بن نما والشيخ العلاّمة كمال الدين ميثم بن عليّ البحراني شارح نهج البلاغة والشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح والشيخ شمس الدين محمّد بن صالح القسّيني جميعاً عن السيّد فخّار وابن نما وغيرهم عن عميد الرؤساء عن السيّد الأجلّ وعن السيّد فخّار، عن بن إدريس.

وعن الشهيد، عن الشيخ جلال الدين محمّد بن الكوفيّ، عن المحقّق بغير واسطة.

ح: وعن الشهيد، عن الشيخ جلال الدين بن نما، عن الشيخ نجيب الدين يحيى ابن سعيد.

ح: وعن الشهيد، عن عليّ المزيدي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح عن السيّد فخّار وهذا أعلى الأسانيد.

وكذلك يروي الشهيد عن المزيديّ، عن محمّد بن صالح عن نجيب الدين محمّد بن جعفر ابن هبة الله بن نما والسيّد فخّار وجماعة كثيرة، عن محمّد بن إدريس الحلّي، وعن عميد الرؤساء، عن السيّد الأجلّ وابن إدريس، عن أبي عليّ، عن والده شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي.

وعن الشيخ نجيب الدين بن نما، عن الشيخ محمّد بن جعفر، عن السيّد الأجلّ.

وعن السيّد فخّار، عن الشيخ أبي الحسين يحيى بن البطريق وعن الشيخ الأعظم عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب وعن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القميّ وعن الشيخ الأجلّ رشيد الدين محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندرانيّ جميعاً عن الحسين ابن رطبة، عن الشيخ أبي علي، عن والده شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي.

ح: وعن العلاّمة، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيّد محيي الدين محمّد ابن عبد الله بن زهرة، عن الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل وابن إدريس وابن شهر آشوب، عن عربيّ بن مسافر، عن السيّد الأجلّ.

ح: وعن ابن مسافر، عن الشيخ إلياس الحائريّ، عن الشيخ أبي عليّ، عن والده شيخ الطائفة.

ح: وعن العلاّمة، عن السيّدين الأجلين عليّ وأحمد ابني طاوس وأبيه الشيخ سديد الدين والشيخ الأعظم خواجه نصير الدين، عن السيّد صفيّ الدين بن معد، عن الشيخ الأجلّ الفقيه برهان الدين محمّد القزوينيّ، عن الشيخ منتجب الدين المدعوّ حسكا بن بابويه بأسانيده المذكورة في فهرسته المشهور عن شيخ الطائفة وغيره من العلماء الأخيار.

ح: وعن العلاّمة، عن خواجه، عن الشيخ برهان الدين، عن الشيخ منتجب الدين.

وعن العلاّمة، عن أبيه، عن السيّد أحمد بن يوسف العريضي، عن الشيخ برهان الدين عن الشيخ منتجب الدين، وعن الشيخ برهان الدين، عن العلاّمة أمين الدين الفضل بن الحسن الطّبرسي مصنّف مجمع البيان والشيخ سديد الدين الحمّصي والسيّد الأجلّ فضل الله بن عليّ الراوندي جميعاً، عن السيد الأعظم عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسنيّ، عن النجاشي بفهرسته وعن شيخ الطائفة بفهرسته.

ح: وعن الشهيد، عن الفقيه جلال الدين بن الحسن بن أحمد ابن الشيخ نجيب الدّين

محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه عن الشيخ أبي عبد الله الحسين ابن طحّال المقداديّ عن الشيخ أبي عليّ، عن شيخ الطائفة.

ح: وعن السيّد تاج الدين، عن السيّد المرتضى عليّ ابن السيّد جلال الدين عبد الحميد ابن فخّار الموسويّ، عن أبيه، عن جدّه فخّار، عن شاذان بن جبرئيل عن العماد الطبري، عن أبي عليّ والده.

ح: وعن الشهيد، عن الشيخين رضي الدين عليّ المزيدي وزين الدين عليّ بن طراد عن تقيّ الدين الحسن بن داود، عن الشيخ المحقّق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن أبيه يحيى الأكبر، عن الشيخ عربيّ بن مسافر، عن السيّد الأجلّ، وعن الشيخ إلياس الحائريّ، عن الشيخ أبي عليّ، عن والده، عن العلاّمة عن الشيخ يحيى السوراويّ عن الفقيه الحسين بن رطبة، عن أبي عليّ، عن الطوسيّ.

ح: وعن العلاّمة، عن ابني طاوس، عن السيّد الأجلّ محمّد بن عبد الله بن زهرة عن الشيخ يحيى بن البطريق، عن الفقيه عماد الدين، عن أبي عليّ، عن والده.

ح: وعن الشهيد، عن المزيدي، عن محمّد بن صالح، عن أبيه أحمد بن صالح عن الفقيه قوام الدين محمّد البحرانيّ، عن السيّد فضل الله الراونديّ، عن مشايخه منهم السيّد ذو الفقار، عن شيخ الطائفة.

وعنه عن أبيه، عن الشيخ راشد بن إبراهيم البحراني، عن القاضي جمال الدين عليّ بن عبد الجبار الطوسيّ، عن أبيه، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ح: وعن محمّد بن صالح، عن محمّد بن أبي البركات الصنعانيّ وعن عليّ بن ثابت السوراوي جميعاً، عن عربيّ بن مسافر، عن السيّد بهاء الشرف.

وعن الحسين بن رطبة عن أبي علي، عن أبيه.

وعن محمّد بن صالح، عن السيّد رضي الدين محمّد الآوي، عن أبيه محمّد، عن جدّه زيد، عن جدّ أبيه الداعي، عن أبي جعفر الطوسي.

ح: وعن السيّد تاج الدين، عن السيّد غياث الدين، عن أبيه وعمّه ابني طاوس، عن ابن زهرة، عن رشيد الدين بن شهرآشوب، عن جدّه شهرآشوب، عن الطوسي.

ح: وعن السيّد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس، عن علاّمة العلماء خواجه نصير الدين الطوسي، عن أبيه محمّد بن الحسن، عن السيّد فضل الله الراوندي، عن السيّد ذي الفقار، عن الطوسيّ.

وعن السيّد غياث الدين، عن السيّد رضي الدين عليّ بن طاوس، عن الشيخ حسين بن أحمد السوراوي، عن محمّد بن أبي القاسم الطّبري، عن أبي علي، عن والده.

ح: وعنه عن عليّ بن يحيى الخيّاط، عن عربيّ بن مسافر، عن السيّد بهاء الشرف، عن محمّد بن أبي القاسم، عن أبي عليّ، عن أبيه، إلى غير ذلك ممّا لا يحصى.

وبجميع الأسانيد، عن شيخ الطائفة، عن الحسين بن عبيد الله الغضائريّ، عن أبي المفضل الشيباني، عن الشريف الحسني الخ.

ح: وعن شيخ الطائفة، عن جماعة من مشايخه، عن التلّعكبري، عن أبي محمّد الحسن المعروف بابن أخي طاهر، عن محمّد بن مطهّر، عن أبيه، عن عمير بن متوكّل عن أبيه، عن يحيى بن زيد، الخ.

وعن الشيخ عن أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن أخي طاهر أبي محمّد عن محمّد بن مطهّر، عن أبيه، الخ.

وبالأسانيد السابقة، عن أبي الصمصام ذي الفقار، عن أحمد بن العباس النجاشي عن الحسين بن عبيد الله الغضائري الخ.

وبالأسانيد المتواترة عن هارون بن موسى التلّعكبري، عن أحمد بن العباس الصيرفي المعروف بابن الطيالسي يكنى أبا يعقوب روى الصحيفة الكاملة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة بإسناده إلى يحيى بن زيد.

والذي رأيت من أسانيد الصحيفة بغير هذه الأسانيد فهي أكثر من أن تحصى، ولا شكّ لنا في أنها من سيّد الساجدين، أما من جهة الإسناد فإنّها كالقرآن المجيد وهي متواترة من طرق الزيديّة أيضاً، وأمّا من حيث العبارة فهي أظهر من أن يذكر فهو كالقرآن المجيد في نهاية الفصاحة، وأما من جهة الإحاطة بالعلوم الإلهيّة فهو أيضاً ظاهر لمن كان له أدنى معرفة بالعلوم.

والعمدة في ذلك أني كنت في أوائل البلوغ أو قبله طالباً للقرب إلى الله بالتضرع والابتهال، فرأيت في الرؤيا صاحب الزمان وخليفة الرحمان صلوات الله عليه وسألت عنه صلوات الله عليه مسائل أشكلت عليّ ثمّ قلت: يابن رسول الله ما يتيسّر لي ملازمتكم دائماً أريد أن تعطيني كتاباً أعمل عليه فأعطاني صحيفة عتيقة.

فلمّا انتبهت وجدت تلك الصحيفة في كتب وقف المرحوم المبرور آقا غدير، فأخذت وقرأتها على الشيخ بهاء الدين محمّد، وكتبت صحيفتي من تلك الصحيفة وقابلتها مراراً مع النسخة التي كتبها الشيخ شمس الدين محمّد صاحب الكرامات جدّ أبي شيخنا بهاء الدين محمّد، وقال: كتبت تلك الصحيفة من نسخة بخطّ الشهيد رضي الله عنه وقال كتبتها من نسخة بخطّ السديدي رحمه الله وقال كتبتها من نسخة بخطّ عليّ بن السكون وقابلتها مع النسخة التي كانت بخطّ عميد الرؤساء ومع النسخة التي كانت بخطّ ابن إدريس.

وببركة مناولة صاحب الزمان صلوات الله عليه انتشرت نسخة الصحيفة في جميع بلاد الإسلام، سيما إصفهان، فإنّه شذَّ بيت لا تكون الصحيفة فيه متعدّدة، هذا الانتشار صار برهان صحّة الرؤيا، والحمد لله ربّ العالمين، على هذه النعمة الجليلة.

والظاهر أنَّ التسمية بزبور آل محمّد ﷺ وإنجيل أهل البيت عليهم السلام على ما ذكره الشيخ رشيد الدين محمّد بن شهر آشوب المازندراني أنه كما أنَّ الزبور والإنجيل جريا من الله تعالى على لسان داود وعيسى بن مريم، كذلك جرت الصحيفة من الله تعالى على لسان سيّد الساجدين عليّ بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه.

ويحتمل أن تكون منزلة من السماء على رسول الله ﷺ، ولمّا كان الظهور على يده عليه السلام صارت منسوبة إليه.

والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على محمّد وعترته المعصومين سلام الله تعالى عليهم أجمعين، ويرتقي الأسانيد المذكورة هنا إلى ستّة وخمسين ألف إسناد ومائة إسناد.

٣٩ - صورة

رواية بعض الأفاضل الصحيفة الكاملة وهي أيضاً بخطّ والدي العلاّمة قدّس سرّه.

وأروي الصحيفة عن العلاّمة الشهيد محمّد بن مكّي، عن السيّد شمس الدين محمّد بن أبي المعالي، عن الشيخ كمال الدين عليّ بن حمّاد الواسطي، عن الشيخ نجيب الدين يحيى ابن سعيد والشيخ نجم الدين جعفر بن نما، عن والده الشيخ نجيب الدين محمّد بن نما والسيّد فخّار، عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهديّ، عن الشيخ الأجلّ سماعة بقراءة الشريف الأجلّ نظام الشرف. وقال محمّد بن جعفر قرأته أيضاً على والدي جعفر بن عليّ المشهدي وعلى الشيخ الفقيه هبة الله بن نما والشيخ المقري جعفر بن أبي الفضل بن شقرة والشريف أبي الفتح بن الجعفريّة والشريف أبي القاسم بن الزكي العلويّ والشيخ سالم بن قباروية جميعاً عن السيّد بهاء الشرف.

وبالإسناد عن المحقّق، عن ابن نما محمّد، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن الخياط، عن الشيخ عربيّ بن مسافر، عن السيّد بهاء الشرف.

ح: وعن السيّد فخار، عن الشيخ عليّ بن يحيى الخياط، عن حمزة بن شهريار عن السيّد بهاء الشرف.

وروى الشيخ والنجاشي بأسانيدهما المتكثرة إلى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابنه همام، عن عليّ بن مالك بالصحيفة الكاملة، وجلالة قدر ابن عيسى وإسماعيل بن همام تدلّ على جلالة عليّ أيضاً وابن همام راوي الرضا ثقة جليل القدر عظيم الشأن ومن رواة الصحيفة عليّ بن النعمان.

٤٠ - صورة

رواية أُخرى من الوالد العلاّمة قدّس سرّه للصحيفة الكاملة السجادية عن مشايخه وهي أيضاً بخطّ الوالد العلاّمة:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على سيّد المرسلين، محمّد وعترته الطاهرين.

وبعد: فيقول فقير عفو الله الغني محمّد تقي بن مجلسيّ العاملي الإصفهاني رضي الله عنهما: إنّي أروي الصحيفة الكاملة الملقّبة بزبور آل محمّد ﷺ وإنجيل أهل البيت عليهم السلام والدعاء الكامل، بأسانيد متكثّرة وطرق مختلفة:

منها ما أرويها مناولة عن مولانا صاحب الزمان وخليفة الرحمان صلوات الله وسلامه عليه في الرؤيا الطويلة.

ومنها ما وجدته بخط الشيخ شمس الدين محمّد صاحب الكرامات جدّ الحسين بن عبد الصمد أبي شيخنا بهاء الملّة والدين محمّد ونقله هو من خطّ الشهيد ونقله هو من خطّ شيخنا عليّ بن أحمد السديد المعروف بالسديديّ ونقله هو من خطّ عليّ بن السكون وعارضها مع نسخة بخطّ محمّد بن إدريس الحلّي ورواه عليُّ بن السكون عن السيّد الأجلّ.

وأما من جهة الإجازة فأخبرني بها أستاذي وشيخي بل شيخ الكلّ الشيخ بهاء الدين محمّد عن أبيه شيخ الإسلام الشيخ حسين بن عبد الصمد ابن الشيخ شمس الدين محمّد الحارثي الهمداني، عن شيخ علمائنا المحققين زين الدين عليّ، عن شيخ فضلائنا المدقّقين الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي قدّس الله أرواحهم.

ح: وأخبرنا بها أستاذي وأستاذ الكل مولانا عبد الله بن الحسين التستري، عن الشيخ الأجلّ نعمة الله ابن أفضل المتأخرين أحمد بن خاتون العاملي، عن أبيه عن الشيخ عليّ بلا واسطة أبيه، عن الشيخ نور الدين عليّ وعن جماعة من أصحابنا عن جدّي شيخ الفضلاء مولانا درويش محمّد، عن الشيخ نور الدين علي.

ح: وعن جماعة من أصحابنا منهم العلاّمة الشيخ بهاء الدين محمّد والعلاّمة القاضي معز الدين محمّد والشيخ يونس الجزائري، عن الشيخ العلاّمة عبد العالي، عن أبيه الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي أنار الله برهانهم عن الشيخ الأفضل نور الدين علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ الأعظم جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ زين الدين عليّ ابن الخازن، عن شيخ علمائنا المحقّقين والمدققين الشهيد السعيد محمّد بن مكي العاملي قدَّس الله أسرارهم.

ح: وعن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي، عن الشيخ الأجلّ محمّد بن أحمد بن داود الشهير بابن المؤذن ابن عمّ الشهيد عن الشيخ الأعظم ضياء الدين علي، عن أبيه الشهيد.

ح: وعن ابن المؤذّن، عن الشيخ الفاضل عليّ بن طيّ، عن الشيخ شمس الدين العريضي، عن السيّد حسن بن أيّوب، عن الشهيد.

ح: وعن ابن المؤذّن، عن السيد عليّ بن دقماق الحسنيّ، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن شجاع القطان، عن الشيخ أبي عبد الله المقداد، عن الشهيد، عن فخر المحقّقين أبي طالب محمّد بن العلاّمة والشيخ العلاّمة قطب الدين محمّد الرازي والسيّد العلاّمة تاج الدين محمّد بن القاسم بن معيّة الحسني الديباجي والسيّد الأعظم عميد الدين عبد المطّلب بن الأعرج الحسيني والسيّد الجليل أحمد بن محمّد بن الحسن بن زهرة الحلبي والسيّد الكبير مهنّا بن سنان المدني والشيخ الفاضل عليّ بن أحمد بن يحيى المزيديّ والشيخ الفاضل عليّ بن طراد المطار بادي جميعاً، عن العلاّمة الفهامة جمال الإسلام والمسلمين شيخ الطائفة في عصره الحسن ابن الشيخ العلاّمة سديد الدين يوسف بن المطهّر، عن أبيه، عن شيخ المحقّقين نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، عن السيّد السعيد فخّار بن معدّ الموسوي، عن عليّ بن السكون وعميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيّوب، عن السيّد الأجلّ بهاء الشرف إلى آخر السند المذكور في المتن.

وعن السيّد تاج الدين، عن صفيّ الدين بن معد، عن والده السيّد جلال الدين القاسم بن معيّة، عن عميد الرؤساء، عن السيّد الأجلّ.

ح: وعن السيّد تاج الدين، عن صفي الدين بن معدّ، عن أبيه.

وعن السيّد، عن جماعة منهم جلال الدين بن الكوفي، عن نجم الدين بن سعيد ومنهم علم الدين المرتضى عليّ بن عبد الحميد، عن أبيه جميعاً، عن السيّد فخّار، عن الشيخ محمّد بن محمّد بن هارون، عن أبي طالب حمزة بن شهريار، عن السيّد الأجلّ إلى آخر السند.

وعن السيّد فخّار، عن الشيخ الأجلّ محمّد بن إدريس، عن الشيخ الفقيه أبي علي، عن أبيه شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ الأجلّ الثقة الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي المفضل الشيباني الخ.

وعن السيّد تاج الدين، عن السيّد كمال الدين محمّد بن محمّد الآوي الحسيني، عن الشيخ الأعظم نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن أبيه، عن السيّد أبي الرضا فضل الله الحسني، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني، عن الشيخ الطوسي.

وعن السيّد تاج الدين، عن أبيه القاسم، عن خاله جعفر بن محمّد، عن السيّد مجد الدين محمّد بن معية، عن الشيخ الطوسي، عن السيد مجد الدين، عن الشيخ محمّد بن شهر آشوب، عن السيّد أبي الصمصام، عن الطوسي والمفيد والنجاشي.

وعن الشهيد، عن السيّد شمس الدين أبي المعالي، عن الشيخ كمال الدين علي بن حمّاد الواسطي، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيّد الأجلّ محيي الدين محمّد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلبي، عن الشيخ محمّد بن شهر آشوب المازندراني، عن شهر آشوب، عن الطوسي.

وعن ابن شهر آشوب والشيخ محمّد بن إدريس الحلّي والشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القميّ جميعاً، عن العماد محمّد بن أبي القاسم الطبريّ، عن أبي علي، عن الطوسي، عن جماعة، عن التلّعكبري، عن أبي محمّد الحسن ابن أخي طاهر، عن محمّد بن مطهّر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكّل، عن أبيه عن يحيى بن زيد.

وعن الطوسي رحمه الله، عن أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن أخي طاهر، عن محمّد بن مطهّر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكّل، عن أبيه.

وبالأسانيد، عن أبي الصمصام، عن النجاشي، عن الحسين بن عبيد الله، عن ابن أخي طاهر، عن محمّد بن مطهّر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكّل، عن أبيه المتوكّل بن هارون، عن يحيى بن زيد بالدعاء الكامل.

ح: وعن العلاّمة، عن السيّدين الأجلين الأعظمين رضي الدين علي وجمال الدين أحمد ابني طاوس الحسني، عن السيّد فخّار، عن الشيخ شاذان، عن الشيخ أبي عبد الله الدوريستي، عن المفيد، عن أبي المفضل الشيباني الخ.

وعن المفيد، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الكليني بكتابه الكافي؛ وعن المفيد، عن رئيس المحدثين أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه بكتبه سيما كتاب من لا يحضره الفقيه.

وعن شيخ الطائفة بكتبه سيّما تهذيب الأحكام والاستبصار ومن هذه الأسانيد يعرف الإسناد إلى كتب العلماء الذين فيها وإلى كتب معاصريهم في كلّ طبقة.

والحاصل أنّه لا شكّ في أنَّ الصحيفة الكاملة، عن مولانا سيّد الساجدين بذاتها وفصاحتها وبلاغتها، واشتمالها على العلوم الإلهية التي لا يمكن لغير المعصوم الإتيان بها والحمد لله ربّ العالمين على هذه النعمة الجليلة العظيمة التي اختصّت بنا معشر الشيعة، والصلاة على مدينة العلوم الربّانية، سيّد المرسلين وعترته أبواب العلوم والحكم القدوسية، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته.

نمّقه محمّد تقي بن مجلسي في غرّة شهر الله الأعظم رمضان لسنة أربع وستّين بعد الألف والأسانيد المذكورة هنا خمسة آلاف وستّمائة وستّة عشر إسناداً.

٩٢ - صورة إجازة

الوالد العلاّمة المولى محمّد تقي المجلسيّ المذكور قدس الله روحه لميرزا إبراهيم ابن المولى كاشف الدين محمّد اليزدي أخي ميرزا قاضي.

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على سيّد الأنبياء والمرسلين، محمّد وعترته الأقدسين.

وبعد: فلمّا تشرّفت بصحبة الفاضل العالم الكامل، علاّمة الوقت وفهامة الزمان، أفلاطون العصر وجالينوس الأوان، جامع الكمالات الملكية، والفضائل الإنسانية، حاوي المعقول والمنقول، مستجمع الفروع والأصول، ميرزا إبراهيم ابن شيخ علماء الزمان وفاضل فضلاء الدوران ارسطاطاليس العصر وبقراط الأوان، الواصل إلى رحمة الله الملك المنّان، مولانا كاشف الحقّ والحقيقة والدين محمّد أفاض الله تعالى شآبيب رحمته على رمسه الزكيّ وتربته المطهّرة بعد أن قرأ على هذا الضعيف برهة من الزمان وطائفة من الأوان، التمس منّي وإن لم أكن أهلاً له أن أجيز له أدام الله تعالى تأييده رواية ما يجوز لي روايته.

فاستخرت الله تعالى وأجزت له أدام الله تعالى عزّه أن يروي عنّي جميع ما يجوز لي روايته من الكتب العقلية والنقلية، سيّما كتب الأحاديث خصوصاً كتب الأربعة الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار للأبي جعفرين المحمّدين الثلاثة: محمّد بن يعقوب الكليني، ومحمّد بن عليّ بن بابويه القمي، ومحمّد بن الحسن الطوسي، وطرقي إليها كثيرة لكن أذكر منها أعلاها وأمتنها.

فمنها ما أخبرني به قراءة وسماعاً وإجازة الشيخ الأعظم بل الوالد المعظم شيخ علماء الزمان ومربّي الفضلاء الأعيان، جامع العلوم العقلية والنقلية، حاوي الكمالات الإنسانية والملكية، بهاء الملة والحقّ والشريعة والدين، محمّد أعلى الله تعالى في فراديس الجنان درجته، عن الشيخ الأجلّ الأعظم الأفخم علامة العلماء وفهامة الفضلاء الشيخ عبد العاملي، عن أبيه شيخ علمائنا المحقّقين أفضل فضلائنا المتأخّرين محيي ما درس من آثار الأئمّة المعصومين عليهم السلام مروّج المذهب الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي.

ح: وعن الشيخ الأجلّ بهاء الدين محمّد العاملي، عن أبيه العلاّمة الفهامة شيخ الإسلام والمسلمين الحسين ابن الشيخ الأجل الأفخم عبد الصمد الحارثي الهمداني، عن شيخ علمائنا المحقّقين المدقّقين وارث علوم الأنبياء والمرسلين، الشيخ زين الدين العاملي، عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي.

ح: عن جماعة من أصحابنا منهم العلامة المحقّق القاضي معزّ الدين محمّد والشيخ الأجلّ يونس الجزائري، عن الشيخ عبد العالي، عن الشيخ علي.

ح: وعن جماعة من أصحابنا منهم ابن عمّتي الشيخ الأجل الأكمل عبد الله بن جابر

العاملي والمولى المعظم شرف الدين أبو الشرف عن جدّي الأجلّ العلاّمة الفهامة مولانا درويش محمّد ابن الشيخ الأجل الأعظم الزاهد البدل الشيخ حسن النطنزي العاملي والشيخ الأجل البدل الشيخ جابر العامليّ عن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي نور الله تعالى ضرائحهم، عن الشيخ الأجلّ الأعظم العلاّمة الفهّامة نور الدين عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ الربّاني والعالم الصمداني أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ الأجل الأعظم عليّ ابن الخازن الحائري، عن شيخ علمائنا المحقّقين محيي آثار الأوّلين والآخرين السعيد الشهيد محمّد بن مكّي.

ح: وعن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي، عن الشيخ الأجلّ الأعظم السعيد ابن عمّ الشهيد شمس الدين محمّد الشهير بابن المؤذن الجزيني، عن الشيخ الأجل الأعلم ضياء الدين علي، عن أبيه الشهيد.

ح: وأخبرني الشيخ الأعظم والوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان ومربّي العلماء الأعيان الزاهد الورع التقي عبد الله بن حسين التستري، عن الشيخ الأجلّ الصالح البدل نعمة الله العاملي، عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي، عن أبيه شيخ علمائنا المتأخّرين أبي العباس أحمد ابن الشيخ الأجلّ الأعظم شمس الدين محمّد بن خاتون العاملي، عن أبيه، عن الشيخ الأجلّ الأكمل جمال الدين أحمد بن حاج علي العيناثي، عن الشيخ الأعظم الأعلم زين الدين جعفر بن الحسام، عن السيّد الأجلّ الأعظم الحسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين، عن الشيخ السعيد الشهيد محمّد بن مكّي قدّس الله أرواحهم الزكيّة.

ح: وعن الشيخ زين الدين، عن الشيخ أبي العباس أحمد بن محمّد بن خاتون بالإسناد المتقدّم إلى الشهيد، عن جماعة كثيرة من الفضلاء منهم الشيخ الأجلّ الأفخم فخر المحقّقين وزين المدققين أبو طالب محمّد بن العلاّمة والسيّد الأفضل الأكمل عميد الدين عبد المطّلب ابن الأعرج الحسيني والسيّد الأجلّ الأعظم العلاّمة الفهامة محمّد بن القاسم بن معيّة الديباجي الحسني والسيّد الأجلّ الأعلم أحمد بن محمّد بن زهرة الحلبي والشيخ الأجلّ العلاّمة مولانا قطب الدين محمّد الرازي والشيخ الأجلّ الأكمل الأعلم أحمد بن يحيى المزيدي وغيرهم من أعيان الفضلاء، عن الشيخ الأجل الأعظم سلطان الفضلاء وترجمان الحكماء جمال الملّة والحقّ والدين الحسن ابن الشيخ الأجل الأعظم العلاّمة سديد الدين يوسف بن عليّ بن محمّد بن مطهّر، عن أبيه وعن الشيخ الأعظم الأجل شيخ الطائفة نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّي عن السيّد الأجل الأعظم الطاهر الأوحد النسابة فخّار بن معدّ الموسوي.

ح: وعن الشهيد، عن رضيّ الدّين المزيدي، عن الشيخ الأجلّ الأعظم محمّد بن صالح، عن السيّد فخّار والشيخ العلاّمة قدوة المذهب السيد السعيد محيي الدين أبي حامد

محمّد أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسيني الصادقي الحلبي والشيخ الأجلّ العلاّمة نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي، عن الشيخ الأجل العلاّمة المحقق المدقّق فخر الدين محمّد بن إدريس الحلّي والشيخ السعيد رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني والشيخ الأجلّ الأعلم سديد الدين شاذان ابن جبرئيل القمي بغير واسطة إلاّ في الشيخ ابن نما فإنّه يروي عن الشيخ شاذان بواسطة الشيخ السعيد أبي عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي، عن الشيخ الأجلّ الأعلم الأعظم أبي عبد الله جعفر بن محمّد الدوريستي، عن شيخ الطائفة معتمد المذهب ملاذ الإمامية أبي عبد الله المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشيخ الصدوق رئيس المحدثين محمّد بن علي بن بابويه القمي بكتبه سيّما كتاب من لا يحضره الفقيه، عن الشيخ الأجلّ الأعظم الفقيه أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الشيخ الأجلّ الأعظم ثقة الإسلام المعظم بين الخاص والعام أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي بكتبه سيّما كتاب الكافي الذي لم يصنّف في الإسلام مثله.

وعن الشيخ شاذان والشيخ محمّد بن إدريس، عن الشيخ الأجل الأعظم أبي القاسم العماد محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ الأجل الأعظم الفقيه النبيه أبي علي الحسن الطوسي، عن أبيه شيخ الطائفة وملاذ علماء الإماميّة سند المذهب محمّد بن الحسن الطوسي بكتبه ورواياته، عن الشيخ المفيد بكتبه ورواياته، عن الصدوق بكتبه ورواياته، عن ابن قولويه بكتبه ورواياته، عن الكلينيّ بكتبه ورواياته بالأسانيد التي له في كتابه الكافي لكلّ حديث إلى الأئمّة المعصومين إلى سيّد المرسلين، عن جبرئيل، عن الله تبارك وتعالى أو بلا واسطة عن الله عزّ اسمه.

ح: وعن الشيخ شاذان، عن الشيخ الفقيه عبد الله بن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبد العزيز بن البراج، عن الشيخ أبي الفتح محمّد بن عثمان الكراجكي جميع تصانيفهما وعن القاضي جميع مصنّفات الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبيّة أبي الصلاح تقي بن نجم الحلبي.

ح: وبالإسناد إلى الشيخ أبي طالب محمّد ابن شيخنا الشهيد جميع مصنّفات ومرويّات والده والشيخ الفقيه الأديب النحوي العروضي تقي الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي وعنه جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ أبي القاسم الحلّي وجميع مصنّفات ومرويّات السيّد الأعظم الأجلّ العلاّمة جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس صاحب المقامات والكرامات.

ح: وعن العلاّمة والسيّد غياث الدين جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الأجل الأعظم سلطان الفضلاء والمحقّقين برهان الحكماء المدقّقين نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ.

ح: وعن العلاّمة، عن والده سديد الدين يوسف وعن المحقق نجم الدين وابن عمه الشيخ الأجلّ الأفخم نجيب الدين يحيى بن سعيد والسيدين الزاهدين البدلين رضي الدين أبي القاسم علي وجمال الدين أبي الفضائل أحمد ابني طاوس الحسني جميع مصنّفاتهم ومؤلّفاتهم ومرويّاتهم.

وعن الجماعة كلّهم جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ نجيب الدين بن نما والسيّد فخّار بن معد الموسوي والسيّد عبد الله بن زهرة وعن الثلاثة جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ محمّد بن إدريس والشيخ محمّد بن شهر آشوب والشيخ شاذان بن جبرئيل.

ح: وبالإسناد عن السيّد فخّار جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ أبي زكريّا يحيى بن البطريق وجميع مصنّفات الشيخ الأجل الأعظم عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوّب ومن ذلك الصحيفة الكاملة بسنده المشهور إلى الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ومن طريق محمّد بن إدريس بالسند إليه وعنه جميع مصنّفات السيّد الأجل حمزة بن زهرة الحلبيّ وجميع مصنّفات ومرويّات الشيخ عربي بن مسافر العبادي والشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر الدوريستي وعن الشيخ شاذان جميع مصنّفات ومرويّات الدوريستي تلميذ الشيخ المفيد.

ح: وعن الشيخ أبي جعفر الطوسي كتبه سيّما كتابي التهذيب والاستبصار وجميع مصنّفات ومرويّات السيّد الأجلّ الأعظم المرتضى عليّ بن الحسين الموسوي وأخيه السيد الأجلّ الأكمل الأفخم رضي الدين ومنها كتاب نهج البلاغة ومصنّفات الشيخ سلاّر بن عبد العزيز ومصنّفات ومرويّات الشيخ الجليل أبي عبد الله الحسين بن عبد الله الغضائري ومصنّفات ومرويّات الشيخ الأجلّ أبي عمرو الكشي بواسطة الشيخ الأجلّ هارون بن موسى التلّعكبري منها كتاب الرجال.

ح: وعن محمّد بن شهر آشوب وعن السيّد الأجل أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني، عن الشيخ الأجلّ أبي العباس أحمد بن عليّ النجاشي كتبه التي منها كتاب الرجال.

ح: وأخبرني جماعة من أصحابنا منهم السيّد الأجل الأعظم الأمير شرف الدين عليّ الشولستاني عن الشيخ الأوحد ميرزا محمّد الاستر آبادي بكتبه منها كتاباه في الرجال من الكبير والصغير وعن السيّد الجليل الأمير مصطفى التفرشي بكتابه في الرجال وعن جماعة من أصحابنا منهم السيّد الأجل البدل السيّد عبد الكريم العاملي عن السيّد الأجل الأعلم السيّد محمّد بكتبه ورواياته منها كتاب مدارك الأحكام وعن الشيخ الأجل الأعظم الشيخ حسن ابن الشيخ الربّاني الشيخ زين الدين بكتبه منها كتاب منتقى الجمان وكتاب المعالم وعن ابنه الشيخ الأجل الأفخم الشيخ محمّد بكتبه منها كتاب شرح الاستبصار.

وأخبرني الشيخ بهاء الدين محمّد رحمه الله بكتبه منها كتاب حبل المتين وكتاب مشرق الشمسين وشرح الأربعين حديثاً والمولى الأجل الأستاذ مولانا عبد الله بكتبه منها شرحه على القواعد تتميم الشرح للشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي وشرحه على ألفيّة الشهيد وحاشيته عليها.

إلى غير ذلك من كتب علمائنا المذكورين هناك وغيرهم مما هو مذكور في كتب الإجازات الكبيرة من فهرست الشيخ محمّد بن بابويه القمي، وفهرست شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي وفهرست الشيخ النجاشي والإجازة الكبيرة للعلاّمة لولده فخر المحقّقين، والإجازة الكبيرة للشهيد لولديه الشيخ ضياء الدين علي والشيخ أبي طالب محمّد، والإجازة الكبيرة للشهيد الثاني التي أجاز فيها الشيخ حسين بن عبد الصّمد إلى غير ذلك من كتب الإجازات والفهارست لجميع العلوم.

فليرو عنّي أدام الله تبارك وتعالى نبله وكثر في العلماء مثله ذلك كلّه لمن شاء وأحبّ وآخذ عليه دام مجده، ما أُخذ عليَّ من الاحتياط في النقل والرواية، والتدبّر في أخبار الأئمّة المعصومين، الذين هم أبواب العلوم النبويّة وسدنة الأحكام الإلهية، بل لا يوجد علم إلاّ من آثارهم وكلّ ما كان من غيرهم فهو ظنٌّ وتخمين كما لا يخفى على المتتبّع الماهر.

ثمّ المأمول من جنابه أن لا ينساني حيّاً وميّتاً من شرائف الدعوات في مظانّ الإجابات، لا زال محروساً من جميع الآفات والعاهات، موفقاً للخيرات والمبرات، بجاه محمّد وعترته الطاهرين سلام الله تعالى عليهم أجمعين.

نمّقه بيمناه الداثرة أحوج المربوبين إلى رحمة ربّه الغني محمّد تقي بن محمّد مجلسي الإصفهاني النطنزي العاملي عامله الله بلطفه الجلي والخفي وكان ذلك في أواخر شهر صفر لسنة ثلاث وستين بعد الألف الهجرية، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على خير البرية محمّد وعترته الأصفياء النجباء الطيّبين الطاهرين.

٩٣ - صورة إجازة من الوالد العلاّمة لبعض سادات تلامذته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على سيّد الأنبياء والمرسلين محمّد وعترته الأصفياء القدّيسين.

وبعد: فيقول أحوج المربوبين إلى رحمة ربّه الغني محمّد تقي بن مجلسي العاملي الإصفهاني إنّه لما كان علم الحديث أشرف العلوم الدينيّة وبه يعرف مقاصد كتاب الله تعالى والمعارف الإلهيّة، والأحكام العلمية والعملية، وكان السيد الفاضل العالم العامل الجامع للكمالات الملكية والأخلاق المرضية، ممّن انقطع بالكلية لطلب العلوم الدينية، سيّما الأحاديث النبويّة والآثار المرتضويّة وقرأ عليّ وسمع منّي مدّة مديدة جماً غفيراً منهما ومن

غيرهما من العلوم وطلب إجازة جميع العلوم الدينيّة سيّما كتب التفاسير والأحاديث خصوصاً كتب الأبي جعفرين المحمّدين الثلاثة من الكافي وتهذيب الأحكام والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه، ومدينة العلم والأمالي وعلل الشرائع والخصال والتوحيد وثواب الأعمال وعقاب الأعمال وعيون أخبار الرضا ومعاني الأخبار والغيبة وغيرها من كتب الحديث والتفسير والفقه والأصول والقراءة والكلام واللغة وغيرها ممّا هو مثبت في الفهارست والإجازات سيّما كتب إجازات السيّدين السندين ابني طاوس والعلاّمة والشهيدين سيّما إجازات المحقّق المدقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني فإنّها كانت حاوية لأكثرها ومشتملة على التحقيقات الكثيرة والإفادات اللطيفة.

فاستخرت الله تبارك وتعالى وأجزت له أدام الله تأييداته أن يرويها عنّي بأسانيدي المتكثرة.

فمن ذلك ما حدثنا وأخبرنا به الشيخ الأعظم بل الوالد المعظم شيخ الإسلام والمسلمين ومربّي العلماء المحقّقين بهاء الملة والحقّ والحقيقة والدين محمّد عن أبيه العلاّمة الفهامة الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني عن شيخ فضلائنا المتأخرين زين الملّة والحقيقة والحقّ والدين العاملي عن شيخ علمائنا المحقّقين مروّج مذهب الأئمّة المعصومين عليهم السلام نور الدين علي بن عبد العالي.

ح: وما حدَّثنا وأخبرنا المولى الأعظم والوالد المعظم شيخ علماء الزمان ومربّي الفضلاء الأعيان العالم العامل الزاهد البدل مولانا عبد الله بن الحسين التستري عن الشيخ الجليل والعالم النبيل نعمة الله بن أحمد بن خاتون العاملي، عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي.

ح: وما حدَّثنا وأخبرنا جماعة من الفضلاء الأعيان منهم الشيخ بهاء الدين محمّد والعلاّمة الفهّامة القاضي معزُّ الدين محمّد والشيخ الجليل يونس الجزائري، عن الشيخين الأعظمين الأجلين العلامة الفهامة عبد العالي والفاضل الكامل إبراهيم، عن أبيهما الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي.

ح: وما أخبرنا وأنبأنا جمّ كثير من الفضلاء الأعيان منهم أستاذ الفضلاء القاضي أبو الشرف وخالي مولانا محمّد قاسم وابن عمّي الشيخ عبد الله جميعاً عن جدّي رئيس الفقهاء والمحدّثين مولانا درويش محمّد ابن الزاهد العابد البدل الشيخ حسن النطنزي العاملي وعن الشيخ الأجلّ الأعظم جابر بن عبد الله وهما عن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي وإجازاته لجدّي موجودة الآن.

ح: وما أخبرنا وحدَّثنا به في الصغر الشيخ الأعظم والواعظ المعظم أبو البركات عن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي.

ح: وأخبرنا الشيخ الأعظم جابر النجفي وغيره عن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والسيّد المحقّق محمّد صاحب المدارك بأسانيدهما عن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي.

ح: وما أخبرنا به السيّد الأعظم والفاضل المعظم الأمير شرف الدين علي الشولستاني وجمّ كثير من الفضلاء عن الشيخ الأعظم مولانا ميرزا محمّد الاسترآبادي وعن السيّد المعظم الأمير فيض الله التفرشي والشيخ جابر النجفي وغيرهم عن الشيخ إبراهيم، عن أبيه الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي.

ح: وعن الشيخ الفاضل محمّد العاملي التبنيني عن الأربعين عن الأربعين عن الأربعين إلى الشيخ الطوسي وكان الكتاب عندنا وأردت في عنفوان الشباب أن أكتب إجازة عن المائة عن المائة عن المائة وهو ميسّر لكن منع عن ذلك قول بعض أصحابنا أنه لا شكَّ في تواتر الكتب الأربعة، بل لأكثر الكتب عن مؤلفيها فأيّ فائدة في ذلك، فلذلك لم أشتغل بذلك، بل الظاهر أنه لا يحتاج الكتب المتواترة إلى الإجازة كما كان يقول شيخنا التستري.

ولكن شيخنا البهائي كان يقول: الاحتياج إلى الإجازة بأحد الطرق السبعة إجماعيّ ويشعر بذلك ما رواه الكلينيّ في الصحيح عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم فيسمعون منّي حديثكم فأضجر ولا أقوى قال فاقرأ عليهم من أوله حديثاً ومن وسطه حديثاً ومن آخره حديثاً، لكنه لا يدلّ على اللزوم، ولا شكّ في حسنها وعمل الأصحاب من الصدر الأوّل إلى الآن عليها مع الاحتياط.

لكن الأمر سهل، لأنّها تحصل بالمناولة والوجادة والإجازة العامّة، فإنّه ذكر الشهيد الثاني عن الشهيد الأوّل أنّه ذكر أنَّ السيّد تاج الدين أجاز لي ولأولادي محمّد وعلي وفاطمة ولجميع المسلمين ممّن أدرك جزءاً من حياتي، وكان يقول شيخنا التستري إنّي أجزت لكم ولجميع المؤمنين والمؤمنات ممّن أدرك جزءاً من حياتي، وأنا أيضاً أقول أجزت لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ممّن أدرك جزءاً من حياتي.

ولكن الإجازة المعتبرة الكاملة أن تكون بعد القراءة على الشيخ أو قراءة الشيخ عليه أو السماع ممّن قرأ على الشيخ جميع الكتب أو أكثرها بعد أن حصل له ملكة يقدر بها على فهم ما لم يسمعه عن شيخه لسماعه أكثرها أو كثيرها كما ذكر النجاشي أنّ عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال لم يرو عن أبيه شيئاً وقال كنت أُقابله وسنّي ثمانية عشر سنة بكتبه، ولا أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحلّ أن أرويها عنه، وروى عن أخويه عن أبيهما.

وذكر الكشي عن حمدويه أن أيّوب بن نوح دفع إليه دفتراً فيه أحاديث محمّد بن سنان فقال إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا فإنّي كتبت عن محمّد بن سنان ولكني لا أروي لكم عنه شيئاً فإنّه قال قبل موته كلُّ ما حدَّثتكم به لم يكن لي سماع ولا رواية وإنّما وجدته، ولذلك ضعّفوه وتركوا أحاديثه مع إيمانه واختصاصه بالأئمّة الثلاثة أبي إبراهيم وأبي الحسن وأبي

جعفر عليهم السلام وقبلوا أحاديث عليّ بن الحسن مع كفره وإن كان الأظهر عندي أنَّ الوجادة في الكتب المتواترة سيّما من مثل محمّد بن سنان كافية، وإنّما ذكر ذلك لكمال تقواه ونبّه على ذلك السيّد الأعظم رضي الدين عليُّ بن طاوس الحسيني والعمدة التقوى في النقل والفتوى، فإنّه وقعت المساهلة الكثيرة في النقل من جماعة من الأصحاب وصحّفوا عبارات كثيرة ووقع من النساخ تصحيفات كثيرة ومع ذلك لم يلاحظوا الأصول المنقول عنها، وأفتوا على ذلك الأغلاط، ولذلك ذهب جماعة إلى طرح الأخبار بالكليّة، ونحن بعون الله تعالى صحّحنا ما صحّفوه في كتبنا، سيّما في كتاب روضة المتّقين وفي كتاب اللوامع القدسيّة شرحي كتاب من لا يحضره الفقيه، وفي كتاب إحياء الأحاديث شرح كتاب تهذيب الأحكام وغيرهما.

فألتمس من الولد العزيز أدام الله تعالى توفيقاته التقوى والاحتياط في النقل والفتوى فإنَّ المحدّث والمفتي على شفير جهنّم، بل على متن الصراط، وبأدنى تفريط يقع في جهنّم وبئس المصير أعاذنا الله وإيّاه منه، وهدانا إلى صراطه المستقيم.

وليلاحظ أنّي صرفت عمري في طلب الحديث قريباً من خمسين سنة حتى حصل ربط ما وإن كان الأمر الآن سهلاً للطالب، فإنّي ذكرت في كتبي كلّ ما وقع منهم، وإذا قابل ما ذكرته مع الكتب المنقول منها يعرف ما ذكرته ويعرف أنه لا يجوز الاعتماد على هذه الكتب ما لم يتفحّص التفحّص التام الكامل، وفّقنا الله وإيّاكم لما يحبّه ويرضاه، وجعلنا وإيّاكم من أوليائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

وبقي لي إجازات لم أذكرها لأنَّ عامة الطلبة لا يفهمون، وكانت الأنبياء عليهم السلام مأمورين بأن يكلّموا الناس على قدر عقولنا، وروي عن الأئمّة المعصومين عليهم السلام فيما أوصوا به أصحابهم أن يكلّموا مع أصحابهم بما يعرفون وأن لا يتكلّموا معهم بما لا يصل إليه عقولهم، وروى متواتراً عنهم عليهم السلام إنَّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرَّب أو نبيٌّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، وأشرنا إلى بعض ذلك في مؤلّفاتنا.

٩٤ - صورة إجازة

الوالد العلامة مولانا محمّد تقي المجلسي قدس سرّه المذكور للمولى محمّد صادق الكرباسيّ الإصفهاني ثمّ الهمداني.

بسم الله الرّحمن الرّحيم بلغ المولى الجليل والفاضل النبيل جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول، مولانا محمّد صادق أدام الله تعالى تأييداته بقراءتي عليه في مجالس وأجزت له أن يروي عنّي زبور آل محمّد وإنجيل أهل البيت والدعاء الكامل والصحيفة الكاملة بأسانيدي المتواترة إلى السيّد الأجل وشيخ الطائفة أعلاها مناولة عن خليفة الرحمان في الرؤيا التي ظهرت حقيقتها بانتشار الصحيفة في الآفاق بعدما صارت مهجورة، ثم المناولة، عن شيخنا وشيخ الكلّ بهاء الملة والحقّ والدّين محمّد العاملي نسخته

التي كتبها جدّه المعظم البدل شمس الدين محمّد صاحب الكرامات عن خطّ الشهيد السعيد محمّد بن مكّي المنقولة عن خطّ السديدي المنقولة عن خطّ علي بن السكون المقابلة مع نسخة العلاّمة محمّد بن إدريس الحلّي ثمّ بالقراءة والسماع مكرراً عن الشيخ الأعظم بل الوالد المعظم شيخ علماء الزمان بهاء الملّة والحقّ والحقيقة والدين محمّد نجل شيخ الإسلام والمسلمين الحسين بن عبد الصمد بن محمّد الحارثي الهمداني العاملي عن أبيه، عن شيخ علمائنا المتأخّرين زين الملّة والحق والحقيقة والدين ابن علي عن شيخ الطائفة في عصره نور الدين عليّ بن عبد العالي رضي الله تعالى عنهم.

ح: وعن شيخ علماء الزمان مربّي الفضلاء الأعيان العلاّمة الفهّامة، مولانا عبد الله بن الحسين التستري، عن الشيخ الأجل البدل نعمة الله ابن أفضل علمائنا المتأخّرين بشهادة الشيخ زين الدين إجازة عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي وقراءة عن أبيه، عن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي.

ح: وعن جماعة كثيرة من الفضلاء الأعيان، عن جدّي القمقام شيخ الطائفة في عصره الشريف مولانا درويش محمّد ابن الشيخ الأجل العالم الزاهد البدل الشيخ حسن النطنزي العاملي عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي.

ح: وعن جمّ غفير من الفضلاء الأعيان منهم الشيخ بهاء الدين محمّد والعلاّمة الفهّامة القاضي معزّ الدين محمّد والفقيه المعظم الشيخ يونس الجزائري عن العلاّمة الفهّامة الشيخ عبد العالي ابن الشيخ نور الدين، عن أبيه عليّ بن عبد العالي.

ح: وبالإجازة في الصغر عن الشيخ المعظم أبي البركات، عن الشيخ نور الدين علي.

ح: قراءة عن جمّ غفير عنه عن الشيخ نور الدين علي، عن الشيخ العلاّمة نور الدين عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ الأعظم جمال العارفين والواصلين أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ المعظم زين الدين عليّ ابن الخازن المشهدي، عن شيخ علمائنا المحقّقين المدقّقين محقّق حقائق الأولين والآخرين الشهيد السعيد محمّد بن مكّي العاملي.

ح: وعن الشيخ نور الدين عليّ ابن عبد العالي، عن الشيخ المعظم شمس الدين محمّد بن داود ابن عمّ الشهيد الشهير بابن المؤذن عن الشيخين الأعظمين ضياء الدين علي وفخر الدين محمّد نجلي الشهيد، عن أبيهما السعيد محمّد بن مكي.

ح: وعن ابن المؤذن، عن السيد علي بن دقماق، عن الشيخ محمّد بن شجاع القطّان، عن الشيخ الأعظم مقداد، عن الشهيد.

ح: وعن ابن المؤذّن، عن الشيخ عز الدين المعروف بابن العشرة، عن ابن فهد عن ابن الخازن، عن الشهيد.

ح: وعن ابن العشرة، عن الشيخ محمّد بن نجدة الشهير بابن عبد العالي، عن الشهيد،

عن الشيخ فخر الدين أبي طالب محمّد بن الحسن والسيّد الأجل الأعظم العلاّمة تاج الدين محمّد بن القاسم بن معيّة والسيّد العلاّمة عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج والسيّد الأعظم أحمد بن إبراهيم بن زهرة الحلبي والسيّد الأجل مهنّا بن سنان المدني والشيخ العلاّمة الفهّامة مولانا قطب الدين محمّد الرازي شارح المطالع والشيخ الأجل الأعظم عليّ بن أحمد بن يحيى المزيدي والشيخ الأجل عليّ بن طراد جميعاً عن آية الله في العالمين جمال الحقّ والحقيقة والدين الحسن ابن الشيخ الأجلّ الأعظم سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّي عن أبيه وعن شيخ علمائنا المحققين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّي والسيّدين الأعظمين الأجلّين البدلين رضي الدين علي وجمال الدين أحمد ابني طاوس الحلّي وعلاّمة علمائنا المحقّقين نصير الملّة والحقيقة والحقّ والدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ والشيخ الأجلّ مفيد الدين محمّد بن جهيم وغيرهم من الفضلاء الأعيان عن السيّد الأجلّ الأعظم العلاّمة فخّار بن معدّ الموسوي والشيخ الأجلّ الأعظم نجيب الدين محمّد بن جعفر بن نما الحلّي عن الشيخ الأجلّ الأعظم عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيّوب، عن السيّد الأجلّ. . . إلى آخر ما في السند السابق.

وعن السيّد فخّار وابن نما، عن ابن إدريس، عن الشيخ الأعظم أبي عليّ، عن أبيه شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي إلى آخر من في الحاشية.

وعنهما عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي، عن السيّد الأجل سماعاً بقراءة الشريف الأجلّ نظام الشرف وقال محمّد بن جعفر وقرأته أيضاً على والدي جعفر بن علي المشهديّ وعلى الشيخ الفقيه هبة الله بن نما والشيخ المقري جعفر بن شقرة والشريف أبي الفتح بن الجعفرية والشريف أبي القاسم بن الزكيّ العلوي والشيخ سالم ابن قبارويه جميعاً عن السيّد بهاء الشرف إلى آخره.

ح: وعن ابن نما، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن الخيّاط، عن الشيخ عربيّ بن مسافر، عن السيّد بهاء الشرف إلى آخره، وعن عربيّ، عن الحسين بن رطبة، عن أبي علي، عن أبيه شيخ الطائفة.

ح: وعن ابني الشهيد، عن السيّد تاج الدين، عن السيّد نجم الدين الرضي والشيخ جلال الدين محمّد بن محمّد الكوفي والسيّد كمال الدين محمّد الآوي والسيّد مجد الدين، عن خواجه نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن السيّد أبي الرضا فضل الله وعبد الجليل بن عيسى وأبي الفتوح الرازي المفسّر ومحمّد وعلي ابني عليّ بن عبد الصمد النيسابوري ومحمّد بن الحسن الشوهاني والشيخ أبي علي محمّد بن الفضل الطبري جميعاً عن السيّد الأعظم أبي الصمصام ذي الفقار، عن شيخ الطائفة.

ح: وعنهم جميعاً، عن الشيخ أبي علي والشيخ عبد الجبار المقريّ، عن شيخ الطائفة

وعن العلاّمة، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيّد محيي الدين بن زهرة، عن ابن بطريق، عن العماد الطّبري، عن أبي علي، عن الطوسي.

ح: وعن ابن زهرة، عن ابن إدريس وابن شهرآشوب والشيخ شاذان، عن الشيخ جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، وعن الشيخ الأعظم الأجلّ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، عن الصدوق بكتبه، وعن المفيد عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني الخ.

وعن المفيد، عن ابن قولويه، عن الشيخ الأعظم الأوحد ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينيّ بكتبه سيّما الكافي.

ح: وعن الشهيد، عن المزيدي، عن الشيخ محمّد بن صالح عن السيّد فخّار وابن نما عن عميد الرؤساء، عن السيد الأجل الخ.

وعن المحقّق، عن أبيه وابن نما وابن إدريس والحسن بن الدربيّ، عن عربيّ، عن بهاء الشرف.

ح: وعن المحقّق، عن السيّد مجد الدين العريضي، عن حمزة بن شهريار، عن بهاء الشرف.

ح: وبالأسانيد عن أبي الصمصام، عن الشيخ الأعظم أحمد بن العباس النجاشي عن الحسين بن عبيد الله الغضائريّ، عن أبي المفضّل الشيباني الخ.

وبالأسانيد المتواترة، عن شيخ الطائفة، عن الغضائري، عن الشيباني الخ.

وعن الشيخ، عن جماعة، عن التلّعكبري، عن أبي محمّد الحسن المعروف بابن أخي طاهر، عن محمّد بن مطهّر، عن أبيه، عن عمير بن متوكّل، عن أبيه، عن يحيى بن زيد الخ.

وعن الشيخ، عن أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن أبي محمّد ابن أخي طاهر، عن محمّد بن مطهّر، عن أبيه الخ.

وبالأسانيد عن أبي الصمصام، عن النجاشي، عن ابن الغضائريّ وبالأسانيد المتواترة عن هارون بن موسى التلّعكبري، عن أحمد بن العباس الصيرفي المعروف بابن الطيالسي راوي الصحيفة الكاملة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة بإسناده إلى يحيى بن زيد.

والذي وصل إليّ مناولة ووجادة فهو أكثر من أن تحصى على أنَّ متنها سندها كالقرآن المجيد باشتمالها على العلوم الإلهية مع أقصى مراتب الفصاحة والبلاغة، كما لا يخفى على من له أدنى ربط بعلم العربيّة.

ولمّا تكرَّر سماع المولى الأجلّ والولد الأعزّ منّي وقراءتي عليه مع التحقيق والتدقيق طلب إجازتها مع إجازة جميع الدعوات المأثورة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام، استخرت الله تبارك وتعالى وأجزت له أن يروي عنّي الصحيفة الكاملة زبور آل محمّد صلى الله عليه وآله وإنجيل أهل

البيت عليهم السلام بأسانيدي المتواترة إلى السيّد الأجلّ وشيخ الطائفة وغيرهما من الفضلاء الأعلام.

بل أجزت له أن يرويها عنّي عن مولانا خليفة الرحمان وصاحب الزمان عليه السلام والمأمول منه أدام الله تأييداته أن لا ينساني في مظانّ إجابة الدعوات وأجزت له أدام الله تعالى توفيقاته أن يروي عنّي سائر كتب الدعوات من مصباح المتهجّد ومختصره لشيخ الطائفة، وكتب بني طاوس رضي الله تعالى عنهم وأنيس العابدين وغيرهما مما لا يحصى.

بل أجزت له كثّر الله تعالى أمثاله أن يروي كتب الأخبار من الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والأمالي للصدوق والشيخ والعيون والعلل والتوحيد والخصال وبصائر الدرجات والمحاسن وقرب الإسناد وغيرها ممّا لا يحصى بل جميع كتب العلوم الدينيّة من التفاسير وكتب الكلام والأصول والفقه والرجال واللّغة والنحو والصرف والمعاني والبيان وغيرها عن أصحابهم بأسانيدي المتواترة إليهم مراعياً للاحتياط في النقل والفتوى.

نمّقه بيمناه الداثرة أحوج المفتاقين إلى رحمة ربّه الغني المغني محمّد تقي بن مجلسي والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على محمّد وآله الطاهرين، سنة ١٠٦٨.

٩٥ - صورة إجازة

الفاضل العلاّمة المرحوم المبرور آقا حسين الخونساري لتلميذه الأمير ذي الفقار:

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الذي لم يجعل ميراث الأنبياء درهماً ولا ديناراً، بل جعله أحاديثهم من أحاديثهم وآثاراً وأورثهم عباده الذين اصطفاهم من بين الناس اختياراً وصيّرهم معالم في الأرض ومناراً وهم الذين اقتبسوا من مشكاة نبّوتهم أنواراً، واجتهدوا في اقتفاء سيرتهم ليلاً ونهاراً، وجعلوا الاستنان بسنّتهم السنيّة شعاراً ودثاراً، ولم يخافوا في اتّباع طريقتهم العليّة لوماً ولا عاراً.

والصلاة والسلام على سيّد رسله الذي جعل لأجل وجوده السماء دوّاراً، والأرض قراراً، وأرسله إلى كافة الناس عبيداً وأحراراً، وفضّله على جميعهم صغاراً وكباراً، وآله وأولاده المعصومين الذين ليس للملائكة المقربين أن يدخلوا أحداً من دون إجازتهم جنّة ولا ناراً، ولا أن يثبتوا أعمال الخلائق بدون العرض عليهم أبراراً كانوا أم فجاراً، ما أنبت الربيع غثماً وبهاراً وأنضج الخريف فواكه وثماراً، وأقل عيوناً وأنهاراً، وأكثر الشتاء ثلوجاً وأمطاراً.

وبعد: فيقول المفتقر إلى عفو ربّه الباري حسين بن جمال الدين محمّد الخونساري أوتيا كتابهما يميناً، وحوسبا حساباً يسيراً: إنّي بعدما تشرّفت برهة من الزمان بصحبة السيّد النجيب الحسيب العالم الفاضل الكامل المتوقد الزكي الألمعي اللوذعي، خلاصة الفضلاء وزبدة الأذكياء ذي الفطنة النقّادة والفطرة الوقّادة، جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع

والأصول، شمس سماء الإفضال وغرة سماء الكمال سميّ سيف الوصي الكرّار عليه صلوات الله الملك الجبّار، الأمير ذو الفقار، خلاه الله من كلّ شين وشنار، وحلاه بكلّ زين وفخار، وأحلّه محل الأبرار، وأوصله مقام الأخيار، وأطال التردّد لدي، وأكثر الاختلاف عليّ وأخذ منّي طرفاً صالحاً من العلوم الشرعية، وقرأ عليَّ شطراً من المعارف الأدبيّة، والعقليّة، أخذ إيقان وتحقيق وقراءة تعمّق وتدقيق.

التمس منّي أن أُجيز له رواية ما جازت لي روايته من الآثار المأثورة عن أئمتنا المعصومين المأخوذة عن سيّد الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين المنتمية إلى جبرئيل الأمين المنتهية إلى جناب ربّ العالمين تعالى شأنه وعظم برهانه وتقدَّست أسماؤه وتواترت آلاؤه.

فأجزت له ولكن لم أعلم أني أهل لذلك أم لا وأنَّ للإجازة أثراً أم لا ، أن يروي عنّي جميع ما يجوز لي روايته من أحاديث أصحاب العصمة سلام الله عليهم سيّما الكتب الأربعة التي عليها المدار في هذه الأعصار وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار للأبي جعفرين محمّدين الثلاثة رضي الله عنهم أجمعين بأسانيدي المتكثرة إلى مؤلّفيهم إجازة.

منها ما هو عن شيخنا وسيّدنا المولى العالم العامل الفاضل الكامل زبدة برعة المحدّثين وعمدة مهرة المتتبّعين لآثار سيّد المرسلين شيخ فضلاء الزمان ومربّي العلماء الأعيان، مولانا محمّد تقي لا زال يسحب الله على رؤوس المؤمنين ذيل ردائه ويمتّعهم إلى يوم الدين بطول بقائه، عن شيخه الأعظم ومولانا المعظّم الفاضل العالم الزاهد الورع النقي المولى عبد الله بن الحسين التستري أعلى الله مقامه عن الشيخ الجليل نعمة الله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملي عن أبيه الشيخ الحافظ المتقن الشيخ جمال الدين أحمد عن والده الجليل شمس الدين محمّد بن خاتون، عن الشيخ الأكمل جمال الدين أحمد بن الحاج علي، عن الشيخ الفاضل الكامل زين الدين جعفر بن الحسام عن السيّد الجليل والكامل النبيل حسن بن نجم الدّين، عن شيخ علماء الزمان وأفضل فضلاء الأوان السعيد الشهيد محمّد بن مكّي رضي الله عنهم أجمعين.

ح: وعن شيخنا الكامل المشار إلى اسمه الشريف المنيف، عن شيخه المعظم وإمامه المكرم شيخ الإسلام والمسلمين وإمام المحدّثين المتقنّين وزبدة العلماء المتفنّنين بهاء الملّة والحق والدين محمّد العاملي الهمداني أفاض الله تعالى مراحمه الشريفة على تربته الزكية، عن والده، الشيخ الجليل الفاضل الكامل حسين ابن الشيخ الفاضل عبد الصمد، عن الشيخ الأعظم الأعلم الأكرم أفضل الفقهاء المتأخرين، وأكمل العلماء المتبحرين الشيخ السعيد الشهيد زين الدين بن عليّ بن أحمد الشامي العاملي جزاه الله عن الإيمان والمؤمنين أحسن الجزاء بمحمّد وآله الطاهرين عن الشيخ الجليل أفضل المحقّقين وأكمل المدققين مروّج

مذهب الأئمّة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين نور الدين عليّ بن عبد العالي قدّس الله نفسه وطهّر رمسه عن الشيخ الفاضل العالم العامل السعيد ابن عمّ الشهيد شمس الدّين محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن الجزّيني، عن الشيخ الفاضل النبيل ضياء الدين علي نجل الشيخ الجليل السعيد الشهيد شمس الدين محمّد بن مكّي عنه قدّس الله أرواحهم الطاهرة الزكيّة.

ح: وبالإسناد المذكور عن الشيخ شمس الدين بن داود، عن الشيخ عز الدّين حسن بن العشرة، عن جمال الإسلام والمسلمين الزاهد الورع التقيّ النقيّ أحمد بن فهد، عن الشيخ زين الدّين عليّ ابن الخازن الحائري، عن الشهيد رحمه الله.

ح: وبالإسناد المتقدّم إلى الشيخ جمال الدين أحمد، عن الشيخ الأجلّ الأكمل نور الدّين عليّ بن عبد العالي، عن الشيخ الأعظم نور الدين عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ جمال الدين بن فهد، عن الشيخ عليّ ابن الخازن الحائري عن الشهيد رحمه الله.

ح: وعن شيخنا المتقدّم دام ظلّه، عن السيّد الجليل الأمير شرف الدين عليّ بن الحسن الحسيني، عن السيّد الفاضل الكامل الأمير فيض الله وعن الشيخ المدقّق المحقّق الشيخ محمّد، عن الشيخ الجليل والفاضل النبيل الشيخ حسن، عن الشيخ المحقّق حسين بن عبد الصمد، عن الشيخ الأعلم الأفضل الشيخ زين الدّين بن علي رحمه الله بأسانيده إلى الشهيد.

ح: وعن شيخنا المتقدّم، عن الشيخ الزاهد الورع جابر بن عبّاس النجفي، عن سيّد المحقّقين والمدقّقين السيّد محمّد ابن السيّد علي العاملي صاحب المدارك، عن أبيه، عن الشهيد بأسانيده إلى الشهيد رحمه الله عن الشيخ الجليل النبيل فخر المحقّقين والمدققين أبي طالب محمّد، عن أبيه الشيخ الأجل الأعلم علاّمة العلماء في العالمين أسوة الفقهاء المحقّقين قدوة العلماء المدقّقين حجّة الله على الخلق أجمعين جمال الملة والحقّ والدّين الحسن ابن الشيخ الفاضل العالم سديد الدين يوسف بن علي بن مطهّر الحلّي قدّس الله أرواحهم الطاهرة.

ح: وبالإسناد المتقدّم إلى الشهيد، عن السيّد الجليل الطاهر ذي المجدين المرتضى عميد الدين عبد المطّلب ابن السيّد مجد الدين أبي الفوارس محمّد بن عليّ بن الأعرج الحسيني والسيّد العلاّمة النسابة النقيب تاج الدين أبي عبد الله محمّد بن القاسم بن معيّة الحسني الديباجي والسيّد الجليل العريق الأصيل أحمد بن أبي إبراهيم محمّد بن محمّد بن الحسن بن زهرة الحلبي والسيّد الكبير العالم مهنّا بن سنان المدني والشيخ العلاّمة قطب المحققين وإمام المدققين قطب الملة والدين محمّد بن محمّد الرازيّ شارح المطالع والشيخ العلاّمة ملك الأدباء والفضلاء رضي الدين أبي الحسن عليّ ابن الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المعروف بالمزيدي، عن الشيخ الأجل العلاّمة رحمه الله.

وهو رحمه الله يروي عن والده العالم الكامل الشيخ سديد الدين يوسف وعن الشيخ الفاضل الكامل العامل أسوة المحقّقين وملاذ المجتهدين نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّي وابن عمّه الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد والشيخ مفيد الدين محمّد بن جهيم الأسدي الحلّي والسيّدين السعيدين الزاهدين البدلين رضي الدين أبي القاسم علي وجمال الدين أبي الفضائل أحمد ابني موسى بن جعفر بن محمّد بن الطاوس الحسني جميع مصنفاتهم ومرويّاتهم وجميع مصنفات ومرويّات الشيخ العلاّمة نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلّي ومصنّفات ومرويّات السيّد السعيد إمام الأدباء والنساب والفقهاء شمس الدين أبي علي فخّار بن معدّ الموسوي ومصنّفات ومرويّات الشيخ العلاّمة قدوة المذهب السيّد السعيد محيي الدين أبي حامد محمّد بن أبي القاسم عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسني الصادقي الحلبي.

ويروي عن هؤلاء المشايخ الثلاثة المتأخرة بالسند المتقدم جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ المحقق المدقّق فخر الدين أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي ومصنّفات ومرويّات الشيخ السعيد رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني ومصنّفات ومرويّات الشيخ الفاضل العالم البدل أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي كلّ ذلك بغير واسطة إلاّ في الشيخ نجيب الدين بن نما فإنّه يروي عن شاذان بواسطة الشيخ السعيد أبي عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي.

ويروي عن الشيخ شاذان بالسند المذكور عن أبي القاسم العماد محمّد بن أبي القاسم الطبري مصنّفات ومرويّات الشيخ الفقيه أبي علي الحسن ابن الشيخ الأجلّ الأعظم شيخ الطائفة ورئيسهم ومتقدمهم وإمامهم الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدّس الله سرّه القدوسي.

وعن أبي عليّ مصنّفات ومرويّات والده الجليل النبيل التي من جملتها كتاب تهذيب الأحكام والاستبصار.

وعن الشيخ الجليل أبي جعفر مصنّفات ومرويات السيّد الأجل المرتضى علم الهدى رحمه الله ومصنّفات ومرويّات أخيه السيّد الرضي التي من جملتها كتاب نهج البلاغة ومصنّفات الشيخ سلاّر بن عبد العزيز الديلمي ومصنّفات ومرويات الشيخ الجليل أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري التي من جملتها كتاب الرجال ومصنّفات ومرويّات الشيخ الأجلّ أبي عمرو الكشي بواسطة الشيخ الجليل هارون بن موسى التلّعكبري وجميع مصنّفات ومرويّات الشيخ السعيد الجليل النبيل الكامل العامل المتبحر النحرير المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان.

وعن الشيخ المفيد جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الأجلّ العالم الفقيه الصدوق رئيس

المحدّثين أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي منها كتاب من لا يحضره الفقيه ومصنّفات ومرويّات الشيخ الفقيه ابن أبي القاسم جعفر بن قولويه.

وعن الصدوق رحمه الله مصنّفات ومرويّات والده الجليل عليّ بن الحسين وعن ابن قولويه جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الأجل الأكمل الأعظم الأفخم الأكرم ثقة الإسلام والمسلمين أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني التي من جملتها كتاب الكافي وهو خمسون كتاباً بالأسانيد التي فيه لكلّ حديث متّصلة بالأئمّة المعصومين.

فهذه جملة من الأسانيد المتّصلة إلى مؤلّفي الكتب الأربعة المذكورة فليروها وفّقه الله لما يحبُّ ويرضاه وبلّغه إلى ما يتمنّاه إجازة عنّي بهذه الطرق وغيرها مما ذكره الأصحاب في كتبهم وضمّنوه إجازاتهم بل الحقّ أنَّ انتساب هذا الكتب الأربعة إلى مؤلّفيها متواتر قطعي والظاهر على هذا أن تكون الإجازة للتبرك والتيمن باتّصال السّند بأصحاب العصمة وإلاّ فليس ممّا لا بدّ منها، ولعلَّ هذه ممّا يعذرني في الإقدام على الإجازة، مع ما ادَّعيت سابقاً من عدم العلم بأني أهل لها أم لا، وبأنَّ لها أثر أم لا.

وآخذ عليه أدام الله توفيقه ما أُخذ عليَّ من العهد بملازمة تقوى الله سبحانه فإنّه وصيّة الأنبياء والأولياء والصلحاء، وبدوام مراقبته في السرّ والإعلان والأخذ بالاحتياط التام في جميع الأمور، والتوقّف في موضع اللبس والشبهة، فإنَّ الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات، وبذل الوسع في تحصيل العلم وتنقيحه وتحقيقه وبذله لأهله كلّ ذلك لابتغاء مرضاة الله والاجتناب من مساخطه من دون رئاء أو مراء، أعاذنا الله وجميع إخواننا المؤمنين منهما.

وألتمس منه أن لا ينساني وجميع مشايخي ممّن ذكرته أو لم أذكره في الخلوات ومظانّ إجابة الدعوات، وأن يدعو لي ولهم بإقالة العثرات، والتجاوز عن السيئات والعفو عن الهفوات.

وكتب هذه الأحرف بيده الجانية أحوج المربوبين إلى رحمة ربّه الباري حسين بن جمال الدين محمّد الخونساري عفي عنهما في سابع عشر شهر رمضان المبارك لسنة أربع وستّين بعد الألف من الهجرة المقدسة النبويّة المصطفويّة على مهاجرها ألف ألف سلام وتحيّة وآله المطهّرين من كلّ رجس وخطيئة.

تمّت الإجازة الشريفة.

٩٦ - صورة إجازة

من المولى الفاضل محمّد باقر الخراساني لمولانا محمّد شفيع قدّس سرّه.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على خير خلقه وأفضل أنبيائه محمّد وآله الطاهرين.

وبعد: فإنّ الولد العزيز الذكي الزكي الدّيّن مولانا محمّد شفيع وفقه الله تعالى لتحصيل ما يقرّب إليه وأيده لتكميل ما يزلف لديه، استجاز منّي رواية الصحيفة الكاملة الشريفة الفاضلة السجادية على منشئها الصلاة والسلام فأجزت له بعد الاستخارة من الله سبحانه أن يروي عنّي بطرقي المتكثرة إلى راوي الصحيفة الشريفة.

فمنها أني أرويها عن السيّد الفاضل الديّن التقي الزكي الألمعي السيّد نور الدين ابن السيّد الكامل السيّد عليّ بن حسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي عن أخيه السيّد الفاضل الكامل الأجلّ السيّد محمّد بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن وأخيه من أمّه الشيخ الفاضل المحقّق المدقّق الشيخ حسن ابن الشيخ الكامل المحقّق السعيد الشهيد الثاني زين الملة والدّين رحمهم الله جميعاً عن جماعة منهم السيّد عليّ بن الحسين بن أبي الحسن والشيخ الجليل الفاضل عز الدين حسين بن عبد الصمد الحارثي الجباعي العاملي عن الشهيد الثاني، عن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزينيّ، عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن الشيخ الأجل الأعظم الأكمل السعيد الشهيد محمّد بن مكي بن محمّد بن حامد العاملي.

وأروي أيضاً عن السيّد الفاضل الجليل الأمير شرف الدين عليّ بن حجّة الله الحسني الحسيني الشولستاني والشيخ الجليل الشيخ حسين المشغري العاملي عن الشيخ الفاضل الكامل مولانا ميرزا محمّد الاستر آبادي، عن الشيخ الكامل الشيخ إبراهيم ابن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسي، عن أبيه المذكور بإسناده المذكور إلى الشهيد رحمه الله .

وأرويها أيضاً عن السيّد الفاضل الكامل الحسيب النسيب السيّد حسين بن حيدر بن قمر الحسيني العاملي، عن الشيخ الأجل الأعظم الأفخم الشيخ بهاء الدّين محمّد ابن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والسيّد الصالح التقي السيّد حيدر بن علاء الدين عليّ بن الحسن الحسني الحسيني النيروي جميعاً، عن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي بإسناده المذكور.

وأرويها أيضاً عن السيّد حسين بن حيدر العاملي، عن الشيخ الأجل الأفخم الشيخ عبد العالي ابن الشيخ الفاضل الكامل المحقّق الفهامة الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي العاملي.

وبالأسانيد المتعددة عن الشيخ أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي، عن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ الجليل التقي عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ العامل العابد أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ زين الدين علي ابن الخازن، عن الشيخ الأعظم السعيد الشهيد محمّد بن مكّي.

ولشيخنا الشهيد رحمه الله طرق متكثرة لرواية الصحيفة الكاملة منها ما ذكره الشيخ زين

الدين رحمه الله أنَّ الشهيد رحمه الله يروي الصحيفة الكاملة عن السيّد السعيد تاج الدين بن معيّة، عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن معيّة، عن والده السيّد محيي الدين محمّد بن الحسن بن معيّة، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن شهر آشوب المازندراني، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسنيّ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي بسنده المذكور في أوَّلها.

ومنها أنَّ الشهيد رحمه الله يروي عن السيّد الأجل شمس الدين محمّد بن أبي المعالي عن الشيخ كمال الدين عليّ بن حماد الواسطي، عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما وهو يروي الصحيفة الكاملة بالإجازة عن والده، عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي بسماعه بقراءة الشريف الأجلّ نظام الشرف أبي الحسن بن العريضي العلويّ الحسيني وبقراءته أيضاً على والده جعفر بن علي المشهدي وعلى الشيخ هبة الله بن نما والشيخ المقري جعفر بن أبي الفضل بن شعرة والشريف أبي القاسم بن الزكي العلويّ والشريف أبي الفتح بن الجعفرية والشيخ سالم بن قبارويه جميعاً عن السيّد بهاء الشرف بسنده المذكور هناك.

فليرو الأخ العزيز أيده الله تعالى مراعياً للاحتياط التام والتقوى، ولا ينساني من الدعاء في مظانّ الإجابات، وكتب العبد الضعيف محمّد باقر بن محمّد مؤمن السبزواري الشريف في شهر محرّم الحرام من شهور سنة ١٠٨٥.

٩٧ - صورة إجازة

رواية الصحيفة الكاملة من الأمير ماجد ابن الأمير جمال الدين محمّد الحسيني الدشتكي للمولى محمّد شفيع المذكور قدّس سرّه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه ثقتي الحمد لله الذي شرح بصحيفة الدعاء الكامل صدور العباد، ونوَّر بها قلوبهم تنويراً، وجعلها حلية النسّاك وزين العبّاد، وفجر لهم ينابيع الرحمة من خلالها تفجيراً، والصلاة على سفيره وأمينه محمّد شفيع الأمّة، وكاشف الغمّة، المرسل شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وأهل بيته الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأعدَّ لهم من جنّة الخلد وحظيرة القدس نعيماً وملكاً كبيراً.

وبعد: فإنّ الصحيفة الكاملة المعروفة من بين صحف الإسلام بإنجيل أهل البيت وزبور آل محمّد عليهم السلام المنسوبة إلى الإمام المؤيّد بالعصمة المعدّ لإعلاء معالم الحكم والحكمة حجّة الله على العباد، وآيته الهادية إلى نهج الرشاد والبازغ أنوار التهجّد والعبادة من ثفناته، النابع آثار التنسك والزهادة في حركاته وسكناته قدوة الراكعين الساجدين عليّ بن الحسين زين العابدين عليه من الصلاة أشرفها وأزكاها ومن التسليمات أفضلها وأسناها، كنز مذخور بغرر الدعوات وزواهرها، وبحر مسجور من درر الأذكار وجواهرها، مفتاح لأبواب الخير والفلاح مصباح يهتدى بنوره إلى طرق الفوز والنجاح، تستجمع بها شوارد المواهب

والنعم، وتستدفع بها شدائد النوائب والنقم، يزداد بها الداعي زلفى عند الله سبحانه وكرامة، وينال بها في الأولى والآخرة مطلبه ومرامه.

وقد اشتهر اتّصالها بمنشئها الذي هو منشئ الفصاحة ومظهرها، ومورد البلاغة ومصدرها، ومجمع الولاية ومخزنها، ومنبع الهداية ومعدنها، اشتهاراً أغناها عن مدّ سلاسل العنعنة والإسناد، وأخرجها إلى حدّ التواتر عن حيّز الآحاد، غير أنه ربّما يركن إلى طلب الإجازة في الرواية، ويعطف إلى طرق التحمل أعنّة العناية، تبركاً بما جرت عليه سنن السلف الأخيار، وتأسياً بما صرفت إليه وجوه الهمم من جهابذة الأخيار.

وقد سألني المولى الحميد السديد الممدّ بمزايا التأييد والتسديد، المتحلّي بمحامد الشيم والخلائق، المتحري لمحاسن السنن والطرائق، المطرّز أردية الفضائل والآداب، المبرّز في ضروب الكمال على الأمثال والأضراب، الساعي فيما يوجب النعيم الدائم في المحلّ الأعلى الرفيع، المولى الأعز الأكرم محمّد شفيع، وفقه الله تعالى لسلوك مناهج السداد، وأعانه على اقتناء ذخائر الأجر ليوم المعاد، أن أجيز له روايتها فأجبت مسؤوله وأجزت له أن يرويها عنّي بطريقي التي لي إلى الإمام عليه السلام وهي متشعبة الفنون والضروب، متكثّرة الأقسام والشعوب، يطول بذكرها الكتاب، ويقصر عن حصرها المقام، فذكرنا منها طريقاً طريفاً تتشوق إلى ذكره النفوس، وتتضوّع بنشره الصحائف والطروس فأقول:

إنّي أرويها عن والدي السيّد السّند العلاّمة الثقة الحجّة الفهّامة الجامع بين الحكمتين، جمال الدين محمّد بن عبد الحسين الحسيني الدشتكيّ عن عمّه السيّد معز الدين محمّد ابن السيّد الفاضل المحقّق المدقّق نظام الدين أحمد صاحب التصنيفات الفائقة والتعليقات الرائقة، عن أبيه السيّد نظام الدين أحمد المذكور، عن أبيه معزّ الدين إبراهيم، عن أبيه سلام الله، عن أبيه عماد الدين مسعود، عن أبيه صدر الدين محمّد، عن أبيه غياث الدين منصور، عن أبيه صدر الدين محمّد، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه محمّد، عن أبيه إسحاق، عن أبيه علي، عن أبيه عربشاه، عن أبيه أمير انبه، عن أبيه أميري، عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي، عن أبيه زيد، عن أبيه عليّ، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه جعفر، عن أبيه أحمد عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه زيد، عن أبيه الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه وعلى آبائه التحية والسلام.

فليروها المولى المشار إليه عنّي مراعياً لطريق الاحتياط الذي يأمن سالكه عن الوقوع في ورطة الالتباس والاختباط، والمرجوّ منه أن يذكر هذا المسيء بالدعاء الصالح في تضاعيف أذكاره ويجريه على صفحات باله في عشيّه وإبكاره نسأل الله سبحانه أن يملأ من الحسنات صحيفة أعمالنا، ويقصر على اقتناء ذخائر العلم والعمل عامّة قصودنا وآمالنا، ويثبّتنا بالقول الثابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة، ويشفّع فينا النّبي وآله وعترته الطاهرة، إنّه مجيب الدعاء وسامعه، وقابل العمل الصالح ورافعه.

وكتب بيده الجانية العبد المعترف بعثرته، ماجد بن محمّد الحسيني عفى الله تعالى عنهما بغرّة شعبان المعظم سنة ١٠٨٧.

٩٨ - صورة إجازة

المولى أبي القاسم الجرفادقاني للمولى علي الجرفادقاني رحمهم الله تعالى.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله الذي منّ على عباده بالحجج والبيّنات، إذ بعث فيهم الرسل من أنفسهم، وأظهر على أيديهم المعجزات، وأنزل عليهم الكتب المحتوية على أمّ الكتاب وغيره من المتشابهات، وأزاح عللهم بخلق ما ركّب فيهم من القوى والغرائز والآلات، وأمرهم بسؤالهم أهل الذكر منهم عند الحيرة والجهالات، وسنَّ لهم سنّة التدريس والتدرس لتقرير الواضحات، ليوصل به إلى إيضاح المبهمات.

ثمّ بعد الفترة وطول الهجرة، واعتراض الفتنة، وانبساط الجهل، وانتقاض المبرمات، أرسل إليهم رسولاً من ضئضىء بني عدنان، ما سبقه في الفضائل قطّ، ولا يسبقه فيها عوض الثقلان، ما دام الجديدان وتحرك الفرقدان، من النسمات، وأنزل عليه قرآناً غير ذي عوج فيه لبّ ما في الصحف الأولى من حقّة الاعتقادات، وفيه تبيان كلّ شيء وخبر الأرضين والسماوات، مشتملاً على ما كان من القصص والحكايات محتوياً على ما هو كائن وما سيكون من المكنونات.

فأبرز لهم غوامض الحقائق ولطائف الدقائق، ليتجلّى لهم ما في عالمي الملك والملكوت من الخفايا والخبيّات، ومهّد لهم قواعد الأحكام وأوضاعها من نصوص الآيات، ليتخلوا من الرذائل ويتحلوا بالفضائل والكمالات، وبيّن لهم جميع ما يحتاجون إليه في معاشهم ومعادهم ومناكحهم ومتاجرهم في ظعنهم وإقامتهم بالأحاديث والروايات، ووصّى إليهم ولهم بتبليغها الشاهد منهم الغائب، وبذلك تنقسم إلى الآحاد والمتواترات، والأوَّل إلى الصحاح والحسان، والغرائب والموثقات، وإلى غير ذلك من المشهورات والمستفيضات، والمشتبهات والموضوعات.

ولهذا نصب لهم من أهل بيته وخاصّته أئمّة وولاة مدفوعاً عنهم وقوب الغواسق مبرئين من العاهات، محجوبين عن الآفات، معصومين من الزلات، مصونين من الفواحش والعثرات، عالمين بما يرد عليهم من النواسخ والمنسوخات، عارفين بما يطرأ لهم من المعميّات والمشبّهات، ذابين عن دينه وسنّته ضروباً من الشكوك والشبهات، فإنَّ في أيدي الناس في زمانه وبعد وفاته حقّاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعاماً وخاصّاً ومحكماً ومتشابهاً وحفظاً ووهماً، وغير ذلك من ضروب الخطابيّات.

فيا من له الأسماء الحسنى والعطيّة العظمى، وبيده مفاتيح الخيرات، وينتهي إليه مطلب

الحاجات صلّ عليه صلاة لا يدانيها أسنى الصلوات، وسلّم عليه سلاماً لا يوازنه أزكى التسليمات، وحيّه بتحية لا يوازيها أنمى التحيّات، وبارك عليه بركة لا يحاذيها أفضل البركات وعلى هؤلاء الذين نصبهم لدينه وحفظ قوانينه، سيّما من خصّ بمؤاخاته وبآية المناجاة، وبمحاربة غير بني نوعه ومخاطبته بمشهد الجماعات ولم يفرّ أصلاً في شيء من المعارك ولم يفشل ولم يذهب ريحه فيما ورد عليه من الغزوات، وبذل فيها جهده وطاقته حتى مدحه في غزوة منها جند من السماويّات، ونزلت فيه في أُخرى منها سورة العاديات، وفي أُخرى منها فضلت ضربة واحدة من ضرباته على عبادة جميع المخلوقات، وردّ لأداء صلاته غير مرّة وتكلّم معه غير مرّة أعظم السيّارات وتصدَّق بخاتمه في صلاة مندوبة من صلواته حتى نزلت في ولايته وفي وجوبها على كافّة الناس آية محكمة من المحكمات، وترك الدُّنيا وزخارفها واحمرارها واخضرارها والركون إليها حتى طلّقها ثلاث تطليقات. وأفض اللّهمَّ من بركاتهم علينا وعلى من يلحق بنا إلى يوم الدين من المؤمنين والمؤمنات.

أما بعد: فقد التمس منّي المولى الأجل الأعظم الفاضل العالم العامل المترقي بحسن فهمه الصائب إلى المراتب المستعدّ لتلقي نتائج المواهب من الرحيم الواهب الذكي التقي النقي الألمعي، مولانا مهر علي الجرفادقاني بلّغه الله تعالى من الخير آماله وختم بالحسنى أعماله أن أجيز له إجازة لمرويّاتي ومقروّاتي ومسموعاتي ومستفاداتي من مشايخي، ليكون داخلاً في سلسلة رواة الأحاديث المطهّرة المرويّة عن أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة، وينبوع الحكمة، وبذلك يدخل في دعوة مولانا الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام حيث قال: «رحم الله من أحيى أمرنا» الحديث، وكفى بذلك مثوبة كبرى ومنقبة عظمى.

فقد أجزت له إجابة لمسؤوله وقضاء لحاجته أن يروي عنّي جميع ما يجوز لي روايته من الأصول الأربعة التي عليها المدار، بأسانيدي الواصلة إلى مؤلّفيها المحمدين الثلاثة أعني ثقة الإسلام وكهف الأنام المجدّد لمنهاج أئمّة الهدى في رأس المائة الثالثة بعد الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه التحية والسلام الشيخ الأقدم أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازي الكلينيّ، ورئيس المحدّثين، وصدوق المسلمين، آية الله في العالمين، الشيخ الأعظم أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، وشيخ الطائفة من بين الفرقة الناجية الشيخ الأفخم أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي أطاب الله ثراهم وجعل الجنّة مثواهم.

فقد رويت ما رويت عن السيّد السند الحسيب النسيب الجليل النبيل الفاضل الكامل العالم العامل أمير قاسم بن محمّد الحسني الحسيني القهپائي تغمّده الله بغفرانه وعن الشيخ الفاضل العالم الكامل العامل عمدة المفسّرين زبدة المحدثين ناشر أخبار موالينا المعصومين

عليهم سلام الله أجمعين تقي الملّة والدين، محمّد المعروف الشهير بالمجلسي حفظه الله تعالى عن طوارق الحدثان إلى يوم الدين.

وهما عن الشيخ الأعظم والمولى الأفخم علامة دهره ووحيد عصره بهاء الملّة والدين محمّد ابن الشيخ حسين بن عبد الصّمد الحارثي العامليّ، عن أبيه المذكور عن الشيخ الأكمل الأجل زين الملّة والدين الشهيد الثاني عن أبيه، عن الشيخ الجليل شمس الدين محمّد بن المؤذّن، عن الشيخ ضياء الدين عليّ، عن أبيه الشيخ الأعظم النحرير الأكمل الشهيد الأوّل محمّد بن مكي رفع الله درجته كما شرّف خاتمته عن الشيخ المدقّق فخر الملّة والحقّ والدين أبي طالب محمّد، عن والده العلاّمة جمال الملّة والحقّ والدين الحسن بن مطهّر الحلّي، عن والده الشيخ الجليل سديد الدين يوسف بن عليّ بن مطهّر، عن شيخه المدقّق النحرير العلاّمة نصير الملّة والدين محمّد بن محمّد الطوسي قدّس الله روحه، وعن شيخه المحقّق نجم الملّة والحقّ والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد عن السيّد الجليل أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسني، عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن علي القزويني عن السيّد فضل الله بن علي الحسيني، عن شيخ الطائفة وعمدتها أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي، عن الشيخ الأفخم المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان المعلّم، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي طاب مرقده جميع مصنّفاته وإجازاته عنه وعن أبيه تغمده الله.

وبإسناد آخر عن الشيخ الطوسي طاب ثراه عن الشيخ المفيد قدّس روحه، عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ المتقدّم تغمده الله برحمته، عن مشايخه كما ذكره في كتابه الكافي.

وأنا أيضاً ألتمس منه، وعمدة التماسي أن يكون في نقل الرواية عنّي إلى غيره من تلامذته وغيرهم محتاطاً فيه مجتهداً غاية الاحتياط والاجتهاد، ومراعياً تقوى الله تعالى ودوام طاعته وإيثار مراقبته والإخلاص له عزّ وجلّ في العلم والعمل وأن يجريني على خاطره في أوقات الصلاة والدعاء تقبّل الله عمله.

وإنّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين، وصلّى الله على محمّد وآله وأهل بيته الطاهرين.

كتبه الفقير الراجي أبو القاسم بن آقا محمّد الجرفادقاني.

٩٩ - صورة إجازة

لنا من الشيخ المحدث الفقيه الشيخ محمّد الحرّ العاملي وقد كتبها بخطه رضي الله عنه

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الذي تروي أحاديث وجوب وجوده جميع الكائنات، وتعترف بنصوص كرمه وجوده سائر الممكنات، الذي أجاز لنا نقل حديث عدله وحكمته،

وأمرنا في كتابه الكريم أن نحدث بنعمته، والصلاة والسلام على محمّد وآله الكرام أبواب العلم والهداية، والمنقذين من الضلالة والغواية، الذين سهلوا لنا طريق الرواية، ومهّدوا لنا مقدمات الدراية.

وبعد: فإنَّ العلم أشرف الخصال، وأكمل الكمال، وأحسن الخلال وأجمل الجمال، قد اتّفق على الإقرار بفضله الفضلاء، وأطبق على شرفه الجهال والعقلاء وإنَّ أشرف أنواع العلوم هو العلم بالأحكام الشرعيّة، فهو الوسيلة إلى تحصيل السيادة الدنيويّة، والسعادة الأُخروية.

ولا يخفى أنَّ عمدة أدلّة تلك الأحكام، الأحاديث المرويّة عن أهل العصمة عليهم الصلاة والسلام، فوجب صرف الهمّة إلى ذلك المطلب الجليل والرجوع إلى تلك الأحاديث الشريفة الكاملة ببيان المدلول والدليل، الوافية بتمييز الصحيح من العليل، الكافية في الهداية إلى سواء السبيل.

فطوبى لمن بذل الجهد في تتبّعها، وفهم معانيها، وصرف العمل في تحقيقها، والجمع بين متنافيها والتأليف بين مختلفها ومتناقضها، والتوفيق بين متباينها ومتعارضها وعرف أسباب ذلك الاختلاف الواقع بحسب الظاهر من التقية أو بيان الاستحباب والكراهة أو غير ذلك مما يعرفه المحدث الماهر، وعمل عند استنباط ما فيها من الأحكام بالمرجحات المنصوصة عنهم عليهم السلام.

وقد صرف إلى علم الحديث والفقه بل إلى جميع العلوم أنظاره الدقيقة، ووجّه إلى جميع أنواع الكمالات أفكاره العميقة، وبذل في ذلك جهده وجدَّه واستفرغ فيه وكده وكدّه، المولى الجليل الفاضل الكامل العالم العامل الألمعي اللوذعي الحبر الماهر والبحر الزاخر والبدر الزاهر ذي الكمال الباهر، الجامع لجميع المفاخر، الفائق على الأوائل والأواخر، مولانا محمّد باقر، ولد المرحوم المبرور المقدس المغفور مولانا محمّد تقي المجلسي رحم الله سلفه وأدام خلفه، ولا زال عضداً للدين ملاذاً للإيمان والمؤمنين.

وقد اقتضى حسن أخلاقه، وطيب أعراقه، ووفور تواضعه وكماله، ومزيد حميد خلاله وخصاله، أن التمس من هذا الداعي الإجازة، مع كثرة طرقه وإجازاته، وزيادة استعداده وقوّة إسناده وعلوّ رواياته، وإنّما أراد الازدياد من التبرّك باتصال الإسناد، فبادرت إلى طاعته، وامتثال أمره وإرادته، حذراً من الوقوع في مخالفته، وأجزت له أيده الله تعالى ولا زالت التوفيقات والتأييدات إليه تتوالى، أن يروي جميع كتب الحديث عموماً وكتاب تفصيل وسائل الشيعة خصوصاً عنّي عن مشايخي بالطرق المذكورة في آخر الكتاب المشار إليه وغيرها، ممّا هو مذكور في الإجازات.

فمن ذلك ما أخبرني به الشيخ الجليل الثقة الورع أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن يونس

بن ظهير الدين العاملي وهو أوّل من أجازني كتابة ومشافهة سنة إحدى وخمسين وألف، عن الشيخ الفاضل نجيب الدين عليّ بن محمّد بن مكّي العاملي، عن الشيخ الكامل الأوحد بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي عن أبيه، عن الشهيد الثاني الشيخ الأفضل الأكمل الشيخ زين الدين علي بن أحمد العاملي بأسانيده المعروفة المشهورة.

ح: ومن ذلك ما أخبرني به الشيخ الأجلّ الأكمل الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني الشيخ زين الدين قدّس سرّهم عن الشيخ الأجل الأوحد الشيخ بهاء الدين عن أبيه، عن الشهيد الثاني.

ح: ومن ذلك ما أخبرني به شيخنا الشيخ زين الدين عن مولانا محمّد أمين الاستر آبادي، عن السيّد الأجلّ محمّد بن عليّ بن أبي الحسن الحسيني العاملي بالإسناد الآتي عن الشهيد الثاني.

ح: وعن شيخنا، عن مولانا محمّد أمين، عن مولانا ميرزا محمّد بن علي الاستر آبادي بطرقه المذكورة في آخر كتاب الرجال.

ح: ومن ذلك ما أخبرني به شيخنا أبو عبد الله الحسين بن حسن عن الشيخ نجيب الدين والسيّد الجليل نور الدين عليّ بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي جميعاً عن الأستاذ المحقق المدقّق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني الشيخ زين الدين العاملي والسيّد الجليل السيّد محمّد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي جميعاً عن أبيه السيّد عليّ بن أبي الحسن العاملي والشيخ حسين بن عبد الصّمد العاملي والسيّد عليّ ابن السيّد فخر الدين الهاشمي العاملي كلّهم، عن الشهيد الثاني.

ح: وعن شيخنا، عن الشيخ نجيب الدين عليّ بن محمّد بن مكّي العاملي، عن أبيه، عن جدّه، عن الشهيد الثاني.

ح: ومن ذلك ما أخبرني به خال والدي الشيخ الجليل علي بن محمود العاملي عن الشيخ الأجل محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي، عن والده، عن المذكورين عن جدّه الشهيد الثاني.

ح: وعن خال والدي، عن الشيخ محمّد بن علي العاملي التبنيني، عن الشيخ الأجلّ الشيخ بهاء الدين، عن أبيه، عن الشهيد الثاني بالطرق المعروفة المشهورة المذكورة في إجازاته وإجازات ولده الشيخ حسن وغيرهما.

فليرو عنّي المولى الأجل الأكمل وله عليّ بذلك الفضل والمنّة، كافاه الله تعالى على مساعيه، وأسكنه أعلى غرف الجنّة، وهو أيّده الله أعلى شأناً وأرفع مكاناً، أن يوصى بمراعاة الشرائط والآداب، والتزام طريق الاحتياط في ذلك وفي تحرّي الصّواب، والتمسّك بأوثق الأسباب، والعمل بالسنّة والكتاب، والملاحظة في الارتكاب والاجتناب، والمنافسة في

موجبات الثواب، والمنجيات من العقاب، والتباعد عن الاضطراب والارتياب، وأنا أسأل من كرمه العميم الدعاء لي في مظان الإجابات ومواقع الإصابات، كثر الله أمثاله، وأدام فضله وكماله، وزاد عزه وإقباله، وأصلح شانه، وصانه عما شانه، وزاده مما زانه، وثقل بالباقيات الصالحات ميزانه.

وكتب بيده العبد محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد الحرّ العاملي في أوّل جمادى الثانية سنة ١٠٨٥ من الهجرة النّبويّة على مشرّفها وآله الصلاة والسلام في المشهد المقدّس الرضوي على مشرفه الصلاة والسلام، والحمد لله وحده وصلّى الله على محمّد وآله.

١٠٠ - صورة إجازة

الشيخ محمّد الحرّ العاملي المزبور للمولى الجليل الشيخ محمّد فاضل المشهدي

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الذي تروي أحاديث وجوب وجوده جميع الكائنات، وتنقل حسان روايات كرمه وجوده أنواع الممكنات، والصلاة والسلام على محمّد وآله الكرام أبواب الهداية ومفاتيح الرواية والدراية.

أما بعد: فإنَّ العلم أشرف الخصال وأكمل الكمال، وأحسن الخلال وأجمل الجمال ولا ريب أنَّ أشرف العلوم كلّها علم الدين، الذي به هداية المسترشدين، وقمع المعاندين.

ومنه يعرف الأحكام الشرعيّة، وهو الوسيلة إلى حصول السيادة الدنيوية والسعادة الأُخروية، أعني ما يجب العمل به والرجوع إليه من الكتاب والسنّة وما يتوقفان عليه.

وقد صرف إلى ذلك أنظاره الدقيقة، ووجّه إليه أفكاره العميقة، وبذل فيه جهده وجدّه، واستفرغ فيه وكده وكدّه، المولى الجليل النبيل الفاضل المحقق المدقّق الصالح مولانا محمّد فاضل ولد الصالح التقي مولانا محمّد مهدي المشهدي وفقه الله تعالى لمراضيه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه، وقد قرأ عندي ما تيسر قراءته، وهو كتاب من لا يحضره الفقيه من أوله إلى آخره، وكتاب الاستبصار أيضاً بتمامه، وكتاب أصول الكافي كلّه، وأكثر كتاب التهذيب، وغير ذلك، قراءة بحث وتحقيق وتنقيح وتدقيق فأحسن وأجاد وأفاد أكثر ممّا استفاد، بحيث ظهر جدّه واجتهاده وقابليّته واستعداده وإعراضه عن مزخرفات الأهواء، واجتنابه لملفّقات الآراء، وتمسّكه بالسبب الأقوى، واختياره ما هو أقرب للتقوى، وأهليّته لنقل الحديث وروايته بل نقده ودرايته.

وقد التمس منّي الإجازة فبادرت إلى إجابته لوجوب إسعافه بحاجته، والمبادرة إلى إجازته، وأجزت له أن يروي عنّي جميع ما للرواية فيه مدخل من كتب الحديث والتفسير والفقه والرجال والدراية والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والأصولين والرياضي وغير ذلك بالطرق المحرّرة في محلّها، وأنا أذكر جملة منها مفصّلة فأقول:

قد أجزت له أن يروي جميع مؤلّفات الشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن علي العاملي: كتاب شرح الشرائع وكتاب شرح اللمعة وكتاب شرح الإرشاد وحاشية الإرشاد وحاشية القواعد وشرح الألفية المطول وشرحها الأوسط وشرحها المختصر وشرح النفلية والمنسك الكبير والمنسك الصغير وحاشية المختصر النافع ودراية الحديث وشرح الدراية ورسالة الجمعة وأسرار معالم الدين وتمهيد القواعد والعقود في معالم الدين وغنية القاصدين في اصطلاحات المحدثين ورسالة الحبوة ورسالة الحدث الأصغر في أثناء الغسل ورسالة ميراث الزوجة وجواب المسائل النجفية ونتائج الأفكار في حكم المقيمين في الأسفار ورسالة في حديث الدنيا مزرعة الآخرة وحاشية الشرائع وآداب المفيد والمستفيد ورسالة الغيبة ومسكّن الفؤاد ورسالة الاجتهاد ورسالة طلاق الغائب ورسالة البئر ورسالة وظائف الجمعة وغير ذلك عني عن جماعة منهم الشيخ الجليل الثقة الورع أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن يونس بن ظهير الدين العاملي وهو أوّل من أجازني سنة إحدى وخمسين وألف عن الشيخ الفاضل نجيب الدين عليّ بن محمّد بن مكّي العاملي عن الشيخ الأفضل الأكمل بهاء الدين محمّد ابن الشيخ الجليل الحسين بن عبد الصمد العاملي عن والده، عن الشهيد الثاني الشيخ الأكمل الأوحد زين الدين عليّ بن أحمد العاملي.

وعن شيخنا أبي عبد الله الحسين بن الحسن العاملي، عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمّد العاملي والسيّد الجليل النبيل نور الدين عليّ بن عليّ بن أبي الحسن الموسوي العامليّ جميعاً عن الأستاذ المحقّق المدقّق الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين العاملي والسيّد الجليل الفاضل الكامل السيّد محمّد ابن السيّد عليّ بن أبي الحسن الموسوي العاملي، عن أبيه السيّد عليّ بن أبي الحسن الموسوي العاملي والشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والسيّد عليّ بن السيّد فخر الدين الهاشمي العامليّ كلّهم عن الشهيد الثاني.

وعن شيخنا الأجلّ الأكمل الأوحد الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين العاملي، عن الشيخ الأوحد الأفضل الشيخ بهاء الدين العاملي، عن أبيه، عن الشهيد الثاني؛ وعن شيخنا الشيخ زين الدين المذكور، عن مولانا الأفضل المحقّق محمّد أمين الأستر آبادي، عن السيّد الجليل محمّد بن عليّ بن أبي الحسن العاملي بالسند السابق، عن الشهيد الثاني.

وعن شيخنا أبي عبد الله الحسين بن الحسن العاملي، عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمّد بن مكي العاملي، عن أبيه، عن جدّه، عن الشهيد الثاني.

وعن خال والدي الشيخ الفاضل الصالح عليّ بن محمود العاملي، عن الشيخ الأجل الأفضل محمّد بن الحسن ابن الشهيد الثاني، عن أبيه بالسند السابق، عن الشهيد الثاني.

وعن خال والدي، عن الشيخ محمّد بن علي العاملي التبنيني، عن الشيخ بهاء الدين عن أبيه، عن الشهيد الثاني.

وعن المولى الأجلّ الأكمل الورع المدقق المتبحر مولانا محمّد باقر ابن الأفضل الأكمل مولانا محمّد تقي المجلسي أيّده الله تعالى وهو آخر من أجازني بطرقه المعروفة المذكورة في إجازته لي وفي كتاب بحار الأنوار، عن الشهيد الثاني.

وأجزت له أن يروي عنّي شرح الاثني عشرية للشيخ نجيب الدين العاملي وكتاب الحبل المتين وكتاب مشرق الشمسين وكتاب الأربعين وكتاب العروة الوثقى وكتاب الجامع العباسي وكاب تشريح الأفلاك والاثني عشريات الخمس في العبادات ورسالة القبلة ورسالة الذبح والرسالة الصمدية ورسالة الاسطرلاب وخلاصة الحساب وزبدة الأصول وكتاب الكشكول وحاشية من لا يحضره الفقيه وحاشية البيضاوي ومفتاح الفلاح وغير ذلك من مؤلّفات الشيخ الأجلّ بهاء الدين العاملي وكتاب الأربعين ورسالة الوسواس ورسالة قبلة العجم وحاشية الإرشاد وغير ذلك من مؤلفات الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي، وشرح المختصر النافع للسيّد نور الدين العاملي وكتاب معالم الدين وكتاب منتقى الجمان والرسالة الاثني عشرية وجواب المسائل المدنيات والإجازة ومناسك الحاجّ وغير ذلك من مؤلّفات الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني وكتاب مدارك الأحكام وشرح الألفية وحاشية الشرائع وغير ذلك من مؤلّف السيّد محمّد بن أبي الحسن العاملي وشرح المعالم وشرح التهذيب وشرح الاستبصار وحاشية الكافي وحواشي شرح اللمعة وغير ذلك من مؤلّفات الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين وكتاب الفوائد المدنيّة وشرح التهذيب وشرح الكافي وغير ذلك من مؤلّفات مولانا محمّد أمين الاستر آبادي وكتاب بحار الأنوار وغير ذلك من مؤلّفات مولانا الأكمل محمّد باقر المجلسي أيّده الله، جميع ذلك بالسند السابق.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب الرجال لمولانا ميرزا محمّد بن علي الاستر آبادي بالسّند السابق عن مولانا محمّد أمين الاستر آبادي عنه.

وأجزت له سلمه الله أن يروي رسالة القصر ورسالة الرياضي لجدّي لأُمّي الشيخ عبد السلام بن محمّد الحرّ عنّي عنه.

وأجزت له أن يروي منظومة المعاني والبيان لعمّ والدي الشيخ محمّد ابن الشيخ محمّد الحرّ عنّي عن جدّي عنه.

وأجزت له أن يروي جميع مؤلّفات الشهيد من الذكرى والدروس والبيان واللمعة والألفية والنفليّة وشرح الإرشاد، وشرح التهذيب وغير ذلك بالإسناد السابق عن الشهيد الثاني عن الشيخ الجليل الفاضل عليّ بن عبد العالي العاملي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود المؤذن العاملي الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن الشهيد السعيد محمّد بن مكّي العاملي، عن والده.

وأجزت له أن يروي عنّي شرح القواعد للشيخ الجليل فخر الدين محمّد ولد الشيخ العلاّمة

الفهامة الأوحد الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي بالسند الأوّل عن الشهيد، عن الشيخ فخر الدين المذكور.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع مؤلّفات العلامة من المنتهى والتلخيص والتحرير والمختلف والتبصرة واستقصاء الاعتبار ومصابيح الأنوار والدرر والمرجان والتناسب ونهج الإيمان والقول الوجيز والأدعية الفاخرة وشرح الذريعة وشرح مختصر الأصول ومناهج اليقين ومنتهى الكلام والأصول وشرح تحرير الاعتقاد وشرح الياقوت ونظم البراهين وشرح النظم وتحصيل العقدية والنهاية في الكلام وشرح قواعد العقائد ومناسك الحاج والتذكرة وتهذيب الأصول والقواعد والمقاصد والأسرار الخفية وشرح كشف الأسرار والدر المكنون في المنطق والمباحثات والمقامات وشرح التلويحات وإيضاح التلبيس وكشف المكنون وبسط الكافية والمقاصد الوافية والمطالب العلية في العربيّة، وشرح الشمسية وشرح التجريد ومختصر شرح نهج البلاغة وإيضاح المقاصد ونهج العرفان في المنطق والإرشاد وتسليك الأفهام في الفقه ومدارك الأحكام في الفقه والنهاية والقواعد وكشف الخفاء والمقصد في الأصول وتسليك النفس في الكلام ونهج المسترشدين في الأصول ومبادىء الأصول ومراصد التدقيق والنهج الوضاح في الأحاديث الصحاح وشرح الإشارات ونهج الوصول ومناهج الهداية وغير ذلك بالسّند الأول عن الشيخ فخر الدين، عن والده العلاّمة.

وأجزت له وفّقه الله أن يروي عنّي المختصر النافع وشرائع الإسلام وكتاب المعتبر ونكت النهاية وغير ذلك من مؤلّفات المحقّق المدقق الشيخ أبي القاسم جعفر بن الحسن بن السعيد الحلّي بالإسناد السابق عن العلامة عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي الجعفرية ورسالة الخراج ورسالة الرضاع ورسالة أحكام الأرضين ورسالة صيغ العقود والإيقاعات وشرح القواعد وغير ذلك من مؤلّفات الشيخ الجليل عليّ بن عبد العالي العاملي الكركي بالإسناد السابق عن الشهيد الثاني، عن الشيخ الجليل نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الميسي، عن الشيخ الأجلّ عليّ بن عبد العالي العاملي الكركي.

وأجزت له دام فضله أن يروي عنّي كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، وكتاب الزهد والتقوى وغيرهما من مؤلّفات عماد الدين الطبري بالإسناد الأوّل عن فخّار بن معد الموسوي، عن الشيخ الفقيه أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري.

وأجزت له حرسه الله تعالى أن يروي عنّي كتاب الأمالي وشرح النهاية وغيرهما من مؤلّفات الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي بالإسناد السابق عن الشيخ عماد الدين الطبري عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين عليّ بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه وبالإسناد السابق عن العلاّمة، عن أبيه وعن ابن طاوس، عن ابن معدّ وعن المحقّق نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن محمّد بن محمّد بن علي الحمداني، عن الشيخ منتجب الدين.

وكذلك جميع ما اشتمل عليه الفهرست المذكور من المؤلّفات والروايات بالطرق المذكورة فيه.

وأجزت له وفّقه الله أن يروي عنّي كتاب التجريد وكتاب التذكرة ورسالة المواريث من مؤلّفات المحقّق الطوسي بالإسناد السابق في طريق الشيخ منتجب الدين.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع مؤلّفات الشيخ الأجل رئيس الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي من التهذيب والاستبصار والفهرست وما اشتمل عليه وكتاب الرجال والنهاية والمصباحين والمبسوط والخلاف والغيبة والتبيان والمجالس والأخبار والمنهج وتلخيص الشافي والعدة والمدخل والجمل والعقود والايجاز وشرح الجمل والمسائل الجيلانيّة والمسائل الرجبيّة والمسائل الدمشقيّة والمسائل الرازيّة والمسائل الحلبيّة والنقض على ابن شاذان وعمل يوم وليلة ومناسك الحاجّ وأُنس الوحيد والاقتصاد والمسائل الالياسيّة ومختصر أخبار المختار والمسائل الحائرية وهداية المسترشد والاختيار ومقتل الحسين عليه السلام وغير ذلك بالإسناد السابق عن الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن أبيه.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب المناقب وكتاب معالم العلماء وغيرهما من مؤلّفات ابن شهر آشوب، بالسند السابق عن الشهيد محمّد بن مكّي العاملي، عن السيّد شمس الدين محمّد بن أبي المعالي، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيّد محيي الدين محمّد بن علي بن زهرة الحسيني الحلبيّ، عن الشيخ السعيد رشيد الدين محمّد ابن عليّ بن شهر آشوب المازندراني.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب الاحتجاج للشيخ أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي بالسند الأوّل عن ابن شهر آشوب عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي أدعية السرّ تأليف السيّد فضل الله بن علي الحسيني بالسند السابق عن ابن شهر آشوب عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب الكفاية في النصوص على عدد الأئمّة عليهم السلام للشيخ الجليل عليّ بن محمّد الخزاز القمي بالسّند السابق عن العلاّمة الحسن بن المطهّر، عن السيّد الجليل رضي الدين عليّ بن طاوس، عن السيّد تاج الدين الحسن بن السندي عن ابن شهريار، عن عمّه الموفق الخازن بن شهريار، عن أبي الطيّب طاهر بن علي الجرجاني، عن الزكي عليّ بن

محمّد النيسابوري، عن الشيخ الزاهد عليّ بن محمّد بن أبي الحسن بن عبد الصمد القمي، عن والده عن عليّ بن محمّد بن علي الخزاز المصنّف.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب عدّة الداعي وكتاب المهذب وكتاب التحصين وغيرها من مؤلّفات الشيخ أبي العبّاس جمال الدين أحمد بن فهد بالسند السابق عن الشيخ عليّ بن عبد العالي العاملي الكركي، عن الشيخ الورع عليّ بن هلال الجزائري، عن أحمد بن فهد.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب نهج البلاغة وكتاب المجازات النّبويّة وكتاب مجاز القرآن وحقائق التنزيل وخصائص الأئمة وخلاف الفقهاء وغير ذلك من مؤلّفات السيّد الرضي محمّد بن الحسن الموسوي بالسند السابق عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن أحمد بن محمّد الموسوي، عن ابن قدامة، عن السيّد الرضيّ وبالسند السابق، عن محمّد بن عليّ بن شهر آشوب، عن ذي الفقار بن معبد الحسيني، عن محمّد بن عليّ الحلوانيّ، عن السيّد الرضي.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع مؤلّفات السيّد المرتضى من رسالة المحكم والمتشابه وكتاب إعجاز القرآن والملخّص والذخيرة والجمل والتقريب ومسألة العلم ومسألة الإرادة وتنزيه الأنبياء والأئمّة ومسألة التوبة والشافي والمقنع في الغيبة والخلاف والمصباح والانتصار والمسائل المحمّديات والمسائل البادرائيات والمسائل الموصليات والمسائل المصريات والمسائل الرمليّات والمسائل التبّانيات والدرر والغرر والوعيد والذريعة والمسائل الحلبيّات والمسائل الطرابلسيات والمسائل الديلميات والمسائل الناصريات والمسائل الجرجانيات والمسائل الطوسيات وديوان شعره وكتاب الطّيف والخيال وكتاب الشيب والشباب والنقض على ابن جنّي ونصرة الرؤية وإبطال العدد وغير ذلك بالسند السابق عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن السيّد المرتضى علم الهدى أبي القاسم عليّ بن الحسين الموسوي.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع مؤلّفات الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي من كتاب مجمع البيان وكتاب إعلام الورى وكتاب صحيفة الرضا عليه السلام وغير ذلك بالسند الأوّل عن العلاّمة الحسن بن يوسف بن المطهّر، عن أبيه، عن الشيخ مهذب الدين الحسين بن ردة عن الحسن بن أبي الفضل بن الحسن الطبرسيّ عن أبيه.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب مكارم الأخلاق وكتاب جامع الأخبار للحسن بن الفضل الطبرسي بالسند السابق عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب السرائر للشيخ الجليل محمّد بن إدريس الحلّي بالسند السابق عن السيّد فخّار بن معد الموسوي، عن محمّد بن إدريس.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع مؤلّفات الشيخ الجليل سعيد بن هبة الله الراوندي من كتاب الخرائج والجرائح وقصص الأنبياء وشرح النهاية وخلاصة التفاسير وشرح نهج

البلاغة والتفسير والرائع في الشرائع وشرح الذريعة وشرح الشهاب وشرح الجمل والعقود وشرح الإيجاز وشرح العوامل والنيات وفقه القرآن وغير ذلك بالسند السابق عن العلاّمة، عن أبيه، عن الحسين بن ردة، عن أحمد بن علي بن عبد الجبّار الطبرسي، عن سعيد بن هبة الله الراوندي.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب كشف الغمة ورسالة الطّيف وغيرهما من مؤلّفات الشيخ أبي الحسن عليّ بن عيسى الأربلي بالسند السابق عن العلاّمة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي، عن علي بن عيسى.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب الغيبة وكتاب تفسير القرآن لمحمّد بن إبراهيم النعماني بالسند السابق عن العلاّمة، عن أبيه، عن السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي الحسيني عن محمّد بن عليّ الحمدانيّ، عن فضل الله بن عليّ الحسني، عن العماد أبي الصّمصام ذي الفقار بن معبد الحسني عن أحمد بن عليّ بن العباس النجاشي، عن محمّد بن عليّ الشجاعي، عن محمّد بن إبراهيم النعماني.

وأجزت له سلمه الله أن يروي عنّي كتاب الفهرست للنجاشي بهذا الإسناد عنه وكذا كلُّ ما اشتمل عليه من المصنّفات والروايات.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب الرجال لمحمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي بالسند السابق عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلّعكبري، عن محمّد بن عمر الكشي.

وأجزت له كثّر الله أمثاله أن يروي عنّي كتاب طبّ الأئمة عليهم السلام للحسين بن بسطام وأخيه عبد الله بالسند السابق عن النجاشي، عن أبي عبد الله بن عيّاش، عن الشريف أبي الحسين بن صالح بن الحسين النوفلي، عن أبيه، عن الحسين بن بسطام وأخيه عبد الله.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب فرحة الغريّ بالسند السابق عن العلاّمة عن السيّد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاوس المصنّف.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع مؤلّفات السيّد الجليل رضي الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس الحسني من كتاب أمان الأخطار ومقتل الحسين وغياث سلطان الورى ومحاسبة النفس والدروع الواقية وكشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب الاستخبارات والطرائف والطرف والإقبال ومصباح الزائر وكتاب التتمّات والمهمّات وجمال الأسبوع وزهرة الربيع والجواب الباهر في خلق الكافر وربيع الألباب والاصطفاء وغير ذلك بالسند السابق عن العلاّمة عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب البشرى وكتاب عين العبرة وكتاب الرجال وغير ذلك للسيّد أحمد بن موسى بن طاوس بالسند الأوّل عن العلاّمة عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام بالسند السابق عن الشيخ الطوسي، عن المفيد، عن الصدوق، عن يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار، قال الصدوق وكانا من الشيعة الإماميّة، عن أبويهما عن الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب ورام بالسند السابق عن السيّد عليّ بن موسى بن طاوس عن ورّام.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع مؤلّفات الشيخ المفيد من الإرشاد والمقنعة والعيون والمحاسن والأركان والإيضاح والإفصاح والردّ على الجاحظ والمسائل الصاغانية والنقض على المعتزلة وكتاب المتعة والموجز فيها ومختصر المتعة ومناسك الحاجّ وكتاب الغيبة وكتاب الجمل في الفرائض وكشف الإلباس وكشف السرائر ولمح البرهان ومصابيح النور والأشراف والفرائض ومسائل الخلاف وأحكام النساء ورسالة التقليد والتمهيد والانتصار وإعجاز القرآن وأوائل المقالات والمزار والأعلام واختلاف الأخبار والجوابات وكتاب الغيبة وكتاب الإمامة وكتاب المعجزات والنقض على ابن الجنيد في الاجتهاد والردّ على أصحاب الحلاّج وغير ذلك من الكتب والرسائل والمسائل بالسند السابق عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع مؤلّفات الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه وكتاب التوحيد وعيون الأخبار ومعاني الأخبار وإكمال الدين والأمالي والخصال وثواب الأعمال وعقاب الأعمال والعلل وصفات الشيعة وفضل الشيعة والإخوان والمقنع والاعتقادات ودعائم الإسلام، ومدينة العلم والنبوّة والإمامة وإثبات النصّ وعرض المجالس والأوائل والأواخر والأوامر والمناهي ورسائل الغيبة وكتب الفقه وكتاب المتعة وكتاب إثبات الرجعة والفوائد والإبانة والهداية والضيافة وكتب المصابيح فيمن روى عنهم عليهم السلام وكتب الزهد في زهدهم عليهم السلام وتفسير القرآن والتقيّة والطرائف وجوابات المسائل والناسخ والمنسوخ والرجال والمزار وغير ذلك من مصنّفاته بالسند الأوّل عن الشيخ المفيد، عن الصدوق.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب الكافي وكتاب الرسائل وكتاب تعبير الرؤيا وكتاب الردّ على القرامطة وغير ذلك من مؤلفات الشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني بالسند الأوّل عن الصدوق عن محمّد بن محمّد بن عصام الكلينيّ عنه وبالسند السابق عن المفيد، عن جعفر بن محمّد بن قولويه عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب المزار المسمّى بكامل الزيارة وكتاب العدد في شهر رمضان وكتاب الزيارات وكتاب عمل يوم وليلة وغير ذلك من مؤلّفات جعفر بن محمّد بن قولويه وبهذا الإسناد عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب المحاسن وغيرها من مؤلّفات أحمد بن أبي عبد الله محمّد ابن خالد البرقي بالسند السابق عن الكلينيّ عن عدّة من أصحابنا منهم عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن خالد.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب بصائر الدرجات ومسائل العسكري عليه السلام وغيرها من مؤلّفات محمّد بن الحسن الصفّار بالسند الأوّل عن محمّد بن يعقوب عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب بصائر الدرجات وكتاب الرحمة وكتاب الدعاء وغيرها من مؤلّفات سعد بن عبد الله بالسند السابق عن الصدوق أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه علي بن الحسين بن بابويه، عن سعد.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع مؤلّفات عليّ بن الحسين بن بابويه بهذا السند.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب قرب الإسناد وغيره من مؤلّفات عبد الله بن جعفر الحميري بهذا الإسناد عن عليّ بن الحسين بن بابويه عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب الزهد وغيره من مؤلّفات الحسين بن سعيد بالسند السابق وعن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب تفسير القرآن وغيره من مؤلّفات عليّ بن إبراهيم بن هاشم بالسند السابق عن الكليني عنه.

وأجزت له أن يروي عنّي رسالة القبلة وغيرها من مؤلّفات الفضل بن شاذان بالسند الأوّل عن الكلينيّ، عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان.

وأجزت له أن يروي عنّي تفسير القرآن وغيره من مؤلّفات العياشي بالسند السابق عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي، عن أبيه؛ وبالسند السابق عن الكشيّ، عن العياشي.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب التوحيد وكتاب الاهليلجة وغيرهما من روايات المفضّل بن عمر بالسند السابق عن الصدوق، عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن الحسن بن متّيل، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر.

وأجزت له أن يروي عني كتاب سليم بن قيس الهلالي بالسند الأوّل عن الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً عن حمّاد بن عيسى، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب كنز الفوائد وكتاب التعجّب وكتاب النوادر وغيرها من مؤلّفات محمّد بن عليّ بن عثمان أبي الفتح الكراجكي بالسند السابق عن الشيخ منتجب الدين عليّ بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن جدّه، عن الكراجكي.

وأجزت له أن يروي عنّي كتاب روضة الواعظين وكتاب التفسير وغيرهما من مؤلّفات محمّد بن علي الفتّال الفارسي بالسند الأوّل عن الشيخ منتجب الدين، عن جماعة من الثّقات، عن محمّد بن عليّ الفارسي.

وأجزت له أن يروي عنّي ما ألّفته وجمعته من كتاب تفصيل وسائل الشيعة وكتاب الأحاديث القدسيّة والصحيفة الثانية ورسالة الرجعة ورسالة الردّ على الصوفية ورسالة تواتر القرآن ورسالة خلق الكافر ورسالة الإجماع ورسالة صلاة الجمعة ورسالة تسمية المهدي عليه السلام ورسالة سهو المعصوم والفوائد الطوسيّة ومنظومة الميراث ومنظومة الزكاة ومنظومة الهندسة وغير ذلك.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع الكتب السابقة بباقي طرقنا إليها وسائر أسانيدها.

وأجزت له وفّقه الله تعالى أن يروي عنّي بقيّة الكتب والروايات بالطرق المحرّرة في محلّها من كتب الرّجال والإجازات وخصوصاً إجازة الشيخ حسن ولد الشهيد الثاني، فليرو عنّي عنهم قدّس الله أرواحهم وجزاهم عن الإسلام وأهله خير الجزاء وشرطت عليه ما شرط عليّ في الرواية والعمل من الاحتياط وفّقه الله تعالى وألتمس منه الدعاء في مظانّ الإجابة.

حرّره محمّد بن الحسن بن عليّ الحرّ العاملي في العشر الأوسط من شعبان سنة ١٠٨٥ بالمشهد المقدّس الرضوي على مشرفه السلام حامداً مصلّياً مستغفراً.

٤٤ - صورة

روايتنا حكاية في رؤية الجنّ عن المشايخ وفيها محاكمة لبعض قضاة الجنّ.

وأقول: هي رواية غريبة أخبرني والدي العلاّمة قدّس الله روحه عن السيّد حسين بن حيدر الكركي قال: حدّثنا المولى الجليل تاج الدين حسن الإصفهاني الفلاورجاني قال: حدّثنا المولى المحقّق خواجه جمال الدين محمود السلماني قال: حدّثنا مولانا جلال الدين محمّد ابن أسعد الدواني.

وعن السيّد حسين، عن السيّد الفقيه السعيد شاه أبو الولي ابن شاه محمود الأنجو الحسني الشيرازي، عن خواجه جمال الدّين محمود، عن المحقّق الدّواني.

وعن السيّد حسين، عن المولى الكامل ميرزا تاج الدّين حسين بن شمس الدّين محمّد الصاعدي، عن الشيخ منصور الشهير براستكو شارح تهذيب الأصول، عن واحد، عن المحقّق الدواني قال: أخبرني مشافهة السيّد الإمام صفيُّ الدين بن عبد الرحمان الحسيني الأيجي حديث الجنّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من تزيّى بغير زيّه فقتل فلا قود له ولا دية».

أقول: وأخبرني والدي رحمه الله عن شيخه شيخ الإسلام والمسلمين بهاء الملّة والحقّ والدّين محمّد العاملي قدس الله روحه عن بعض تلامذة المحقّق الدواني عنه أنّه قال: كنّا مع السيّد

صفيّ الدين في بعض الأسفار فذهب إلى الخلاء فأبطأ عنّا زماناً طويلاً ثمّ أتانا وأخبر أنّه لما جلس لقضاء الحاجة ظهرت له حيّة عظيمة فقتلها، فثارت غبرة عظيمة وظهرت له من بينها أشخاص من الجنّ فأخذوه وذهبوا به إلى أميرهم وكان كافراً وأدّعوا عليّ أنّه قتل منّا رجلاً، فسألني عن ديني فأخبرته أنّي على دين الإسلام فقال: اذهبوا به إلى حاكم المسلمين فأتوا به إلى رجل شايب وقع حاجباه على عينيه، فاستعدوا عليّ عنده، فسألني عمّا يدّعون عليّ فقلت إنّي لم أقتل رجلاً وإنّما قتلت حيّة ظهرت لي مخافة على نفسي، فقال: خلّوا عنه، فإنّي سمعت رسول الله قال: من تزيّى بغير زيّه فدمه هدر، فجاءوا بي إلى المكان الذي أخذوني منه وتركوني وذهبوا عنّي.

قال أبي: كان شيخنا البهائي رحمه الله يقول هذا حديث عالي السند أرويه عن النّبي صلى الله عليه وآله بإسناد رباعي.

١٠١ - صورة

ما كتبه لنا من الإجازة المولى الجليل العالم العارف الربّاني مولانا محمّد محسن القاشاني رحمه الله وهي بخطّه الشريف:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى.

أما بعد: فقد استجازني الأخ الأعزّ الأمجد الفاضل الأسعد المترشّح في عنفوان الشباب لإحراز قصب السبق في السداد والصلاح، الشاهد سماته بأهليّته لنيل الفوز والفلاح، مولانا محمّد باقر ابن الحاوي للكمالات العلمية والعملية، الجامع بين العلوم العقلية والنقلية، مولانا محمّد تقي أدام الله بقاءهما، ما يصحّ لي إجازته من كتب الحديث وخصوصاً ما عليه المدار في هذه الأعصار أعني الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار ثمّ كتاب الوافي من تأليفاتي الذي جمع الأربعة كلّها مع ترتيب وتوضيح.

فأجزته أدام الله توفيقه، ونهج إلى درك السعادة طريقه، أن يروي عنّي جميع ما يصحّ لي إجازته بحقّ روايتي له قراءة على مشايخي أطاب الله ثراهم أو سماعاً منهم أو عليهم أو إجازة على ما هو مذكور في إجازاتهم لي، ولا سيّما طريقي المذكور في الوافي، فليرو عنّي جميع ذلك لمن شاء وأراد، سالكاً طريق الاحتياط، متثبّتاً عند مواقع الأغلاط، داعياً لي في محلّ الإخلاص والإنابة بالتوفيق لما يحبّ الله ويرضاه، والعمل بما فيه رضاه، خصوصاً قطع العلايق والاشتغال به سبحانه عن الخلائق.

وكتب بيده الجانية الفانية محمّد بن مرتضى المدعوّ بمحسن وفّقه الله للتزوُّد في دنياه لأخراه، وجعل آخرته خيراً من أولاه.

١٠٢ - صورة

إجازة قد كتبها لنا السيّد الأجلّ الأمير محمّد الاستر آبادي ثمّ المكّي قدّس الله روحه بخطّه الشريف.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم نحمدك يا من يكلُّ لسان الحديث عن نعت جلاله، ونشكرك يا من لا تنقطع سليلة جوده وإفضاله، ونصلّي على نبيّك المصطفى محمّد وآله.

أما بعد: فيقول أضعف عباد الله وأحوجهم إلى رحمته محمّد مؤمن بن دوست محمّد الحسني الاستر آبادي: إنَّ أولى ما صرفت نحوه وجوه المقاصد، وأكمل ما غاصت في تيّاره الأفكار لإحراز الفوائد، هو اكتساب المعارف الحقيقيّة، والتنزّه عن دنس الأعراض الدنيوية، إذ بذلك يرتقي إلى أوج السعادة الأبديّة، وينال المطالب الأُخروية.

ولما كان المولى الأجلُّ الأكمل، والفاضل الأسعد الأوحد، حاوي مرضيّات الخصال، وحائز السبق في مضمار الكمال، المستعدّ لسعادات الدُّنيا والدّين مولانا محمّد باقر الإصفهاني لا زال للطالبين ملاذاً، ومن كلّ سوء مُجاراً معاذاً، ممّن ارتقى بصحيح فكره الثاقب إلى أسنى الكمالات، وأحسن المراتب، صاحب التحقيق الذي لم يسر جياد أفكار الأفاضل في ميدانه، ولم يلحقه في إحراز قصب السبق فرد من أترابه وأقرانه اللوذعي الذي شهاب فهمه أذهب مردة الجهل رغماً، وأمات حسّاده بمشاهدة آثاره همّاً وغمّاً، فلا برحت تزهو بوجوده الليالي والأيّام وتشرق بأنوار فوائده غياهب أفكار الأنام.

وكان من نعم الله تعالى التي يقصر الأوقات عن القيام بشكرها، ولا يستطيع لسان المقال أن يبدي الجزء اليسير من عشرها، أن منَّ علينا بالاجتماع بجنابه الكريم بمكّة المشرفة أعزَّها الله تعالى، والاقتباس من أنوار فضله أدام الله تأييده وأسبغ عليه من الأنعام مزيده.

ثمّ إنه أعزَّه الله تعالى أحبَّ الانتظام في سلك نقلة الحديث تأسياً بالسّلف الصالح من العلماء الأعلام، وتيمّناً بالدخول في سلسلة الإسناد بالنّبي وآله عليهم أفضل الصلاة وأتمّ السلام، فأمر هذا الضعيف أن يجيزه ما يجوز له روايته بطرقه المقرَّرة إلى جماعة من علمائنا رضوان الله عليهم.

وقد أجزت له أيّده الله سماعاً وقراءة أن يروي عنّي كلّ ما يجوز لي روايته بحقّ روايتي وإجازتي من شيخي وسيّدي السّند الأجلّ المولى الأمثل نور الدين علي ابن السيّد العاملي عن أخويه السيّد البارع العالم الجليل شمس الدين محمّد ابن السيّد علي العاملي والشيخ الفاضل المحقّق حسن ابن الشهيد الثاني زين الدُّنيا والدين وهو أخو شيخي من أمّه وطرقهم موكول إلى ما هو مقرَّر في محلّه، ولنذكر طريقاً إلى الكتب الأربعة المشهورة المتداولة بين أصحابنا، وشيوخنا، رضوان الله عليهم، وهي الكافي ومن لا يحضره الفقيه والتهذيب

والاستبصار، على سبيل الاختصار، بقصد التيمّن، وإلاّ فإنَّ تواتر هذه الكتب قد أغنى عن اعتبار الطريق إليها في العمل للعلم بثبوت مضامينها عن مؤلّفيها فنقول:

أروي عن جمع من الأشياخ منهم السيّد الأجلّ العالم الفاضل نور الدين عليّ المذكور عن أخويه المذكورين عن السيّد البارع عليّ بن الحسين الموسوي العاملي عن العلاّمة الشهيد الثاني عن شيخه الفاضل عليّ بن عبد العالي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن المؤذّن الجزّيني، عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن الشيخ الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي، عن والده قدّس الله روحه عن الشيخ فخر الدين أبي طالب محمّد ابن الشيخ الإمام العلامة جمال الملّة والدين الحسن بن المطهّر عن والده

وعن شيخه المحقّق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، عن السيّد شمس الدين أبي عليّ فخّار بن معدّ العلوي الموسوي، عن الشيخ الإمام أبي الفضل شاذان بن جبرئيل نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمّد بن القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده قدس الله روحه مؤلّف تهذيب الأحكام والاستبصار، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي، عن محمّد بن يعقوب الكليني مؤلّف الكافي وعن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه قدّس الله روحه.

ولنا طرق أُخر نروي عن السيّد الجليل زين العابدين بن نور الدين علي القاشاني وعن السيّد الفاضل البارع شمس الدين محمّد العامليّ صاحب كتاب المدارك ونروي عن الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخطيب المازندراني، عن الفاضل المحقّق محمّد أمين المذكور، عن شيخه ميرزا محمّد والسيّد محمّد المذكورين.

ونروي أيضاً عن الشيخ العابد الفاضل الكامل صاحب عليّ بن علي الاستر آبادي، عن شيخه ميرزا محمّد المذكور قدّس الله روحه، عن شيخه الجليل إبراهيم ابن الشيخ الأجلّ الفقيه نور الدّين عليّ بن عبد العالي الميسي، عن والده، عن الشيخ الجليل شمس الدين محمّد بن المؤذّن، عن الشيخ ضياء الدين عليّ عن والده الشهيد محمّد بن مكّي رفع الله درجته كما شرَّف خاتمته إلى آخر الأسانيد المذكورة.

كتبه بيده الفانية في مكّة المشرفة محمّد مؤمن الحسني الاستر آباديّ مجاور بيت الله الحرام.

١٠٣ - صورة

إجازة كتبها لنا المولى الأجلّ العالم الورع مولانا محمّد طاهر القمي قدس سرُّه بخطّه الشريف:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الحمد لله الذي أوضح لنا السبل إلى الأحكام، وجعل الرواية طريقاً لأخذها عن هداة الأنام، والصلاة والسلام على سيّد أنبيائه وسفرائه المعصومين الكرام.

وبعد: فإنَّ الأخ في الله الجليل النبيل العالم العامل الفاضل الكامل جامع بحار الأنوار، مروّج آثار الأئمّة الأطهار، أعني التقي النقي الطاهر، مولانا محمّد باقر، عصمه الله تعالى من الكبائر والصغائر، قد طلب منّي إجازة ما صحّ لي إجازته ممّا صنّفه ورواه علماؤنا الماضون، وسلفنا الصالحون، من الكتب الأربعة المشهورة التي هي دعائم الإيمان ومرجع الفقهاء في هذا الزمان، أعني كتاب الكافي للشيخ ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني، وكتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، وكتابي التهذيب والاستبصار لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي أعلى الله تعالى مقامهم، وأجزل في الجنّة إكرامهم وغير هذه الكتب من الكتب الإماميّة.

فأجزت له أدام الله إقباله وكثّر في العلماء أمثاله، رواية جميع ما رويته عن مشايخي بالقراءة والسماع والإجازة.

فأقول: إنّي أروي الكتب الأربعة وغيرها إجازة عن السيّد السند الفاضل العالم العامل السيّد نور الدين العاملي رحمه الله عن إمامي الفضل والتحقيق أعني أخيه السيّد العالم الأوحد شمس الدين محمّد وأخيه الفاضل العلامة جمال الدين حسن ولد المحقّق الشيخ زين الدين رحمه الله، وهما يرويانها عن شيخهما الجليل والد السيّد نور الدين عليّ بن أبي الحسن عن الشيخ زين الدين المزبور، عن شيخه الفاضل عليّ بن عبد العالي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن المؤذّن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن الشيخ الشهيد محمّد بن مكّي، عن والده، عن الشيخ فخر الدين محمّد ابن العلاّمة جمال الدين الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر، عن والده، عن شيخه المحقّق نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد، عن السيّد شمس الدين أبي عليّ فخّار بن معدّ الموسوي، عن الإمام أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط الوحي ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشيخ عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن الشيخ أبي عبد الله المفيد، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي.

والشيخ المفيد يروي عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه مؤلّف من لا يحضره الفقيه وهو الواسطة بينه وبين الشيخ الطوسيّ وقد يكون الواسطة أبا عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري وقد يكون غيرهما.

وكتب هذه الأحرف بيده الفانية المتمسك بما تركه رسول الله من الثقلين محمّد طاهر بن

محمّد حسين في سابع شهر ذي قعدة الحرام من شهور السنة السادسة والثمانين بعد الألف من الهجرة النبويّة والحمد لله وحده والصلاة والسلام على محمّد وآله، إنّما اكتفينا بهذا السند لعلوّه والصلاة على محمّد وآله.

١٠٤ - صورة

ما كتبه لنا من الإجازة الشيخ الجليل والعالم النبيل الشيخ علي ابن الشيخ محمّد سبط الشهيد الثاني بخطّه الشريف:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على جزيل نواله، وجميل فضله وجوده وإفضاله، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله.

وبعد: فقد التمس منّي الأخ في الله، الفاضل الكامل الزكي الذّكي الطاهر، مولانا محمّد باقر، نجل المولى الأجلّ الأوحد مولانا محمّد تقي الشهير بمجلسي أدام الله توفيقه وسهّل إلى كلّ خير طريقه، أن أُجيز له ما صحَّ لي إجازته وروايته، فأجبته إلى ذلك وأجزت له أن يروي عنّي جميع ما أجازه لي شيخاي الأجلاّن الأمجدان الأوحدان، السيّد نور الدين بن عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي أطال الله بقاءه والشيخ نجيب الدين عليّ بن محمّد بن عيسى قدّس الله روحه بحقّ روايتهما قراءة وإجازة عن شيخيهما العالمين الفاضلين الكاملين المحققين المدققين جمال الدين أبي منصور الحسن ابن الشهيد الثاني نوَّر الله مرقدهما، والسيّد شمس الدين محمّد بن عليّ الحسيني الشهير بابن أبي الحسن طاب ثراهما بحقّ روايتهما عن السيّد عليّ بن أبي الحسن والشيخ الأجلّ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي قدّس سرّه والسيّد العابد نور الدين عليّ ابن السيّد فخر الدين الهاشمي بحقّ رواية الجميع عن جدّي السعيد العالم الربّاني زين الملّة والدين الشهير بالشهيد الثاني أعلى الله رتبته كما شرَّف خاتمته، وطرقه طاب ثراه كثير يعلم من إجازاته للشيخ حسين بن عبد الصمد وغيره، ومن كتاب الإجازات لجدّي المبرور ولده الشيخ حسن، ولنذكر منها ما تيسّر تيمناً وتبركاً فأقول:

إنه يروي عن شيخه الأجلّ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي رحمه الله عن الشيخ شمس الدين محمّد بن المؤذّن الجزيني رحمه الله عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن شيخنا الشهيد رحمه الله عن والده السعيد الشهيد شمس الدين محمّد بن مكّي أعلى الله درجته كما شرَّف خاتمته، عن الشيخ الإمام فخر الدين أبي طالب محمّد ابن الشيخ الإمام العلامة جمال الملّة والحق والدين الحسن بن يوسف بن المطهّر عن والده رضي الله عنهما، عن شيخه المحقق السعيد نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد قدّس الله نفسه وطهّر رمسه عن السيّد الجليل شمس الدين فخّار بن معد الموسوي عن الشيخ الإمام أبي الفضل شاذان ابن جبرئيل القمي عن الشيخ الفقيه العماد أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن

الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ السعيد الجليل أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده رضي الله عنهم، عن الشيخ الإمام المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان نوّر الله مرقده عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه طاب ثراه عن الشيخ الإمام الجليل أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني قدّس الله روحه.

وبالإسناد عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان قدّس الله نفسه الزكية عن الشيخ الجليل الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه.

وأروي إجازة عن شيخي السيّد نور الدين بن أبي الحسن عن العالم الزاهد التقي السيّد علي بن علوان، عن الشيخ الجليل العلاّمة بهاء الملّة والدين ابن الحسين ابن عبد الصمد، عن والده، عن جدّي المبرور الشهيد الثاني رضي الله عنهم.

فقد أجزت للأخ المذكور أعانه الله على طاعته أن يروي عنّي جميع ما صحَّ لي روايته من مصنّفات المشايخ المذكورين وغيرهم من الخاصّة والعامّة، ممّا هو داخل تحت طرقي إليهم مما يعلم مفصلاً من محلّه.

وقد شرطت عليه الأخذ بالاحتياط، والوقوف عند الشبهات، وغير ذلك مما هو مشروط في الإجازات، وتقوى الله والخوف منه بجميع ذلك وغير هذا، والمأمور منه أيّده الله الإجراء على صحيفة خاطره العاطر، وضميره المنير في الخلوات ومظانّ الإجابات.

وكتب هذا بيده الجانية الفانية أقلّ العباد عليّ بن محمّد بن الحسن زين الدين العاملي تجاوز الله عن سيّئاتهم، بمحمّد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، في الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة عام ١٠٦٨.

١٠٥ - صورة إجازة

لنا من السيّد المرحوم المبرور المحدّث السيّد ميرزا الجزائري بخطّه الشريف:

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه ثقتي الحمد لله حمداً لا نهاية لأمده ولا حساب لعدده، حمداً يفوق كلّ تحميد وتمجيد، ويستجلب من عواطفه ونحله المزيد بعد المزيد، والصلاة على أكمل كلّ موجود مجيد، وأشرف كلّ شريف وعميد، محمّد المصطفى السديد، وآله شهداء الله على كلّ شهيد، وسلّم كثيراً.

أما بعد: فيقول راجي عفو ربّه الغني، محمّد المدعوّ بميرزا ابن شرف الدين علي الموسوي الجزائريّ، إنّه من عجائب الزمان وغلط الدهر الخوّان أن اتّفق لي الاجتماع في بعض عبوري على إصفهان بالشيخ البارع الكامل الصالح المهذب الفاضل، ذي الأخلاق الرضيّة والأعراق الطيبة السنية، والفطرة الألمعيّة، والذهن الوقاد والطبع النقاد، شمس الإفادة والإفاضة والتحقيق والتدقيق، الملاّ محمّد باقر ابن المرحوم المبرور الشيخ الزاهد

العابد المجاهد شيخنا المبرز المعظم وأستاذنا الأجل الأعظم الشيخ محمّد تقي المجلسي أنار الله برهانه، ورفع في الملأ الأعلى شأنه، فالتمس منّي أدام الله أيّامه وقرن بالسعود شهوره وأعوامه إجازة بعض ما صحّ لي روايته عن مشايخي العظام، وأسلافي الكرام، وهو ما حدَّثني به إجازة في الصغر أبي السيّد الأوحد والشريف الأمجد شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي نور الله تربته ورفع في علّيين رتبته، بحقّ روايته عن رئيس الإسلام والمسلمين وسلطان المحققين والمدقّقين الشيخ عبد النّبي بن سعد الجزائري سقى الله تربته صوب الرضوان، وفسح له في درجات الجنان، بحقّ روايته إجازة عن الشيخ الأعظم الأفخم نادرة الزمان ونتيجة الدوران العلاّمة الفهامة نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي وهذا أقصر طرقي في الرواية، وللشيخ عبد النبيّ رحمه الله طرق أُخر عديدة وكذا لوالدي رحمه الله اقتصرنا منها على طريق واحد لأنَّ شرح الجميع يطول.

وأيضاً التمس منّي دامت معاليه وكبت معاديه إجازة ما أجازنيه السيّد الأجل الأكمل الفضل الأنبل السيّد نور الدين بن أبي الحسن عليّ بن الحسين العاملي بطرقه كلّها وهي كثيرة منها ما حدَّثه به أخواه السيّد المحقق المدقق العلاّمة السيّد محمّد بن أبي الحسن والشيخ العالم العامل نادرة الدهر ووحيد العصر أبو محمّد الحسن ابن خاتمة المجتهدين ورئيس المتبحرين زين الملّة والحقّ والدين عليّ بن أحمد العاملي كليهما عن السيّد الشريف الصالح زين العترة الطاهرة أبي الحسن عليّ بن الحسين العاملي عن الشيخ زين الملّة والدين العاملي، عن الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي ولكلّ واحد طرق عديدة إلى رواية جميع الأصول والمصنّفات ممّا يطول شرحها.

فاستخرت الله تعالى وأجزت له زيّن الله المجالس بوجوده، وأفاض عليه من كرمه وجوده، أن يروي عنّي عن المشايخ المذكورين رضوان الله عليهم أجمعين جميع ما صحَّ لهم روايته بهذين الطريقين، وغيرهما، ممّا وضح عن أحدهم واستبان من طريقهم.

والتمست منه طوَّل الله عمره أن لا ينساني في خلواته وفي دعواته عقيب صلواته، وكتبت بخطّي على سبيل العجلة وقلّة انتهاز من الفرصة، وذلك في غرَّة جمادى الثانية سنة الرابعة والسبعين بعد الألف حامداً مصلّياً مستغفراً تائباً آئباً، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين.

٤٢ - فائدة في إيراد بعض أسانيدها

فأقول: أخبرني والدي قدّس الله روحه عن السيّد المدقّق الفاضل ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسني الهمداني عن شيخه الجليل محمّد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي، عن والده المحقّق شهاب الدين أحمد وجدّه العلاّمة الشيخ نعمة الله عن عمدة الفقهاء والمحدثين الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي رضي الله عنهم إلى آخر أسانيده.

صورة إجازة منّا لبعض الأصدقاء وفّقهم الله تعالى

الحمد لله الذي نصب حججاً وأعلاماً وجعل لنا من المتقين أئمّة وأعلاماً وبيّن لنا في الدين حكماً وأحكاماً، وطرق لنا إليهم بالروايات والإجازات طرقاً لائحة نسير فيها بأقدام اليقين من الشبه آمنين، ليالي وأيّاماً، والصلاة على من رفعه الله من الثرى إلى قاب قوسين أو أدنى تعظيماً وإكراماً، محمّد وأهل بيته الذين جعلهم الله للمتقين إماماً.

. ممّن انجذب بشراشره إلى طلب المعالي، ووصل كدّ الأيّام بسهر اللّيالي، وبذل في تحصيل العلم جهده وجدّه، واستفرغ فيه وكده وكدَّه، ولما كان دام تأييده من أفراخ العلم والدراية، وتفرّست من وجنات أحواله أنوار السعادة والهداية زقّقته بالعلم صغيراً، وطيّرته إلى العوالي كبيراً، حتى صار بفضل الله سبحانه وتأييده بحيث لا تقصر إفادته عن استفادته، في دقائق المعاني، وأرجو أن يكون خير من أخلفه من أولادي العقلاني، فأودعته أسراري، وأوعيته أفكاري، ليهتدي به من يبتغي إلى الحقّ سبيلاً، ويكون لمن سلك مسالك الخير دليلاً.

صورة إجازة منا للمولى مسيح الدين محمّد الشيرازي

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الذي جعل الروايات عن الأئمّة السادات ذريعة إلى نيل السعادات وصان طرقها بالإجازات عن تطرّق الشكوك والشبهات، والصلاة على أشرف البريّات محمّد المنتهى إليه سلسلة العلم والحكمة من كلّ الجهات، وأهل بيته المعصومين من جميع النقائص والسيّئات، المعروفين بالنبالة والجلالة في الأرضين والسماوات.

أما بعد: فلمّا كان المولى الأولى الفاضل الكامل الصالح الناصح المتبحر النحرير المتوقّد الذكيّ جامع فنون العلم وأصناف الكمالات، حائز قصبات السبق في مضامير السعادات محيي مدارس العلم بأنفاسه المسيحيّة، ومروي بساتين الفضل بأنهار أفكاره الأريحيّة، الفائق على البلغاء نظماً ونثراً والغائص في بحار الحكمة دهراً أعني مولانا مسيح الدين محمّد الشيرازي بلّغه الله غاية الآمال والأماني، قد صرف برهة من عمره الشريف في تحصيل العلوم العقليّة والأدبيّة، التي يتزين بها الناس في هذا الزمان، ويتفاخر بها بين الأقران.

فلمّا بلغ الغاية القصوى في مناكبها، ورمى بأوراقه عن مراكبها، وعلم أنَّ للعلم أبواباً لا يؤتى إلاّ منهم، وللحقّ أصحاباً لا يؤخذ إلاّ عنهم أقبل بقدمي الإذعان واليقين، نحو تتبّع آثار سيّد المرسلين، وتصفّح أخبار الأئمّة الطاهرين، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين فبذل فيها جهده وجدّه، واستفرغ لها وكده وكدَّه، فلمّا شرّفت بصحبته حديثاً بعد أن كانت الأخوّة بيني وبينه قديماً وفاوضته في فنون من العلوم العقلية والنقليّة، وجدته بحراً زاخراً من العلم لا

يساحل، وألفيته حبراً ماهراً في الفضل لا يناضل، ثمّ إنّه زيد فضله، لما أراد أن يتأسّى بسلفنا الصالحين، وينتظم في سلك رواة أخبار أئمّة الحقّ والدين، سلام الله عليهم أجمعين، أمرني بأن أجيز له ما صحّت لي روايته وإجازته فامتثلت أمره لأنّي كنت أعدّه عليّ فرضاً لا نفلاً، وإن لم أكن أجدني لذلك أهلاً فاستخرت الله تعالى وأجزت وأبحت. . .

صورة إجازة أُخرى منا لبعض أهل المشهد المقدس الرضوي

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: فإنّي لمّا وردت مشهد مولاي وسيّدي ثامن أئمّة الهدى عليه من الصلوات أشرفها، ومن التحيات أكملها، وفزت بتقبيل عتبته العليا، وتلثيم سدّته العظمى أوى إليّ من في ذلك المشهد المكرّم من أهل الفضل مع علوّ أقدارهم وطار إليّ أفراخ العلم لحسن ظنّهم بي، مع أنّي لم أكن أهلاً لذلك من أعشاشهم وأوكارهم فأقبلوا إليّ إقبالاً وأرسلوا نحوي إرسالاً.

وكان ممّن أوى إليّ منهم المولى الفاضل الصالح.

وكان ممّن أقبل منهم نحوي بقدمي الإخلاص واليقين، طالباً لعلوم أئمّة الدين صلوات الله عليهم أجمعين، المولى الفاضل الصالح التقي الذكي الألمعي الذي كان انجذب بشراشره إلى طلب المعالي، ووصل في ابتغاء العلم من مظانّه كدّ الأيّام بسهر اللّيالي فأخذ منّي لفرط ذكائه في قليل من الأيّام ما لا يدركه الطالب الحثيث في كثير من الأعوام.

ولما كان سنّة السلف الصالح رضي الله عنهم تشييد الروايات بالإجازات لخروجها عن شوائب الإرسال، واندراجها في المسندات، استجازني دام تأييده مقتفياً لآثارهم، ومقتبساً من أنوارهم، فاستخرت الله تعالى وأجزت له دام تأييده أن يروي عنّي كلّ ما صحّت لي روايته، وإجازته، ممّا صنّف في الإسلام، من مؤلّفات الخاصّ والعامّ، في فنون العلوم من التفسير والحديث والدعاء والكلام والأصول والفقه والتجويد والمنطق والصرف والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك، ممّا حوته إجازات أصحابنا رضي الله عنهم.

صورة إجازة منا لبعض تلامذتنا

أنهاه قبالة وقراءة وتدقيقاً وتحقيقاً من أوّله إلى هنا في مجالس عديدة ومحافل شتيتة آخرها. . . فلان. . . وكان فاهماً لما ألقي إليه، وسائلاً عمّا أعضل عليه، وأجبته بقدر الوسع والطاقة، وأجزته أن يرويه عنّي كما أجازني شيوخي. . .

صورة إجازة أُخرى منّا لبعض تلاميذنا

بسم الله الرّحمن الرّحيم وأحمد الله تعالى على تواتر نعمائه وترادف آلائه، وأصلّي على أفضل أنبيائه وأكمل أصفيائه، محمّد خير من شرَّع الشرع وبيّنه، وأحكم أساس العلم وأتقنه،

وآله الهداة إلى الصراط المستقيم، الدالّين على الطريق الواضح القويم، صلاة تتواصل روادفها بهواديها، وتتلاحق أعجازها ببواديها.

ثمّ إنَّ المولى الأجلّ التقي والفاضل الكامل اللوذعي، صاحب الفكر والحدس، المجدّ في تحصيل ما به كمال النفس، الأبرّ الحليم المواتي مولانا محمّد إبراهيم البوناتي ممّن أجهد نفسه في تحصيل ما به النجاة من المعارف الدينيّة والعلوم اليقينيّة فرجع منها بحظّ وافر ونصيب متكاثر، وسمع منّي الأحاديث النبويّة والآثار المصطفويّة ما فيه الكفاية، والتمس من داعيه وقت العزم على المفارقة، واللحوق بمسقط رأسه وموضع أُنسه، إجازة ما صحّ لي روايته من الكتب المشهورة بين أصحابنا رضوان الله عليهم أجمعين، كما يأتي عليه التنبيه: الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه فأجزت له روايتها بطريقي الواصلة إلى مؤلّفيها.

فليرو المشار إليه وفّقه الله تعالى لمراضيه الكتب الأربعة المذكورة، بل ما صحّ له أنّه من مقروّاتي ومسموعاتي ومجازاتي، لمن أحبَّ وأراد، مشترطاً عليه ما شر ط عليَّ المشايخ، وشرط عليهم من سلوك جادة الاحتياط في الرواية والدراية، وأن لا يسرع في النقل بالتظنّن.

والتمست منه أيده الله تعالى أن يجريني في بعض الأوقات، سيّما أوقات الخلوات على صفحات لسانه، وأن يخطرني في بعض الأوقات بجنانه، سامحه الله تعالى يوم تبلى السرائر، وتكشف فيه الضمائر.

صورة إجازة أُخرى منّا لبعض تلاميذنا أيضاً

أما بعد: لما كان السيّد الأيّد الموفّق المسدّد العالم العامل الكامل الحسيب الحبيب اللبيب الأديب الأريب الجامع بين شرفي العلم والسيادة الفاخرة المحتوي لكرائم الخصال المنجية في الدنيا والآخرة، المنتمي إلى آبائه الفخام، من حملة العلم وسدنة الدين، ثمّ إلى أجداده الكرام السفرة البررة، شفعاء يوم الدين، والأئمّة المقدسين صلوات الله عليهم أجمعين غرّة سيماء الشرف والسّيادة، ونجم سماء الفخر والسعادة، الأخ الإيماني، والخليل الروحاني، شرف السلف والخلف، الأمير محمّد أشرف، أسبغ الله عليه إفضاله، ووفّر في العلماء أمثاله.

فوجدته قد قضى وطره من العلوم العقليّة واستوفى حظّه منها، ثمّ أعرض عنها صفحاً وطوى عنها كشحاً لم يبال في ذلك لومة وأقبل نحو تتبّع آثار الأئمّة الأطهار وأخبارهم عليهم السلام، فقصر عليها همّته، وبيّض فيها لمّته.

فكان من كرم أخلاقه وطيب أعراقه أنه بعد أن عقدت لإفادته المجالس وغصّت لإفاضته المحافل، أتاني بحسن ظنّه بي، وإن لم أكن لذلك أهلاً، لليقين طالباً، وفي علوم الأئمّة

راغباً، فقرأ عليّ كثيراً من التهذيب والكافي وكتاب بحار الأنوار وغيرها من كتب الأخبار، على غاية التصحيح والتدقيق والتحقيق، وفاوضني في كثير من المسائل في مجالس عديدة بفكره الأنيق، ونظره الدقيق، فلم يكن في كلّ ذلك إفادته لي قاصرة عن استفادته منّي، بل كان أربى، فأمرني زيد فضله أن أجيز له رواية ما جازت لي إجازته . . .

صورة إجازة أُخرى منّا لبعض تلامذتنا

بسم الله الرحمن الرحمين الحمد لله الذي جعل الروايات عن الأئمّة السادات ذريعة إلى نيل السعادات، وصان طرقها بالإجازات عن تطرق الشكوك والشبهات، والصلاة على أشرف البريّات، المنتهى إليه سلسلة العلم والحكمة من جميع الجهات، وأهل بيته المعصومين من جميع السيّئات، المعروفين بالشرف والجلالة في الأرضين والسماوات.

أما بعد: فلمّا كان أشرف العلوم وأوثقها، وأنصر المعارف وأروقها، ما يصير سبباً لفلاح طالبه وينجيه ممّا يرديه، وليس ذلك إلاّ معرفة الربّ سبحانه وما يسخطه ويرضيه، وما خلق لأجله ومن يدلّه على تلك الأمور ويهديه، من أنبياء الله وحججه وأصفيائه صلوات الله عليهم أجمعين، والمتكفل لذلك على وجه لا شكَّ فيه ولا ارتياب، هو علم القرآن والحديث المأثور عن الأئمّة الأطياب، ولا يتأتّى ذلك إلاّ بالنقل والرواية، ثمّ التفكر والتأمل والدراية وكانت الروايات ممّا يتطرق في أسانيدها شوائب الضعف والجهالة، فلذا سدَّ سلفنا الصالحون طرقها بالإجازات وتصحيح الأسانيد، والتمييز بين المراسيل والمسانيد، ليتّضح عند طالب الحقّ صحيحها من سقيمها، وعليلها من سليمها.

ولما كان المولى الفاضل الصالح الكامل البارع المتبحر النحرير جامع فنون الكمالات وحائز قصبات السبق في مضامير السعادات، محيي مدارس العلم بأنفاسه المسيحيّة، ومرويّ بساتين الفضل بأنهار أفكاره الأريحيّة، الفائق على البلغاء نظماً ونثراً، والغائص في بحار الحكمة دهراً، ممّن قد صرف برهة من عمره في تحصيل العلوم العقليّة، فلمّا بلغ الغاية القصوى في مناكبها، ورمى بأوراقه عن مراكبها أقبل بقدمي الإذعان واليقين، نحو تتبّع آثار سيّد المرسلين، وتصفّح أخبار الأئمّة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين فبذل فيها جهده وجدّه، واستفرغ لها وكده وكدّه.

فلمّا شرفت بصحبته، وفاوضته في فنون من العلوم العقلية والنقليّة، في مجالس عديدة، وجدته بحراً من العلوم لا يساحل، وحبراً ماهراً في الفضل لا يناضل.

ثمّ إنّه دام فضله استجازني رواية ما صحّت لي روايته، وإجازته، لحسن أخلاقه وطيب أعراقه، وإن لم أكن لذلك أهلاً، فاستخرت الله تعالى وأجزت له . . .

الحمد لله الذي قيّد العلم بسلاسل الروايات، وعرى الإجازات، لئلاّ يضلَّ ولا ينسى،

وخصّ أشرف بريّته والطاهرين من عترته من خزائن علمه بالحظّ الأوفى، والقدح المعلّى، ليعرج بهم إلى الغاية القصوى، من أراد سلوك سبل الهدى فصلّى الله عليه وعليهم صلاة لا تعدّ ولا تحصى.

صورة إجازة أُخرى منا لبعض تلاميذنا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شيّد قواعد الأحكام بنبيّه سيّد الأنام، وعترته الغر الكرام، عليهم أفضل الصلاة والسلام، وأكمل التحية والإكرام.

وبعد: فقد استجازني الأخ الإيمانيّ، والخليل الروحاني، جامع مكارم الشيم بمعالي الهمم، الآخذ بمجامع الورع والتقى على الوجه الأتم، المولى الرضي الزكي مولانا عبد الله اليزدي، ختم الله له بالحسنى وجعل أُخراه خيراً من الأُولى، رواية هذا الكتاب المستطاب طوبى لمؤلّفه العلاّمة، وحسن مآب، وسائر مؤلّفات علمائنا الماضين، وسلفنا الصالحين رضوان الله عليهم أجمعين.

فاستخرت الله سبحانه وأجزت له زيد تأييده رواية ما صحّ لي وجاز لي إجازته لا سيّما كتب الدعوات المأثورة عن الأئمّة السادات، صلوات الله عليهم ما دامت الأرضون والسماوات، بأسانيدي المتكثّرة المتصلة إلى مؤلّفيها المضبوطة في محالّها، مراعياً لشرائط الرواية، طالباً أقصى مدارج الدراية، متدرّعاً بمدارع الخوف والضراعة، داعياً لي ولمشايخي في مآنّ الإجابة.

صورة إجازة منّا للشيخ الجليل الشيخ محمّد فاضل المشهدي المذكور رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قيّد الروايات بسلاسل الأسانيد وعرى الإجازات، لكي لا تضلّ ولا تنسى، وخصّ أشرف بريّته محمّداً والطاهرين من عترته من خزائن علمه وحكمته بالحظّ الأوفى والقدح المعلّى، ليعرج بهم إلى الغاية القصوى، من أراد سلوك سبل الهدى، فصلّى الله عليه وعليهم صلاة لا تعدُّ ولا تحصى.

أما بعد: فيقول أفقر عباد الله وأحوجهم إلى العفو والغفران محمّد بن محمّد التقي المدعوّ بباقر رزقهما الله الوصول إلى درجات الجنان، ونجّاهما من دركات النيران: لما كان أشرف العلوم وأوثقها، وأنضر المعارف وأروقها ما يصير سبباً لفلاح طالبه ونجاته مما يرديه، وليس ذلك إلاّ معرفة الربّ سبحانه وما يسخطه وما يرضيه، وما خلق لأجله ومن يدلّه على تلك الأمور ويهديه، من أنبياء الله وحججه وأصفيائه صلوات الله عليهم أجمعين، والمتكفّل لجميع ذلك على وجه لا شكَّ فيه ولا ارتياب، هو علم القرآن والأحاديث المأثورة عن الذين جعلهم الله تعالى لمدينة العلم الأبواب، ولا يتأتّى ذلك إلاّ بالنقل والرواية، ثمّ التفكر والتدبّر والدراية.

وكانت الروايات ممّا يتطرق في أسانيدها شوائب الضعف والجهالة، فلذا سدَّ سلفنا الصالحون رضوان الله عليهم طرقها بالإجازات، وتصحيح الأسانيد، والتمييز بين المراسيل والمسانيد، ليتّضح عند طالب الحقّ صحيحها من سقيمها، وعليلها من سليمها.

ثمّ إنّي لمّا فزت بفضل الله تعالى ورحمته بتقبيل عتبة مولاي ومولى المؤمنين وسيّدي وسيّد المسلمين وبضعة سيّد المرسلين، وقرة عين أشرف الوصيّين، وخازن علم الأوّلين والآخرين، ومختلف ملائكة السموات والأرضين، ثامن الأئمّة الطاهرين، عليّ بن موسى الرضا المرتضى صلوات الله عليه وعلى آبائه الأطهرين، وذرّيته الأنجبين، كان من بركات تلك البقعة المباركة تشرفي بصحبة المولى الأولى الفاضل الباذل البارع الكامل التقي الذكي، جامع فنون الفضائل والكمالات، حائز قصبات السبق في مضامير السعادات الذي اختار من الأخلاق أحمدها ومن الشؤون أسعدها، ومن السبل أقصدها، ومن الأطوار أرشدها، نجل المشايخ العظام، وسليل الأفاضل الكرام، أعني الحبر العالم العامل الشيخ محمّد فاضل زاد الله في فضله وإكرامه وأسبغ عليه من جلائل إنعامه، فوجدته قد قضى وطره من العلوم العقليّة، وأمن نظره فيها، واستوفى حظّه منها، ثمّ أعرض عنها صفحاً، وطوى عنها كشحاً، وأقبل بشراشره نحو علوم أئمّة الدين سلام الله عليهم أجمعين، وتصفّح أخبارهم، والتدبّر في آثارهم، غير مبال بلومة اللائمين، ولا خائف من عذل العاذلين، فقصر عليها همّته وبيّض فيها لمّته.

فكان من كرم أخلاقه وطيب أعراقه أنّه دام نبله بعد أن عقدت لإفادته المجالس، وغصّت لإفاضته المحافل، أتاني لحسن ظنّه بي، وإن لم أكن لذلك أهلاً للحقّ واليقين طالباً، وفي علوم مواليه عليهم السلام راغباً، فقرأ عليّ شطراً وافياً من كتابي الكافي والتهذيب، من مؤلّفات الشيخين الجليلين الثقتين الفاضلين الكاملين، ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني، وشيخ الطائفة المحقّة محمّد بن الحسن الطوسي قدّس الله روحهما وكتاب بحار الأنوار من مؤلّفاتي وغيرها من كتب الأخبار المأثورة عن الأئمّة الأبرار، صلوات الله عليهم على غاية التصحيح والتنقيح والتحقيق، وفاوضني في كثير من المسائل الشرعيّة في مجالس عديدة، بنظره الدقيق وفكره الأنيق، فلم يكن في كلّ ذلك إفادته لي قاصرة عن استفادته عنّي بل كان أربى.

فأمرني زيد فضله، أن أجيز له رواية ما جازت لي روايته وإجازته، وإن كان قد أدرك أكثر مشايخي، واستفاد من بركات أنفاسهم، لا سيّما والدي العلامة قدس الله روحه، فإنّه كان من برعة تلاميذه وفحولهم، ومن قروم أصحابه وأصولهم، فاستخرت الله تعالى...

صورة إجازة أُخرى لبعض تلاميذنا

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: حمد الله على جليل نعمائه، والشكر له على جزيل آلائه، فيقول أفقر العباد إلى ربّه الغني، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي، إنّه لمّا كان

أشرف العلوم وأوثقها، وأنضر المعارف وأروقها، ما يصير سبباً لفلاح طالبه، ونجاته مما يرديه، وليس ذلك إلاّ معرفة الربّ سبحانه وما يسخطه وما يرضيه، وما خلق لأجله ومن يدلّه على تلك الأمور ويهديه، ومن أنبيائه وحججه وأصفيائه صلوات الله عليهم أجمعين، والمتكفّل لجميع ذلك على وجه لا شكَّ فيه ولا ارتياب، وهو علم القرآن المجيد، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه، والأحاديث المأثورة عن الأئمّة الذين جعلهم الله تعالى لمدينة العلم الأبواب ولا يتأتّى ذلك إلاّ بالنقل والرواية، ثمّ التفكر والتدبّر، وبلوغ الغاية القصوى في الدراية.

وكانت الروايات ممّا يتطرّق في أسانيدها شوائب الضعف، والجهالة، فلذا سدَّ سلفنا الصالحون رضوان الله عليهم طرقها بالإجازات، وتصحيح الأسانيد، والتمييز بين المراسيل والمسانيد، ليتّضح عند طالب الحقّ صحيحها من سقيمها، وعليلها من سليمها...

صورة إجازة قد كنّا كتبناها لبعض تلامذتنا سابقاً في مشهد الرضا عليه السلام أيضاً

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، محمّد وآله خيرة الورى، وأعلام الهدى.

فيقول الخاطىء القاصر عن نيل المفاخر، محمّد بن محمّد التقي المدعوّ بباقر، أُوتيا كتابهما يميناً، وحوسبا حساباً يسيراً: إنّي لما وردت مشهد مولاي ومولى الورى وسيّدي وإمامي ثامن أئمّة الهدى، عليه وعلى آبائه الأقدسين وأبنائه الأنجبين، من الصلوات أشرفها، ومن التحيات أكملها، وفزت بتقبيل عتبته العليا وسدّته السُّميا ضوى إليّ أكثر من في ذلك المشهد المكرم من أهل الفضل مع علو أقدارهم، وطار إليّ أفراخ العلم من أعشاشهم وأوكارهم، وذلك لحسن ظنهم بي، وإن لم أكن لذلك أهلاً ولكنَّ المرء قد يجزى بما سعى، ويفوز بما نوى.

فأخذتهم تحت جناحي وزقفتهم بالعلم صباحي ورواحي، وكان ممّن أقبل منهم نحوي بقدمي الإخلاص واليقين، طالباً لعلوم أئمّة الدين صلوات الله عليهم أجمعين، المولى الفاضل الكامل الصالح التقي الزكي الألمعي وفقه الله تعالى للعروج إلى أعلا مدارج الكمال في العلم والعمل، وصانه في جميع أموره عن الخطأ والزلل، فأخذ من هذا القاصر لفرط ذكائه في قليل من أيّام، ما لا يدركه الطالب الحثيث في كثير من الأعوام.

ولمّا كان من سنن أسلافنا الصالحين رضوان الله عليهم تشييد الروايات بالإجازات لخروجها عن شوائب الإرسال ولحوقها بالمسندات، استجازني دام تأييده مقتفياً لآثارهم ومقتبساً من أنوارهم فاستخرت الله تعالى وأجزت له أن يروي عنّي كلّ ما صحّت لي روايته

وإجازته ممّا صنّف في الإسلام من مؤلّفات الخاص والعام، في فنون العلوم من التفسير والحديث والدعاء والكلام والأصول والفقه والتجويد والمنطق والصرف والنحو واللغة والمعاني والبيان، بحقّ روايتي وإجازتي عن مشايخي الكرام وأسلافي الفخام رضي الله عنهم.

ولمّا كان طرقي إلى مؤلّفيها جمّة لا تحصى، أثبتُّ له هنا ما عندي أوثق وأقوى وإن أراد الإحاطة بجلّها فعليه بكتاب بحار الأنوار، فإنّي قد أوردت أكثرها في المجلّد الخامس والعشرين منه - يعني به هذا المجلّد - فمن ذلك ما أخبرني به عدّة من الأفاضل الكرام، وجماعة من العلماء الأعلام ممّن قرأت عليهم أو سمعت منهم أو استجزت منهم.

منهم والدي العلاّمة وشيخه الأفضل الأكمل مولانا حسن علي التستري وسيّد الحكماء المتألّهين ميرزا رفيع الدين محمّد ابن الأمير حيدر الحسني الحسيني الطباطبائي النائينيّ، والسيّد البارع الفاضل الزكي الأمير محمّد قاسم ابن الأمير محمّد الطباطبائي القهبائي والفاضل الصالح مولانا محمّد شريف بن شمس الدين محمّد الرويدشتي أفاض الله على تربتهم الزكيّة شآبيب الرحمة والغفران، بحقّ روايتهم وإجازتهم عن شيخ الإسلام والمسلمين بهاء الملّة والحقّ والدين محمّد العاملي قدّس الله روحه عن والده الفقيه النبيه عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي نوّر الله ضريحه، عن الشيخ الأعظم الأعلم السعيد الشهيد زين الملّة والدين عليّ بن أحمد الشامي أعلى الله درجته كما شرَّف خاتمته عن شيخه الأجلّ نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد المؤذن الجزّيني عن الشيخ ضياء الدين علي، عن والده السعيد الشهيد شمس الدين محمّد بن مكي أعلى الله درجته كما شرَّف خاتمته، عن الشيخ المدقّق فخر الدين أبي طالب محمّد ابن الشيخ العلاّمة جمال الملّة والحقّ والدين الحسن بن يوسف بن المطهّر، عن والده رضي الله عنهما، عن شيخه المحقّق السعيد نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد قدّس الله نفسه وطهّر رمسه عن السيّد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ الفقيه العماد أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطّبري، عن الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ السعيد الجليل أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده رضي الله عنهم، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان نوّر الله مرقده، عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه طاب ثراه، عن الشيخ الإمام الجليل أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ قدّس الله روحه.

وبالإسناد عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان قدّس الله نفسه الزكية، عن الشيخ الجليل الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه. إلى آخر إجازته المبسوطة المعروفة للشيخ حسين بن عبد الصمد.

ومنها ما أخبرني به العدة المتقدّم ذكرهم قدّس الله أرواحهم بحقّ روايتهم قراءة وسماعاً وإجازة عن شيخهم العالم العابد الزاهد المدقق النقي، المولى عبد الله بن الحسين التستري أعلى الله مقامه عن شيخه الجليل النبيل نعمة الله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملي، عن أبيه أحمد عن جدّه محمّد رحمه الله، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج علي العيناثي، عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام، عن السيّد الأجلّ الحسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين، عن أفضل العلماء المتبحرين الشيخ السعيد الشهيد محمّد بن مكّي نوَّر الله ضرائحهم إلى آخر ما هو مكتوب في إجازته المعروفة وسائر إجازات من تأخّر عنه من الأفاضل الكرام.

وعن الشيخ نعمة الله بالسند المتقدّم ذكره عن والده الجليل عن المدقق العلاّمة مروج مذهب الإماميّة الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي طيب الله رمسه، عن الشيخ نور الدين عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري والشيخ عليّ بن عبد الحميد النيلي عن الشهيد السعيد محمّد بن مكّي طاب ثراهم.

ومنها ما أخبرني به السيّد الجليل الشريف الحسيب النسيب الفاضل الكامل الأمير شرف الدين عليّ بن حجّة الله الحسني الحسيني الشولستاني المجاور بالمشهد المقدس الغرويّ حيّاً وميتاً قدّس الله روحه في ذلك المشهد الشريف بعد تشرفي بزيارة مولانا أمير المؤمنين وسيّد الوصيين صلوات الله عليه وعلى أولاده الطاهرين إجازة عن السيّد الجليل المعظم المكرم الأمير فيض الله ابن الأمير عبد القاهر الحسيني التفرشي قدّس الله روحهما، عن شيخه الجليل المدقّق الفهامة الشيخ محمّد، عن والده العلاّمة أفضل العلماء المتأخّرين الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، عن والده المعظّم نوّر الله مراقدهم.

وعن السيّد شرف الدين علي، عن الأمير فيض الله، عن السيّد الجليل أبي الحسن عليّ بن الحسين الحسيني الموسوي العامليّ الشهير بابن الصائغ العامليّ، عن الشهيد الثاني طيّب الله أرماسهم.

وعن السيّد شرف الدين، عن قدوة العلماء المتبحرين السيّد السند ميرزا محمّد ابن الأمير عليّ الاستر آبادي صاحب كتاب منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال قدّس الله سرّه عن الشيخ السعيد الفاضل إبراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي، عن والده العلاّمة، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن المؤذن الجزيني، عن الشيخ المكرم ضياء الدين علي، عن والده النحرير السعيد الشهيد العلامة محمّد بن مكّي حشرهم الله مع الأئمّة الطاهرين.

ومنها ما أخبرني به شيخنا المعظم بل والدنا المكرّم نجل الأفاضل الفخام، وقدوة الأتقياء الكرام الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد العاملي دام ظلّه العالي، عن شيخيه الأمجدين السيّد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي المجاور

لبيت الله الحرام قدّس الله روحه والشيخ نجيب الدين عليّ بن محمّد بن عيسى رحمه الله بحقّ روايتهما قراءة وإجازة عن شيخيهما العالمين العاملين الكاملين المدقّقين جمال الدين أبي منصور الحسن ابن الشهيد الثاني نور الله مرقدهما والسيّد شمس الدين محمّد بن علي الحسيني الشهير بابن أبي الحسن طاب ثراهما بحقّ روايتهما عن السيّد عليّ بن أبي الحسن والشيخ عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي والسيّد العابد نور الدين عليّ ابن السيّد فخر الدين الهاشمي قدّس الله أسرارهم بحقّ رواية الجميع عن العالم الربّاني زين الملّة والدين الشهير بالشهيد الثاني قدّس الله روحه.

ومنها ما أخبرني به عدّة من الفضلاء الكرام منهم السيّد الفاضل الصالح الأمير محمّد مؤمن ابن دوست محمّد الحسيني الاستر آباديّ أطال الله بقاءه والمولى الفاضل التقي مولانا محمّد محسن بن محمّد مؤمن الاستر آبادي عن السيّد نور الدين علي المتقدّم ذكره إلى آخر ما مرّ من سنده إلى الشهيد الثاني رحمه الله.

وعن السيّد أمير محمّد مؤمن، عن السيّد الشهيد زين العابدين بن نور الدين علي القاساني والشيخ إبراهيم بن عبد الله الخطيب المازندراني رحمهما الله عن شيخهما المحدّث العالم المولى محمّد أمين بن محمّد شريف الاستر آبادي نوّر الله تربته عن السيّد العالم الكامل ميرزا محمّد الاستر آبادي والسيّد البارع فخر المحقّقين شمس الدين محمّد العاملي مؤلّف كتاب مدارك الأحكام رضي الله عنهما إلى آخر أسانيدهما.

وعن السيّد أمير محمّد مؤمن، عن الشيخ العابد المولى صاحب عليّ بن علي الاستر آبادي، عن السيّد ميرزا محمّد رحمهما الله تعالى إلى آخر ما مرّ من سنده.

ومنها ما أخبرني به إجازة السيّد العالم الفاضل المحدّث البارع محمّد الشهير بسيّد ميرزا أدام الله فضله عن والده السيّد الأمجد شرف الدين عليّ بن نعمة الله الموسوي طاب ثراه عن شيخ المحقّقين الشيخ عبد النّبي بن سعد الجزائري أفاض الله على تربته الزكية عن الشيخ الأعظم الأفخم مروّج المذهب نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي نوّر الله مرقده إلى آخر ما مضى من سنده.

ومنها ما حدّثني به والدي العلاّمة طيّب الله رمسه عن جماعة من العلماء الفخام منهم الشيخ بهاء الدين محمّد العاملي والعالم النحرير القاضي معزّ الدّين محمّد ابن القاضي جعفر والشيخ الفقيه يونس الجزائريّ بحقّ روايتهم جميعاً عن الشيخ الأكمل الأفضل الشيخ عبد العالي عن والده العلاّمة الشيخ نور الدين عليّ الكركي قدّس الله أرواحهم إلى آخر ما مضى من السند.

ومنها ما أخبرني به والدي قدّس الله نفسه عن جماعة الأفاضل منهم القاضي أبو الشرف الإصفهاني وابن عمة والده الشيخ الجليل عبد الله ابن الشيخ جابر العاملي والمولى محمّد

قاسم خال والدي رحمه الله بحقّ روايتهم جميعاً عن جدّ والدي من قبل أمّه الفاضل المحدّث مولانا درويش محمّد ابن الشيخ حسن والشيخ جابر العاملي طيّب الله تربتهما بحقّ روايتهما عن الشيخ نور الدين عليّ الكركي مروّج المذهب.

وعن والدي، عن الشيخ الأعظم أبي البركات الواعظ قال أدركته في صغري وأجازني عن الشيخ نور الدين المروّج رحمهما الله تعالى.

ومنها ما أخبرني به والدي العلاّمة وسائر العدّة المتقدّم ذكرهم أوّلاً قدّس الله أسرارهم عن المولى الجليل مولانا عبد الله التستري، عن الشيخ العالم الزاهد الورع التقي النقي مولانا أحمد بن محمّد الأردبيلي نوّر الله ضريحهما عن السيّد علي بن الصائغ عن الشهيد الثاني نوّر الله تربتهما.

ومنها ما أخبرني به جمٌّ غفير من الأفاضل الكرام منهم والدي العلاّمة والمولى محمّد شريف الرويدشتي والسيّد الفاضل الأمير فيض الله ابن السعيد غياث الدين محمّد القهبائي طيّب أرواحهم عن السيّد الحسيب النسيب الفاضل الكامل السيّد حسين ابن السيّد حيدر الحسيني الكركي المفتي بإصفهان طاب ثراه عن الشيخ نجيب الدين بن محمّد بن مكّي بن عيسى بن الحسن العاملي عن أبيه، عن جدّه عن الشيخ إبراهيم الميسي، عن والده الجليل الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي أستاذ الشهيد الثاني نوّر الله مراقدهم.

وعن الشيخ نجيب الدين، عن أبيه، عن جدّه لأمّه الشيخ محيي الدين الميسي، عن الشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي رحمهم الله.

وعن الشيخ نجيب الدين، عن أبيه، عن السيّد نور الدين عبد الحميد الكركي عن الشهيد الثاني رضي الله عنهم.

وعن السيّد حسين المفتي رحمه الله عن الشيخ نور الدين محمّد بن حبيب الله، عن السيّد النجيب النسيب الفاضل السيّد محمّد مهدي، عن والده الحسيب الكامل الباذل البارع السيّد محسن الرضوي المشهدي، عن الشيخ الجليل الفاضل العلاّمة محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن جمهور الأحساوي أمطر الله على تربتهم جميعاً سحائب الرحمة والغفران إلى آخر أسانيده التي أوردها في كتاب غوالي اللآلي.

وعن والدي وجماعة من الأفاضل، عن السيّد النجيب المدقّق الفاضل ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسني الهمداني قدّس سرّه، عن شيخه الجليل محمّد ابن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العامليّ، عن والده المحقّق شهاب الدين أحمد وجدّه العلاّمة الشيخ نعمة الله طهّر الله أرماسهم، عن الشيخ نور الدين مروّج المذهب سقاه الله من رحيق الجنان بصحاف من ذهب إلى آخر ما مرَّ من السند.

ح: وعن السيّد المفتي رحمه الله عن السيد الحسيب الفاضل شجاع الدين محمود بن علي

المازندراني أنجب نجباء إصبهان قدّس الله لطيفه عن جماعة منهم الشيخ حسين بن عبد الحميد والمولى كريم الدين الشيرازي رحمة الله عليهما، عن الشيخ المدقّق المتبحّر إبراهيم بن سليمان القطيفي والمولى المحقّق مولانا محمود الجابلقي والسيّد السند الأمير عبد الحي الاستر آباديّ روّح الله أرواحهم جميعاً عن برهان المحققين الشيخ نور الدين علي مروّج المذهب قدّس سرّه.

ح: وعن الشيخ إبراهيم القطيفي، عن الشيخ الجليل إبراهيم الحسن الشهير بالرزاق، عن الشيخ نور الدين عليّ بن هلال الجزائري إلى آخر ما مرّ من السند.

ح: وبالأسانيد المتقدّمة عن شيخ الطائفة رحمه الله إلى آخر سند الصحيفة الكاملة.

ح: وبالأسانيد المتقدّمة عن الشيخ السعيد الشهيد محمّد مكّي رفع الله درجته عن السيّد تاج الدين أبي عبد الله ابن السيّد العالم جلال الدين أبي جعفر القاسم بن معية الحسني الديباجي عن والده ألحقهما الله بأجدادهما الطاهرين، عن الشيخين الجليلين الفاضلين عميد الرؤساء هبة الله بن حامد والشيخ عليّ بن السكون قدّس الله لطيفهما عن السيّد بهاء الشرف إلى آخر السند المذكور في مفتتح الصحائف المشهورة.

وعن السيّد الأجلّ النسابة فخّار بن معدّ الموسوي عن الشيخ الأعلم الأفهم فحل العلماء المدقّقين أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي أجزل الله مثوبته إلى آخر السند المذكور في صحيفته المشهورة وهي عندي بخطّه الشريف.

ولنكتف بما أوردنا لإغنائه عما تركنا.

فأبحت له دام تأييده أن يروي عنّي كلّ ما علم أنّه داخل في مقروّاتي ومسموعاتي أو مجازاتي لا سيّما ما اشتملت عليه إجازات العلاّمة والشهيدين والشيخ حسن قدّس الله أرواحهم، وما اشتمل عليه فهرس كتابنا الكبير خصوصاً الكتب الأربعة في الحديث لأبي جعفرين المحمدين الثلاثة: التهذيب والكافي ومن لا يحضره الفقيه، والاستبصار التي عليها المدار في تلك الأعصار بأسانيدي المتقدّمة وغيرها ممّا أودعته في كتاب بحار الأنوار.

وأجزت له زيد توفيقه أيضاً أن يروي عنّي جميع تصانيف مشايخي المتقدّم ذكرهم رفع الله درجتهم، لا سيّما تصانيف والدي العلاّمة من شرحي الفقيه وشرح التهذيب وحديقة المتّقين وسائر رسائله ومؤلّفاته قدّس الله نفسه.

وأن يروي عنّي كلّ ما أفرغته في قالب التصنيف أو نظمته في سلك التأليف، لا سيّما كتاب بحار الأنوار المشتمل على جلّ أخبار الأئمّة عليهم السلام وشرحها وكتاب الفرائد الطريفة في شرح الصحيفة الشريفة، وكتب مرآة العقول لشرح الكافي وكتاب ملاذ الأخيار لشرح تهذيب الأخبار، وكتاب شرح الأربعين وكتاب عين الحياة، وكتاب حلية المتقين، وكتاب تحفة الزائر، وكتاب حياة القلوب، وكتاب جلاء العيون، وكتاب ربيع الأسابيع، وكتاب مقباس

المصابيح، وكتاب مشكاة الأنوار، وترجمة توحيد المفضل بن عمر وترجمة أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر، وترجمة خطبة التوحيد، وترجمة أعمال الرضا عليه السلام في طريق خراسان وترجمة دعاء المباهلة ودعاء كميل ودعاء الجوشن ورسالة العقائد، ورسالة الشكّ والسهو، ورسالة الأوزان، ورسالة الاختيارات، ورسالة عقود النكاح، ورسالة الجنّة والنار، وترجمة وصيّة الصادق عليه السلام لابن جندب ورسالتي مناسك الحاجّ وسائر مؤلّفاتي ورسائلي.

وأخذت عليه دام توفيقه ما أخذ عليَّ من العهد بملازمة تقوى الله سبحانه في جميع الأحوال والأزمان ودوام مراقبته تعالى في السرّ والإعلان، وسلوك مسلك الاحتياط الذي لا يضلّ سالكه، ولا يظلم مسالكه، وبذل الوسع في تحصيل العلم وتنقيحه وتحقيقه وبذله لأهله كلّ ذلك لابتغاء مرضاة الله، واجتناب مساخطه من دون رئاء أو مراء أعاذنا الله وجميع إخواننا المؤمنين منهما.

وألتمس منه أن لا ينساني وجميع مشايخي ممّن ذكرته أو لم أذكره في الخلوات ومظانّ إجابة الدعوات، لا سيّما تحت القبّة المقدسة السامية العلية البهية الرضوية صلوات الله على من حلَّ بها وشرَّفها، وأن يدعو لي ولهم بإقالة العثرات، والعفو عن الهفوات، وكتبت هذه الأحرف بيميني الفانية الجانية في آخر شهر شعبان المعظم من شهور سنة خمس وثمانين بعد الألف من الهجرة المقدسة في المشهد المطهّر المنوَّر الرضوي صلوات الله على من جعله روضة من رياض الجنان.

والحمد لله أوّلاً وآخراً وصلّى الله على سيّد المرسلين وفخر النبيّين محمّد وعترته الأنجبين الأكرمين الأطهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين، من الأوَّلين والآخرين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

٤٣ - فائدة في إيراد بعض أسانيدنا إلى الصحيفة الكاملة السجادية

اعلم أنّا نروي الصحيفة الشريفة السجادية صلوات الله على المتفوّه بها وسلامه، بالإسناد المتقدم عن السيّد حسين المفتي الكركي، عن السيّد شجاع الدين محمود بن عليّ الحسيني المازندرانيّ، عن الشيخ حسين بن عبد الحميد والمولى كريم الدين الشيرازي، عن الشيخ المحقق إبراهيم بن سليمان القطيفي والمولى المحقق مولانا محمود الجابلقيّ والسيّد عبد الحيّ الاستر آبادي جميعاً عن الشيخ الفهامة عليّ بن عبد العالي الكركي.

وبالإسناد عن السيّد المفتي عن السيّد حيدر بن علاء الدين الحسيني التبريزي عن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي.

وبالإسناد عن المفتي، عن الشيخ محمّد بن أحمد الأردكاني، عن جماعة منهم الشيخ

عبد العالي والسيّد علي الصائغ والسيّد علي بن أبي الحسن والشيخ حسين بن روح جميعاً عن الشهيد الثاني قدّس الله أرواحهم.

وبالإسناد عن المفتي، عن المولى أبي محمّد بن عناية الله الشهير بأبي يزيد البسطامي، عن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والشهيد الثالث المولى عبد الله بن محمود التستري بحقّ روايتهما عن الشيخ إبراهيم، عن والده الجليل عليّ بن عبد العالي الميسي.

وبالإسناد عن المفتي عن الفاضل الصالح....

أقول: هذا طريقنا إليها بالإجازة، فأما سندنا إليها من طريق الوجادة فهو أنّي وجدت النسخة التي بخطّ الشيخ السديد محمّد بن عليّ بن الحسن الجباعي جدّ الشيخ البهائي، وقد نقلها من خطّ الشيخ العلاّمة الشهيد محمّد بن مكّي وهو نقلها من خطّ عليّ بن أحمد السديدي، وهو نقله من خطّ عليّ بن السّكون، والسديدي عرضها على النسخة التي بخطّ السعيد محمّد بن إدريس رحمه الله.

خاتمة فيها مطالب عديدة لبعض أذكياء تلامذتنا تناسب هذا المقام وبه نختم الكلام

بسم الله الرحمن الرحيم يقول أحقر الداعين لكم في آناء الليل وأطراف النهار، ما زلتم بقّاراً لعلوم الله في هذه الحياة الدنيا وفي دار القرار، إنّ فهرست الكتب التي ينبغي أن تلحق ببحار الأنوار على حسب ما أمرتم به هي هذه:

كتاب المزار، وشرح عقائد الصدوق، والرسالة في ذبائح أهل الكتاب، والرسالة في المتعة، والرسالة في سهو الرسول ونومه عن الصلاة، وأجوبة المسائل الإحدى والخمسين، وجواب المسائل السرويّة، وجواب المسائل العكبريّة كلّها للشيخ السديد المفيد ممدوح صاحب الزمان عليه صلوات الرحيم الرحمان.

كتاب جمل العلم والعمل في علمي الكلام والفقه، وكتاب الانتصار، وكتاب الذريعة في علم أصول الفقه، والرسالة في تفضيل الأنبياء على الملائكة وجواب المسائل الرازية كلّها للسيّد المرتضى الملقّب من أمير المؤمنين عليه السلام بعلم الهدى عليه صلوات العليّ الأعلى.

رسالة النصوص، ورسالة معدن الجوهر، كلتاهما للشيخ الكراجكي.

وكتاب الأنوار للشيخ ابن الشيخ الطوسي، وكتاب اللباب، وشرح النهج كلاهما لقطب الدين الراوندي.

شرح ابن ميثم على النهج كتاب كبير جمعه ورواه السيّد العالم محمّد بن أبي طالب بن أحمد الحسيني الحائري في مقتل الحسين عليه السلام.

كتاب جواهر الفقه لابن البرّاج.

كتاب المزار ورسالة الإجازة وحاشية القواعد واللوامع والمقداديات كلّها لأبي عبد الله الشهيد.

كتاب صفوة الأخبار، كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي.

كتاب الغنية في علوم الكلام والفقه وأصوله للشيخ ابن زهرة، وكتاب المقتصر في شرح المختصر والشاميّات والبحريّات كلّها للشيخ ابن فهد.

المسائل الغرية للمحقّق وكتاب النافع له نقلتم عنه في الجزء الثالث من المجلّد السادس، ورسالته الإجازة له أيضاً موجودة عندكم.

كتاب كنز الفوائد في حلّ مشكلات القواعد للعلامة وكتاب تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين للعلاّمة أيضاً في علم الكلام، كلاهما للسيّد عميد الدين.

كتاب كنز العرفان وكتاب إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين المذكور، كلاهما للشيخ مقداد.

ولأذكر في هذه الصفحات تفصيل ما أجملته في الصفحة السابقة من أسامي الكتب

أما كتاب المزار المفيديّ، فقد نقلتم عنه كثيراً في المجلّد الثاني والعشرين من البحار، وفي غيره من مجلّداته.

ورسالة الذبائح له، ربما ينبغي أن توردوها بتمامها في أواسط المجلّد الرابع عشر.

ورسالة المتعة له موضعها في أوائل المجلّد الثالث والعشرين منه وهو عند الشيخ محمّد الحرّ أيّده الله موجودة يقيناً، ورأيتها مكتوباً في مجلّد كتب فيه أسماء كتبه، لكن تحتاجون في تحصيلها إلى تجشّم الاستكتاب.

ورسالة السهو أوردتم كلّها في الجزء الثالث من المجلّد السادس، وقلتم عند إيرادها: إنّها قد تنسب إلى الشريف المرتضى إلاّ أنَّ انتسابه إلى المفيد أنسب.

وأجوبة المسائل الإحدى والخمسين هي التي اشتريتها لكم لا زالت همّتكم عالية، والسائل عنها رجل كان يعرف بالحاجب، وكان مكتوباً في ظهرها أنّها للشيخ ولكنكم نسبتموها إلى المفيد رحمه الله وعلامة تلك المسائل أنها مع كتاب شهاب الأخبار مجلّدة.

وجواب المسائل السرويّة والعكبريّة نقلتم عنها في مواضع من البحار ولا يعزب عن علمكم أنَّ للمفيد فوائد أُخر يوجد بعضها عند البهاء، والمولى محمّد شفيع كثر الله من العلماء أمثالهم، يظهر ذلك للناظر في كتب الرجال.

تمّت تصانيف الشيخ المفيد رحمه الله.

فأما كتابا الجمل والانتصار من مصنّفات النقيب المرتضى فهما عند المولى بهاء الدين

موجودان صحيحين تامين، ورسالة التفضيل له عند الفاضل الحرّي أيضاً مضبوط جزماً وجواب المسائل الرازية نقلتم عنه في الجزء الثالث من المجلّد الثالث عشر إلى غيره من أجوبة المسائل له، وستجمعونها إن شاء الله.

وكيف يخفى عليكم أنّ إلحاق رسالة التفضيل بأجمعها من أوّلها إلى آخرها في موضع مناسب لها من البحار لا يشقّ كثيراً على من استكتبوه من الطلبة، بخلاف ما لو فرّقتموها على الأبواب المناسبة لها إلاّ لضرورة دعت إليه، وكذا الحال في سائر الإلحاقات.

وأستغفر الله تعالى معتذراً إليه جلّ وعزّ إليكم من هذه العرائض الباردة الشبيهة بالإفادة في المكتوبات السابقة واللاّحقة، ولنعم ما قيل لا حلم لمن لا سفيه له.

ثمّ ما كان من الكتب لابن الثمانين حشره الله مع آبائه آل طه وياسين.

وأما رسالتا النصوص والجواهر، فهما أيضاً عند الشيخ الأخباري المذكور سابقاً موجودتان، وقد نقلتم عن الرسالة الأخيرة في كتاب الطهارة من البحار بوساطة خطّ الشهيد أو غيره من الأعلام رحمهم الله.

وكتاب الأنوار لابن الشيخ رحمه الله عند مظفّر الدين محمّد المعروف عندكم وشرحا النهج للراونديّين قد نقلتم عنهما في كتاب الفتن وغيره من كتب البحار، وكتاب اللباب للأوّل عند الأمير زين العابدين ابن سيّد المبتدعين عبد الحسيب حشره الله مع جدّه القمقام يوم الدين.

والكتاب الكبير للسيّد ابن أبي طالب في المقتل قد نقلتم عنه كثيراً من الأخبار في المجلّد العاشر.

وكتاب الجواهر في علم الفقه لابن البرّاج معلوم.

وكتاب المزار للشهيد نقلتم عنه في كتاب المزار وغيره، وحاشيته على القواعد عندكم ورسالته في جواز السفر في شهر رمضان اختياراً للإفطار بهائيّة[1]، ورسالة الإجازة له مشهورة، فربّما تكون عندكم، واللوامع والمقداديات له عند بهاء موجودتان.

وكتابا الصفوة والرياض لفضل الله بن محمود الفارسي شقيق الشيخ البرسي رجعتم إليهما في البحار كثيراً.

وكتاب الغنية في العلوم الثلاث تمامه عند البهاء.

وشرح النافع لابن فهد رأيته في بيتكم، والشاميات والبحريات له رحمه الله توجدان عند البهاء.

والمسائل الغرية وغيرها للمحقق أيضاً توجد عند بهاء. وشرح قواعد العلاّمة للعميدي عندكم. وشرح نهج المسترشدين في أصول الدين عند البهاء.

---

(١) أي موجودة عند الشيخ البهائي.

وكتاب كنز العرفان في فقه القرآن نقلتم عنه في الأربعين حديثاً لكم زاد الله في إكرامكم، وكتاب شرح النهج للشيخ مقداد أيضاً بهائيٌ يوجد عند البهاء.

وهذه الكتب الكلامية نافعة لا سيّما مبحث الإمامة منها.

رجعت إلى ما كنت فيه أولاً من تعداد الكتب اللاحقة بالبحار إن شاء الله:

شرح الإرشاد لابن المصنّف العلاّمة بهائي وكذا المدنيّات له بهائي كتاب ضوء اللآلي في غصب فدك والعوالي، رأيته في داركم لا زالت عامرة آهلة.

رسالتا الإجازة للشيخ علي مروّج المذهب وواحدة منهما هي التي اشتريتها لكم وكتاب قاطعة اللجاج في تحقيق حلّ الخراج له، بهائي كالإيضاح شرح القواعد مولويّ، وكتاب أسرار اللاهوت في وجوب اللعن على الجبت والطاغوت شفيعي، لا يبعد إلحاق كلّه ببعض أبواب المجلّد الثامن، ورسالة صلاة الجمعة له، والرضاعية له شفيعيّتان.

وأجوبة المسائل المختلفة له بهائية.

وكتاب إلزام النواصب نقلتم عنه غير مرّة في كتاب الفتن.

وكتاب الاستغاثة من بدع الثلاثة للشيخ ابن ميثم اشتريته لكم ونقل عنه القاضي التستري في مصائب النواصب له.

وكتب إحقاق الحق ومصائب النواصب والصوارم المهرقة كلّها للتستريّ المذكور نقلتم عن الأوّل في البحار.

ورسالة (الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح) للشيخ زين الدين البياضيّ بهائي له مناسبة تامة بكتاب السماء والعالم من كتب البحار.

ورسالة الرجعة للحسن بن سليمان رأيتها في البيت المعمور بمحمد وآله صلوات الله عليهم إلى يوم النشور.

وكتاب الوسيلة من كتب علم الفقه لابن حمزة رحمه الله.

وحاشية السيّد محمّد صاحب المدارك على الألفيّة بهائية وهي أيضاً مع حاشية الشيخ البهائي على الإثني عشريّة للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني عبديّة عنديّة فهما موجودتان عند العبد الأقل.

وكتاب الرجال للشيخ ابن داود تلميذ المحقّق ظاهراً فقد نقلتم عنه في الجزء الأوّل من المجلّد الأوّل من البحار.

والمدنيّات الأولى والمدنيّات الثانية والمدنيّات الثالثة.

ورسالة استقصاء النظر في البحث عن القضاء والقدر وكتاب القواعد باعتبار الوصيّة التي في آخره، لأنّها مشتملة على أحاديث.

رسالة إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة وأسامي الرجال، وهما بهائيتان.

وكتاب نهاية الوصول إلى علم الأصول حيث نقلتم عنه في المجلّد السادس.

وكتاب شرح المختصر الحاجبي، نقلتم عنه في بعض أجزاء المجلّد السادس ورسالة الإجازة لأولاد زهرة وهو بخطّ العلاّمة رحمه الله عند بهاء موجود، وكتاب نهاية المرام في علم الكلام وهو بخطّه أيضاً عند الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد سبط الشهيد الثاني عفى الله عنهم موجود.

وكتاب شرح قواعد العقائد للإمام نصير الدين الطوسي وكتاب شرح نظم البراهين في أصول الدين المتين والشرح كلاهما له رحمه الله وهما عند مولانا محمّد شفيع الاستر آبادي موجودان، وكتاب مناهج اليقين في أصول الدين له بهائي، وكتاب إيضاح مخالفة أهل السنّة للكتاب والسنّة، والرسالة السعديّة وكتاب الألفين الفارق بين الحقّ والمين وكتاب تلخيص المرام في معرفة الأحكام، وهو الكتاب العتيق الذي اشتريته لكم بقيمة عالية، وكتاب تبصرة المتعلمين كلاهما في علم الفقه، وكتاب الكشكول إلى غيرها من كتبه التي لا فائدة شرعية فيها كثيراً كشرح الإشارات وغيره من مصنّفاته أدام الله عزّته، واشتهاره، ورفع درجته وأجزل مثوبته.

وكتاب منتخب شرح شرح الياقوت لبعض الأفاضل من الشيعة وكتاب مجلّي مرآة المنجي في علم الكلام بهائي، وشرح كبير على الباب الحادي عشر شفيعي ورسالة المناظرة مع ناصبي هروي بهائية كلّها للفاضل الأحساوي الذين تبنّته الجمهور فقبل منهم وصار ابناً لهم إلاّ أنّه لمّا كان من المتأخّرين جمع في كتبه الكلاميّة جميع الأقوال في الإمامة وغيرها، فإن ألحقت الثالثة بالمجلّد الرابع من البحار في الاحتجاجات والمناظرات، ما كانت بعيدة.

وكتاب الصحيفة الكاملة فإنّكم نقلتم عن ديباجتها الأحاديث ظاهراً وأوردتم فقرة من الدعاء الثاني والثلاثين من الدعوات الأربع والخمسين منها في الجزء الثالث من المجلّد الثالث من البحار، وربّما تنقلوا جميع فقراتها في مجموع البحار كما فعلتم هكذا بنهج البلاغة، فإنّ الدعاء العشرين، منها في مكارم الأخلاق ومرضيّ الأفعال حقيق أن يدخل في المجلّد الخامس عشر من البحار، ويليق بالدعاء الخامس عشر منها إذا مرض أو نزل به كربة أو بليّة أن يكتب في كتاب الطهارة من البحار.

والصحائف غير المشهورة التي عندكم دفع الله البلايا عنكم.

وشرح الشيخ البهائي على الصحيفة المسمّى بحدائق الصالحين في شرح دعوات سيّد الساجدين، فإنّ بعض حدائقها يوجد في هذه البلدة كالحديقة الهلالية منه وهي الحديقة الثالثة والأربعون منها وبعضها يوجد في مشهد الإمام الثامن صلوات الله وسلامه عليه وويل لأعدائه من مشهد يوم عظيم.

وكتاب مزبد الاعتماد في شرح تجريد الاعتقاد للفاضل الاسفراييني الشيعيّ بهائي.

وكتاب القواعد لابن ميثم رحمة الله على من ترحّم عليه في علم الكلام بهائي أو شفيعي.

وكتاب وصول الأخيار إلى أصول الأخبار وكتاب الأربعين وكتاب العقود ومناظرته مع الرّجال الحلبي الذي تشيّع على يديه بالآخرة، وشرح الألفيّة وغيرها من مصنّفات الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمدانيّ فبعض تلك الرسائل عندكم وبعضها بهائي.

وكتاب الفرج بعد الشدّة للقاضي عبد التنوخي الشيعي معاصر السيّدين المرتضى والرضي سلام الله عليهم بهائي أو هبائي لأنّني طلبته منه عافاه الله مرّة فقال تفحّصته كثيراً فلم أجده فالظاهر أنّه ضلّ.

وكتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من الآن إلى يوم يدخلنا معاشر الشيعة بشفاعته في دار السلام لجمال الدين بن يوسف بن حاتم الفقيه الشاميّ رحمه الله نقلتم عنه في الجزءين السادس والسابع من المجلّد التاسع.

ورسالة الملحمة المنسوبة إلى الإمام الناطق بالحقّ جعفر الصادق عليه السلام وقد أوردتموها كلّها في المجلّد الرابع عشر.

وكتاب الملاحم لدانيال فقد ذكر السيّد ابن الطاوس في كتاب كشف المحجة له أنّه رحمه الله اختصر ذلك الكتاب أو أنّ ذلك الكتاب داخل في خزانة كتبه والله أعلم وهو من الكتب الذي اشتريته لكم!.

ورسالة الإجازة وكتاب أسرار الحجّ ورسالة نتائج الأفكار في حكم المقيمين في الأسفار كلّها للشهيد السعيد الثاني.

وكتاب سرور أهل الإيمان نقلتم عنه في الجزء الأخير من الأجزاء الثلاث من المجلّد الثالث عشر.

وترجمة التوراة نقلتم عنها في بعض الأجزاء الستّ من المجلّد الخامس وترجمة الإنجيل وهما بهائيان ومولويّان أيضاً لأنّهما عندكم جعلكم الله مع الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين موجودان إلاّ أنه يمكن أن يكون اختلاف فيما بين نسختيكم ونسختيه على ما سمعت منه.

وكتاب الأنوار في مولد سيّد الأبرار صلى الله عليه وآله وسلم للشيخ أبي الحسن البكري أستاذ الشهيد الثاني كما رأيته مكتوباً في ظهر نسخة من نسخ الكتاب المستطاب، نقلتم عنه في المجلّد السادس من البحار.

رسالة التفضيل للشيخ ابن نعمة الله الحائري وهو عند الشيخ حسن البحراني.

وملحقات الدروع الواقية وحواشي كتاب البلد الأمين وحواشي كتاب جنّة الأمان الواقية وجنّة الإيمان الباقية المشتهر بالمصباح كلّها للكفعمي رحمه الله والرسالة المشتهرة بقصّة الجزيرة

الخضراء في البحر الأبيض، وقد أوردتم تمامها في الباب الآخر من أبواب الجزء الثاني من الأجزاء الثلاث من المجلّد الثالث عشر.

والأحاديث الوجاديّات فإنّكم أطال الله عمركم نقلتم أخباراً كثيرة في البحار بعنوان الوجادة وهي بخطوط الوزير العلقميّ، والشيخ البهائي، والشيخ الشهيد، نقلاً من كتاب الصفواني وغيره، ووالدكم الماجد نقلاً من كتاب النوادر لجعفر بن الحسين شيخ الصدوق محمّد بن بابويه وذلك النقل الأخير في باب قصص لقمان من أبواب الجزء الخامس من الأجزاء الستّ من المجلّد الخامس وغيرهم من المحدّثين رضي الله عنهم وعنكم أجمعين.

والأحاديث الإجازيات كأحاديث بعض الأجزاء من المجلّد السابع في معرفة الأئمّة، عليهم الصلاة والسلام والتحيّة، بالنورانيّة من والدكم العلاّمة أيضاً رحمه الله بأذكى رحماته كالحديث الطولاني الذي أوردتموه في بعض أجزاء المجلّد الثامن من المولى محمّد مؤمن الشهيد المرحوم نقلاً من الجزء الثاني من كتاب دلائل الإمامة للحميري بيّض الله وجهه يوم التناد.

وكبعض الفقرات من التوراة العبريّة نقلتموه في بعض أجزاء المجلّد السادس نقلاً من بعض الثقات وظنّي أنه أحد الطبيبين عبد الله أو المسيح.

ورسالات الإجازات للأفاضل المعاصرين أبقى الله آثارهم إلى يوم يقوم الناس لربّ العالمين.

والأحاديث المسموعة فإنّكم رويتم بأسناد قريبة في الجزء العاشر من المجلّد التاسع والجزء الثاني من المجلّد الثالث عشر حكايات مسموعة من الأفاضل والثقات المعتمدين وهي معجزات ظهرت في وادي السلام عند ضريح مولانا أمير المؤمنين وأفضل المخلوقين بعد سيّد المرسلين صلّى الله عليهما وعلى آبائهما الأخيار الأنجبين، وخوارق عادات صدرت من حجّة الله علينا وبقيّة الله في أرضه صلّى الله عليه وعلى آبائه ومدَّ له في عمره، وعجّل فرجه، وجعلنا من خلّص أعوانه وأنصاره، بمحمّد وآله.

وكتاب بلاغات النساء لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر لأنّه نقلتم عن ذلك الكتاب خطبة سيّدة النساء في الجزء الثاني من المجلّد الثامن.

وكتاب منهج المقال في تحقيق أحوال الرّجال وتفسير آيات الأحكام كلاهما لمولانا محمّد بن عليّ بن إبراهيم الاستر آبادي الذي أهدى إليه المهديُّ طاقة ورد أحمري عليه صلوات الله الهادي.

وكتاب الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقد نقلتم عنه في الجزء السادس من المجلّد التاسع والجزء الثامن من المجلّد الثامن كثيراً.

وكتاب التفسير للشيخ أبي الفتوح الخزاعيّ فإنَّ ابن شهر آشوب نقل عنه في مناقبه.

وكتاب فقه القرآن للفاضل الأمير أبي الفتح وما ينقم أكثر الأفاضل من هذين الكتابين إلاّ أنهما عجميّان، ولكنّهما معتبران.

والمجموع الرائق ولا أعرف مؤلّفه وكتاب الخميس لهبة الله فإنّه لا يبعد أن يكون نافعاً في المجلّد الأخير من البحار وإجازة ابن بطريق صاحب كتاب العمدة وهو بخطه ﷺ بهائي وكتاب المستدرك له أيضاً.

وكتاب التهاب نيران الأحزان في وفاة الرسول ﷺ وهو عندكم ذو وجود. وشرح الفطن المؤيد أبي الحسن بن أحمد على كتاب الفرائض لشيخكم الحكيم وأستاذكم الكليم تلميذ الشيخ معين الدين المصري الإمام نصير الدين الطوسي جرَّد الله روحه القدوسي وهو عند الحاج محمّد إبراهيم صاحبكم المحرّر موجود.

وحاشية قطب الدين العلاّمة الرازي صاحب المحاكمات ﷺ على قواعد العلاّمة، ربّما تكون عند البهاء.

ورسالة آداب المتعلّمين للأوَّل أيضاً.

وكتاب جوامع الكلام للسيّد محمّد معلّم الوزير الأعظم غفر الله له لأنّي سمعت ممن كان من أهل العلم أنّه كان عنده كتاب الجامع للبزنطي ﷺ وكتاب ضيافة الإخوان وهو في حصر رجال قزوين للمولى رضي الدين القزويني حفظه الله فلعلّه كان فيه خبر غريب والله أعلم بكلّ نبأ وحديث.

وأجوبة المسائل المختلفة للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني وهي بهائية.

وكتاب الأنوار البدريّة في ردّ شبه القدريّة للكامل المهلّبي بهائي.

وكتب الأربعينيّات لقدماء المحدّثين وكتاب المواعظ ورسائل كثيرة في تحقيق مفردات المسائل الفقهية في مجلّدات متفرقة وكلّها عندكم أدام الله ظلكم موجودة.

وكتاب نثر اللئالي بهائي.

وكتاب نوادر الحكمة من متملكات الشيخ كنز علي فيه ما يناسب روضة البحار.

وكتاب الخطب الذي عندكم يظهر مؤلّفه من بعض أجزاء العدل والمعاد من البحار، وقد نقلتم عنه في المجلّد الثالث عشر من البحار نقلاً ما، وهو أيضاً عند مولانا محمّد صالح المشتهر بالطويل حميمكم موجود، ومجموع ذلك الكتاب أيضاً ممّا يناسب المجلد السابع عشر.

وترجمة كتاب تاريخ بلدة قم لواحد من المعتبرين، إذ فيها أحاديث كثيرة عربيّة وهي عند أخي الناظر فضعلي وفّقه الله.

ورسالة طبّ الرضا عليه السلام أوردتم كلّها في مجلّد السماء والعالم، ورسالتا طبّ النّبي مناسبتان لذلك المجلّد أيضاً وإحداهما عندكم.

وشرح الشيخ فخر الدين على نهج المسترشدين ربّما يكون عند بهاء.

وكتب المناقب القديمة التي عندكم لا زلتم ناصراً للدين.

ورسالة الكرّ والفرّ عن الشيخ محمّد الحرّ موجودة ولكن لا أدري أمؤلّفها شيعي أو ذو ذنب.

وكتب المزار العتيقة التي توجد عندكم وكتاب الكافي في علم الفقه للشيخ أبي الصلاح وهو عند مولانا محمّد طاهر القمّي كما سمعته من بهاء أيّده الله ناقلاً عن تلميذ له.

وكتاب الزبور المترجم عند جلال الدين محمّد بن رفيع الدين محمّد القنادي موجود.

وما كتبه الشيخ الطوسي في الميراث وشرح الشيخ أبي الفتوح المفسّر على كتاب شهاب الأخبار إن يوجد.

والكتب العربية من مجمع البحرين ومجمع البحار وكتاب العين للخليل بن أحمد وكتاب مجمل اللّغة والمقاييس بهائي كلاهما لابن فارس وكتاب الجمهرة عند الشيخ علي لابن دريد كلّها في علم اللغة.

وشرحا الشيخ الرضيّ المرضي على الكافية والشافية رضي الله عنهم جميعاً إذ كلهم شيعيّون، وقلّما يخلو هذه الكتب من خبر فيه غرابة ولو بعنوان تصحيح اللّغات أو الاستشهاد من كلام أولي الفصاحات والبلاغات عليهم الصلوات والتسليمات والتحيّات.

وتمام كتاب الله عزّ وجل من الفاتحة إلى خاتمة سورة الناس.

وأجوبة مسائل عبد الله بن سلام الجديد الإسلام من النّبي ﷺ فإنّها وإن كانت عامية إلاّ أنّها صالحة للتأييد والتأكيد، وهي عندكم اشتريتها لكم.

وكتاب السواد الأعظم لبعض المعاصرين الساكنين في الغريّ على مشرّفها السلام يمكن أن يوجد فيه أحاديث عجيبة وهو عند السيّد أحمد الشاميّ موجود.

وكتاب ألفه محمود بن فتح الحسيني الكاظمي النجفي نسباً ومولداً ومسكناً وإن شاء الله محشراً فيما رآه ورواه من الأخبار الواردة عن الأئمّة الأطهار من فضل مراقدهم الشريفة رأيت جزءاً منه عند ابتياع الكتب.

هذا كلّه من مؤلّفات الطائفة المحقّة.

وأما مؤلّفات الطائفة المبطلة فهي كثيرة ككتاب مسالك الحنفا في أبوي المصطفى وكتاب الفوائد الكافية في إيمان السيّدة آمنة للسيوطي وقسم الكلام من التهذيب للسعد التفتازاني، وكتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيّان شيخ ابن هشام صاحب كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وقد نقل منه الشهيد الثاني في تمهيد القواعد، وكتاب همع الهوامع في شرح الجوامع للسيوطي أيضاً.

وكتاب بلابل القلاقل في تفسير الآيات المصدَّرة بكلمة قل نحو المعوّذتين وسورة التوحيد وغيرها على وفق الأخبار والأحاديث لواحد من أشراف الشيعة إلاّ أن كلّه باللّغة العجميّة وجميع هذه الكتب بهائيّة.

ثمّ إنَّ لي إليكم حاجة وهي أنكم أدام الله علوّ همّتكم ونفعكم بالمؤمنين صرّحتم في ديباجة البحار أنكم تكتبون شرحاً كبيراً عليه إن شاء الله ورأيتكم قد تركتم إيراد بعض الأخبار والتحقيقات والفوائد والأبحاث والأجوبة من الكتب التي ذكرتموها في فهرست البحار أوَّل مرّة ككتاب الصراط المستقيم للبياضي العاملي، وكتاب سعد السعود للشريف ابن طاوس فكنت أظن أنكم ستدركون ما فات منكم منها مع أخبار كتب تتجدَّد لكم بعد إن شاء الله جلّ وعزّ في شرحه وما رأيتكم تحيلون في تضاعيف أخبار البحار وبياناتها مرّة إلى الشرح بأن تقولوا مثلاً بعد إيراد أخبار في باب من أبوابه هذه العبارة بعينها مثلاً وتمام الأخبار الواردة في هذا المعنى أو تمام التحقيق في ذلك موكول إلى شرحنا على هذا الكتاب، يعني البحار حتى إذا نسيتم أنّه سبق الوعد منكم بتأليف شرحه ذكرتم في هذا الإلحاق كتاب المستدرك، ولا يستقيم هذا على ظاهره لأنه تأبى ترتيب أبواب البحار عن ترتيب أبواب كتاب المستدرك.

وأيضاً من نعم الله العظيمة على طلبة العلوم الدينيّة أن يجدوا جميع الأخبار الواردة في مطلب من المطالب العلميّة أو العملية مجتمعاً محصوراً مبيّناً في الباب الذي وضع لها، لأنه بذلك يعلم واحدية الخبر وتواتره إلى غير ذلك من الفوائد التي لا تعدّ ولا تحصى.

ومن هنا قال بعض تلامذتكم: كان الأصوب أن تدخل الكتب الأربع أيضاً في البحار أو في شرحه إن شاء الله فإنّها ليست على ما ينبغي وكتاب التهذيب يحتاج إلى تهذيب آخر لاشتمالها على أبواب الزيادات كثيراً، ولذا أخطأت جماعة منهم الشهيد في الذكرى وغيره في غيره فحكموا بعدم النصّ الموجود في غير بابه، ولا ينفع كثيراً جمع من جمعها من المعروفين كصاحب الوافي وصاحب تفصيل وسائل الشيعة إلى مسائل الشريعة وغيرهما لما ذكر، ولعدم الاعتماد على ما فهموه من مراد المعصوم عليه السلام فإن تشرعوا في كتابة شرح البحار ولو كان الجزء الأوَّل منه، وتسمّوه بهذا الاسم السامي: سقاية خطاب العين الخمور من شراب الطهور، ودلالة طلاّب الكبريت الأحمر على الحوض الكوثر، لكان من أحسن الإحسانات، وأنعم الإنعامات، وكانت ديباجته محلاً لنقش أسماء الكتب من الموافقين والمخالفين، التي سيسّرها الله لكم وتحصل في يدكم العليا في السنين الآتية والأعوام المستقبلة إن شاء الله تعالى.

ولا منافاة بين أن يكون المتن والشرح كلاهما مشتملين على الأخبار فقط فإنّ المقنعة للشيخ المفيد والتهذيب كانا هكذا، ولا ريب أنَّ الإلحاق إنّما لا يناسب بالمجلدات التي كتب عليها التبيان والتفسير، وهي خمسة عشر مجلّداً من المجلدات الخمسة والعشرين من

البحار دون المجلّدات العشر التي لم توضح ولم تفسّر ولم تشتهر ككتاب الرابع عشر، وكتاب مكارم الأخلاق، وكتاب الحدود وكتاب الروضة، وكتاب القرآن والدعاء، وكتاب أعمال السنة وكتاب الحج، والكتب الثلاثة الباقية من البحار.

ولا شكّ أيضاً أنَّ جمع الأحاديث مقدَّم على تبيينها لئلاّ ينسبكم من ينظر في كتابكم، أعطى الله كتابكم بيمينكم، إلى العجز والتقصير وقلّة التتبع، فإنكم زاد الله حلمكم عن السفاهات والجهالات منّي ومن أمثالي زبرتم في ديباجة البحار أنه كتاب يغني من يحصّله عن سائر كتب الأخبار، فينبغي أن لا تبقى رسالة في علم الأحاديث إلاّ وكانت داخلة فيه، ولو بعد حين.

ومن خصائص كتاب بحار الأنوار أنه تزداد شهرته واعتباره، ويظهر قدره وعظمته، إذا قام القائم من آل محمّد ﷺ بعدما ينظر فيه، ويحكم بصحّته من الأوّل إلى الآخر، بل تنفع مضامينها في عالم البرزخ وعقبات الآخرة، وفي أجنان الجنان ووسطها، وخير بقاعها أيضاً لمن كان يلتذّ في ضمن اللذّات الجسمانية فيها بالملاذّ الروحانيّة بحول الله وقوّته تعالى.

ولأختم هذا المكتوب بإلقاء معاذير فإنّي لأحقّ من كلّ أحد بأن تقرءوا عليَّ «إني أعلم ما لا تعلم» فأنشدكم بدم المظلوم وعليّ الأصغر الذي فجع به صلوات الله وسلامه عليهما، وعلى آبائه وأبنائه إلاّ أن تبادروا إلى إسعاف قضاء حاجتي المذكورة إن كان فيها خير، وأن تعفوا وتصفحوا وتغفروا لي ما صدر عنّي فيه من الجفاء والبعد عن الحقّ والأدب لكي يفعل لكم هكذا ربّ الأرباب، ألا تحبّون أن يغفر الله لكم.

فهرس الجزء الخامس بعد المائة

الموضوع | الصفحة

فهرس الجزء السادس بعد المائة

الموضوع الصفحة

فهرس الجزء السابع بعد المائة

الموضوع الصفحة

الفهارس

فهرس الجزء الأول

كتاب العقل والعلم والجهل

فهرس الجزء الثاني

فهرس الجزء الثالث

فهرس الجزء الرابع

فهرس الجزء الخامس

فهرس الجزء السادس

فهرس الجزء السابع

فهرس الجزء الثامن

فهرس الجزء التاسع

فهرس الجزء العاشر

فهرس الجزء الحادي عشر

كتاب النبوة

فهرس الجزء الثاني عشر

فهرس الجزء الثالث عشر

فهرس الجزء الرابع عشر

فهرس الجزء الخامس عشر

فهرس الجزء السادس عشر

فهرس الجزء السابع عشر

فهرس الجزء الثامن عشر

فهرس الجزء التاسع عشر

فهرس الجزء العشرون

فهرس الجزء الواحد والعشرون

فهرس الجزء الثاني والعشرون

فهرس الجزء الثالث والعشرون

فهرس الجزء الرابع والعشرون

فهرس الجزء الخامس والعشرون

فهرس الجزء السادس والعشرون

فهرس الجزء السابع والعشرون

فهرس الجزء الثامن والعشرون

فهرس الجزء الحادي والثلاثون

فهرس الجزء الثاني والثلاثون

فهرس الجزء الثالث والثلاثون

فهرس الجزء الرابع والثلاثون

فهرس الجزء الخامس والثلاثون

فهرس الجزء السادس والثلاثون

فهرس الجزء السابع والثلاثون

الجزء الثامن والثلاثون

فهرس الجزء التاسع والثلاثون

فهرس الجزء الأربعون

فهرس الجزء الواحد والأربعون

فهرس الجزء الثاني والأربعون

فهرس الجزء الثالث والأربعون

فهرس الجزء الرابع والأربعون

فهرس الجزء الخامس والأربعون

فهرس الجزء السادس والأربعون

فهرس الجزء السابع والأربعون

فهرس الجزء الثامن والأربعون

شذرات فيما يتعلق بأحوال إخوانه وأولاده عليه السلام

فهرس الجزء التاسع والأربعون

فهرس الجزء الخمسون

فهرس الجزء الواحد والخمسون

فهرس الجزء الثاني والخمسون

فهرس الجزء الثالث والخمسون

فهرس الجزء الرابع والخمسون

فهرس الجزء الخامس والخمسون

فهرس الجزءُ السادس والخمسون

فهرس الجزء السابع والخمسون

فهرس الجزء الثمان والخمسون

فهرس الجزء التاسع والخمسون

فهرس الجزء الستون

فهرس الجزء الواحد والستون

فهرس الجزء الثاني والستون

فهرس الجزء الثالث والستون

فهرس الجزء الرابع والستون

فهرس الجزء الخامس والستون

فهرس الجزء السادس والستون

فهرس الجزء السابع والستون

فهرس الجزء الثامن والستون

فهرس الجزء التاسع والستون

الجزء الثالث من كتاب الإيمان والكفر

فهرس الجزء السبعون

فهرس الجزء الحادي والسبعون

فهرس الجزء الثاني والسبعون

فهرس الجزء الثالث والسبعون

فهرس الجزء الرابع والسبعون

فهرس الجزء الخامس والسبعون

فهرس الجزء السادس والسبعون

فهرس الجزء السابع والسبعون

فهرس الجزء الثامن والسبعون

فهرس الجزء التاسع والسبعون

كتاب الصلاة

فهرس الجزء الثمانون

فهرس الجزء الواحد والثمانون

فهرس الجزء الثاني والثمانون

فهرس الجزء الثالث والثمانون

فهرس الجزء الرابع والثمانون

فهرس الجزء الخامس والثمانون

فهرس الجزء السادس والثمانون

فهرس الجزء السابع والثمانون

فهرس الجزء الثامن والثمانون

فهرس الجزء التاسع والثمانون

فهرس الجزء التسعون

فهرس الجزء الواحد والتسعون

فهرس الجزء الثاني والتسعون

فهرس الجزء الثالث والتسعون

فهرس الجزء الرابع والتسعون

القسم الثاني من المجلد العشرين في أعمال السنين والشهور والأيّام

فهرس الجزء الخامس والتسعون

فهرس الجزء السادس والتسعون

فهرس الجزء السابع والتسعون

فهرس الجزء الثامن والتسعون

فهرس الجزء التاسع والتسعون

فهرس الجزء المائة

فهرس الجزء الواحد بعد المائة

فهرس الجزء الثاني بعد المائة

فهرس الجزء الرابع بعد المائة

مصادر التحقيق

القرآن الكريم

(حرف الألف)

- الآداب الدينية للطبرسي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- آداب المتعلمين للطوسي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، طبعة دار المعرفة - بيروت.
- إثبات الهداة للحر العاملي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- إثبات الوصية للمسعودي، طبعة دار الأضواء - بيروت.
- الإحتجاج للطبرسي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- إحقاق الحق للتستري - طبعة مكتبة آية الله المرعشي، قم - إيران.
- إحياء علوم الدين للغزالي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.
- الاختصاص للشيخ المفيد، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- اختيار معرفة الرجال للطوسي المعروف بـ (رجال الكشي)، طبعة نشر وآثار العلامة المصطفوي، طهران - إيران.
- أخبار عمر للطنطاوي، طبعة الحلبي - القاهرة.
- الأربعون حديثاً للشهيد الأول، طبعة الدار الإسلامية - بيروت.
- الأربعون حديثاً للشيخ البهائي، طبعة دار الثقلين - بيروت.
- الإرشاد للشيخ المفيد، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- إرشاد القلوب للديلمي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- أساس البلاغة للزمخشري، طبعة دار المعرفة - بيروت.
- الاستبصار للطوسي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- الاستيعاب في معرفة الصحابة لابن عبد البر، طبعة دار إحياء التراث - بيروت.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، طبعة دار إحياء التراث - بيروت.
- الأصول الستة عشر، طبعة دار الشبستري، قم - إيران.
- أصول الكافي للكليني، طبعة دار صعب وطبعة الأعلمي - بيروت.

- اعتقادات الصدوق للمفيد ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد.
- أعلام الدين للديلمي، طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام - بيروت.
- أعلام النساء للأعلمي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- إعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- إقبال الأعمال لابن طاووس، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- الأمالي أو المجالس للشيخ الصدوق، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- الأمالي للطوسي طبعة مؤسسة البعثة - طهران.
- أمالي المرتضى، طبعة دار الكتاب العربي - بيروت.
- أمالي المفيد، طبعة دار التيار - بيروت.
- الأمان في أخطار الأسفار والأزمان لابن طاووس، طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام - بيروت.
- الإمامة والسياسة لابن قتيبة، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- الأم للشافعي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.
- الإمامة والتبصرة من الحيرة لابن بابويه، طبعة دار العلوم - بيروت.
- أمل الآمل للحر العاملي، طبعة مؤسسة الوفاء - بيروت.
- أنساب الأشراف للبلاذري، طبعة دار الفكر - بيروت.
- الأنوار في مولد النبي صلى الله عليه وآله للبكري، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- أوائل المقالات للمفيد ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد.
- أوصاف الأشراف للطوسي، طبعة مؤسسة البلاغ - بيروت.
- إيمان أبي طالب للموسوي، طبعة دار الزهراء - بيروت.

(حرف الباء)

- بحار الأنوار للمجلسي، طبعة دار إحياء التراث - بيروت.
- بحار الأنوار للمجلسي، طبعة دار التعارف - بيروت.
- بحار الأنوار للمجلسي، طبعة الكمباني الحجرية.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد، طبعة دار المعرفة - بيروت.
- البداية والنهاية لابن كثير، طبعة دار إحياء التراث - بيروت.
- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، للطبري، طبعة المكتبة الحيدرية - النجف.
- بصائر الدرجات للصفار، طبعة مؤسسة النعمان - بيروت.

- بلاغات النساء لابن طيفور، طبعة الشريف الرضي - قم.
- البلد الأمين للكفعمي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.

(حرف التاء)

- التاج الجامع للأصول لابن الأثير - طبعة دار الفكر - بيروت.
- تأويل الآيات الظاهرة للأسترآبادي، طبعة جماعة المدرسين - قم.
- تاريخ الأمم والملوك للطبري، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- تاريخ أهل البيت للجهضمي، طبعة منشورات دليل ما - قم.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، طبعة دار الفكر - بيروت.
- تجارب الأمم لابن مسكويه، طبعة جامعة طهران.
- تجريد الاعتقاد للطوسي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- تحف العقول لابن شعبة الحراني، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- تذكرة الخواص لابن الجوزي، طبعة دار العلوم - بيروت.
- تذكرة الفقهاء للحلي، طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام - بيروت.
- تسلية المجالس للكركي، طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
- تصحيح الاعتقاد للمفيد، طبعة الشريف الرضي - قم.
- التعريف بحقوق الوالدين للكراجكي، طبعة منشورات دليل ما - قم.
- التعليقات لابن سينا، طبعة المكتب الإسلامي - قم.
- تفسير الإمام العسكري عليه السلام، طبعة دار إحياء التراث - بيروت.
- تفسير ابن كثير الدمشقي، طبعة دار المعرفة - بيروت.
- تفسير البرهان للبحراني، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- تفسير البيضاوي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- تفسير التبيان للطوسي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- تفسير جوامع الجامع للطبرسي، طبعة دار الأضواء - بيروت.
- تفسير الدر المنثور للسيوطي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.
- تفسير العياشي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- تفسير فرات الكوفي، طبعة مؤسسة النعمان - بيروت.
- تفسير فخر الرازي، طبعة دار إحياء التراث - بيروت.

- تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، **طبعة دار إحياء التراث - بيروت.**
- تفسير القمي علي بن إبراهيم، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- تفسير الكشاف للزمخشري، **طبعة دار المعرفة - بيروت.**
- تفسير مجمع البيان للطبرسي، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- تفسير نور الثقلين للحويزي، **طبعة دار إحياء التراث - بيروت.**
- تقريب المعارف لأبي صلاح الحلبي، **طبع وتحقيق فارس حسون - قم.**
- تلخيص الشافي للطوسي، **طبعة دار الكتب الإسلامية - قم.**
- التمحيص لابن شعبة المطبوع مع تحف العقول، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- تنبيه الخواطر لابن أبي فراس، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- تنزيه الأنبياء للشريف المرتضى، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- تهذيب الأحكام للطوسي، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- التوحيد للشيخ الصدوق، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- توحيد المفضل للمفضل بن عمر الجعفي، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**

(حرف الثاء)

- الثاقب في المناقب، **طبعة دار الزهراء - بيروت.**
- ثواب الأعمال للصدوق، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**

(حرف الجيم)

- جامع الأخبار للشعيري، **طبعة مؤسسة آل البيت** عليهم السلام **- بيروت.**
- جامع الأصول لابن الأثير الجزري، **طبعة دار إحياء التراث - بيروت.**
- جامع الرواة للأردبيلي، **طبعة دار الأضواء - بيروت.**
- جامع المقاصد للمحقق الكركي، **طبعة مؤسسة آل البيت** عليهم السلام **- بيروت.**
- الجامع لمفردات الأدوية لابن البيطار، **طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.**
- جمال الأسبوع لابن طاووس، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**

(حرف الحاء)

- الحبل المتين للبهائي، **طبعة دار الهادي - بيروت.**
- الحديقة الهلالية للبهائي، **طبعة مؤسسة آل البيت** عليهم السلام **- بيروت.**

- حرمة ذبائح أهل الكتاب للبهائي، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- حلية الأولياء للأصفهاني، **طبعة دار الكتاب العربي - بيروت.**
- حياة الحيوان للدميري، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**

(حرف الخاء)

- الخرائج والجرائح للراوندي، **طبعة مؤسسة النور - بيروت.**
- خصائص الأئمة للسيد الرضي، **طبعة مجمع البحوث الإسلامية - مشهد.**
- خصائص أمير المؤمنين للنسائي - **طبعة دار التربية - بيروت.**
- خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضي، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- الخصال للصدوق، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- الخلاف للطوسي، **طبعة جماعة المدرسين - قم.**

(حرف الدال)

- دائر المعارف الشيعية للأعلمي - **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- الدرة الباهرة للشهيد الأول، **طبعة دار الأعراف - بيروت.**
- الدروع الواقية لابن طاووس، **طبعة جماعة المدرسين - قم.**
- الدروس الشرعية للشهيد الأول، **طبعة جماعة المدرسين - قم.**
- دعائم الإسلام للقاضي النعمان، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- الدعوات للراوندي، طبع باسم سلوة الحزين، **طبعة دليل ما - قم.**
- دلائل الإمامة للطبري، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- ديوان الإمام علي عليه السلام، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- ديوان أبو الأسود الدؤلي، **طبعة دار الكتاب الجديد - بيروت.**
- ديوان الشريف الرضي، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**

(حرف الذال)

- الذخيرة للسيد المرتضى، **طبعة جماعة المدرسين - قم.**
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني، **طبعة دار الأضواء - بيروت.**
- ذكرى الشيعة للشهيد الأول، **طبعة مكتبة بصيرتي - قم.**
- الذرية الطاهرة للدولابي، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**

(حرف الراء)

- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار للزمخشري، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- رجال النجاشي، **طبعة جماعة المدرسين - قم.**
- رسائل إخوان الصفا، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- رسائل الشريف المرتضى، **طبعة مؤسسة النور - بيروت.**
- رسالة الإهليلجة المنسوب للإمام الصادق عليه السلام، **طبعة دليل ما - قم.**
- الرسالة العلوية المشتهر بالتفضيل للكراجكي، **طبعة دليل ما - قم.**
- روضة الكافي للكليني المطبوع مع الأصول، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- روضة الواعظين للفتال النيسابوري، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية للشهيد الثاني، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- روضات الجنات للخونساري، **طبعة الدار الإسلامية - بيروت.**
- الرياض النضرة للمحب الطبري، **طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.**
- رياض المصائب للتنكابني، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**

(حرف الزاي)

- الزهد للأهوازي، **طبعة مطبعة فرهنك - طهران.**

(حرف السين)

- السرائر للحلي، **طبعة جماعة المدرسين - قم.**
- سرور أهل الإيمان للسيد بهاء الدين النجفي، **طبعة دليل ما - قم.**
- سعد السعود لابن طاووس، **طبعة الشريف الرضي - قم.**
- سفينة البحار للقمي، **طبعة دار الأسوة - قم.**
- سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد، **طبعة المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - مشهد.**
- السلطان المفرج للسيد بهاء الدين النجفي، **طبعة دليل ما - قم.**
- سليم بن قيس الهلالي الكوفي، **طبعة دار الإرشاد - بيروت.**
- سنن أبي داوود، **طبعة دار الفكر - بيروت.**
- سنن البيهقي، **طبعة دار المعرفة - بيروت.**
- سنن الترمذي، **طبعة دار الفكر - بيروت.**

- سنن ابن ماجة، طبعة دار الفكر - بيروت.
- سنن النسائي، طبعة دار الفكر - بيروت.
- السيرة الحلبية، طبعة دار الجيل - بيروت.
- السيرة النبوية، لابن كثير، طبعة دار المعرفة - بيروت.
- السيرة النبوية، لابن هشام، طبعة مؤسسة النور - بيروت.

(حرف الشين)

- الشافي في الإمامة للسيد المرتضى، طبعة مؤسسة الصادق - طهران.
- شرائع الإسلام للحلي، طبعة دار إحياء التراث - بيروت.
- شرح السنة للفراء، طبعة دار الفكر - بيروت.
- شرح صحيح مسلم للنووي، طبعة دار الفكر - بيروت.
- شرح المواقف للجرجاني، طبعة الشريف الرضي - قم.
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني، طبعة دار الثقلين - بيروت.
- الشفاء لابن سينا، طبعة مكتبة المرعشي - قم.
- الشفا للقاضي عياض، طبعة دار الفكر - بيروت.
- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.

(حرف الصاد)

- صحيح البخاري، طبعة دار القلم - بيروت.
- صحيح مسلم، طبعة دار الفكر - بيروت.
- صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، طبعة مكتبة التراث الإسلامي - اليمن.
- الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين عليه السلام، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- الصحيفة السجادية الجامعة، طبعة دار الصفوة - بيروت.
- الصراط المستقيم للنباطي، طبعة دار الكتاب الإسلامي - بيروت.
- صفات الشيعة للصدوق، طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
- الصواعق المحرقة لابن حجر، طبعة دار إحياء التراث - بيروت.

(حرف الطاء)

- طب الأئمة للنيسابوريين، طبعة دار الكتاب الإسلامي - بيروت.
- طب النبي للمستغفري، طبعة الشريف الرضي - قم.
- الطبقات الكبرى لابن سعد، طبعة دار صادر - بيروت.
- الطرائف لابن طاووس، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- الطرف لابن طاووس، طبعة ميراث إسلامي إيران - طهران.

(حرف العين)

- عجائب المخلوقات للقزويني، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- العدد القوية للحلي، طبعة مكتبة المرعشي النجفي - قم.
- عدة الداعي لابن فهد الحلي، طبعة دار المرتضى - بيروت.
- عرائس المجالس للثعلبي، طبعة المكتبة الثقافية - بيروت.
- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.
- علل الشرائع للصدوق، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- عمدة الطالب لابن عنبة، طبعة الشريف الرضي - قم.
- العمدة لابن بطريق الحلي، طبعة جماعة المدرسين - قم.
- عين اليقين للمجلسي، طبعة دار الحوراء - بيروت.
- عيون أخبار الرضا للصدوق، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.

(حرف الغين)

- الغارات للثقفي، طبعة دار الأضواء - بيروت.
- الغدير للعلامة الأميني، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- غرر الأخبار ودرر الآثار للديلمي، طبعة مكتبة دليل ما - قم.
- غوالي اللئالي لابن أبي جمهور، طبعة مطبعة سيد الشهداء - قم.
- الغيبة للطوسي، طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
- الغيبة للنعماني، طبعة مؤسسة الاعلمي - بيروت.

(حرف الفاء)

- الفائق في غريب الحديث للزمخشري، طبعة دار الفكر - بيروت.
- فتح الأبواب لابن طاووس، طبعة مؤسسة آل البيت - قم.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، طبعة دار إحياء التراث - بيروت.
- الفتوح لابن الأعثم، طبعة دار الأضواء - بيروت.
- الفتوحات المكية، طبعة دار إحياء التراث - بيروت.
- الفرج بعد الشدة للتنوخي، طبعة مؤسسة النعمان - بيروت.
- فرج المهموم لابن طاووس، طبعة الشريف الرضي - قم.
- فرحة الغري لابن طاووس، طبعة الشريف الرضي - قم.
- فردوس الأخبار للديلمي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.
- فروع الكافي للكليني، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- الفصول المختارة من العيون والمحاسن للمفيد، ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد.
- الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- الفضائل لابن شاذان، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- فضائل الأشهر الثلاثة، طبعة دار المحجة البيضاء - بيروت.
- فضائل الشيعة للصدوق، طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
- فضائل الخمسة للفيروزآبادي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام، طبعة مؤسسة آل البيت - قم.
- فلاح السائل لابن طاووس، طبعة الدار الإسلامية - بيروت.
- الفهرست للطوسي، طبعة المكتبة الرضوية - النجف.

(حرف القاف)

- القانون في الطب لابن سينا، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- قرب الإسناد للحميري، طبعة مؤسسة آل البيت - بيروت.
- قصص الأنبياء للراوندي، طبعة دار المفيد - بيروت.
- قضاء الحقوق للصوري، طبعة مؤسسة آل البيت - بيروت.
- القواعد والفوائد، طبعة مكتبة المفيد - قم.

(حرف الكاف)

- الكافي للكليني، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت وطبعة دار صعب.
- الكافية في إبطال توبة الخاطئة للمفيد ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد.
- كامل الزيارات لابن قولويه، طبعة دار السرور - بيروت.
- الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار المعرفة - بيروت.
- الكشاف في تفسير القرآن للزمخشري، طبعة دار المعرفة - بيروت.
- كشف الغمة للإربلي، طبعة دار الأضواء - بيروت.
- كشف المحجة لثمرة المهجة لابن طاووس، طبعة دار المرتضى - بيروت.
- كشف المراد للعلامة الحلي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- كشف اليقين لابن طاووس، طبعة دار الكتاب الجزائري - قم.
- الكشكول للشيخ البهائي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- كفاية الأثر للخزاز، طبعة منشورات بيدار - قم.
- كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- كنز الدقائق للمشهدي، طبعة جماعة المدرسين - قم.
- كنز الفوائد للكراجكي، طبعة دار الذخائر - قم.
- الكوكب الدري للحائري، طبعة النعمان - النجف.

(حرف اللام)

- اللهوف على قتلى الطفوف لابن طاووس، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- لؤلؤة البحرين للبحراني، طبعة مؤسسة آل البيت - قم.

(حرف الميم)

- مائة منقبة لابن شاذان، طبعة دار البلاغة - بيروت.
- المبسوط للطوسي، طبعة دار الكتاب الإسلامي - بيروت.
- مثير الأحزان لابن نما، طبعة مدرسة الإمام المهدي - قم.
- المجازات النبوية للرضي، طبعة دار الأضواء - بيروت.
- مجالس المؤمنين للتستري، طبعة المكتبة الإسلامية - طهران.
- المجتنى من الدعاء المجتبى لابن طاووس، ملحق مع كتاب مهج الدعوات.

- مجمع الزوائد للهيثمي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.
- محاسبة النفس لابن طاووس، طبعة دار الحوراء - بيروت.
- المحاسن للبرقي، طبعة المجمع العالمي لأهل البيت - طهران.
- المحتضر للحلي، طبعة المطبعة الحيدرية - النجف.
- المحجة البيضاء للفيض الكاشاني، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- المحلى لابن حزم، طبعة دار الفكر - بيروت.
- مختلف الشيعة للحلي، طبعة جماعة المدرسين - قم.
- مدارك الأحكام للعاملي، طبعة مؤسسة آل البيت - قم.
- مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- مرآة العقول للمجلسي، طبعة دار الكتب الإسلامية - طهران.
- مروج الذهب للمسعودي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- المزار للمفيد، طبعة مدرسة الإمام المهدي - قم.
- المسائل لعلي بن جعفر، طبعة مؤسسة آل البيت - بيروت.
- مسالك الأفهام للشهيد الثاني، طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
- مستدرك سفينة البحار للنمازي، طبعة قم.
- المستدرك على الصحيحين للنيسابوري، طبعة دار المعرفة - بيروت.
- مستطرفات السرائر لابن إدريس، طبعة مدرسة الإمام المهدي - قم.
- مسكن الفؤاد للشهيد الثاني، طبعة مؤسسة آل البيت - بيروت.
- مسند أحمد بن حنبل، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- مشارق أنوار اليقين للبرسي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- مشكاة الأنوار للطبرسي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- مشكاة المصابيح للتبريزي، طبعة دار الفكر - بيروت.
- مصادقة الإخوان للصدوق، طبعة الدار الإسلامية - بيروت.
- مصائب النواصب للتستري، طبعة منشورات دليل ما - قم.
- مصابيح السنة للفراء، طبعة دار المعرفة - بيروت.
- المصباح للكفعمي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- مصباح الزائر لابن طاووس، طبعة مؤسسة آل البيت - قم.
- مصباح الشريعة للإمام الصادق، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.

- مصباح المتهجد للطوسي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- مطالب السؤول للشافعي، طبعة مؤسسة البلاغ - بيروت.
- المطالب العالية للرازي، طبعة دار الكتاب العربي - بيروت.
- المعارف لابن قتيبة، طبعة منشورات الشريف الرضي - قم.
- معارج الفهم في شرح النظم للحلي، طبعة منشورات دليل ما - قم.
- معالم العلماء لابن شهرآشوب، طبعة المطبعة الحيدرية - النجف.
- معاني الأخبار للصدوق، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- المعتبر للحلي، طبعة مؤسسة سيد الشهداء - قم.
- المغازي للواقدي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- المغني لابن قدامة، طبعة دار الكتاب العربي - بيروت.
- مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، طبعة دار الجيل - بيروت.
- مفتاح الفلاح للبهائي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- مفردات القرآن للراغب الأصفهاني، طبعة دار المعرفة - بيروت.
- مقابس الأنوار للكاظمي، طبعة مؤسسة آل البيت - قم.
- مقاتل الطالبيين للأصفهاني، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- مقتضب الأثر لابن عياش، طبعة مكتبة الطباطبائي - قم.
- مقتل الحسين للخوارزمي، طبعة أنوار الهدى - قم.
- المقنعة للمفيد ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد.
- مكارم الأخلاق للطبرسي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- الملاحم والفتن لابن طاووس، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- الملل والنحل للشهرستاني، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- المناقب للخوارزمي، طبعة جماعة المدرسين - قم.
- المناقب لابن شهرآشوب، طبعة دار الأضواء - بيروت.
- مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي، طبعة سبط النبي - قم.
- المنتخب للطريحي، طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- منتقى الجمان للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، طبعة جماعة المدرسين - قم.
- منتهى المطلب للعلامة الحلي، طبعة مجمع البحوث الإسلامية - مشهد.
- المنجد في اللغة والأعلام، طبعة دار المشرق - بيروت.

- من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- منية المريد للشهيد الثاني، **طبعة دار المرتضى - بيروت.**
- مهج الدعوات لابن طاووس، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- الموطأ لمالك ابن أنس، **طبعة دار الجيل - بيروت.**
- المؤمن للأهوازي، **طبعة مدرسة الإمام المهدي - قم.**

(حرف النون)

- النافع يوم الحشر للحلي، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- نثر الدرر للآبي، **طبعة مركز تحقيق التراث - القاهرة.**
- النشر في القراءات العشر، **طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.**
- النهاية لابن الأثير، **طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.**
- نهج البلاغة للسيد الرضي، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**
- نهج الحق وكشف الصدق للحلي، **طبعة دار الكتاب اللبناني - بيروت.**
- نوادر ابن عيسى، **طبعة مدرسة الإمام المهدي - قم.**
- النوادر للراوندي، **طبعة دار الحديث - قم.**
- النوادر لعلي بن أسباط، **مطبوع ضمن الأصول الستة عشر المذكور آنفاً.**
- نوادر المعجزات للطبري، **طبعة مدرسة الإمام المهدي - قم.**

(حرف الهاء)

- الهداية الكبرى للخصيبي، **طبعة مؤسسة البلاغ - بيروت.**

(حرف الواو)

- الوافي للفيض الكاشاني، **طبعة مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - أصفهان.**
- وسائل الشيعة للحر العاملي، **طبعة مؤسسة آل البيت - بيروت.**
- وفيات الأعيان لابن خلكان، **طبعة دار صادر - بيروت.**
- وقعة صفين لنصر بن مزاحم، **طبعة دار الجيل - بيروت.**
- وهج الفصاحة في أدب النبي للأعلمي، **طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت.**

(حرف الياء)

- اليقين في إمرة أمير المؤمنين لابن طاووس، **طبعة المكتبة الحيدرية - النجف.**